# رسائل الثعالبي

أو

## نثر النظم وحل العقد

تأليف

ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل
الثعالبي النيسابوري

المتوفي ٤٢٩ هـ

وبهامشه

كتاب الفوائد والقلائد للثعالبي نفسه

قدم له
علي الخاقاني

مكتبة دار البيان
بغداد

دار صعب
بيروت

# عبد الملك الثعالبي

المولود عام ٣٥٠ هـ. ٤٢٩ هـ.

الموافق لعام ٩٦١ م ١٠٣٨ م

هو ابو منصور عبد الملك بن محمد اسماعيل الثعالبي[١] النيسابوري . أديب معروف ، وكاتب مبدع ، وباحث مشهور ، ولغوي بارع ، واخباري واسع .

ولد في نيسابور عام ٣٥٠ هـ ٩٦١ م ونشأ على أبيه ، وتقدم منذ النشأة على أقرانه حتى أصبح يشار اليه بالبنان ، وقد ذكره فريق من كبار المؤلفين :

١ — قال ابن الانباري في نزهة الالباء ص ٢٦٥ : كان اديباً فاضلاً فصيحاً بليغاً . صنف كتباً كثيرة ، وأخذ عن أبي بكر الخوارزمي . وحكي أنه قال: المخلاف لليمن ، كالسواد للعراق ، والرشاق لخراسان .

٢ — وقال ابن بسام في حقه : كان في وقته راعي تلعات العلم ، وجامع اشتات النثر والنظم ، رأس المؤلفين في زمانه ، والمصنّفين بحكم أقرانه ، سار ذكره سير المثل ، وضربت اليه آباط الابل ، وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب ، طلوع النجم في الغياهب ، وتآليفه اشهر مواضع ، وأبهر مطالع وأكثر راوٍ لها وجامع ، من أن يستوفيها حدّ أو وصف ، أو يوفي حقوقها نظم او رصف .

---

(١) الثعالبي : نسبة الى خياطة جلود الثعالب وعملها ، قيل له ذلك لانه كان فراء

٣ – وقال في حقه الباخرزي صاحب دمية القصر ص ١٨٣ : هو جاحظ نيسابور ، وزبدة الاحقاب والدهور ، لم تر العيون مثله ، ولا أنكرت الاعيان فضله ، وكيف ينكر وهو المزن يحمد بكل لسان ، او كيف يستر وهو الشمس لا تخفى بكل مكان ، وكنت وانا فرخ ازغب ، في الاستضاءة بنوره أرغب ، وكان هو ووالدي بنيسابور لصيقي دار ، وقريني جوار ، فكم حملت كتباً تدور بينهما في الاخوانيات ، وقصائد بها في المجاوبات ، وما زال بي رؤوفاً وعليّ حانياً ، حتى طنته أباً ثانياً ، رحمة الله عليه كلّ صباح تخفق رايات انواره ، ومساء تتلاطم امواج تياره ، ووقعت إليّ بعد وفاته مجلدة من أشعاره وفيها ثمار بيانه ، وعليها آثار بنانه ، فالتقطت منها ما يصلح لكتابي هذا من أوساط عقودها ، وأناسي عيونها ، فمن ذلك ما كتب به إلى الامير أبي الفضل الميكالي يعاتبه :

يا سيداً بالمكرمات ارتدى    وانتعل العيوق والفرقدا
مالك لا تجري على مقتضى    مودةٍ طال عليها المدى
إن غبتُ لم أطلب وهذا    سليمان بن داود نبيّ الهدى
تفقد الطير على شغله    فقال : ما لي لا أرى الهدهدا

وقوله :

وسائل عن دمعي السائل    وحال لوني الكاسف الحائل
قلت له والارض في ناظري    أوسع منها كفة الحابل
بليت والله بمملوكة    في مقلتيها ملكا بابل
فان لحاني عاذلي في الهوى    يوماً فما العاذل بالعادل

وقوله :

لا كان في عيني مجال للسنه    وجعلت عرضي عرضة للالسنه



إن ذقت طعم العيش بعدك ساعة    ورأيت يوم البين إلا كالسنه

وقوله :

هذه ليلة لها بهجة الطا    ووس حسناً واللون لون الغُداف
رقد الدهر فانتبهنا وسارقـ    ناه خطاً من السرور الوافي
بمدام صافٍ وخلٍّ مصافٍ    وحبيبٍ وافٍ وسعد موافي

وقوله :

طالع سعدي غير منحوس    فاسقني ياطارد البوس
كأساً كمين الديك في روضة    كأنّها حلة طاووس

وقوله :

ويوم سعد حسن البشر    عذب السجايا طيّب النشر
لم تقذ عيني بأذاه ولم    يطر فؤادي بيد الذعر
ولم يرعني لا ولا سامني    كمادة الأيام في الشرّ
شبهته منتزعاً من يد    الأحداث ذات الشرّ والضرّ
باللبن السائغ ذاك الذي    من بين فرثٍ ودم يجري

وكتب إلى أبي نصر سهل بن المرزبان وقد لسعته عقرب على قدمه ، فلمّا وُجدت وقتلت زال الوجع وحصل الشفاء المرتجع :

يا عمدة الأمراء والوزراء    يا عدّة الأدباء والشعراء
يا غرّة الزمن البهيم وناظر الـ    ـكرم الصميم وواحد الفضلاء
أرأيت همّة عقرب دبّت إلى    قدم بها تخطو إلى العلياء
لما ارتقت للسع اعظم مرتقى    أخفت عليها رتبة العظماء
إذ ذقت ضراء العقارب فاستعن    بعقارب الأصداغ في السراء
ياطيب لسعة عقرب درياقها    ريق الحبيب بقهوة عذراء

قال الثعالبي : قال لي سهل بن المرزبان : إن من الشعراء من شلشل ، ومنهم من سلسل ، ومنهم من قلقل ، ومنهم من بلبل ، فقال الثعالبي : إنيّ أخاف ان اكون رابع الشعراء ، أراد قول الشاعر :

الشعراء فاعلمنّ أربعة ... فشاعر يجري ولا يُجرى معه
وشاعر من حقه أن ترفعه ... وشاعر من حقّه أن تسمعه
وشاعر من حقه ان تصفعه

وأراد بقوله ( منهم من شلشل ) قول الأعشى :

وقد أروح إلى الحانات يتبعني ... شاوٍ مشلّ شاول شلشل شول

وأراد بقوله ( منهم من سلسل ) قول مسلم بن الوليد :

سلّت وسلّت ثم سل سليلها ... فأتى سليل سليلها مسلولا

وأراد بقوله ( منهم من قلقل ) قول ابي الطيب المتنبي :

فقلقلت بالهمّ الذي قلقل الحشا ... قلاقل هم كلهن قلاقل

قال الثعالبي : ثم إني قلت بعد ذلك بحين :

فاذا البلابل أفصحت بلغاتها ... فانف البلابل باحتساء بلابل[1]

وللثعالبي ، يصف فرساً ، أهداه له ممدوحه :

يا واهب الطرف الجواد كأنما ... قد أنعلوه بالرياح الأربع
كالجام المشبوب او كالهاطل الـ ... مصبوب او كالباشق المتسرع[2]
لا شيء أسرع منه إلا خاطري ... في شكر نائلك اللطيف الموقع[3]

(١) البلابل : جمع بلبل وهو طائر غرد : (٢) جمع بلبال : الهواجس والخواطر .
(٣) جمع بلبله : وهي في الأصل قناة الكوز التي يصب منها الماء ، وأراد منها الخمر من باب اطلاق اسم المحل على الحال .

(٢) في الدمية : (او كالباسق المتفرع) وما هنا أجود .
(٣) وفي ابن خلكان : في وصف .



ولو أنني أنصفتُ في إكرامه ... لجلال مهديه الكريم الألمعي
أقضمته حب الفؤاد لحبّه ... وجعلت مربطه سواد الأدمع
وخلعت ثم قطعت غير مضيق ... برد الشباب لجله والبرقع

وقوله :

سُقياً لدهر سروري ... والعيش بين السراري
إذ طير سعدي جوادٍ ... مع امتلاك الجواري
وغيم لهوي مطيرٌ ... وزنـد أنسي واري
أيام عيشي كمودي[1] ... وقد ملكت اختياري
أجري بغير عذارٍ ... أجني بغير اعتذار

وقوله في الشكوى :

ثلاث قد رُميتُ بهن اضحت ... لثأر القلب منّي كالأثافي
ديون انقضت ظهري وجور ... من الأيام شاب له غُدافي
وفقدان الكفاف وأي عيش ... لمن يُمنى بفقدان الكفاف

وأورد له الأنطاكي في تزيين الأسواق ص ٢٢٩ هذين البيتين :

قدحجبت وجهها عن النظر ... بمعصم حلّ عقد مصطبر
كأنه والعيون ترمقه ... عمود صبح في دارة القمر

٤- وذكره ابن خلكان ج ١ ص٢٩١ فقال : وكتب إلى الأمير ابي الفضل الميكالي :

لك في المفاخر معجزات جمة ... ابداً لغيرك في الورى لم تجمع
بحران بحر في البلاغة شابه ... شعر الوليد وحسن لفظ الأصمعي
وترسل الصابي يزين علوه ... خط ابن مقلة ذي المحل الأرفع
كالنور او كالسحر او كالبدر أو ... كالوشي في برد عليه موشّع

(١) في الدمية : كفودي .

شكراً فكم من فقرة لــك كالغنى … وافى الكريم بعيد فقر مدقــع
واذا تفتق نور شعرك ناضراً … فالحسن بين مرصــع ومصرع
أرحلت فرسان الكلام ورضت اف … راس البديع وأنت أمجد مبدع
ونقشت في فص الزمــان بدائعاً … تزري بآثــار الربيع المرع

وقوله :

لما بعثت فلم توجب مطــالعتي … وامعنت نار شوقي في تلهبهــا
ولم أجد حيلة تبقى على رمقي … قبلت عيني رسولي إذ رآك بهــا

وكتب إلى ابي نصر بن سهل بن المرزبان يحاجيه :

حاجيت شمس العلم في ذا العصر … نــديم مــولانا الأمير نصر
ما حاجة لأهــل كل مــصر … في كل مــا دار وكل قــطر
ليست ترى إلا بعيد العصر

فكتب اليه مجيباً :

يا بحر آداب بغير جــزر … وحظه في العلم غير نــزر
حررت ما قلت وكان حزري … إن الذي غليت دهن البزر
يعصره ذو قوةٍ وأزر

٥ — وذكره الوطواط في الغرر ص ٢٧٧ فقال : وصف الثعالبي صديقاً له فقال : فلان كريم ملء لباسه ، موفق مدد أنفاسه ذو جدٍ كعلوّ الجد ، وهديٌ كحديقة الورد ، عشرته الطف من نسيم الشمال ، وعلى صفحات المـاء الزلال ، وألصق بالقلب ، من علائق الحب :

فتى قدّ قدّ السيف ما ناء عوده … ولا وهنت أعضاؤه ومفاصله
اذا جدّ عند الجدّ ألهاك جدّه … وذو باطل ان شئت الهاك باطله



وذكر له ايضاً في ص٢٩٢ فقال : اذا كان الصديق المجانس متعذرا ، وصحيح الأخاء لايكاد يُرى ، فالثقة بغير الله منفصمة العرى .

وذكره عمر رضا كحاله في مجلد العشرين من مجلة المجمع ص٢٧٢ – ٢٧٤ ، وكوركيس في المخطوطات التاريخية ص ٨١ وكشف الظنون ص ١٤٤٥ .

### آثاره المطبوعة :

خلف الثعالبي كتباً قيمة ذكر الباحث اليان سركيس المطبوع منها في كتابه ( معجم المطبوعات العربية والمعربة ) طائفة وهي :

١ – أحاسن كلام النبي والصحابة والتابعين وملوك الجاهلية وملوك الاسلام وهو أما الأصل ، وأما مختصر لكتاب الأعجاز والإيجاز له أيضاً – معه ترجمة لاتينية للموسيو فالتون . طبع في ليدن عام ١٨٤٤ م ص ١١٦ و٦٧ .

٢ – احسن ما سمعت – وهو مختصر على عشرة أبواب . أوله : أما بعد حمدالله على آلائه الخ – ويعرف باللآلي والدرر . مع شروح لمحمد افندي صادق عنبر . مطبعة الجمهور عام ١٣٢٤ هـ ص ١٩٢ .

٣ – أربع رسائل منتخبة من مؤلفات العلامة أبي منصور الثعالبي :

١ – منتخبات كتاب التمثيل والمحاضرة .

٢ – المبهج .

٣ – سحر البلاغة وسر البراعة .

٤ – النهاية في الكناية .

طبعت هذه الأربعة في الجوائب استانبول عام ١٣٠١ هـ .

٤ – الأعجاز والايجاز – أو الإيجاز والأعجاز ، شرحه وطبعه اسكندر آصاف . المطبعة العمومية ١٨٩٧ م ص ٣٠٤ .

٥ – كتاب الأمثال – المسمى بالفرائد والقلائد ، ويسمى أيضاً – العقد النفيس في نزهة الجليس – دار الكتب العربية ( اليمنية ) ١٣٢٧ هـ ص ٨٨ .

٦ – برد الأكباد في الأعداد .

٧ – التمثيل والمحاضرة – طبع منتخبات منه .

٨ – ثمار القلوب في المضاف والمنسوب . ذكر أنه ألفه للأمير أبي الفضل عبيدالله بن أحمد الميكالي وبني على ذكر أشياء مضافة ومنسوبة الى أشياء مختلفة يتمثل بها ويكثر في النظم والنثر، استعمالها كقولهم : غراب نوح، ونار ابراهيم، وذئب يوسف ، وعصا موسى ، وخاتم سليمان . أخرجها في واحد وستين باباً ، عني بنشره محمد بك أبو شادي ، مط الظاهر ١٣٢٦ هـ ص ٥٥٩ .

٩ – خاص الخاص – وفيه مواضيع شعرية ونثرية ، أودع فيه من عيون الغرر ونصوص الكتب ما يكاد يخرج من حد الأعجاب الى حد الأعجاز ، ورتبه على ثمانية أبواب . ط تونس ١٢٩٣ هـ عني بتصحيحه الشيخ محمود السمكري . أوله : أما بعد حمدالله جل ذكره على آلائه الخ وط السعاده ١٣٢٦ هـ ص ١٩١ .

١٠ – رسالة فيما جرى بين المتنبي وسيف الدولة . ليبسك ١٨٤٧ م .

١١ – سحر البلاغة ، وسر البراعة – أوله : أما بعد فالحمد أولى من حمد ، والصلاة على محمد الخ – قال : فان هذا الكتاب أخرجت بعضه من غرر نجوم الأرض ، ونكت أعيان الفضل ، من بلغاء العصر في النثر ، وحللت بعضه من نظم الشعراء الذين أوردت ملح أشعارهم في كتابي المترجم يتيمة الدهر ، طبع منتخبات منه .

١٢ – سر الأدب في مجاري لغة ( كلام ) العرب . طبع منفرداً في ايران على الحجر عام ١٢٧٢ هـ وطبع أيضاً مع كتاب السامي في الأسامي للميداني على الحجر عام ١٢٩٤ هـ .

١٣ – العقد النفيس في نزهة الجليس – هو كتاب الأمثال . مر ذكره في رقم ٥ .

١٤ – غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم . معه مقدمة وترجمة فرنساوية ، للأستاذ روتنبرغ ناظر المطبوعات في باريس الوطنية في عام ١٩٠٠ م ص ٧٥٨ و ٥٠ .

١٥ —الفرائد والقلائد — مصر ١٣٢٨هـ — وطبع بهامش نثر النظم وحل العقد له أيضاً في دمشق ١٣٠١ هـ .

١٦ — فقه اللغة وسر العربية — ط بعناية الكنت رشيد الدحداح ، باريس ١٨٦١ م ص ١٧٢ و ١٥ وط على الحجر في مصر ١٢٨٤ هـ ص ١٩٦ ، وطبع حروف بمصر ١٨٨٠ م ص ٢٧١ ، وط بالمطبعة العمومية ١٣١٨ هـ ص ٢٦٣ وبتصحيح الشيخ محمد الزهوي ١٣٢٥ هـ ص ٤٤٨، وباعتناء الأب لويس شيخو مط اليسوعيين بيروت ١٨٨٥ م ص ٤٣٢ .

١٧ — الكناية والتعريض — أدب — طبع مع كتاب المنتخب من كنايات الأدباء واشارات البلغاء للجرجاني أبي العباس ، مط السعادة ١٣٢٦ هـ ص ٥٩ و١٤٨ — انظر النهاية في التعريض والكناية — .

١٨ — لطائف المعارف — رتبه على عشرة أبواب (١) في ذكر الأوائل (٢) في القاب الشعراء الذين لقبوا من أشعارهم (٣) في سائر الآداب الاسلامية (٤) في الكتاب المتقدمين الخ ، ويليه فهرست ما فيه من أسماء الرجال والنساء والمواضع الخ ، باعتناء الاستاذ دي يونغ ليدن ١٨٦٧ م ص ١٥٨ و ٤١ .

١٩ — اللطائف والظرائف — في مدح الأشياء وأضدادها ، ومعه اليواقيت والمواقيت ، في مدح الشيء وذمه . ط بولاق ١٢٩٦ هـ ص ١١٦ وط في مصر ١٣٠٧ ص ١٢٨ .

٢٠ — المبهج — ألفه للأمير شمس المعالي قابوس . أوله : باسم الله استفتاحاً واستنجاحاً الخ . ذكر فيه أنه أهداه إلى شمس المعالي حين ورده ، ثم زاد فيه ونقص ، وبدل فأنشأ نشأة أخرى ، ورتبه في أبواب سبعين ، مط النجاح بمصر ١٣٢٢ هـ ص ٥٦ ، وطبع منتخبات منه في مجموعة أربع رسائل — انظر رقم ٣



٢١ — مختصرات من كتاب المؤنس الوحيد في المحاضرات — ومعه ترجمة إلى الألمانية . اعتنى بطبعها وتصحيحها وترجمتها العبد الضعيف غوستا وفليغل ويانا — ١٨٢٩ م ص ٣٢ و٢٩١ .

٢٢ — مرآة المروءات — ( وأعمال الحسنات ) مط الرقي ١٨٩٨ م ص ٣٢ .

٢٣ — مكارم الأخلاق — تولى نشره الأب لويس شيخو ، وهو عبارة عن ثمانية أبواب قصيرة أودعها صاحبها حكماً بليغة مسجعة في حسن سياسة النفس بيروت ١٩٠٠ م .

٢٤ — من غاب عنه المطرب — يشتمل على منتخبات من الشعر والحكم في الخط والبلاغة والربيع الخ باعتناء محمد اللبابيدي ، مط الأدبية بيروت ١٣٠ هـ ص ١١٨ ، وضمن مجموعة بمط الجوائب ١٣٠٢ هـ .

٢٥ —المنتحل — وهو منتخبات من فحول الشعراء العرب ، ويليه المنتخل في تراجم شعراء المنتحل، لشارح المنتحل ومصحح روايته الشيخ أحمد أبو علي أمين مكتبة اسكندرية البلدية . المط التجارية اسكندرية ١٣٢١ هـ ص ٣٢٤ .

٢٦ — المؤنس الوحيد في المحاضرات . طبع منه مختصرات كما في رقم ٢١ .

٢٧ —نثر النظم وحل العقد — وهو عدة لمن يروم التدرب في صناعة الانشاء — دمشق ١٣٠٠ هـ ص ١٦٤ وبهامشه الفرائد والقلائد دمشق ١٣٠١ هـ ص ١٦٨ والمطبعة الأدبية مصر ١٣١٧

٢٨ — النهاية في التعريض والكناية ، وهو نفس كتاب الكناية والتعريض ، المذكور في رقم ١٧ وعلى الهامش رسالة الفوائد العجيبة في اعراب الكلمات الغريبة ، لمحمد أمين بن عابدين — مكة ١٣٠١ هـ ص ٤٨ .

٢٩ — يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر — أولها : الحمدلله خير مابدىء به الكلام وختم — قسمها إلى أربعة أقسام كل قسم منها يشمل على أبواب وفصول .

القسم الأول في محاسن أشعار آل حمدان وشعرائها وغيرهم من أهل الشام وما يجاورها ، ومصر والموصل ولمع من أخبارهم .

القسم الثاني في محاسن أشعار أهل العراق وانشاء الدولة الديلمية من طبقات الأفاضل وما يتعلق بها من أخبارهم ونوادرهم .

القسم الثالث في محاسن أشعار أهل الجبال وفارس وجرجان وطبرشان من رؤساء الدولة الديلمية وكتابها وقضاتها وشعرائها وسائر فضلائها ، وما يضاف اليها من أخبارهم وغرر الفاظهم .

القسم الرابع في محاسن أهل خراسان وما وراء النهر من انشاء الدولة السامانية . في ٤ أجزاء ، مط الحنفية دمشق ١٣٠٣ ه .

٣٠ – نسيم السحر : عنيت بنشره وتحقيقه السيدة ابتسام مرهون الصفار في العددين الأول والثاني من مجلة المورد البغدادية .

والثعالبي كتب كثيرة جاوزت الثمانين ، وضع لها الأستاذ عبد الفتاح محمد فهرساً بأسمائها والأماكن الموجودة فيها .

المراجع : ابن خلكان ج ١ ص ٣٦٥ ، نزهة الألباء ص ٤٣٦، البداية والنهاية ج ٢ ص ٤٤ ، شذرات الذهب ج ٣ ص ٢٤٦ ، مرآة الجنان ج ٣ ص ٥٣ ، أبو الفداء ج ٢ ص ١٧٠ ، مفتاح السعادة ج ١ ص ١٨٧ ، فهرست الخديوية ج ٤ ص٢٠٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٣٤٣ ، كتابخانه ولي الدين ص ١٤٧ ، حميدية كتابخانه سي ص ٦٦ ، فاتح كتابخانه سي ٢١٤ ، يكي جامع كتابخانه سنده ص ٤٩ ، كوبرلي زاده محمد باشا كتبخانه سنده ص ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٢ ، فهرس دار الكتب المصرية ج ٢ ص ١٧٥ ، كنوز الأجداد ص ٢٣٣ ، مكتبة المجلس النيابي طهران ص ٢٣ ، مخطوطات الظاهرية ج ٦ ص ٢٩٧ ، هدية العارفين ج ١ ص ٦٢٥ ، فهرس المخطوطات المصورة ، فؤاد سيد ج ١ ص ٤٣٥، ٤٤٧ ، ٥٤٠ ، روضات الجنات ص ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ايضاح المكنون ج ١ ص ١٣٨ ، ٢٤٠ ، ٣٧٦ ، ٥٧٢ ، فهرس المخطوطات المصورة لطفي عبد البديع ج٢ ص ٢١١ ، البلاغ الأسبوعي السنة الرابعة العدد ١٧٢ ص ١٤ ، ١٥ ، مجلة الرسالة السنة الثالثة ص١١٩ ، لغة العرب س ٧ ص ٢١٩ مجلة المجمع العلمي السوري س ٢٠ ص ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، كشف الظنون ص ١٤ ، ١٢٠ ، ٢٣٨ ، ٤٨٣ ، ٥٢٣ ، ٩٨١ ، ٩٨٥ ، ١٠١٦ ، ١١٠٣ ، ١٢٨٨ ، ١٤٤٥ ، ١٤٨٨ ، ١٥٣٥ ، ١٥٥٤ ، ١٥٨٢ ، ١٥٨٣ ، ١٩١١ ، ١٩٨٩ ، ٢٠٤٩ ، معاهد التنصيص ج ٣ ص ٢٦٦ ، دمية القصر ص ١٨٣ ، معجم المطبوعات العربية ص ٦٥٦ .

بغداد : ٦ / ١ / ١٩٧٢ م .

علي الخاقاني

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

# رسائل الثعالبي

أو

## نثر النظم وحل العقد

تأليف

ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل
الثعالبي النيسابوري

المتوفي ٤٢٩ هـ

وبهامشه

كتاب الفوائد والقلائد للثعالبي نفسه

قدم له
علي الخاقاني

مكتبة دار البيان
بغداد

دار صعب
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

أيام مولانا الملك المؤيد · العالم العادل المسدد · ولي النعم أبي العباس خوارزم شاه · أدام الله تعالى سلطانه · وحرس عزه ومكانه · مواقيت الشرف والفضل · وأوقاته تواريخ الكرم والمجد · وساعاته مواسم الأدب والعلم · وأنفاسه نعم · وأقواله نعم · وأفعاله سير · وآثاره غرر · وألفاظه درر · ومعاليه تباهي النجوم ارتفاعاً · ومكارمه تضاهي الجوّ اتساعاً · ومحاسنه تباري الشمس ظهوراً · وفضائله تجاري القطر وفوراً · فالله يديم جمال الزمان ببقائه · وكمال العز والرفعة ببهائه · ويمطر العدل والاحسان باطالة مدته · ويصرف السوء عن مهجته · وحين خرج الامر العالي لا زال نافذاً عالياً · وقدراً جارياً · الى عبده المخلوق لخدمته · المسمى عبد الملك لعبودية حضرته ﴿بنثر النظم · وحل العقد﴾ من مختار الشعر الذي يشتمل عليه الكتاب المترجم بمؤنس الأدباء · اتخذه العبد قبلة يصلي اليها · وقاعدة يبني عليها · وأقبل على النثر الذي هو أشرف · وفي طريق الملوك والاكابر اذهب · وأصحابه أفضل · ومجالسهم أرفع · ولم تزل

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله العلي الكبير · القوي القدير · العليم الخبير السميع البصير · منشي كل شيء ومبديه · ومفني كل شيء ومعيده · ومبدع كل مكان · وموجده · ومحدث كل زمان ومنفده · فلا تبليه الازمنة والادوار ولا تدركه الاعين والابصار · ولا يغيره الليل والنهار · نحمده على ما اولانا من جميل الآئه · ونشكره على ما آتانا من جزيل نعمائه (ونشهد ان لا اله الا الله) اقرارا لهيبته · واعترافاً بواحدانيته · وان محمداً عبده المصطفى · ونبيه المرتضى · اختاره من خيار خلقه · وارسله لاظهار حقه بعد دروس من الرسالة

ولا



ولا تزال طبقات الكتّاب مرتفعة عن طبقات الشعراء · فان الكتّاب هم ألسنة الملوك · انما يترسلون في جباية خراج · او سدّ ثغر · او عمارة بلاد · او اصلاح فساد · او تحريض على جهاد · أو احتجاج على فئة · أو دعاء الى ألفة · أو نهي عن فرقة · أو تهنية بعطيه · أو تعزية في رزيه · أو ما شاكلها من جلائل الخطوب · ومعاظم الشؤون · التي يحتاجون فيها الى ان يكونوا ذوي آداب كثيرة · ومعارف مفننة · وقد وسمتهم خدمة الملوك بشرفها · وبوأتهم منازل رياستها · واخطارهم عالية بحسب علو الخطر مما يفيضون فيه · ويذهبون اليه · والشعراء انما اغراضهم التي يرمون نحوها · وغاياتهم التي يجرون اليها · وصف الديار والآثار · وذكر الاوطان والحنين الى الاهواء · والتشبيب بالنساء · ثم الطلب والاجتداء · والمديح والهجاء · ولانخفاض منزلة الشعر تصوّن عنه الانبياء عليهم السلام · وترفع عنهم الملوك · قال الله تعالى لاكرم خلقه · وأمينه على وحيه · وما علمناه الشعر وما ينبغي له · ولما أخذ امرؤ القيس في قول الشعر وبلغ أباه حجراً الملك شعره انف منه ووبخه ووعظه وقرعه أن يعود لمثله · فلما رآه انه لا يرعوي أمر بقتله فحامى عليه الخادم المأمور بذلك فاستحياه وأخفاه ثم اخبر حجراً بفعله · وضمن عن امرئ القيس التوبة من شعره · وقيل ليحيى بن خالد البرمكي لم لا تقول الشعر قال شيطانه اخبث من ان أسلطه على عقلي ولا خير في شيء أحسنه اكذبه · وكان أبو مسلم صاحب الدولة يقول اياكم

وطموس من الدلالة · واستعلاء من الشرك · واستيلاء من الافك · الى أمة ضالة يعبدون ما ينحتون والله خلقكم وما تعملون · فاقام الدليل · وأوضح السبيل · ونصح الامة · وكشف الغمه · وقام بنصرة الدين · حتى أتاه اليقين · صلى الله عليه وعلى آله أئمة الهدى ومصابيح الدجى (أما بعد) فان أحق ما نطق به لسان · واعرب عنه بيان · وانطوى عليه كتاب · وانتهى اليه خطاب · ما زاد في قوة البصيرة · وعاد بصحة السريرة وطرق طرائق العدل · وبين حقائق الفضل · فصار تذكرة للاخيار · ومزجرة للاشرار · واماماً للعمال · وقواماً للاعمال · ترجع اليه السياسة وتدور عليه الرياسة · وتنتظم

والشعر فانه يهجو جليسه عندأدنى زلة · ويطلب على الكذب ارفع مثوبة · وقد افصح عبدالصمد بن المعذّل عن حقيقة الحال في انحطاط رتبة الشاعر لاشتغاله بخلاف المراشد حيث قال لابي تمام وقد قصدالبصرة وشارفها

أنت بين اثنتين تبرز للنا ... س وكلتاهما بوجه مذال
لست تنفك طالباً لوصال ... من حبيب او طالباً لنوال
أي ماء لحر وجهك يبقى ... بين ذل الهوى وذل السؤال

فلما بلغت الأبيات ابا تمام · قال صدق والله وأحسن · وثنى عنانه عن البصرة وحلف أن لا يدخلها ابداً · وفي التبرم بصنعة الشعر يقول أبو سعيدالمخزومي

الكلب والشاعر في حالة ... ياليت اني لم اكن شاعرا
أما تراه باسطاً كفه ... يستطعم الوارد والصادرا

(وقال أشعر أهل اصبهان أبو سعيدالرستمي).

تركت الشعر للشعراء اني ... رأيت الشعر من سقط المتاع

وقد جعلت هذا الكتاب المترجم بنثر النظم · وحل العقد · رسائل وفصولاً · يتحلى أكثرها بالاسم العالي · ثبته الله مادامت الأيام والليالي · ورجوت ان لا اقعد تحت قول الصاحب أبي القاسم اسماعيل بن عباد

الان حلّ الشعر رتبة كاتب ... ولكنّ منهم من يحل فيعقد

## ﴿ باب فضائل الكتاب وممادحهم وأوصاف آثارهم ﴾

### ﴿ رسالة في حل قول أبي دلف العجلي ﴾

به الاسباب · وتجتمع فيه الآداب · فان الأدب ادبان · ادب شريعة وادب سياسة (فادب الشريعة) ما ادى الفرض · وادب السياسة ماعمر الارض · وكلاهما يرجع الى العدل · الذي به سلامة السلطان وعمارة البلدان وصلاح الرعية · وجمال البرية · لان من ترك الفرض ظلم نفسه · ومن خرب الارض خسر انسه (وقال) بالعدل ثبات الاشياء وبالجور زوالها · لان المعتدل هو الذي لا يزول · اياكم والجور · فانه أداة العطب وعلة البلاء لانه علة كل قبيح ولذلك (قال) ارسطاطاليس حسن الحق هو العدل · لانه علة كل حسن ولذلك حسن كل معتدل · والجور هو القبيح وهو خارج عن حد الاعتدال





قوم اذا خافوا عداوة حاسد ... سفكو الدما بأسنة الاقلام
ولضربة من كاتب بمداده ... امضى وأنفذ من غرار حسام

(وقول الآخر)

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غرض ... ثم استمدوا بها ماء المنيات
نالوا بها من اعاديهم وان كثروا ... مالا ينال بحد المشرفيات

معادات الكتاب · ليست من أفعال ذوي الالباب · وان مماراتهم ندامة · ومسالمتهم سلامة · ومصادقتهم فائدة · وغنية باردة · وما ظنك بقوم يملكون أزمة المنى والمنايا بحسن كلامهم ويخطبون على منابر الفضل بألسنة أقلامهم · ويريقون دماء الاعداء بأسنة أقلامهم · وقديماً أغنت كتبهم عن الكتائب · ونابت آثار أيديهم عن القواضب · وأجرى على أناملهم جسام المنائح والمواهب · ففي سواد مدادهم بياض النعم · وحمرة الدم · وفيه مرة روح الحياة · وأخرى سمّ الحياة · وطوراً حلاوة الأرى · وتارة مرارة الشرى · ويوماً ثواب النعيم · ويوماً عقاب الجحيم · ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

(أخرى في حلّ قول الصاحب)

بالله قل لي اقرطاس تخط به ... من حلة هو أم ألبسته الحللا
بالله لفظك هذا سال من عسل ... ام قد صببت على الفاظك العسلا

( وقول أبي الفتح البستي )

ان سلّ أقلامه يوماً ليعملها ... انساك كل كميّ هز عامله

( وقال ) الاسكندر ينبغي لمن تمسك بالعدل ان لا يخاف أحدا · فقد قيل ان اهل العدل لا يخافون أي لا خوف عليهم منه اذا اتبعوه وانتهوا الى أمره ( وحضر ) جماعة من رؤساء اليونانيين فقالوا ما أسرع ما اجاب الناس الى طاعة الاسكندر فقال ذلك لما ظهر من عدله واشتهر من حسن سيرته (وقال) أدريوحانس للاسكندر ايها الملك عليك بالاعتدال في كل الامور فان الزيادة عيب والنقصان عجز (وسأل) الاسكندر رجلان من وزرائه ان يقضي بينهما فقال الاسكندر ان الحكم يرضى احدكما ويسخط الآخر فاستعملا الحق يرضيكما معاً ( وقال ) الاسكندر لجماعة من حكماء

وان أقرّ على رق أنامله      أقرّ بالرق كتاب الأنام له

ما أدري ياسيدي أخطك وشى منشور · أم لفظك أرى مشور · فبالله قل لي اقرطاسك من حلة هوام البسته الحلل وألفاظك سالت من العسل أم قد صبيت عليها العسل · ولله انت اذا أخذت القلم ابطلت كل بطل يهزّ الرماح · ويسلّ الصفاح · واذا اجريت على رق انامك · أقر بالرق كتاب الانام لك · ولله درك · اذا تناثر درك · وتكاثر سحرك · فانبهت على لفظك كل الانباه · ودق كلامك وجل عن الاشباه · وحكى حضرة الملك خوارزم شاه · فهي والله خطة المحاسن وروضة الميامن · لا زالت تلك الحضره · خضرة نضره · يضرب بها المثل في الحسن · وتنتهي اليها صفات الأمن واليمن

( أخرى في قول أبي الفتح )

بنفسي من اهدى اليّ كتابه      فاهدى لي الدنيا مع الدين في درج
كتاب معانيه خلال سطوره      لآلئ في درج كواكب في برج

( وقوله ايضاً )

كتابك سيدي جلى همومي      وحل به اغتباطي وابتهاجي
كتاب في سرائره سرور      مناجيه عن الاحزان ناج
فكم معنى بديع درج لفظ      هناك مزاوجاً أي ازدواج
كراح في زجاج بل كروح      سرت في جسم معتدل المزاج

بنفسي من أهدى اليّ نفيس كتابه · واتحفني بأنيس خطابه · فكأنما أهدى لي الدنيا والدين في درج · ولآلي الحسن في درج

وكواكب

الهند لم صارت شرط بلادكم قليلة قالوا لاعطائنا الحق من انفسنا · ولعدل ملوكنا وحسن سيرتهم فينا فقال لهم أيهما أفضل العدل أم الشجاعة قالوا اذا استعمل العدل استغنى عن الشجاعة (وقال) بزرجمهر العدل ميزان الباري · ولذلك هو مبرأ من كل زيغ وميل ( وقيل ) لانوشروان · أي الخير اوفى قال الدين · قيل فأي العدد اقوى قال العدل ( وقيل ) لازدشير · من الذي لا يخاف احدا قال الذي لا يخافه أحد · فمن عدل في حكمه وكف عن ظلمه نصره الحق · واطاعه الخلق وصفت له النعمى واقبلت عليه الدنيا · فتهنى بالعيش واستغنى عن الجيش وملك المطلوب · وأمن



وكواكب السعد في برج · لا جرم انه اعتقني من رق همومي · وجلا عني غيوم غمومي · فحل به ابتهاجي · وزال معه انزعاجي · وما ظنك بكتاب كريم · يشتمل على فضل عميم · وغنم جسيم ظاهره روض ممطور · ولؤلؤ منثور · وسره سرور · وأنس موفور · وينجي صاحبه من الأحزان · ويصلح ما بينه وبين الزمان · فكم فيه من معنى لطيف · في لفظ شريف · ما اشبههما في الازدواج · بغير الراح الصافية في صافي الزجاج · او يدن العاج · في مذهب الديباج · او بالروح اللطيفة في جسم معتدل المزاج · او بالمرآة يتراءى فيها الوجه الصبيح · والمحيا المليح · وبحسن الخلق · يزينه حسن الخلق · وطيب الحلق · وباجتماع المنظر الوضي · الى المخبر المضي · البهي الرضي · فكل هذا يا سيدي محتقر في جنب كتابك · المنفرد بمحاسن آدابك · ولكني أقول كأنه من حضرة الملك المعظم · خوارزم شاه ولي النعم · اعز الله نصره وارد · وعن صدر ملكه صادر · فهو بنور مجلسه مشرق · ومن نسيم مجده عبق · ولا غرو ان يجمع اليد منه على البلور الابيض والحجر الاسود والكبريت الاحمر والعيش الاخضر · وملك بني الاصفر · والله أسأل ان يعيذك من عين كمالك · ويجعل ايامك مطاياك الى آمالك

( أخرى في حل قول ابن المعتز في القاسم بن عبيد الله )

قلم ما أراه أم فلك يجـ      ـرى بما شاء قاسم ويسير
راكعا ساجدا يقبل قرطا      سا كما قبل البساط شكور

الحروب · وصارت طاعته فرضاً · وظلت رعيته جندا وان أول العدل ان يبدأ المرء بنفسه فيكرمها بكل خلة زكية · وخصلة مرضية ومذهب سديد ومكسب حميد · لتسلم عاجلا · وتسعد آجلا · وأول الجور ان يعمد اليها فيجنبها الخير ويوعدها الشر · ويكسبها الآثام ويعقبها المذام فيعظم وزرها · ويقبح ذكرها (وقال) افلاطون من بدأ بنفسه فساسها أدرك سياسة الناس (وقال) ايضاً أصلحوا انفسكم تصلح لكم اخوتكم · (وقال) ارسطاطاليس للاسكندر أصلح نفسك بين الناس يكونوا تبعاً لك · (وقال) فيثاغورس احسن العظات ما بدأت فيه بنفسك واجريت عليه امرك (وقال)

وجليل المعنى دقيق لطيف ... وكثير الافعال وهو صغير
كم عطايا وكم منايا وكم عيش وحتف تضم تلك السطور
نقشت في الدجى نهارا فما اد ... رى اخط فيهن ام تصوير

أسيف قاطع · أم برق لامع · أم فلك دائر · أم قلم سائر · يجري بماشاء مولانا الملك خوارزم شاه أدام الله ملكه باديا وعاديا · ويخدم ارادته راكعا وساجدا · و يقبل قرطاسه · كما يقبل الشاكر بساطه ويفتح له أبواب الجنان المثمرة المونقة · كما يفتح أمره حصون البلاد المستغلقة · فهو الدقيق مرآه · الجليل معناه · الصغير شكله الكبير فعله · القريب صوته · البعيد صيته · وكم من منايا وعطايا · تتضمن ماسطره · وكم نعم ونقم تصدر عما يورده و يصدره و ياله من ساحر النفس بالنفس · يغرس الياقوت والدر في أرض الطرس · و يطرز بالظلام رداء الشمس · فسبحان من علم بالقلم · علم الانسان مالم يعلم · وهو عز ذكره المسئول ان ينظر للدين والدنيا باطالة بقاء مولانا وادامة ايامه · ويسخر الزمان بصرير اقلامه · وصليل حسامه · ما ضحك القرطاس ببكاء القلم · وابيض ليل المراد عن نهار الحكم

## ﴿ باب في القلم ﴾

### ﴿ رسالة في حل قول الشاعر ﴾

اصم سميع ساكن متحرك ... ينال جسيمات العلى وهو اعجف

( وقول الآخر )

واخرس منطيق نحيف من الضنا ... يصح على طول الزمان و يسقم

سقراط من رضى عن نفسه سخط الناس عليه · (وقال) الاحنف بن قيس · من ظلم نفسه كان لغيره اظلم · ومن هدم دينه كان لمجده اهدم (وقال) ابن المقفع خير الآداب ماحصل لك ثمره وظهر عليك أثره · (وقال) العتابي من عرض نفسه للدنية عرض غيره للمنية وان مما يعين على العدل اصطناع من يؤثر التقى واطراح من يقبل الرشا واستكفاء من يعدل في القضية · واستخلاف من يشفق على الرعية · (وقال) انوشروان ما عدل من جارت قضاته ولا اصلح من فسدت كفاته (وقال) أزدشير حقيق على كل ملك أن يتفقد وزيره ونديمه وكاتبه وحاجبه





جليل خطير يعلم الناس أنه ... قليل مهين قد يهان و يكرم

( وقول الآخر )

ظلت ابكى عليهمُ ولجنبي ... متحل بحلية العشاق
ناحل جسمه كأن يد الده ... ر غذته منها بكاس دهاق
مرهف سيف لسانه للعطايا ... والمنايا مجاج ريق مراق

( وقول المتنبي )

نحيف السرى يعدو على أم رأسه ... ويحفى فيقوى عدوه حين يقطع

( وقول الآخر )

واخرس ينطق بالمحكمات ... وجثمانه صامت اجوف
بمكة ينطق في خفية ... وبالشام منطقه يعرف

وسائر اوصاف القلم وخصائصه من كتاب مؤنس الأدبا وغيره مما ينطق الكتاب بايراده كله واول الرسالة في طريق اللغز وآخرها في ذكره العالي · ثبته الله ما دامت الأيام والليالي ما أصم أخرس بليغ ضعيف قويّ مهين عزيز دقيق الجسم جليل الفعل نحيل الشخص سمين الخطر · حقير المنظر · شهير المخبر · خفيف المحمل · ثقيل الموقع صغير الجرم · عظيم الجرم · يجمع اوصاف العشاق · في النحول والاصفرار والدمع المراق · ويحاكي أفعال الدهر · في النفع والضر · والجمع بين الأرى · والشرى وشوب الغنم · بالغرم · والملاك · بالهلاك ويجري بالنحوس والسعود · بين القيام والقعود · و يقضي بالسراء والبأساء · اذا ضحك القرطاس بالبكاء · ويحكم بالقضايا

فان وزيره قوام ملكه · ونديمه بيان عقله · وكاتبه دليل معرفته · وبرهان سياسته (وقال) بهرام جور لا شيء أضر على الملوك من استخبار من لا يصدق اذا اخبر واستكفى من لا ينصح اذا دبر (وقال) ابرويز من اعتمد على كفاة السوء لم يخل من رأي فاسد وظن كاذب وعدو غالب (وقال) بزرجمهر من حق الملك ان يستكفي من يحفظ دينه و يستبطن من يحفظ سره · (وقيل) كيف اختلفت امور آل ساسان وفيهم مثلك قال لانهم استعانوا باصاغر العمال على اكابر الاعمال فآل امرهم الى ما آل ( وقال ) الاحنف بن قيس من منعك من الخير حرمك ·

والمنايا والعطايا · ممتطيا خمس مطايا · وفي احد سنيه ريق الصل يزجه · وفي الآخر لعاب النحل يمجه · وفي احد جانبيه البلاء الواقع · والسم الناقع · وفي الآخر الدواء النافع · والشفاء الجامع · فاذا أعيا وكل وعيي واعتل قطع رأسه فعاد صحيحاً · ونطق فصيحاً · حتى كأنه الشمعة عزها في ذلها · وحياتها في قتلها · ومن خصائصه انه ينطق في خفية بالمشرق · فيعرف بالمغرب ما يسره من المنطق · ومن لطائفه انه يكشف عن الضمير ويحصل ما في الصدور · و يقسم الناس بين القبور والصدور · ولا أطيل عليك ياسيدي بذكر أوابده وفوائده ووصف عواديه وعوائده · هو القلم الذي علم الله به أولاً · وحلف به آخرا · وجعله كاتب وحيه · ولسان أمره ونهيه · فالعلوم من آثاره · والآداب من ثماره · والسيوف والرماح من خدمه وما منا الا متحمل نعمه ونقمه · ولله دره أخاً سما الى سماء الفضل · وفلك المجد · و ينبوع الجود من يد مولانا الملك المعظم خوارزم شاه ولي النعم ادام الله سلطانه · وثبت اركانه · فطفق يخدم عالي فكره · و يقف كيف يشاء عند امره · ويستخرج درّ طبعه من بحر علمه · ويرصعه تاجاً على مفرق دهره · فهناك الجمال بجملته · والكمال بكليته · والبلاغة بجوامعها · والبراعة في أحسن معارضها · وهناك حرّ الكلام يقطر منه ماء الشرف · و يلوح عليه شعاع الكرم · فكم له من توقيع يملك رق الحسن والاحسان · و يقع موقع الماء من

ومن اعانك على الشر ظلمك ( وانما ) يعود بنصح الولاة و يؤمنهم غدر الكفاة و بهم لسالف النعم · ﴿ اي زيادتها ﴾ وحفظهم لواجب الذمم وتعففهم عن اموال الخدم وتصرفهم على شروط الكرم · فمن خانه وزيره · ساء تدبيره ومن طمع في اموال عماله · لجأ الى اقتطاع امواله · ومن رغب في هدية العمال اعان على منية الاعمال ( وقال ) انوشروان من خاف شرك افسد امرك ( وقال ) ابرويز اجهل الناس من يعتمد في اموره على من لا يأمن غيلته · ولم يخلص نصيحته ( وقال ) معاوية بن ابي سفيان من خاف لسانك اعتقد مساءتك ( وقال ) عمرو بن العاص رضي الله عنه من لم يأمن





العطشان · اعاذ الله مولانا من عين الكمال ونوائب الزمان ولا زالت آثار يده العالية قبلة توجه اليها صلوات التعظيم و يوقف عليها طواف الاجلال والتقديم · آمين اللهم آمين

## ﴿ باب المكارم والجود ﴾

﴿ رسالة في حل قول عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ﴾

ولست منافساً في المال خلقاً ... ولكني أنافس في المعالي
أحب بأن يكون الناس دوني ... طوال الدهر في كرم الفعال
ولا والله ما أحببت مالا ... لشيء قط الا للنوال
أفيد ويستفيد الناس مني ... وما يبقى يصير الى الزوال

من نافس في الاموال لتتسع موادها · و يتصل امدادها · و يتوفر اعدادها وتكثر بالناطق يقتني اجناسه · والصامت يختق اكياسه · فاني أنافس في المعالي والمكارم · وأرى تحمل المغارم من اعظم المغانم · ولا اتكثر الا بمواسات الاحرار · وانتزاعهم من اظفار الدهر الغدار · واحب أن يكون الناس دوني في حسن الفعال وحميد الخصال · ووالله ارفع الايمان · واعلاها في شرائط الايمان · اني ما احب المال الا لبذله · والجود به على اهله · واعتقد ان ما اعطيه يبقى ويخلد · وان الذي ابقيه يفني و ينفد · وكيف لا اكون كذلك وانا من خدم ملك هو المجد الشيء نفساً · والكرم يمثل شخصاً · وله همة في الجود تعزل السماك الا عزل سمواً · وتجر ذيلها على المجرة علواً · فلو أن البحار

شرك لم يحب خيرك ( وقال ) الاحنف بن قيس من خاف صولتك ناصب دولتك ( وقال ) قيس بن عاصم من اوغرت صدره · استدعيت شره · وقد جمعنا في كتابنا هذا الفاظاً وجيزة من انشائنا اجريناها مجرى الامثال · وفصولاً قصيرة جعلناها مثالاً للولاة والعمال وقصدنا فيها الفناء من ذلك وجه الاختصار · وكنه الاقتصار · ليقل لفظه و يسهل حفظه · وجعلناه الف فصل ومثل في ثمانية ابواب والله سبحانه وتعالى هو الموفق للصواب

﴿ الباب الاول ﴾ في الابانة عن فضيلة العلم والعقل ﴿ الباب الثاني ﴾ فيما يستعان به على الزهد

مدده · والسحاب يده والجبال ذهبه · لقصرت عما يهبه · فقد علمتني علاه محاسن الخلق المحمود · وأعدتني حضرته الجود بالموجود فما اجمع شمل المال الا لتفريقه · ولا اذهب مع الامساك الا في طريقه · ولا ارهب الفقر وانا جار البحر · ولا اخاف الضلال وانا اسرى في ضوء البدر · وما هو الا من اذا وصف فقد عرف واذا ذكر فقد شكر · وليس ذلك غير الملك العادل الميمون · والخلف من المأمون ابي العباس مأمون بن مأمون · خوارزم شاه اعز الله نصره في الملك المصون واطال بقاه لتسهيل الحزون · ومسرة المحزون

❊ رسالة في حل ابيات أبان بن عبد الحميد اللاذقى الى الفضل ❊
( ابن يحيى البرمكي التي اعطاه عليها ما اغناه ) وهي

انا من حاجة الامير وكنز — من كنوز الامير ذو ارباح
كاتب حاسب اديب لبيب — ناصح زائد على النصاح
شاعرٌ مفلق أخف من الري — شة مما يكون تحت الجناح
لي في النحو فطنة ونفاذ — لي فيه قلادة بوشاح
ان رماني الامير اصلحه اللـ — ـه رماحاً أصاب حد الرماح
لست بالضخم يا أميري ولا الفد — م ولا بالمحدرج الدحداح
لحية سبطة ووجه جميل — واتقاد كشعلة المصباح
وظريف الحديث في كل فن — وبصير بالترهات الملاح
كم وكم قد خبأت عندي حديثاً — هو عند الملوك كالتفاح
ايمن الناس طائراً يوم صيد — في غدوي وعند وقت رواحي
ابصر الناس بالحروب وبالخيـ — ـل وبالخرّد الحسان الملاح

والعبادة ❊ الباب الثالث ❊ فيما يستعان به على آداب اللسان وفصاحة المنطق ❊ الباب الرابع ❊ فيما يستعان به على مكارم الاخلاق ❊ الباب الخامس ❊ فيما يستعان به على ادب النفس ❊ الباب السادس ❊ فيما يستعان به على حسن السيرة ❊ الباب السابع ❊ فيما يستعان به على حسن البلاغة ❊ الباب الثامن ❊ فيما يستعان به على حسن السياسة تم الفهرست بحمد الله تعالى وها نحن نشرع في ترتيبها واستعنا فيما وضعنا من ذلك بالله الجليل · وهو حسبنا ونعم الوكيل

❊ الباب الاول ❊

في الابانة عن فضيلة

كل



كل ذا قد جمعت والحمد للـ — ـه على انني ظريف المزاح
لست بالناسك المشمر ثوبيـ — ـه ولا الماجن القبيح الوقاح
ان دعاني الامير صادف مني — شمرياً كالجلجل الصياح

وهي طويلة سائرة

لولا ان من معروف الرسوم والعادات · وصف الانسان نفسه للملوك والسادات · وذكره ما فيه من الفضيله · عند ابتغاء الوسيله · لما تمدح يوسف الصديق بن اسرائيل يعقوب بن الذبيح اسحاق بن الخليل ابراهيم عليهم افضل الصلاة والتسليم · حين قال للعزيز اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم · وهذه مقدمة للاعتذار الى الامير اطال الله بقاه من مدح نفسي لحضرته · عند عرضها على خدمته · فاني حاجة من حاجاته والافاضل حاجات السلطان وكنز من كنوزه · والكفاة كنوز الزمان · وقد جمعت بحمد الله آلات الخدمة الملوكيه · وحزت ادوات الاعمال السلطانيه · فيدى في الكتابة كالبرق · وقلمي فلكي الجرى · وخطي كالروض غب المزن · وبلاغتي يقرب جناها ويبعد مداها · وكلامي في الترسل يؤنس مسمعه · ويونس مصنعه · ولي من الحساب خط اطبق به مفصل الصواب · وآخذ معه باطراف الآداب · واحل في النحو دقائق الاشكال وازيل معترض الاشكال · وقريحتي في الشعر غير قريحة وطبعي غير طبع وأبكار افكاري عرائس كسوتها القوافي وحليتها المعاني فهي تسير مسير الامثال · وتسرى مسرى الخيال · وعندى

العلم والعقل العلم احسن حلية والعلم افضل قنية العلم افضل خلف · والعمل به اكمل شرف · لا سمير كالعلم · ولا ظهير كالحلم · ولا سيف كالحق ولا عدل كالصدق · الجهل مطية من ركبها زل · ومن صحبها ضل · من الجهل صحبة الجهال · ومن الذل عشرة ذوي الضلال · خير المواهب العقل · وشر المصائب الجهل · من كان ذا علم سعى في يومه لغده · ومن كان ذا عقل خشي وخاتم الملك بيده · من صاحب العقلاء وقر · ومن صاحب السفهاء حقر · من قل عقله كثر هزله · من لم يتعلم في صغره · لم يتقدم في كبره · من تفرد بالعلم لم توحشه خلوة · من تسلى بالكتب لم تفته سلوة · من

من الشفقة والنصيحه · ما هو ثمرة العقيدة الصحيحة · ومن
الموالاة والمشايعة · ما يستوفى على حقوق المبايعة · ولى خامة
سوية · وصورة مقبولة · وسجايا معسولة وشمائل خفيفه · وهي
في ميزان الفضل ثقيلة · ولست بالنحيف القضيف المحتقر · ولا
بالضخم الفخم المشتهر · ولست بالطويل المربي على الطوال · ولا
بالقصير الخارج عن حد الاعتدال ولست بالناسك البارد · ولا
الفاتك المارد · ولا بالمتعفف المتقشف ولا بالخليع المتكشف ·
فانا اشوب الحصافة باللطافة والتوقر بالتوقد وازين الصباحه
بالفصاحه · والخفة بالرجاحه · واجمع بين جد العلماء والحكماء
وهزل المجان والظرفاء · ولا اخلو من آداب الديوان والميدان ·
ومحاسن الكتاب والفرسان · ولا يعدم لدى الرأى ارى باوائله
اواخر الامور · واكشف عن مبهماتها اغطية الستور · فانا مرة
عمدة الامراء · وعدة الرؤساء · وتارة ريحانة الندماء · وشمامة
الظرفاء · وطورا يساغ بي مرارة الكؤس ويستمد من عشرتي
مسرة النفوس · وتارة اعطى الجهاد · اوفى حظوظ الاجتهاد ·
واطبع حكم الجلد في صدق الجلاد · وتارة امد يد الهزل فلا
انطق في الجد بحرف · ولا استتر من السخف بسجف · وليس
بصري بادارة رحا الحرب · والماب جمرة الطعن والضرب ·
وطحن الاعداء كطحن الحب · دون بصري بالخروج في العشرة
من القشرة · واطلاع كواكب الندمان وانطاق ألسن العيدان
واستمطار سحاب الانس · وفض ختام اللهو ولا معرفتي بالخيل

انسه قراءة القرآن لم توحشه
مفارقة الاخوان · اصل
العلم الرغبة · وثمرته العبادة
واصل الزهد الرهبة · وثمرته
السعادة · واصل المروءة
الحيا · وثمرتها العفة · واصل
الحمية الحفاظ وثمرتها الغيرة ·
العقل اقوى اساس ·
والتقوى افضل لباس ·
لا سائس مثل العقل ·
ولا حارس مثل العدل ·
افضل ما من الله به على
عباده العقل · والملك
العدل · الجهل انكى عدو ·
والعقل افضل مرجو ·
الجاهل يعتمد على امله ·
والعاقل يعتمد على عمله ·
الجاهل يطلب المال ·
والعاقل يطلب الكمال ·
نظر العاقل بقلبه وخاطره ·
ونظر الجاهل بعينه وناظره ·
العلم كثير عظيم لا يغنى ·





الجياد · والنصول الحداد · والقسيّ الشداد دون معرفتي
باغصان القدود · وتفاح الخدود · ورمان النهود ولا ماعندى
من أخبار العرب والعجم · واصناف العلوم والحكم وآداب
السيف والقلم · بأقل مماعندى من الخرافات الملاح وفكاهات
المزاح · التي هي اطيب من الريحان والراح والتفاح · وما
أشبه في المحاضرة بها والانقاد في حسن العبارة عنها الابشعلة
المصباح · والجلاجل الصياح · ثم لى في الصيد من يمن الطير
وقضاء الوطر · وتحصيل الظفر · ما يحسن عند الملوك أثره ·
ويطيب لديهم ثمره · وحقيق على الامير أن يتقبل من جمع
تفاريق هذه المحاسن بقبول حسن · ويطوقه قلادة من منن ·
وان يستخلصه لنفسه · ويتخذه لجده وهزله · فان شاء عمر به
مجالس انسه وان شاء رتق به فتوق ملكه · وان أراد استخصه
لمجالسته ومؤانسته · وان اراد استكفاه طرفا من اطراف مملكته
وان احب فوض اليه تهذيب اعماله · وتثمير امواله · وان احب
انتضى منه سيف الضريبه · وابرز ليث الكتيبه · ليجد عنده
في جميع هذه الاحوال والشؤون · ما يحقق احسن الظنون ·
وقد تعرفت الى الامير بجهدى · ووصفت له ما عندى · فان
بعثه المشهود من كرمه · وحسن شيمه · وعلو همه · على قبولي
وتحقيق مأمولى · كنت الصنيعه · الذي يحفظ الوديعه ·
والخادم الذي يشكر المكارم · وان ادرجني في اثناء الغفله ·
وطواني في ادراج الجفوه ففي الارض العريضة عمن ضاق ظله

والعقل ثوب جديد لا
يبلى · كل خير ينال
بالطلب · و يزداد بالادب
العالم من ترك الذنوب ·
واتقى العيوب · العاقل من
احسن صنائعه · ووضع
صنعه مواضعه · لم يدرك
العلم من لا يطيل درسه ·
ولا يكدّ نفسه · لا يستخف
بالعلم واهله الا رفيع جاهل
او وضيع خامل · من لم
يشبه اباه هدم فخره ووضع
امره · كم من ذليل اعزه
عقله · وعزيز اذله جهله ·
الرأي بغير علم ضلال ·
والعلم بغير عمل وبال ·
الادب مال · واستعماله
كمال · عداوة العاقل خير
من صداقة الجاهل · منع
الكريم · افضل من بذل
اللئيم · بالعقل يصلح كل
امر · و بالحلم يقطع كل

متجول • وعلى الله ثم على الملك خوارزم شاه اعز الله نصره معول •
وساذوع باملي الى حضرته التي هي كعبة الآمال • ومحط الرحال
وقبلة الافاضل من الرجال • وملجاء الملوك المضطهدين ومهرب
السادة الممتحنين • واضرب بسهم في الاقتباس من نورها •
والاعتراف من بحرها • واستظهر بحسن حالي بما يلوح عليّ من
سعدها فان كنت من الاكابر • فلي في عدنان المروي اسوة
وان كنت من الاصاغر • فلي بابن الثعلبي النيسابوري قدوة والسلام

❋ اخرى في حل قول مروان بن ابي حفصه ❋

لو مس بالكف عودا يابسا نخرا — لاهتز اخضر حتى يطلع الثمر
تراك لا وا لقني وارجع وسوف وعد — ما قال هذا وما فيه له وطر
لكن يقول نعم وابشر وهاك وخذ — هذا اقر له في فضله البشر
لو ان كتاب خلق الله كلهم — نعم وحساب جاؤك فابتدروا
ان يحسبوا و يخطوا عشر ما وهبت — كفاك يوما من الايام ما قدروا

ابقى الله مولانا الملك خوارزم شاه للكرم والجود • فهو الذي
لو مس عودا يابسا لعاد الماء في العود • حتى يهتز وينور • ويخضر
ويثمر • وهو الذي لا يجري على لسانه كلمات الرد • والفاظ
الوعد • مثل لا وسوف وعد غدا او بعد غد • لكن قوله لسائله
وطالب نائله • نعم وابشر وهاك • والغنى قد اتاك • وخذ هذا
وذاك • فلو ان كتاب الارض وحساب الخلق اجتمعوا على ان
يكتبوا عطاياه • ويحسبوا هداياه • لما قدروا على ضبط العشر
مما تهب كفاه • فدامت له علاه • وفداه من عاداه

شر • العلم شرف لا قدم فيه •
والادب مال لا خوف
معه • الجهل اضر الاصحاب
والذم اقبح الابواب • ان
الدنيا بما اقبلت على الجاهل
بالاتفاق • وادبرت عن
العالم بالاستحقاق • فان اتتك
منها سهمة مع جهل او
فاتتك فيها بغية مع عقل
فلا يحملنك ذلك على
الرغبة في الجهل • فدولة
الجاهل من الممكنات •
ودولة العاقل من الموجبات
وليس من امكنه شيء من
ذاته • كمن استوجبه بآلاته
وادواته • وبعد فدولة
الجاهل كالغريب الذي يحن
الى النقلة للبعيد والقريب •
ليس للمرء ان يفرح بحالة
جليلة نالها بغير عقل • او منزلة
رفيعة حلها بغير فضل • فان
الجاهل يزل منها و يزول

اخرى



❋ اخرى في حل قول الفرزدق ❋

( في يزيد بن المهلب لما عزل عن خراسان )

ابا خالد ضاعت خراسان بعدكم — وقال ذوو الحاجات اين يزيد
فما لسرير الملك بعدك بهجة — ولا لجواد بعد جودك جود
فلا مطرت بالشرق بعدك مطرة — ولا اخضر بالمروين بعدك عود

انا اطال الله بقاء الامير ارثي لخراسان فقد حدثت بها الاحداث •
وعمها من بعده الالتياث • واختلت امورها • وضاعت بعده ثغورها •
وتنكرت معارفها مذ صارت بغير رسمه • وكادت منابرها
تبكي لفقد اسمه • وقال ابناء الحاجات • واصحاب الطلبات •
يا لهفي على يزيد وايجابه • لو اردي ببابه • وحسن اجابته
لقاصدي جنابه • ويا اسفي على ذلك الشرف العميم • والخلق
العظيم • والطبع الكريم والنائل الجسيم • فما لسرير الملك مع
غيبته بهجة • ولا للمكرم بخراسان بعده مهجة • واذ قد زال عنها
ظله الظليل وفارقها فضله الجزيل • فلا مطرتها مطرة • ولا
قطره • ولا اخضر بالمروين عود • ولا عاد اليها عيد • ولئن
عظمت المصيبة بعزله • فانه لم يعزل في سلطان فضله • ولئن
صرف عن خراسان فانه لم يصرف عن الاحسان • والسلام

❋ اخرى في حل قول ابي اسحاق الصابي في المهلبي الوزير ❋

له يد برعت جودا بنائلها — ومنطق دره في الطرس ينتثر
فخاتم كامن في بطن راحتها — وفي اناملها سحبان يستتر

( وقول الآخر )

عنها و يحط الى رتبته و يرد
الى قيمته • بعد ان تظهر
عيوبه وتكثر ذنوبه •
ويصير مادحه هاجيا •
و يصبح وليه معاديا • العلم
عصمة الملوك • يمنعهم من
الظلم • و يردهم الى الحكم
ويصدهم عن الاذية •
و يعطفهم على الرعية • فمن
حقهم ان يرفعوا فضله •
و يستبطنوا اهله

❋ الباب الثاني ❋

في الاستعانة على طلب
الزهد والعبادة • من قنع
بالرزق استغنى عن الخلق
من رضي بالمقدور • قنع
بالميسور • من عمر آخرته •
بلغ امنيته • من حاسب
نفسه سلم • من حفظ
دينه غنم • اليأس يعز
الفقير • والطمع يذل
الامير • من طال امله •

له سحائب جود في انامله    امطارها الفضة البيضاء والذهب

﴿ وقول علي بن جبلة في ابي دلف ﴾

ابا دلف ان السماحة لم تزل    مغللة تشكو الى الله غلها
فبشرها ربي بميلاد قاسم    فارسل جبريلا اليها فحلها

ابقى الله مولانا الملك خوارزم شاه . وعين الله على يده العالية اذا كتبت . ولا زالت عليها واقية باقية اذا وهبت . فهي التي يفيض من اناملها بحار تلفظ اللؤلؤ والمرجان . و ينشأ من راحتها سحائب تمطر اللجين والعقيان . فكأن فيها سحبان يسحب ذيل فصاحته وحاتما يقيم رسم سماحته . ولا غرو أن يكون الجود حليفه . وخليله واليفه . ولم يزل اسير حبس قد اغلق رتاجه . وسمير غل قد ضعف علاجه . فبشره الله بميلاد الملك الميمون . مأمون بن مأمون . وارسل جبريل فحل غله وشفى غلته . وازاح علته . وانطق لسانه بالحمد لمن فك اسرا . وجعل بعد عسر يسرا . و بالشكر لمن اخرجه يمن مولده . وسعادة مورده . من ذلة الرق الى عزة العتق . ومن تصلية الجحيم . الى جنة النعيم . فلا عدمت الدنيا الجمال بمن الجود من عتقائه . وشاكريه واوليائه . وادام الله له ايامه للمكارم والآداب . ما استحسن برد الشباب . واستطيب برد الشراب .

﴿ اخرى في حل قول الشاعر ﴾

اذا ما اتاه السائلون توقدت    عليه مصابيح الطلاقة والبشر
له في ذوى المعروف نعمي كانها    مواقع ماء المزن في البلد القفر

ساء عمله . من اتقى الله وقاه . ومن اعتصم به نجاه . من اخلص التوكل . ترك التعمل . القناعة عز المعسر . والصدقة حرز الموسر من صبر نال المنى ومن شكر حصن النعمى . قوة اليقين من صحة الدين . ما انقضت ساعة من امسك . الا بضعة من نفسك . ما انقضت ساعة من دهرك . الا بقطعة من عمرك . الرضى بالكفاف . يؤدي الى العفاف . من عاد الى ذنبه . اجترأ على ربه . من رجع عن التوبة . نزع الى الحوبة . من سالم الناس سلم . ومن قدم الخير غنم . قليل يغني خير من كثير يطغي . درهم ينفع خير من دينار يصرع . خير





( وقول مروان بن ابي حفصه )

يا من على الجود صاغ الله راحته    فليس يعرف غير البذل والجود
عمت عطاياك من في الارض قاطبة    فانت والجود منحوتان من عود

( وقول الآخر )

فلو كان ما تعطيه من رمل عالج
لاصبح من جدواك قد نفد الرمل
و باريت و بل الغيث والغيث وابل
فدام ندى كفيك وانقطع الوبل

لنا والحمد لله ملك اذا اتاه السائلون . وقصده الآملون . جرى في وجهه القمري البشري ماء البشرى . وبشرهم بالامان من الدهر . ووقعت نعماه منهم مواقع القطر من البلد القفر . وكيف لا يكون كذلك وقد خلقه الله من طينة الجود . وجعل راحته راحة المجود . فليس يؤثر غير الجود بالموجود . وكانه والجود من عود . ولوكان ما يعطيه رمل عالج لنفد الرمل . ولو بارى الوبل لانقطع الوبل . فسقى الله اخلاقه اشباهها من سيل المزن ولا زالت لتسهيل الحزن وتكشف الحزن

( اخرى في حل قول ابي تمام )

هو البحر من اىّ النواحي اتيته    فلجته المعروف والجود ساحله
تعوّد بسط الكف حتى لو انه    ثناها لقبض لم تجبه انامله

( وقول زهير )

تراه اذا ما جئته متهللا    كانك تعطيه الذي انت سائله

الاموال ما أنفق منه . وخير الاعمال ما وفق به . خير العلم ما نفع . وخير الوعظ ماردع . من لم يكن له من نفسه واعظ . لم تنفعه المواعظ . من لم يكن له من عقله زاجر . لم تزجره الزواجر . من سره الفساد . ساءه المعاد . الدنيا غَرور . والطمأنينة اليها غُرور . السعيد من اعتبر بأمسه . واستظهر لنفسه . والشقي من جمع لغيره . وبخل على نفسه بخيره . الرب لا يموت والجزاء لا يفوت . فقل ما شئت . وازرع ما هويت كل يحصد مازرع . ويجزى بما صنع . من فعل الخير فبنفسه بدا . ومن فعل الشر فعلى نفسه اعتدى . لنا من كل منهما

(وقول منصور بن باذان)

ما قال لاقط من جود ابو دلف    الا التشهد لكن قوله نعم

(وقول الآخر)

سألت الندى والجود حران انتما    فقالا جميعاً اننا لعبيد
فقلت ومن مولاكما فتطاولا    عليّ وقالا خالد بن يزيد

مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه · واعز نصره · بحر لجته المعروف · وساحله الجود المعروف · وقد عودته بسط الكف فواضله · فلو اراد قبضها لم تجبه انامله · وكلما سئل انشرح صدره · واهتز عطفه وترجم عنه يسره · وقرئت في وجهه صحيفة المشاشة · وتهلل منه هلال البشاشة · وبرقت بارقة السرور فيه · حتى كانه يعطى ما يعطيه · فاقواله نعم · وافعاله نعم · والناس عبيد انعامه واحسانه · ولولا التشهد لما اجرى لا على لسانه · ولقد سألت الندى والجود · فقلت لهما · اخبراني عنكما · احران انتما · فقالا ما نحن الا عبدان حقاً · ومملوكان رقا قلت ومن مولاكما · فاخذتهما العزة بالكبر · وجرّا على اذيال التطاول والفخر · وقالا من تطيب بذكره الافواه · ولا ترى له الاشباه مأمون بن مأمون خوارزم شاه فحين قرع سمعى ذكر الاسم العالي وليت وجهي نحو حضرة المعالي · وفرشت الارض بيدي فرشاً ونقشت التراب بفمي نقشا · وقلت رب عبوديه · خير من حرّيه ورب رق · افضل من عتق · فلا زلتما من مماليك ذلك الملك ما دارت نجوم السماء في الفلك

عظة بحاله · وعبرة بمآله · لاتزد من طول آمالك في قصر عمرك · ولا يغرنّك صحة نفسك · وسلامة أمسك · مدة العمر قليلة · وصحة النفس مستحيله · من اطاع هواه باع دينه بدنياه · كل يجري في عمره الى غاية ينتهي اليها مدة اجله و ينطوي عليها صحيفة عمله · خذ من نفسك لنفسك وقس من يومك بامسك وكف عن سيآتك وزد في حسناتك قبل ان تستوفى مدة الاجل · وتقصر على الزيادة في السعي والعمل الخير اجل بضاعة · والاحسان ازكي زراعه · علم لا يصلحك ضلال · ومال لا ينفعك وبال · من ثمرة العلوم · العمل بالمعلوم · من عز اختاره





## باب لطف السؤال

( رسالة في حل قول الشاعر )

ياذا الذي لم تزل يمناه مذ خلقت    فيها الباغى النوال العلّ والنهل
ان كنت مسدى معروف الى رجل    لفضل ودّ فاني ذلك الرجل
فامنن عليّ بفضل منك ينعشني    فانني شاكر للعرف محتمل

انت ايها الامير اطال الله بقاك بحر يجود على آمليه من غير علل ويسقى وارديه عللا بعد نهل · فان كنت مسدى معروف الى رجل ملهوف · قد وقف على مودتك اجزاء نفسه · وفرش لمحبتك جوانب صدره · فاني ذلك الرجل الموصوف بموالاتك المعروف بمشايعتك وانت اعلا عينا وما يراه من المن بثمرة من ثمار فضلك تنعشني من سرعة الفقر · وتستنقذني من انياب الدهر · عالما بأني الشاكر للصنيعة الحافظ للوديعه ان شاء الله تعالى

(اخرى في حل قول الاعرابي لمعن بن زائده)

اصلحك الله قل ما بيدى    واجتاح مالى العيال اذ كثروا
افراخ عش بمجهل قذف    كانوا بخير ما اعتادهم ضرر
انحى عليهم دهر بكلكله    فارسلوني اليك وانتظروا

اشكو الى الامير اصلحه الله سوء الحال · وقلة المال · وكثرة العيال وفيهم افراخ زغب اكابر وهم اصاغر · كانوا في ظل النعمى وتحت جناح الغنى فكرت عليهم الايام بارتجاع ما اعارت · واستلاب ما افادت والقت عليهم كلاكلها · وانزلت بهم نوازلها وحين نابهم عشهم · وضاق عليهم عيشهم · وقاسوا خطوبا

اعوزما يختاره · العاقل لا يتكلم الا بحاجته · ولا يتفكر الا في عاقبته وآخرته · من سر بحسن المواهب · سيء بفتح المصائب · من رضى بالقدر استخف بالعبر · من رضي بقضاء الله · لم يسخطه احد · ومن قنع بعطاء الله · لم يدخله حسد · من آمن بالله التجا اليه ومن وثق به توكل عليه · ومن آمن بالخالق لم يقهره الخلق · ومن وثق بالرازق لم يتهمه في الرزق · ما انصف نفسه من لم يومن بالحشر والحساب · وزهد في الاجر والثواب · من فقد الدنيا وطلبها فقد اخطا الطريق · وحرم الترفيق من ابصر عيبه لم يعب احداً · ومن عمى عنه لم

تبعث خطوباً ونوائب تدع انوالدان شيبا · دلونى على الامير ايده الله بالآمال الواسعة · وارسلونى اليه من البلاد الشاسعة وانتظروا عودى اليهم مورق العود · وافر الحظ من السعود موقر الركائب مثقل الحقائب · فان رأي اعلا الله رأيه ان يحقق ظنونهم ويقر عيونهم · ويخرجهم من الضيق الي السعة ومن الانزعاج الى الدعة فعل ان شاء الله تعالى

( اخرى في قول الشاعر )

ايهذا العزيز قد مسنا الضرّ جميعاً واهلنا اشتات
ولنا في الرجال شيخ كبير ولدينا بضاعة مزجاة
قل طلابهافصارت كسادا وتجاراتنا بها ترّهات
فاحتسب اجرناواوف لناالكيل وتصدق فاننا اموات

ايها العزيز اعز الله نصرك واعلى امرك · قد مسنا واهلنا الضر وانحى علينا الزمان المر وعمنا الاختلال والشتات · وتفرق منا البنون والبنات · ولنا شيخ كبير اخذ الزمان من جسمه وقوته كما اخذ من حاله ونعمته · وابتلاه الله بالعدم على الهرم فصرنا من ذوى الحال المنخفضة الدرجات · واصحاب البضائع المزجاة والشأن في الكساد · الذي هو اخو الفساد · وسوء اثره على تجارة لنا يسيرة · و بلغة حقيرة · نقاسي منها قذى العيون وشجى الحلوق وغصص الصدور فاحتسب الاجر الجزيل · والشكر الجميل · بنظرة كريمة منك تحيينا ونحن اموات · وتنشرنا ونحن رفات · واحسن بنا ان الله مع المحسنين · وصلاته على النبي المصطفى محمد وآله اجمعين

يرشد ابداً · من رضي بما اتاه الله من خيره · لم يغمه ماراٰه في غيره · من نصر الحق لم يقهر · ومن خذله لم ينصر · من لم يتعظ بموت ولد · لم يقبل من قول احد · من لم يعتبر بالايام · لم ينزجر عن الملام · من ارضى سلطانا جائراً · اسخط رباً قادراً · من تذلل لصاحب الدنيا · تعري من لباس التقوى · من تسربل اثواب البقا لم يبل سرباله · ومن امل ثواب الحسنى لم تكد آماله · من تعزز بالله لم يذله سلطان · ومن توكل عليه لم يضره انسان · من اكتفى باليسير · استغنى عن الكثير · من صح دينه صح يقينه · من استغنى بالله عن الناس · امن من





( اخرى في حل قول ابي عبد الله الخليع لابن طولون )

انا حامد انا شاكر انا ناشر انا جائع انا راجل انا عاري
هي ستة وانا الضمين لنصفها فكن الضمين لنصفها بعيار
أطعم وأركب وأكس ثم لك الوفا عند اختيار محاسن الاخيار
والعار في مدحي لغيرك فاكفني بالجود منك تعرضي للعار
والنار عندي كالسؤال فهل ترى ان لا تكلفني دخول النار

انا اطال الله بقاء سيدنا حامد له شاكر اياه ناشر فضله · ولكني جائع والجوع بلاء عظيم · وعذاب اليم · وراجل والرجلة مثلة · وعريان والعرى مذلة · وهذه صفات ست قد تضمنت نصفها · وضمنت كرم سيدنا شطرها · ليجري على شاكلته في الانعام · بالاطعام · والاحسان · بقود الحملان · وتفخيم الرقعة · بالخلعة · وله مني الوفاء بحمد يحسن وصفه · و يطيب عرفه · وشكر كشكر الروض للمطر · والساري للقمر · ونشر كنشر المسك الاصهب والعنبر الاشهب · وليعلم اني ارى مدحي سواه · وتعرضي لجدواه · عاراً لا يغسله الاعتذار · ولا يعفيه الليل والنهار · كما اني اتصون النار في السؤال · واراقة ماء الوجه عند الرجال · فان رأى اعلا الله رأيه ان يصونني عن العار · ولا يعرضني لدخول النار · فعل جرياً على عادته في استعباد الاحرار · ان شاء الله

( اخرى في حل قول الشاعر لعلي بن عيسى )

ايا من زان اسباب الولايه ومن خص المكارم بالعنايه

عوارض الافلاس · من صبر على الاذى · دل على صدق التقي · من دفع حاجته · استظهر في امره · ومن رفعها لغيره وضع من قدره · من آمن بالآخرة لم يحرص على الدنيا · ومن ايقن بالمجازاة · لم يؤثر على الحسنى · من ذكر المنية · نسي الامنية من استعان بالله استغنى عن عباده · ومن وثق بالله استظهر لمعاشه ومعاده · افضل الناس من هوى هواه · وافضل منه من رفض دنياه · افضل الناس من لم تفسد الشهوة دينه · ولم تزل الشبهة يقينه · خير الناس من اخرج الحرص عن قلبه · وعصى هواه في طاعة ربه · المعاونه في الحق ديانة والمعاونة في

ثيابي ملحم في يوم ثلج وحسبي لااطوّل في الشكايه

من زانته الولاية اطال الله بقاء سيدنا فانه قد زانها بحسن شيمه · وعني بالمكارم حتى عدت من خَدمه · والله يطيل بقاءه لاستثمار الشكر من غرس نعمه · وسيدنا ادام الله تأييده يراني في ثياب صيفية لعبت بها ايدي البلى ما لعبت · واكلت عليها صروف الدهر وشربت · وقد مد الشتاء رواقه · وحل البرد نطاقه · وعادت هامات الجبال شيباً · ولبست من الثلج ملاء قشيبا · ولا ازيد على هذا القدر من الشكايه · وان قاسيت من الشتاء اشد النكايه · والسلام

( اخرى في حل قول الآخر )

اتيتك يا عقيل بلا اخاء ولا سبب يكون سوى الرجاء

فان تنعم فليست منك نكرا وان تمنع احلت على القضاء

من توسل الى سيدنا اطال الله بقاه بحرمة وذمة · وقدمة خدمة · فاني اتوسل اليه بالرجاء · الفسيح الارجاء · وكفى به وسيلة عند الفضلاء الكرماء · الذين هو مشهور بسيادتهم وواسطة قلادتهم ثم اذكر له حاجتي الى عجالة من معونته · وطليعة من مؤنته · فان انعم عليّ بها لم يكن نكرا · والزمني ثناء وشكرا · وان تكن الاخرى حملتها على حكم المقادير · الجارية بخلاف التقدير · ولم الزمه ذنب الزمان الجائر · والجد العاثر · ان شاء الله تعالى

( اخرى في حل قول سحبان بن وائل )

الباطل خيانة · نصرة الحق شرف · ونصرة الباطل سرف · افضل الناس من كان بعيبه بصيراً · وعن عيب غيره ضريراً · ابصر الناس من احاط بذنوبه · ووقف على عيوبه · الدين سور · واليقين نور · السعيد من خاف العقاب · وامن الثواب · العزيز من اخاص الطاعة · والغنى من آثر القناعة خير الامور ماسرك في يوميك · واسعدك في داريك · الثقة بالله اقوى امل · والتوكل عليه ازكي عمل · الدين اقوى عصمه · والامن اهنى نعمة · الصبر عند المصائب من اعظم المواهب · البخيل حارس نعمته · وخازن لورثته · من لزم الطمع عدم الورع · الحسد شر غرض · والطمع

يا



يا طلح اكرم من مشي حسباً وأبذلهم لتالد

منك العطاء فاعطني وعليّ مدحك في المشاهد

سيدنا اطال الله بقاه اكرم الناس نسباً · واشرفهم حسباً · واحرصهم على استعباد الاحرار بالافضال · واسخاهم ببذل التالد والطارف · من الاموال حتى كانه في تصديق الظنون · وتفريق المخزون وابتذال المصون · مأمون بن مأمون · فمنه العطاء ومني الثناء وله المنح · ولي المدح · وعليه البر · وعليّ الشكر · وسأبلغ من ذلك في المشاهد العامه · والمجالس الخاصه · ما تبتهج به المكارم · وتهتز له المواسم · ان شاء الله

﴿ اخرى في حل قول ابي احمد بن ابي بكر الكاتب لابي الفضل ﴾

﴿ محمد بن عبد الله البلعمي ﴾

يا أبا الفضل لك الفضل المبين وبما تكنى به أنت قمين

ليس تخلو من زكاة نعمة اوجبت شكر الرب العالمين

فزكاة المال من اصنافه وزكاة الجاه رفد المستعين

لاغرو ان كني سيدنا اطال الله بقاه بالفضل فانه ابوه · وابنه واخوه · ولقد وافقت الكنية مكناها · وطابقت لفظتها معناها والله ينظر الفضل والافضال باطالة مدته · وادامة بهجته · وحراسة مهجته · وقد علم سيدنا ادام الله تأييده ان النعم التي توجب شكر الله عليها لا تكاد تخلو من زكوات تستحفظ المواهب بها · وتستدر الزيادات معها · فزكاة المال من اصنافه معروفة · والى مستحقيها في حكم الشرع مصروفة · وزكاة الجاه بذل

اضر غرض · الرضي بالكفاف · خير من السعي للاشراف · افضل الاعمال ما اوجب الشكر · وانفع الاموال ما اعقب الاجر · لا تثق بالدولة · فانها ظل زائل · ولا تعتمد على النعمة · فانها ضيف راحل · مالك ما أرجاء عمرك وعمر قبرك · الكريم من كف اذاه · والقوى من غلب هواه · من غالب الحق لان · ومن تهاون بالدين هان · وعظ لا ينفع كدواء لا ينجع · احسن العلم ما كان مع العمل واحسن الصمت ما كان عن الخطل · اعص الجاهل تسلم · واطع العاقل تغنم · من اطاع الله جل وارتفع ومن عصاه ذل واتضع · من اطاع الله ملك

المعونة لطالبها · وقضاء الحاجة لصاحبها · وها انا استمطر سحاب جاهه · واستظهر على الدهر بحسن رأيه · واساله ان يشغل بي ساعة من ايامه · ليعيد اليّ ما نضب من ماء وجهي · الذي هو فوق دمي · ويجدد لي ما خلق من جاهي · الذي هو فوق مالي وهو ادام الله تمكينه يحسن الحسن · ويقلد اولياءه المنن · ان شاء الله تعالى

## ﴿ باب التقاضي والاستزادة ﴾

### ﴿ رقعة في حل قول الشاعر ﴾

كفاك مذكرا وجهي بأمري     وحسبك أن اراك وأن تراني
واني ان دنوت رعيت حقي     وان ابعد فلا تنسى مكاني

الذكرى تنفع المؤمنين · وتحتمل من المخلصين · وانا اقتصر من تذكيره بأمري · على ما يواجهه من وجهي · وأكتفي من اقتضائه حاجتي · بما يراه من شخصي · ويتصوره من حالي · واعلم اني ان حضرته أوجب لي · وان غبت عنه لم ينسني · وان كاتبته اجابني عن مكتوبي · والى مطلوبي · والله يبقيه ويقيه · ويعيذني من رؤية السوء وسماعه فيه

### ﴿ أخرى في حل قول الآخر ﴾

اروح لتسليم واغدو لمثله     وحسبك بالتسليم مني تقاضيا

انا اطال الله بقاء الشيخ اغدو الى حضرته للتسليم واروح · ولا ابوح بما في صدري من الحاجة ما صحبتني الروح · بل اكل ذلك الى فطنته الثاقبة · وعنايته الراتبة · وأثق باجابته داعي الكرم في

ومن اطاع هواه هلك · كم من جامع لمن لا يشكره · ومنفق فيما يقبره · من تمام العلم استعماله · ومن تمام العمل استقباله فمن استعمل علمه لم يخل من رشاده ومن استقبل عمله · لم يقصر عن مراده · الزهد بصحة اليقين · وصحة اليقين بصحة الدين · فمن صح يقينه زهد في الثرا · ومن قوي دينه ايقن بالجزا · من جهل المرء ان يعصي ربه في طاعة هواه ويهين نفسه في اكرام دنياه وهو من هواه في ضلال · ومن دنياه في زوال · ايام الدهر ثلاثه · يوم مضى لا يعود اليك ويوم انت فيه لا يدوم عليك ويوم مستقبل لا تدرى من اهله ولا يُعرف ما حاله · فتعز





أمري · ولاشك في حرصه على ما يؤدي الى استجلاب شكري · وكفى بالتسليم تقاضيا وبالزيارة اقتضاء · ورب اشاره · ابلغ من عباره · وتعريض اوقع من تصريح · ولسان حال · انطق من لسان مقال · والسلام

### ﴿ اخرى في حل قول الشاعر ﴾

اذكّرلا اني علمتك ناسيا     لامري ولا اني اظنك ساهيا
ولكن رأيت السيف من بعد سله     الى الهز محتاجا وان كان ماضيا

لست اذكر من الشيخ اطال الله بقاه ناسيا لمصالحي · ولا ساهيا عن مناجحي · فهو اذكر لحاجات أوليائه من أن ينبه عليها · واشد اعتناقا لها من ان يُهاب به اليها · وقد يهز السيف وهو حسام ويحث الفرس وهو جواد · وانا من الشيخ ايده الله تعالى على ميعاد · وانجازه لي برصاد ان شاء الله تعالى

### ﴿ اخرى في حل قول القائل ﴾

ولقد تنسمت النجاح لحاجتي     فاذا له من راحتيك نسيم
اعملت نفسي في رجائك ماله     عنق اليك يحث بي ورسيم
ولربما استيأست ثم اقول لا     ان الذي ضمن النجاح كريم

قد لاح لي اطال الله بقاء الامير نجم المراد بساحته · وفاح نسيم النجاح من راحته · واستقلت بي للامل مطية وطية · لا خشنة ولا بطية · فهي تواصل العنق بالرسيم · وتشافه بي لسان الصنع الجسيم · وربما رمز لي لسان الوسواس · باليأس من الناس · فاقول لا والله وضمين النجاح كريم · ملء لباسه · وفق

عن امسك الماضي · وتزود في يومك الفاني لغدك الآتي · كل يوم يسوق الى غده · وكل امرئ مأخوذ بجناية لسانه ويده خير عملك ما استصلحت به يومك · وشره ما استعبدت به قومك · من قوي على نفسه تناهى في القوة · ومن صبر على شهوته بالغ في المروّة · ومن كثر ابتهاجه بالمواهب اشتد انزعاجه للمصائب من تمسك بالدين عز نصره · ومن استظهر بالحق اعجز قهره من استقصر بقاه واجله قصر رجاه وامله · من جعل ملكه خادماً لدينه · انقاد له كل سلطان · ومن جعل دينه خادماً لملكه · طمع فيه كل انسان · من سلك سبيل الرشاد · بلغ كنه

مدّ انفاسه · لازال عزه باقيا · وبحره ساقيا

## ﴿ أخرى في حل قول الشاعر ﴾

ايا من سادنا كرما وجودا　　وفاق بفضله كل البريه

بحق محمد وبني بنيه　　وعترته المهذبة الزكيه

صل الريش المكسر من جناحي　　بتسريح وجائزة سنيه

فمثلك لا يليق به التغاضي　　ومثلي لا توافقه النسيه

سيدنا اطال الله بقاه · قد فاق من في الآفاق بكرمه المستفيض · وآثار جوده البيض · فلا زالت ينابيع السماح تنفجر من انامله وربيع الفضل يضحك عن فواضله · وانا اسأله بحق محمد رسول الله وصفوته · وخيرته من بريته وعترته · الذين هم عشيرة الايمان · وشجرة الرضوان · ان يخفف ثقل الخلة عني · ويرس ما براه الدهر مني · ويجبر ما كسره الفقر من جناحي · ويجمع بين سراحي ونجاحي · فمثله يجل عن التغاضي · ومثلي يدق عن التقاضي · والله اسأل ان يطيل بقاه لاحسان ينتهي الى قاصيته · وانعام يقود بناصيته

## ﴿ اخرى في حل قول الشاعر وكتب به الى المأمون ﴾

شمطت حاجتي اليك فرلي　　يا اميري معجلاً بخضاب

قد طال الامد اطال الله بقاء الامير على حاجتي عنده · حتى طار غراب شبابها · وطلع النهار بجانب ليلها · وابيض صبح مشيبها وعم البياض سواد شعرها · وصارت من ذوات الاسنان العاليه والصحبة للايام الخاليه · فان امر لها الامير اعلى الله امره

المراد · من لزم العافية علم · ومن قبل النصيحة غنم · اطيب الاشياء العافيه وافضل الدارين الباقيه · الطاعة حرز · والقناعة عز والعلم كنز · الصمت فوز · الثقة بالله مال المؤمن · والرحمة من الله حظ المحسن من وثق بالله اغناه · ومن حسن ظنه فيه نجاه · ان الدنيا لا تصفو لشارب · ولا تبقى لصاحب ولا تخلو من فتنه · ولا تخلى من محنه · فاعرض عنها قبل ان تعرض عنك واستبدل بها قبل ان تستبدل بك فان نعيمها يتنقل · واحوالها تتبدل · ولذاتها فانيه · وتبعاتها باقيه · فاغتنم غفوة الزمان · وانتهز فرصة الامكان · وخذ من نفسك لنفسك · وتزود من يومك

بخضاب



بخضاب يرد صبغة شبابها · ويقر بها أعين احبابها · كان قد نفق سوقا كاسده · واصلح حالا فاسده · ان شاء الله تعالى

## ﴿ حل جواب المأمون عنه ﴾

قد امرنا لها بخضبة خيظر　　تدع الرأس مثل حلك الغراب

قد امرنا لها ايدك الله بخضاب · حالك الاهاب · فاحم الجلباب قارئ الثوب · غرابي اللون كأنه من دهمة الافراس · أو من لباس بني العباس · اومن كسوة الثكالي · اومن ذوائب العذاري · او من احداق الحور · او من لعاب الديجور · فليستعمل الخضاب وان كان من شهود الزور · وليعاود الشباب وان كان من متاع الغرور ·

## ﴿ اخرى في حل قول الشاعر ﴾

اذا كان العطية بعد مطل　　فلا كانت وان كانت جزيله

فسقيا للعطية ثم سقيا　　اذا سهلت وان كانت قليله

وللشعراء ألسنة حداد　　على العورات موفية دليله

ومن عقل الكرام اذا اتقوهم　　وداروهم مداراة جميله

اذا وضعوا مكاويهم عليهم　　وان جهدوا فليس لهن حيله

قد علمت ايدك الله ان المطل يكدر الصنيعة · وان كانت رفيعة · ويبغض العطيه · وان كانت سنيه · كما ان التعجيل يكبرها وان كانت صغيره · ويكثرها وان كانت يسيره · والشعراء يتجنون ممن يجرم على شوك المطل ويحرمهم ثمرة الوعد · ولهم الالسنة التي تغيض البحور · وتفلق الصخور · وتسمع الغياب · وتهتك الحجاب

لغدك · قبل نفاد المدة وزوال القدرة فلكل امرئ من دنياه · ما ينفقه على عمارة اخراه · من نكد الدنيا ان لا تبقى على حاله · ولا تخلو من استحاله · تصلح جانباً بافساد جانب · وتسر صاحباً بمساءة صاحب · فالكون فيها خطر والثقة بها غرر الاخلاد اليها محال · والاعتماد عليها ضلال · اذا اراد الله بعبد خيراً الهمه الطاعة · والزمه القناعة · وفقهه في الدين · وعضده باليقين · فاكتفى بالكفاف · واكتسى بالعفاف · واذا اراد به شرا حبب اليه المال · وبسط منه الآمال · وشغله بدنياه · ووكله الى هواه · فركب الفساد · وظلم العباد لا تفن عمرك في الملاهي ·

وتدل على العورات. وتكشف عن المستورات . فاذا كووا بها الضجوا ما شاؤا. واذا شجوا احسنوا وقد اساؤا. واذا ندّد كلامهم ونفدت سهامهم فلا حيلة في ردها او يرد الثمر الى الاكمام. والولدان الى الارحام. والحازم من يداريهم احسن المداراة. ولا يأخذ معهم في طريق المماراة. وينظر لعرضه بالافضال عليهم. ويتوقى الشر بتقديم الخير اليهم. وانت ايدك الله تتعظ بما تسمع وتفهم. وتعمل بما تعلم. ان شاء الله

﴿ اخرى في حل قول منصور الفقيه المصري ﴾

ابا جعفر لست بالمنصف ... ومثلك ان قال قولا يفي
فان انت انجزت لي موعدي ... والا هجيت وادخلت في
وقد علم الناس ما بعده ... فغط الحديث ولا تكشف

اباجعفر ما اكثر اخلافك. واقل انصافك ومثلك من اذا وعد وفى واذا عقد اوفى. فان حفظت سالف العهد ونجزت سابق الوعد وكنت ممن ينصف ويفي. والا عركت وادخلت في. وما بعده معلوم. والمعنى مفهوم. ولا يخفى على الناس ما اشرت اليه وسبيلك ان تستر عليه. ان شاء الله تعالى

﴿ اخرى في حل قول القائل ﴾

قل للامير وما بالحق من باس ... دع عنك ضربك اخماسا لاسداس
من اثنتين فلا تبخل بواحدة ... اما النوال واما راحة الياس

حقيق علي ايد الله الامير أن لا اقول غير الحق. ولا يجري بناني بغير الصدق. ومامنع الامر عاقبته حلوه. وثقيل ثمرته خفه

ولا نصرف مالك في المعاصي فتخرج من دنياك بلا عمل. وترد على ربك بلا أمل. اذا احسنت القول فأحسن الفعل ليجتمع لك مزية اللسان. وثمرة الاحسان. ولا تقل ما لا تفعل فانك لا تخلو من ذم تكسبه. او عجز تلتزمه. ان رأس الشر حب الغنى. ورأس الخير حسن التقى. لان حب الغنى يورث الطمع. وحسن التقى يورث الورع. والطمع اساس الشر. والورع اساس الخير. الهوى مطية الفتنه. والدنيا دار المحنه. فانزل عن الهوى تسلم. وأعرض عن الدنيا تغنم. الدنيا ظل الغمام. وحلم المنام. والعسل المشوب بالسم. والفرح الموصول بالغم. فلا تغرنك زهرتها. ولا تفتننك زينتها





وعندي نكتة من عريضه. وقصيرة من طويله. وهي ان ضرب الاخماس للاسداس . ليس من فعل كرام الناس . فاما ثمرة النجاح واما روح الياس. واقول ما قال الله المنان فامساك بمعروف او تسريح باحسان

﴿ اخرى في حل قول الشاعر في يحيى بن خالد البرمكي ﴾

رأيت يحيى ادام الله دولته ... يأتي من العرف ما لم ياته احد
ينسى الذي كان من معروفه ابدا ... الى العفاة ولا ينسى الذي يعد

سيدنا اطال الله بقاه فرد الانام واوحد الكرام . فايامه ربيع مريع . وجوده غريب بديع . فهو يطوى ما تقدم من الاحسان في اثناء الغفلة والنسيان . ويذكر ما يسبق من وعده حتى ينقشه في فص صدره . ويصرف الى انجازه جميع فكره . فكانه قد نظر في سير مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه واحاط بجلائل نعمه . ودقائق كرمه . فتخلق بخلقه . وجرى في طرقه. ولعمري ان من تدبر اخباره . وتبصر آثاره . وعلم ان الكرم مأموني. لا برمكي . والجود خوارزم شاهي . لا حاتمي. وعرف انه لولا عجائب صنع الله . وبدائع لطف الله . لما نبتت تلك المكارم في لحم. ولا امتزجت تلك الفضائل بدم. ولا اجتمعت تلك المحاسن في شخص . ولا انتظمت تلك المفاخر في نفس . فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون . وسبحان خالق مأمون بن مأمون

﴿ اخرى في حل قول الشاعر ﴾

فانها سلابة للنعم . اكالة للامم . تعطي وترتجع . وتنقاد وتمتنع . وتوحش وتونس يعرض عنها السعداء. ويرغب فيها الاشقياء . لا تخدعنك الدنيا بخدائعها. ولا تفتننك بودائعها . ولا توقعنك في شبكتها . ولا تدخلنك في ملكتها . فخيرها يسير وشرها كثير ولذاتها قليله . وحسراتها طويله . تكثر الغدر . وتضمر المكر وتسخن العيون. وتهلك القرون. اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعه . واذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعه . فمن اطاع الله تعالى عز نصره. ومن لزم القناعة . زال فقره . ان الدنيا كثيرة التغير . سريعة التنكر . شديدة المكر. دائمة الغدر. سريعة الزوال . والتغير

تدعوالضرورات في الامورالى استعمال ما لا يليق بالادب
وحيرة المرء في تقلبه تدعوالى ان يلج في الطلب
سيدنا اطال الله بقاه يعلم ان الضروره · تبيح المحظوره · وتنقض
المروّة · وترفض الفتوّة · وتدعو المرء الى ما لا يحسن به ·
ولا يليق بحسبه وادبه · كما يعلم ان فرط التحير · يمنع من واجب
التخير ويحمل الحيى على الوقاحة · حتى لا يبالي بالقباحة · اعاذ
الله سيدنا من كل ما يجري على خلاف ايثاره · ويحول بينه
و بين اختياره وقد اجتمع عليّ ادام الله تايد سيدنا من الضرورة
العنيفة والحيرة الشديدة · ما رخص لي في الالحاح الذي ليس
من خلائقي · وبعثني على الالحاف وما كان من طرائقي ·
وسيدنا ادام الله ايامه · اتلا عيناً فيما يراه من مداواة حالي
بطب كرمه · وامساك رمقي بقطرة من ديمه

## اخرى في حل قول الآخر

اطال لك الله السلامة والبقا     وزادك في الدنيا علوّا ومرتقى
بعثت رسولي وهو حامل رقعتي     فرأيك فيما قلت امس موفقا

يلقى الشيخ اطال الله بقاه · وادام في المعالى ارتقاه · برقعتي من هو
رسولي · في تحصيل سولي · فرأيه في اعادة ظني مصدقاً · وصرفه
بالنجاح موفقاً · ان شاء الله تعالى

## اخرى في حل قول الشاعر لعبد الله بن طاهر

ماذا اقول اذا سئلت وقيل لي     ماذا اصبت من الجواد المفضل
ان قلت اعطاني كذبت وان اقل     ضنّ الامير بماله لم يجمل

والانتقال · فاحوالها تتبدل · ونعيمها يتنقل · ورخاؤها ينقرض · و بناؤها ينتقض · وطالبها يذل وراكبها يزل

## الباب الثالث

في الاستعانة على اداب اللسان وفصاحة المنطق الزم الصمت تعد في نفسك فاضلاً وفي جهلك عاقلاً · وفي قدرتك حليماً · وفي عجزك حكيماً وإياك وفضول الكلام فانها تظهر من عيوبك ما بطن · وتحرك من عدوك ماسكن · كلام المرء بيان فضله · وترجمان عقله فاقصره على الجميل · واقتصر منه على القليل · واياك وما يسخط سلطانك و يوحش اخوانك فمن اسخط سلطانه تعرض للمنية · ومن اوحش اخوانه تبرأ من الحرّية · كل يوصف بفعله و يعرف





فاختر لنفسك ما اقول فانني     لا بد اخبرهم وان لم أسأل

انا اطال الله الامير ناهض النيه · راحل العزيمه · مسافر الهمّ
والعقيده ولم يبق الا المسير · ومن الله التيسير · ولست ادري
ما الذي اقول اذا عاودت اوطاني وسلطاني · وشاهدت خلاني
واخواني · وسألوني عن حالي بحضرته · وحظي من ثمار
خدمته · فان قلت حصلت في الجنان الخصيبة من نعمته ودرّت
عليّ سحائب ملته · كذب لسان حالي لسان مقالي ولم تثن عليه حقائبي
واحمالي · وان قلت ان الامير ادام الله تأييده قد ضنّ · ولم
يحقق الظن · كنت وصفت البدر بأن لا يلوح · والمسك بأن
لا يفوح · والبحر بأن يفيض · ولا يفيض فانا اقف حيث يقف بي
اختياره · من الشكر اوالشكايه · و يرتضيه لي ايثاره · من الثناء
او الاستزاده · فان راى اعلى الله رأيه ان يطلق لساني باجمل
القولين فيه · ولا يكلني الا الى احسن الظنين به · فعل ان شاء
الله تعالى

## حل الجواب عنها

عاجلتنا فاتاك عاجل برنا     قلا ولو أمهلتنا لم يقلل
فخذ القليل وكن كأنك لم تقل     ونكون نحن كأننا لم نفعل

خاطبتنا ايدك الله مخاطبة من تجهز وتحمل و برّز وهو سائر لا يني
ومتوجه لا ينثني · وكنا نؤثر ان تقيم ولا تريم · لنبلغ من
قضاء حقك ما يتأتى في المهل لا على السرعة والعجل · واذ
قد جددت في السفر عزمك · وجردت للوطن همك · فجعل

بقوله · فقل سديداً · وافعل حميداً · من لم يملك لسانه واعرض عما لا يعنيه · وكف عن عرض اخيه · دامت سلامته · وقلت ندامته · الفضل ملك اللسان · وبذل الاحسان · والنقص التكلف لما لا يغنيك · والتصرف فيما لا يعنيك · الزم الصمت فانه يكسبك صفو المودة · ويؤمنك سوء المغبه · ويلبسك ثوب الوقار · ويكفيك مؤنة الاعتذار · الصمت آية الفضل وثمرة العقل · وزين العلم · وعين الحلم · فالزمه تلزمك السلامه · واصحبه تصحبك الكرامه · كن صموتاً وصدوقاً فالصمت حرز · والصدق عز · والصمت دليل على العقل

الله الخيرة مصاحبة لك · في مقامك وظعنك · وسفرك وحضرك · وسائر متصرفاتك · ومتوجهاتك · وقد امرنا لك بعجالة قليلة من البر يكثرها مافي التقصير مع المعاجلة من العذر · نخذها وهب انك لم توصل · لنعلم نحن على اننا لم نبذل · والامر كفاف لدينا · لا لنا ولا علينا · و.. ت يبننا قائمه لايلزم احدنا لائمه · والسلام

(أخرى في حل قول منصور الفقيه)

ان امام الحجاز يقضي    عليك في الوعد بالضمان
ولي عدات لديك تترى    معلومة الوقت والمكان
فاوف بالوعد او فصرح    بالخلف واسلم على الزمان
ولا تعذب بسوف قلبا    اقرحه المطل والتواني

الشيخ أطال الله بقاه حجازي الفقه · شافعيّ الدين · ومن مذهبه · ان من وعد وعدا · فقد ضمن ضمانا وعهد عهدا · وفي دين المروّة · وحقوق الفتوّة · ان من اعطى من لسانه الوثيقة · لزمته شرائطها على الحقيقة · ولي في ذمة كرمه مواعيد معلومة الاوقات والازمنة · معروفة المواطن والامكنة · فان وفى بالعهد · واوفى بالعقد · كان قد جبر كسري · وفك اسري · واستغرق شكري · وان رأى غير ذلك فالتصريح · مما يريح · ولا بأس يبرد اليأس · وما اولاه بأن لا يزيد في عذاب قلب مكدود بالوعد · مجرود على شوك المطل · مجروح بأنياب الدهر · والله يعينه على الخيرات · ويوفقه للحسنات ·

اخرى

والنُّهى · والصدق دليل على الستر والتقى والصمت فضيلة · والصدق وسيلة · من اكثر مقاله سئم · ومن كثر سؤاله حرم · من استخف باخوانه خذل · ومن اجترأ على سلطانه قتل · كثرة المقال تمل السمع · وكثرة السؤال توجب المنع · أبلغ الألسنة مالا يكل ولا يمل · فاذا حاججت فلا تقصر واذا لاججت فلا تكثر · فمن قصر في حجاجه خصم · ومن كثر في لجاجه شتم · من كثر كلامه · كثرت آثامه · وزالت هيبته وطالت غيبته · فلم يرع له حق · ولم يسلم عليه خلق · فاعقل لسانك · الا عن عظة شافية · يكتب لك اجرها او حكمة بالغة



ويوفر حظه من الباقيات الصالحات

(اخرى في حل قول ابن الرومي)

جعلت فداك لم اسألـــك ذاك الثوب للكفن
سألتكه لألبسه    وروحي بعد في بدني
وقد طال المطال به    وخفت حوادث الزمن
فلا تجعله غزلاً فرّ    حائكه الى عدن
ألاَ فامنن به ان السيادة عاجل المنن
ألا واجعله ممتثلاً    محاسن وجهك الحسن
نقياً مثل عرضك انه ما شيب بالدرن
صفيقاً مثل رأيك انه والحزم في قرن
رقيقاً مثل فطنتك التي دقت عن الفطن
ولا تعجبك قيمته    كفى بالحمد من ثمن
وحسبك ان بخلت به    بفقد الحمد من غبن

جعلني الله فداك · يامولاي واطال بقاك · الى متى هذا المطل الشديد · بالثوب الجديد · ولمَ صار الوعد فيه كالوعيد · اما علمت اني سألتكه لألبسه في حياتي · لا لأن اكفن به عند مماتي · وقد طال به التسويف العنيف · حتى خفت عوائق الحدثان · ولم آمن نوائب الزمان · فلا ينبغي ان يكون فرّ حائكه الى اليمن والقى عصاه بصنعا · او عدن · وليس الزعيم الا فضلك بكفاية شغل طالبه · والجري على حكم سوددك في المنّ عليّ به · واجابة دعائي بكرمك · ان تنفذه ممتثلاً

يجمل عنك نشرها · واياك وما يستقبح من الكلام · فانه ينفر عنك الكرام · ويجسر عليك اللئام · الحصر خير من الهذر · لان الحصر يضعف الحجة · والهذر يتلف المهجة · اياك والهذر فانه يكثر الزلل · ويورث الملل · كثرة الكلام تزل اللسان · وتمل الاخوان · وتبرم الجليس وتسئم الانيس · فاقل المقال · وتوق الاملال · ولا تقل ما يكسبك وزرا · وينفر عنك حرا · من افرط في المقال زل · ومن استخف بالرجال ذل · اقوى الحجج ما يقيمه المخوف · واضعفها ما يرده السيوف · فلا تحاج من يذهلك خوفه · ويملكك سيفه · فرب حجة · تأتي

محاسنك . محاكياً شمائلك . وتجعله نقياً كعرضك الذي
ماشيب بما يلطخه . وماشين بما يوسخه . وتختاره صفيقاً كرأيك
الذي لا يتخلله خلل . رقيقاً كفطنتك التي لا يتعرضها زلل .
ولا تعاظمك قيمته فالحمد لله اعلى واغلى . وبالاستجلاب اولى
وان بخلت به وحاشاك . فحسبك فوت الشكر عيباً وكفاك

## ﴿ باب المطل وخلف الوعد ﴾

( رسالة في حل قول ابن الرومي )

لوكان مطلك ذاروح وذاجسد في طوله ما شككنا انه عوج
كما نوالك مع مافيه من قصر لو مر بالناس قالوا مر ياجوج

( وقول الآخر )

قد بلوناك بحمد الله ان أغنى البلاء
فاذا كل مواعيـ ـدك والريح سواء

( وقول الآخر )

اطلتُ انتظار غد بعد غدٍ ولم ارَ منك يدا فوق يدْ
فسم غدا أنتظر وقته فكل غد بعده الف غد

قد طال المطال اطال الله بقاك سيدى كاني اعوج . منه على عوج . او أرى به ظل الرمح . وأشاهد عمر النسر . او اعانى ليلة الهجر . او اعاين يوم الحشر . ولست اشبه نوالك بياجوج في قصره . وقلته وصغره . فهو اقصر من انملة نمله . واقل من ذرة واحدة واصغر من عنفقة بقه . ولقد جربتك لو نفعت التجارب . وكشفت لى منك العواقب . عن مواعيد فيها من الريح شبه . وانها من

على محجة . وفرصة . تؤدي الى غصة . اياك واللجاج فانه يوغر القلوب . وينتج الحروب . عيٌّ زرى بك . خير من بلاغة تأتي عليك . جهل يضعف حجتك . خير من علم يتلف مهجتك . من قال مالا ينبغى . سمع مالا يشتهى . قصر كلامك تسلم . واطل احتشامك تكرم . من لم يجمل قيلاً . لم يسمع جميلاً : لا تقولن ما يسوءك جوابه . ويضرك معابه . لكل قول جواب . ولكل فعل ثواب . فلا تقولن هجراً . ولا تفعلن شراً . ولا تعودن نفسك الا ما يكتب لك اجره . ويحمل عنك نشره . ولا تحاج سلطانك . ولا





البرق الخُلّب سبب . وبينها وبين العارض الجهام نسب . فحتى متى اصلحك الله تجرنى على شوك المطل . وتحرمنى ثمرة الوعد وتعللنى بغد. وما بعد غد . ولا ارى لك يدا فوق يد . اماحان ان تنص على اليوم المعتمد . وتدعني من كثرة ذكر الغد فانه بعيد الامد . متصل بالابد

( اخرى في حل قول الشاعر )

سالتك حاجة فاجبت فيها باحسن ما يكون من الجواب
فلما رمتها رمت الثريا فصارت حاجتي فوق السحاب

( وقول ابى نواس ).

وعدتنى وعدك حتى اذا اطمعتني في كنز قارون
جئت من الليل بغسالة تغسل ما قلت بصابون

( وقول ابي العيناء )

اني لا اعجب بل فعالك اعجب من طول ترددى اليك وتكذب
وتقول لى قولا اظنك صادقاً فاجئ من طمع اليك واذهب
فاذا اجتمعت انا وانت بمجلس قالوا مسيلمة وهذا اشعب

سالتك اصلحك الله حاجة خفيفة المؤنة عليك . ثقيلة المنة لك . فجمعت لى فيها بين احسن الجواب . واتم الايجاب . فلما رمتها كانت والثريا في سمك . ومع العيوق في سمت . وصرت اتصورها مرة بمنقطع التراب . وتارة فوق السحاب . وطال ما اطمعتنى في كنوز قارون بمواعيدك المعسوله . ثم أتبعتها بمعاذيرك المغسولة ولست ادرى اي حالتينا اعجب . كما لست ادرى

تلاح اخوانك . فمن حاج سلطانه قهر . ومن لاحى اخوانه قمر . اياك ومحاجة من يعنتك قهره . وينفذ فيك امره . اعقل لسانك الا عن حق توضحه . أو باطل تدحضه . او كلمة تفسرها او حكمة تنشرها . اياك وما توحش به حراً . وتطلب له عذراً . فمن اوحش الاحرار زهد في عشرته . ومن كثر الاعتذار . شك في غدرته . يستدل على عقل الرجل بقوله . وعلى اصله بفعله . اياك وفضول الكلام . فانها تخفي فضلك وتنمي عملك . وتمل بيانك . وتمل اخوانك . وعليك بالاختصار له والاقتصاد فيه . فانه يستر العوار . ويومن العثار .

ايهما أكذب اطمعي فيك الذي يجدد عليك اعتمادي • ويكرر اليك ترددي • ام لسانك الذي يدين بالكذب مذهباً • ويستلين من الخلف مركباً فلو جمعني واياك محفل غاص • او ضمنا مجلس خاص • لا قبل بعض اهلهما على بعض يعيبونك ويلعنونك • ويقولون هذا مسيلمة ويعنونك • وهذا اشعب ويعنونني • والى الطمع الكاذب ينسبونني • وكان مسيلمة اكذب من اظلته الخضراء • واشعب اطمع من اقلته الغبراء • واخبار ذلك في الكذب قد سارت في البلاد ووردت المياه • واخبار هذا في الطمع قد طارت في الآفاق وركبت الافواه • تاب الله علينا من الكذب والبهت • ومن الخلف البحت • ومن الطمع • الذي يهدى الى الطبع • بمنه ورافته • وسعة رحمته

( اخرى في حل قول ابي تمام )

ومحجب حاولته فوجدته ... نجما عن الركب العفاة شسوعاً
لما عدمت نواله اعدمته ... شكرى فرحنا معدمين جميعاً

ان طال ايدك الله احجابك • واشتد احتجابك • وتجهم بوابك فكم من محجوب حاولت جنابه • وقصدت بابه • فوجدته نجما يبعد عن العفاه • وحية لا تسمع الرقاه • وحين اعدمني الثرا • اعدمته الثنا • ولما منعني النعم • منعته المدح • فحصلنا جميعاً على العدم اما هو فمن الكرم • واما انا فمن النعم • وهو من الشكر وانا من الوفر • ولقد احسن بي ما شاء • اذ اساء • اليس قد اعتق عاتقي من رق الصنيعة • ولم يلزمني حفظ الوديعة والسلام

بن قعد به الفعل • قام به القول • فسمع لاخيه وشرع فيما لا يعنيه • يستدل على عقل الرجل بقلة كلامه • وعلى مروته بكثرة انعامه • كثرة القول • دليل على قلة الفعل • وكثرة الطمع دليل على قلة الورع • حد السنان يقطع الاوصال • وحد اللسان يقطع الآجال فاخش اساءة تماليك • وتوق جنايته عليك • واعلم ان طوله يقصر الاجل • وقصره يطول الامل • أقلل الكلام • تامن الملام • واحسن العشرة • تكف المعذرة • قوّم لسانك تسلم • وقدم احسانك تغنم • ولا تقل ما يزري بك • ولا تفعل ما يضع منك • فكل يجاب عن قوله • ويثاب على فعله •

اخرى



(اخرى في حل قول دعبل)

وعدت النعل ثم صدفت عنها ... كانك تشتهى شتما وقذفا
فان لم تهدلي نعلا فكنها ... اذا اعجمت بعد النون حرفاً

وعدتني ايدك الله النعل واخلفت وما اسعفت • بل صددت عن ذكرها وصدفت • فاستهدفت لسهام الذم واستقذفت • فان اهديتها الآن والا لبست ثوب المغبون • وكنيتها اذا اعجمت الحرف بعد النون • والحازم من يقي العرض بالعرض الادنى • ولا يعرضه للبلوى والسلام

( اخرى في حل قول الشاعر )

صحبتكمُ عامين في حال غربتي ... ارجّي نداكم والجنون فنون
فما نلت منكم نائلا غيرَ انني ... تعلمت ذل الفقر كيف يكون

يا اسفي لو كان يغني الاسف • ويا لهفي ان كان يجدى اللهف: على عامين استغرقتهما في صحبتكم • وانفقتهما في خدمتكم • ولي من كربة الغربة صاحب واليف • ومن رجاء فسيح الارجاء باعث وحليف • والغرور مكنون • والجنون فنون • فلم احظ منكم بنائل ولم احل بطائل • ولم انل ما يغني عني ريش طائر • بل تعلمت كيف يكون ذل الفقر • وكيف يصول جور الدهر • والى الله المشتكى لا منه • وفيه تعالى عوض عن كل ذاهب • وخلف من كل فائت • فله الحمد على افضاله • وصلاته على النبي محمد وآله

( اخرى في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي )

يستدل على عقل الرجل بقلة نطقه ومقاله • وعلى فضله بكثرة احتماله • المرء يوزن بقوله • ويقوّم بفعله • فليقل ما يرجح زنته • وليفعل ما يجل قيمته من قوّم لسانه زان عقله • ومن سدّد كلامه أبان فضله ارفق باخوانك واكفهم غرب لسانك • فطعن اللسان اشد من طعن السنان • وجرح الكلام اشد من جرح الحسام اياك والخوض فيما لا تعرف سير طريقته • وتعرب بعبارتك عن معرفته • احبس لسانك قبل ان يطول حبسك او تتلف نفسك • فلا شيء اولى بطول حبس من لسان يقتر في الصواب ويسرف في الجواب • اتق عثرة لسانك تأمن

| | |
|---|---|
| ألا من باغ الاستاذ اني | انا الصمصام اغمده الحياء |
| أنجدب والسباخ لديك مرعى | ونظمأ والسراب لديك ماء |
| يطرّقنا الزمان وكل يوم | لنا خطب حواشيها البكاء |
| وكنت وعدتنا نظرًا فابطا | وقد تتبلغ الخيل البطاء |
| فان عزّ القضاء لديك يومًا | فموجود لدينا الاقتضاء |
| ويرضى بالرجاء سواي قوم | وما عندي لحكمهم ارتضاء |
| فان اخا الرجاء على يقين | من البلوى وفي الفرح امتراء |
| وشرّ المرتجين اخو مطال | يمر في جوانبه الرجاء |
| اذا اضحى فموعده مساء | وان امسى فموعده ضحاء |
| وهذا العتب واسطة ولكن | لها طوقان مدح او هجاء |
| وبين النجح والتعويق حد | وقنطرة يقال لها السخاء |
| فلا تشك القضاء فليس يشكو | مسيء نفسه انت القضاء |
| ترفق بالامير فكل شيء | ثال به المنافع كيمياء |
| اطال الله اعمار المعالي | وذلك ان يطول لك البقاء |
| ولا زالت تمدّ اليك كف | بضاعتها ثناء او دعاء |
| وان رضي الزمان بمثل روحي | فداء عنك فهي لك الفداء |

قلبي اطال الله بقاء سيدنا الاستاذ · ملآن من عتب عليه يكثر له العتاب ويضيق عنه الكتاب · ولكن لساني وان كان سيفًا جسامًا · وصارمًا صمصامًا · فقد اغمده الحياء من جلالة سيدنا ونبله · وحشمة ما نتصوره من ارتفاع مقداره ومحله ويا عجبي كل العجب من اجدابنا في جواره · وظمئنا على القرب

من

سطوة سلطانك · ولا تقل ما يشينك عاجله · ويضرك آجله · فرب كلمة · جلبت نقمة · ولسان · اتى على انسان لا تقولن مايوافق هواك · ويخالف اخاك · وان قلته لهوًا · وخلته لغوًا · فرب لهو يوحش منك حرًا · ولغو يجلب عليك شرًا · لا تبد في خلوتك · ماتسره في حفلتك · فعليك من نفسك رقيب يبوح بسرك · ويطلع على امرك · تعام عما تسوءك رؤيته · وتغاب عما يضرك معرفته · ولا تنصح من لايثق بك · ولا تشر على من لا يقبل منك · ولاتاسف على مالم تقل · ولا تجب عما لاتسال · لاشيء اعوذ على الانسان من حفظ اللسان · فاقبضه الا عن حق تشير



من داره · والسباخ لديه مرعى نضير · والشراب عنده ماء نمير والزمان يتطرقنا بحدة ظفره · ولؤم ظفره · ويغير علينا بحوادثه وغيره · ويعرضنا على نوب يليها نوب · وخطوب لنا فيها خطب · حواشيها بكاء يفض عقود الدموع · واشتكاء ينطق عن النار بين الضلوع · وقد كان ايده الله وعدنا من حسن نظره لنا ماكان الظن به جميلا · وانتظرناه طويلا · فابطأ وقد تتبلغ الخيل على بطئها · وتطوي المنازل مع قصر خطوها · فان عز لديه القضاء · فموجود لدينا الاقتضاء · وان دام منه التقاضي دام منا التقاضي · وغيري من يرضى بالرجاء · ويميل فيه الى الارتضاء · لان اخا الرجاء على يقين من البلوى · وفي شك من الفرج والجدوى · وشر الأمولين من يكثر مطاله ويشتد · ويطول عمر الرجاء بحضرته ويمتد · فاذا اصبح جعل الموعد رواحا · واذا راح صيره صباحا · ومعلوم ان العتاب واسطة لها طرفان · مدح او هجاء يسيران في البلدان · ويكشفان عن الاساءة والاحسان · وبين النجاح والسراح والتعليق والتعويق قنطرة ماؤها دواء وريحها رخاء · واسمها سخاء · فلا يشكون سيدنا ادام الله تأييده القضاء · فيشكو نفسه · ويغالط حسه · لانه السلطان · وهو القضاء والزمان · مما اسأله ان يترفق كالامير اطال الله بقاه فيهز عطف كرمه · ويستمطر لي سحاب نعمه · فكل ماء سكن العطش ماء · وكل ماينال به المنافع كيماء · والله اسأل ان يطيل اعمار المعالي بطول عمره · وعلو قدره وامره · لازالت احواله مسعودة



اليه · او خير تدل عليه · الاكثار يزل الحكيم · ويمل النديم · فاقل المقال تامن الملال · ولا تكثر فتضجر · ولا تفرط فتسقط · صمت يعقبك السلامة · خير من نطق يعقبك الندامة · فاصمت دهرك تحمد امرك · قبح الحصر خير من جرح المذر · فاصمت دائمًا · تعش سالمًا · اقبح العي الحصر · واسوأ القول المذر · فلا تضجر في جدالك · ولا تكثر في مقالك · اذا سكتّ عن الجاهل فقد اوسعته جوابًا · واوجعته عقابًا ·

## ﴿ الباب الرابع ﴾

في الاستعانة على ادب النفس لاتستخف بشريف · ولا تميلن الى سخيف ·

مغبوطة · والآمال به منوطة · والاكف بالثناء عليه والدعاء له مبسوطة · ولا زال جمالا لهذا العالم بقاؤه ولقاؤه · وان رضي الزمان بروحي فداءًله فهي فداؤه ووقاؤه

( اخرى في حل قول الشاعر لابي دلف القاسم بن عيسى )

ابا دلف لم يبق طالب حاجة　　من الناس غيري والمحل جديب
يسرك اني أبت عنك مخيباً　　ولم يرَ خلق من نداك يخيب
واني صيرت الثناء مذمة　　وقام بها في العالمين خطيب
وكيف وانت المنعم المفضل الذي　　لكل غريب من نداه نصيب
فان نلت ما املت منك فانني　　جدير والا فالرحيل قريب

قد شمل حسن نظر الامير اطال الله بقاءه سائر عفاته · ومؤمليه وزواره · فما اعرف احدا الا وقد وصل الى حظ من عطاياه وضرب بسهم في جدواه · غيري فاني اراني خارجا من هذا العموم · مع مالي في موالاته وخدمته من الخصوص · ويا ليت شعري ايسر الامير ايده الله ان اطيل عنان الغيبه · ثم انصرف عن حضرته بالخيبه · ولم يرَ احد خاب في ايامه · واخفق من انعامه · وهل يرضى بان يستحيل ثنائي ذما · ومدحي قدحا وشكري شكاية · يقوم بها الخطباء فيسطون اعنة الخطاب ويطيلون امد الاسهاب · لا والله وكيف وهو المفضل المنعم والمسرج في الاحسان والملجم · الذي لكل من مؤمليه اوفر نصيب من كنفه الرحيب ومحله الخصيب · فان لاحظ بعين العناية حالي · وتدارك بطب التطول مرض آمالي · فاني جدير منه بمنة

ولا تقولن هجرا · ولا تفعلن نكرا · فمن استخف بشريف دل على لؤم اصله ومن مال الى سخيف ابان عن ضعف عقله · ومن قال هجراً اسقط قدره ومن فعل نكراً · قبح ذكره · كل امرئ يهرب من ضده وينزع الى ارومته · ويعمل على شاكلته · لم نفسك على قبيح مقالك · واثيم افعالك · قبل ان يلومك صديق ناصح · او يذمك عدو كاشح · لا تستبدن في تدبيرك · ولا تستخفن اميرك · فمن استبد بتدبيره ضل · ومن استخف باميره ذل · اذا حضرت مجالس الملوك فغض عينيك · وضم شفتيك · ولا تقل في غيبتهم مالا تقوله بحضرتهم · فان حرمة

تثقل



تثقل ظهري · وتستغرق شكري · والا فاني ممن يسير ولا يستريح ولا يريح ولا تتعلق به الريح · ان شاء الله تعالى

( اخرى في حل قول الآخر )

حسبي وحسبك من مطل وترديد
افنيت عمري على تسويف موعود
مطل بعيد ونيل لست ادركه
وعقد وعد بفعل غير معقود
فامض عزمك فينا ان اردت بنا
خيراً فعزمي ماض غير مردود
اليوم آخر يوم من مراجعتي
واليوم اقطع آمالي بتوكيدي
لا تحسبني كمن ضاقت مذاهبه
ربي لطيف ورزقي غير مسدود

قد والله سئمت من التسويف والترديد · ولم احصل من كثرة المواعيد · الا على المطل القريب والنائل البعيد · فان امضيت عزمك في التنويل · والا امضيتُ عزمي على الرحيل · وهذا ياسيدي اول يوم المعاينة · وآخر يوم المراجعة · فلا تحسبني ممن ضاقت عليه المذاهب · واعوزته المراكب · والله تعالى لطيف · وصنعه بي مطيف · ورزقه عني غير مردود · وبابه دوني غير مسدود والسلام

( اخرى في حل قول الآخر )

قوم مواعيدهم مزخرفة　　تزخرف القول والاكاذيب

مجالسهم في مغيبهم كحرمتها في مشهدهم · ولا تأمن ان يكون لهم عليك عين · ترفع اليهم اخبارك · وتؤدي اليهم اسرارك · اذا جلست على موائد الملوك فصم عن الكلام · ولا تشره الى الطعام · واذا حدثك الملك فاسمع اليه · واقبل بوجهك عليه · ولا تعرض عن قوله · ولا تعارضه بمثله · اذا خالطك الملك بخاصته · واهلك لمعاشرته ومنادمته · فلا تؤمن على دعوته ولا تشمته على عطسته · ولا تسأله عن حالته ولا تفاتحه في الكلام · ولا تزاحمه الا بسلام · ولا تشاركه في التدبير · ولا تعاتبه في التقصير · اذا لا عبت الملك فاستعمل حسن

يحتاج راجي نوالهم ابدا    الى ثلاث من غير تجريب
كنوز قارون ان تكون له    وعمر نوح وصبر ايوب

اشكو الى الله ثم اليك يا سيدي ادام الله عزك قوما مواعيدهم مزخرفة باقاويل الاكاذيب · مزوقة بتزاويق الاباطيل · فاذا طلبهم الراجي لطلب غياث · لم يستغن في انتظار جدواهم عن ثلاث · كنوز قارون الذي لم يخلق مثله في اليسار · وعمر نوح الذي لااطول منه في الاعمار · وصبر ايوب الذي يضرب به المثل في الاصطبار · والله المستعان على حرقة الانتظار · وتباريح الاضطرار

## ﴿اخرى في حل قول الآخر﴾

سازعمني رضيت وما رضيت    وازعمني بررت وقد جفيت
وازعمني انقلبت بخير حال    ولست من الضرورة استبيت
لانك قد قدرت فما تبالي    سخطت على فعالك ام رضيت
سامضي عنك معتصما بيأس    واقنع بالذي لي فيه قوت
فاما دولة الايام حتى    تجيء بما أؤمل او اموت
كذاك الدهر دولته سجال    تفيد غنا واحيانا تفيت
فكم رجل غني بعد فقر    وغان عاد ليس له مبيت
فان يمت الرجاء لسوء حال    فان الله حي لا يموت

انا ايد الله مولاي احفظ ستر التجمل فلا اهتكه · واصون ماء الوجه فلا اسفكه · واظهر الرضا وانا غضبان · واشكر وقلبي من الشكاية ملآن · وازعم ان مولاي شفع لي الى الدهر · ومد الي

لادب · واستوف حق للعب · وعايه في الملاعبه · جاره في المطايبه · ثم لا فرجنك ما تراه من انسه ك · وقربه منك · احتماله لك · واقباله عليك · ن الصباح · ومكروه زاح · ورفث القول · مستقبح المزل · اياك لقدح في الملوك · وان ضى زمانهم · وانقضى لطانهم · فان ذلك مما سع من قدرك · وينطق درك · ويشهد بلؤم بيتك · ويدل على سوء ويتك · لان من انكر ق الماضي · كان لحق قي انكر · ومن كفر لف الاحسان · كان نه اكفر · اذا اهلك ث لاختصاصه وايثاره · ملك في طبقة محدثيه





يد البر · وقد جفاني جفاء · ترك حالي جفاء · وازعم اني انقلبت بحمر النعم · تحمل بيض النعم · وقد احات لي الضرورة ما حرم الله ولست املك في القوم · عشاء الليلة وغداء اليوم · ومولاي ايده الله شامخ بانف القدرة · راكب مركب النخوة · ذاهب في طريق العزة · لايبالي اسخطت ام رضيت · واخفقت ام حظيت · واذ قد اسكرته خمرة الغنى · فطغى وبغي وعق · ولم يرع الحق · فسارتحل عنه · ممتطيا ظهر اليأس منه · واستعصم بالسكون والسكوت · والقناعة بالقوت · فاما امل نجيح · واما اجل مريح · وكذلك الدهر احواله سجال · وحشوه امال وآجال · فطورا يفيد · وطورا يفيت · وتارة يهب · وتارة ينهب · وكم من رجل درت له اخلاف الغنى · وهطلته سحائب المنى · بعد ان كان رهين ضعف ومتربه · وصريع ذل ومسكنه · وكم من مالك اموال · ككثبان الرمال · قد حصل على اظهر اضاقة · وتكشف عن اقبح فاقة · فان مات الرجاء بسوء حاله فان الله حي لايموت · وان فات الذي اماته فصنع الله لايفوت · وحسبي الله وحده ونعم الوكيل

## ﴿اخرى في حل قول ابي تمام في عباس بن لهيعة﴾

النار والعار والمكروه والعطب    والقيد والصلب والمران والخشب
احلى واعذب من سيب تجود به    ولن تجود به يا كاذب يا كاسب
اشكيتموني فلما ان شكوتكم    غضبتم دام ذاك السخط والغضب
يا اكثر الناس وعدا حشوه خلف    وا كثر الناس قولا كله كذب

ومساره · فلا تحدثه باديا ولا تعد حديثك ثانيا · ولا تقطع تحديثه بحديث ولا تعارض احدا في تحديث · ولتكن الفاظك شهية لا تمل · ومعانيك صحيحة لا تعل · لا تعتب احدا في مجلس الملك وان كثرت عيوبه · وعظمت ذنوبه · فان ذلك مما يزري بك ويضع منك فانك لا تخلو في قولك من اغتياب له او افتراء عليه · فالاول لوم · والثاني مذموم · اذا ارسلك السلطان في رسالة · فلا تزد في رسالته ولا تزل عن نصيحته · ولا تؤثر على الحق · ولا تعدل عن الصدق · لا يحملنك تقصير المرسل اليه على ان تحكي عنه ما لم يقل · او تنسب اليه ما لم يفعل ·

ظالت تنتهب الدنيا وزخرفها وظل عرضك عرض السوء ينتهب

الشر والضر · والعري والعر · والعار والعوار · والشنار والنار · والبلاء واللاواء والحبس والتعس · والنحس والوبال · والداء العضال · والضرب الظلم على حرقة الفرقة · وصفع الذل على كربة الغربة · اشهى واحلى من عطاء تجود به كفاك · وحسبك ماقلت وكفاك · ياكلب المساوي والمقابح · ويا خنزير المخازي والفضائح · اشكيتني وابكيتني · وآذيتني واذللتني فلما ان شكوت اضطربت واضطرمت · واحتددت واحتدمت · دام تصليك بنار الغضب والحرد · وتململك على فراش الغيظ والحنق · يا اكثر الناس خلفا · وخلف الوعد · خلق الوعد · واكثرهم قولاً يتمشى الزور في مناكبه · ويتردد الكذب في مذاهبه · وحسب الكاذب بقوله شتما · وقلبه خصما · لقد ظالت تنهب الدنيا وتسلب · وتدرك منها ما تطلب · وعرضك عرضة للنهب · ومثلة بالسب · فلا ابعد الله غيرك · ولا لعن سواك والسلام

( اخرى في حل قول المسعر لعبد الله بن طاهر )

ماذا تقول فدتك نفسي في امرئ ركب العزيمة في لجام الصبر

يعلو من الدنيا على اوعارها ويحل منها في محل السفر

متلذذاً بالباب طال ثواؤه فبكى له مصراع باب القصر

ما قول سيدنا الامير اطال الله بقاه في امرئ ركب اليه مركب العزم ملجماً بالحزم · مسرجاً بالصبر الجزم · وتجشم اهوال الاسفار · واخترق صعاب الاوعاث والاوعار · حتى

لانك لا تخلو في ذلك من فرية · تقطع لسانك او جناية · تضر سلطانك اعص نفسك في طاعة سلطانك · واحفظ رأسك من عثرة لسانك · واجعل لدينك من دنياك نصيباً · وكن من نفسك على نفسك رقيباً · وصير لكل جارحة من جوارحك زماماً من العقل والنهى · ولجاماً من الورع والتقى · فاذا سنحت لك حاجة الى السلطان فلا ترفعها اليه مالم تروجهه بسيطاً وقلبه نشيطاً · وبشره بادياً · ومجلسه خاليا · ولتكن على مقدار حقك وحرمتك · وكذلك همتك · واذا طلبتها منه فقصر السؤال · وتوق الاملال · ولا تحملنك فرط ميله اليك ·





ورد مشرعة من جنابك · والقى عصاه ببابك · فلزمه متلذذاً وغاداه · وراوحه متردداً حتى طال ثواه · واعضل داؤه · وعز واعوز شفاؤه · ورحمه فضلاء اهل العصر · وكاد يبكي له مصراع القصر · فهل عند الامير ايده الله من نظر له يمسك رمقه الذي تخلله الخلل · ويثبت قدمه التي ملكها الزلل · ولرأيه في ذلك فضله · الذي هو اهله ان شاء الله تعالى

( حل الجواب عنه لعبد الله بن طاهر )

لم انس حظك فاستعن بالصبر وافتح بشغلي عنك باب العذر

لا تيأسن اذا الامور تعسرت فاليسر منتظر خلال العسر

انت اعزك الله تعلم ان الاشغال السلطانية · ربما تعوق عن الحقوق الاخوانية · ولسنا ننسى حق خدمتك · ولا ما تمهد وتأكد من ازمتك · فازدد صبراً · ولا تضق صدراً · وافتح لنا باب العذر · الى ان نفتح عليك باب الشكر · ولا تيأس من يسرين مع العسر · ان شاء الله تعالى

( اخرى في حل قول البحتري )

سحاب خطاني جوده وهو مسبل وبحر عداني فيضه وهو منعم

وبدر اضاء الارض شرقاً ومغرباً وموضع رجلي منه اسود مظلم

أ اشكو نداه بعدما وسع الورى ومن ذا يذم الغيث الا مذمم

وما منع الفتح بن خاقان نيله ولكنها الاقدار تعطي وتحرم

سيدنا الامير اطال الله بقاه سحاب كله الغيث · ودأبه الغوث ولكنه لم يحي ارضي بمطرة · ولم يبلل لهاتي بقطرة · وهو اعز الله

واقباله عليك · على كثرة السؤال · وشدة الاسترسال · واذا نادمت الملوك · فتوخ جميل الاحترام · وتوق سبيل الاقتحام · ولا تبدأ في المقال · ولا تبسط في السؤال · فمن بسط في مجالس الملوك حط من مجلسه ورتبته · واستخف بحقه وحرمته · واذا تكلموا فأقبل عليهم بوجهك واصغ اليهم بسمعك · ووكل بشفاههم ناظرك · واشغل بحديثهم خاطرك · واستمعه استماع مستغرب له مستظرف وان احكمته علما · وايقنته فهما · لا يحملنك انس الملك بك ومهازلته لك · على ابتدائه بالهزل · ومفاتحته بالقول · فان همة الملوك تبدلهم في كل ساعة

نعمره بحر مفعم · فيضه نم · ولكني عطشان في جواره · محروم من حسن آثاره · كما انه بدر ملك العيون ايناقا · وملا الارضين اشراقا · وموقع نظري من نوره خال · ولعمري انه غير حال · فيا عجبي من العطش في جوار البحر الزاخر · ومن الاظلام في مقابلة البدر الزاهر · وكيف اشـ ـن شكره عامة الخلق · وكيف اذم من مدحه لسان الدهر · ومن ذا يذم الغيث الا مذموم · ومن يلوم الشمس الا ملوم · وما خصني الامير بالحرمان · وقد عم الناس بالاحسان ولكن الاقدار تعطى وتحرم · ونقض وتبرم · ولا يأس من روح الله · ولا بأس مع فضل الله · والسلام

( اخرى في حل قول الشاعر)

ورد العفاة المعطشون فاصدروا ريًّا وطاب لهم لديك المكرع
ووردت بحرك طاميا متدفقا فرددت دلوي شنة يتقعقع
واراك تمطر جانبًا عن جانب وسماء بيتي من سماحك بلقع

اري العفاة ايد الله سيدنا الامير يقصدون جنابه الرحب · ويردون منهله العذب · فيسعهم عنده المشرع · ويطيب لهم المكرع ويصدرون عنه وقد رووا وارووا · ورووا من مكارمه ما رأوا · ووردت فناءه المقصود · وبحره المورود · فحين مددت لحظي الى الماء الرواء · والقيت دلوي في الدلاء · رد الدلو يابسًا يتقعقع واوقعني فيما لم اكن اتوقع · وأراه يمطر الجوانب · ويغيث الاقارب والاجانب · وارضي خالية من قطره · ويدي صفر

تزيلهم عن كل عادة بحسب تبدل أحوالهم · غيرافعالهم · الا ان تبدلهم يدق عن الظنون · ويخفى على العيون · فلا يحيط به علم · ولا يسبق اليه وهم · اذا جالست الملوك فالزم الصمت واخفض الصوت واستعمل الوقار · واحفظ الاسرار · ولا يحملنك انبساطهم لك ومخالطتهم اياك على ازالة الحشمه · واضاعة الحرمه · فان ازالة الحشمة توجب الغضب والانكار واضاعة الحرمة تجلب العطب والدمار

## الباب الخامس

في الاستعانة على مكارم الاخلاق خير الامور ما استرق حرًّا وخير الاعمال ما استحق شكرا اذا عاتبت

من



من يفضه وصفره · وقد تفسد الحال ثم تصلح · ويبخل الجواد ثم يسمح · ومع اليوم غد · ومع السبت احد · والسلام

( اخرى في حل قول الآخر )

ابا حسن مالي ومالك من عذر
بنومك عن امري وشكري مدى عمري
اترضى بأن ارضى وانت ذريعتي
بغير الرضى من اهل دهري ومن دهري
جعلتك لي بحرًا وكفك لجة
ويظمأ جار البحر في ساحل البحر

ليت شعري ما عذرك يا مولاي في نومك عن امري · وزهدك في استجلاب شكري · ولم ترضى بغير الرضى في اعانتي على دهري · وانت ذريعتي من الورى · وشفيعي الى الغنى · ومن العجائب انك بحر ملآن · وانا في ساحلك ظمآن · والله المستعان

(اخرى في حل قول الآخر)

نواصي المكارم في قبضتك وهذا الانام بنو نعمتك
وتلك غصون العلى تنتمي اذا ما انتمين الى نبعتك
فمالي تُركتُ بلا مرتع وذا الخلق يرتع في نعمتك

سيدنا اطال الله بقاه قد بلغ من المعالي قاصيها · وملك من المكارم نواصيها · فالمحاسن من آثار ايامه · والانام بنو انعامه · وغصون المجد تفرع من دوحته الباسقه · ولسان الزمان يخطب بفضائله المتناسقه · والله يديم له اجزل القسم ·

فأسمح واذا عاقبت فاستبق ابعد الهمم · اقربها من الكرم · قضاء اللوازم · من فضل المكارم · شكر الصنائع · من أقوى الذرائع · من بسط يده بالانعام · صان نعمته عن الملام · من امات شهوته · احيا مروءته · اكرم الشيم · ارعاها للذمم · البشر · اول البر · من قرب بره · بعد ذكره · من كثرت عوارفه · كثرت معارفه · من وجه رغبته اليك · اوجب معونته عليك · من لم يقبل التوبة عظمت خطيئته · ومن لم يحسن الى التائب قبحت اساءته · احسن العفو ما كان عن قدرة · واحسن الجود ما كان عن عسرة · أحسن الى من يحسن اليك · وأبق على من يبق عليك · رأس الفضائل ·

كما افاض به احسن النعم · و بعد فمالي لا آخذ بنصيب · من
جنابه الخصيب · والناس يرتعون في رياض نعمته · ولم ما
يشاؤن من ثمار دولته · وحقوقي تقتضي انا كون معه في جملة
الناجحين في مآربهم · الفائزين بمطالبهم · لا ان تعرض عني الدنيا
وهي منقادة لامره · ويتنكر لي الزمان وهو طوع يده · وهذه
لمعة من الشكوى · تجري مجرى الذكرى · وهي تنفع المؤمنين
· وتحتمل من المخلصين · ووراءها ما يحوّلها شكرا · و يعيد الجفاء
برّا · ان شاء الله

( اخرى في حل قول الآخر )

اذا لم يكن فيكنّ ظلّ ولاجني     فابعدكنّ الله من شجرات

(وقول الآخر)

اذا انت لادنيا لديك تفيدنا     ولاانت ذو دين فنرجوك للدين
وكنت صديقالاترجّى لنائل     عملنا صديقاً في مثالك من طين

(وقول منصور الفقيه)

اذا بخلت ببري     ولم انل منك رفدا
وانت مثليَ عبد     ففيم اعبد عبدا

اذا لم تلبسني الشجرة ظلها · ولم تؤتني اكلها · فسلط الله على
اصلها قاضباً · واتاح لفرعها حاطباً · واذا كنت لا ترجى
للجدوى · ولا ينتفع بك في امور الدين والدنيا · فما انت الا روح
في محال · بل تمثال من صلصال · واذا لم انل منك الجاه
والرفد · فانت عبد مثلي ولست اعبد العبد والسلام

صطحاب الأفاضل ·
رأس الرذائل · اصطناع
لاراذل · من اعظم الفجائع
ضاعة الصنائع · من تعدى
لى جاره · دل على لؤم
باره · من حسنت مغانيه
ابت مراعيه · من احسن
لاختيار · الاحسان الى
لاخيار · ما عز من ذل
جيرانه · ولا سعد من شقي
خوانه · أشرف الخلق ·
طف النطق · اذا كرمت
سجيه · حسنت الطويه
ن أعز نفسه · اذل فلسه من
كرم حلم · من شرف
لف · عادة الكفران ·
طع مادة الاحسان ·
ظل شر المنعين · واليأس
د النجحين · من لم يشكر
حسان · لم يعدم الحرمان
كر الاله بطول الثنا
كر الولاة · بصدق الولا





(اخرى في حل قول الشاعر)

اذا كنت لا ترجى لدفع ملمّة     ولم يك في الحاجات عندك مطمع
ولا انت ذو جاه يعاش بجاهه     ولا انت يوم الحشر ممن يشفع
فعيشك في الدنيا وموتك واحد     وعود خلال من وصالك انفع

اذا كنت لا ارجوك لدفع الملمات · وكفاية المهمات · وقضاء
الحاجات · ولم يكن لك جاه يمكنني من اظهار ما انويه ·
والاستظهار على من اناويه · ولم تكن عف الازار · طاهراً من
الاوزار · نقيّ الساحة من المآثم · بريء الراحة من الجرائم ·
فيتوصل بالتقرب اليك · والاقتباس مما لديك · الى اعداد
الزاد · ليوم المعاد · فسواء مماتك ومحياك · ولا ابعد الله سواك ·
فليست تحمد خصلة من خصالك · وعود خلال انفع من
وصالك · والسلام على غيرك

## ﴿ باب الشكر ﴾

﴿ رسالة كأنها عن لسان بعض عبيد الحضرة الجليلة حرسها الله ﴾

﴿ الى المجلس العالي آنسه الله في حل قول الشاعر ﴾

فلو كان للشكر شخص يبين     اذا ما تأمله الناظر
لصوّرته لك حتى تراه     فتعلم اني امرؤ شاكر
ولكنه ساكن في الضمير     يحركه الكلم السائر

شكري لعالي مجلس مولانا الملك السيد المؤيد ولي النعم خوارزم
شاه اطال الله بقاه · وادام علاه · ونصر لواه · على نعمه التي
أغرقتني واستعبدتني · وملأت يدي وقلبي · شكر الروض

وشكر العمال بحسن الجزاء ·
وشكر من دونك باسداء
العطا · من ادام الشكر
استدام البر أجل النوال
ماوصل قبل السؤال خير
المبار ما اسديت الى الابرار
من تمام الكرم · اتمام النعم
احسن المقال · ما صدق
بحسن الفعال · من حسن
صفاؤه وجب اصطفاؤه
من مَنع العطا مُنع الثنا
من منع الاحسان سلب
الشكران · من عف عن
الريبة · كف عنه الغيبه
اخلاص التوبة يسقط
العقوبه · واحسان النية
يوجب المثوبه · ألأم
الناس سعيد لا يسعد به
اخوانه · وسليم لا يسلم منه
جيرانه · من بخل بماله على
نفسه · جاد به على زوج
عرسه · اذا اصطنعت

للطر والساري للقمر · بل شكر الظمآن الوارد · للزلال البارد · بل شكر الاسير لمطلقه · والمملوك لمعتقه · فلو كان للشكر شخص يدركه البصر · ويحصله النظر · لصوّرته فاحسنت تصويره · كما قررته فاحكمت تقريره · حتى يراه مولانا اعز الله نصره بعينه العالية · كما سمعه باذنه الواعية · فيعلم اني شاكر لاياديه المتصلة كاتصال السعود · ذاكر لمننه المتظمة كانتظام العقود · ولئن سكن الشكر سواء نفسي · وسويداء قلبي · لقد حركه ما يسير من كلامي مسير الامثال · ويسري في الآفاق مسرى الخيال · وبالله استعين على النهوض · بالمفروض · من شكر النعمة · وبذل الوسع في الخدمة · انه خير معين وأقوى ظهير

(اخرى في حل قول الشاعر)

لا تكرنّ لذي النعماء نعمته    لا يشكر الله من لا يشكر الناسا

(وقول الآخر)

شكرتك ان الشكر لله طاعة    ومن يشكر المعروف فالله زائده

لكل زمان واحد يقتدى به    وهذا زمان انت لاشك واحده

(وقول الآخر)

سوّى الامير بجوده ايامنا    فجميعها لجميعنا اعياد

اما حقيقتنا فنحن عبيده    لكننا في بره أولاد

الشكر أيد الله مولانا الملك السيد خوارزم شاه · طاعة لله · وقيد للنعمة ومفتاح للمزيد · فلأشكرن المنعم ولي النعم ادام الله

المعروف فاستره · واذا اصطنع اليك فانشره · من جاور الكرام · امن الاعدام · من جاور اللئام فقد لانعام · من شرف منصبه حسن مذهبه · من طاب صله زكي فعله · من كفر حمول النعم · استحق حلول لنقم · من منّ بمعروفه سقط شكره · ومن اعجب بحلمه حبط اجره · من رضي الاساءة · شهد على نفسه الدناءة من رجع في هبته الغ في خسته · من بخل لى نفسه بخيره · لم يجد به لى غيره · من تصرف على حكم المروّة · دل على شرف لابوّة · من رقى في درجات لهمم · عظم في عيون الامم ن بذل فلسه · صان نفسه ن بسط يدالعطا · استنبط بان الثنا · من كبرت





سلطانه مدّ كلي · ولأحمدنه طاقة قلبي · فمن لم يشكر الخلق لم يشكر خالقه · ومن لم يحمد الناس لم يحمد رازقه · ولكل زمان واحد يقتدى في المكارم بخلقه · ويهتدي في المعالي بطرقه · ومولانا ادام الله تأييده واحد زمانه · ومنقطع القرين في اقرانه · ولقد ساوى بين ايامنا بنعمه · وآثار جوده وكرمه · فجميعها جُمع مشهوده · واعياد معدوده · ونحن في الحقيقة عبيده حقاً · ومماليكه رقاً · ولكننا في بره بنا · واشفاقه علينا · ونظره لنا · اعزّ اولاد لاكرم والد · لا زال من المجدين طريف وتالد · ومن العجائب أن يكون الوالد غض الشباب حسن الاقبال · وعلى مدى بعيد من الاكتهال · وفي اولاده من أجمه الشيب بلجامه · وقاده بزمامه · وفيهم من جاوز الشباب مراحل · وورد من المشيب مناهل · ومنهم ذوو الاسنان العالية · والصحبة للايام الخالية · فاطال الله بقاء مولانا منصوراً محظوظاً · وبعين عنايته ملحوظاً محفوظاً · حتى يبلغ اقصى العمر · واعلى الامر · ويملك ماطلعت الشمس عليه · وانتهى هبوب الريح اليه · آمين

(اخرى في حل قول الآخر)

لاشكرنك معروفاً هممتَ به    انّ اهتمامك للمعروف معروف

ولا ألومك ان لم يمضه قدر    فالشيء بالقدر المحتوم مصروف

انا ايد الله الشيخ اعرف نيته الجميلة في مناجحي · وعقيدته المعقودة بصالحي · واشكره على ما اهتمّ له من أمري المشهور المعروف · وهمّ به من تناولي بالبر والمعروف · ولا الومه اذا لم يعنه

همته · كبرت قيمته · من كبر خلقه · وجب حقه من ساء خلقه ضاق رزقه من أجاب السفيه سفه · ومن اعرض عنه نبه · من قابل السخيف سخف · ومن كرم عن مقابلته شرف من قال بالحق صدق ومن عمل به وفق · من صدق في مقاله · زاد في جماله · من هان عليه المال توجهت اليه الآمال · من جاد بماله جل · ومن جاد بعرضه ذل · من أحسن الى جاره زاد في استظهاره من طمع في جاره زهد في جواره أحسن الجد ما كان عند التعب · واحسن الصدق ما كان عند الغضب · خير الاموال ما قضى اللوازم · وخير الاعمال ما ابتنى المكارم · خير

القدر على بلوغ ما ارتاده · ولم يساعده القضاء في امضاء ماأراده ·
فاكثر الاقضيـة والمقادير · تجري بخلاف الايثار والتقدير ·
والاشياء بالقدر المحتوم تتقدر وتتيسر · وتتعذر وتتأخر · والسلام

(اخرى في حل قول الآخر)

رهنتُ يدي بالعجز عن شكر بره     وما فوق شكري للشكور مزيد
ولو كان شيئاً يستطاع استطعته     ولكنّ مالا يستطاع شديد

انا أيد الله سيدنا رهين العجز عن شكره · والقصور عن نشر بره ·
وان كان شكري ما عليه مزيد لزائد · ولا فوقه غاية لمبالغ ·
والعاجز · اذا أقرّ فائز · ولو كان شكره مما يستطاع لا استطعته ·
واذعته في المحافل واشعته · ولكن مالا يستطاع متعذر · والعذر
في ذلك متصور · ان شاء الله

شعر

اقول ببعض ما اسديت عندي     وما أطلبتني قبل الطِّلاب
ولو اني استطعت لقام عني     بشكرك كل مَن فوق التراب

انا أيده الله اشكر بعض ما شملني من بره وفضله · اذ لا مطمع في
بلوغ الواجب من شكر كله · ونشر ما اهلني له من النوال · قبل
السؤال · والاطلاب · قبل الطلاب · ولو استطعت لَشكره
عني مَن فوق التراب · على اياديه التي هي اكثر من عدد التراب ·
ولكني اسأل الله عز اسمه · ان يتولى عني مكافأته · ويعين على
الخير فعله ونيته · وان يبقيه للجميل يعمر مدارجه · والخير يثمر
نتائجه · برحمته وسعة فضله

…لاموال · ما أخذته من
…حلال وصرفته في النوال ·
…شر الاموال ما أخذته
…ن الحرام · وصرفته في
…لآثام · المواساة أفضل
…لأعمال · والمداراة أجمل
…لخصال · افضل المعروف
…اثة الملهوف · من تمام
…كرم ان تذكر الخدمة
…قديمة لك · وتنسى النعمة
…لحديثة منك · وتفطن
…بـة الخفية اليـك ·
…سامي عن الجناية العظيمة
…ك من احسن المكارم
… المقتدر · وجود المفتقر
…اء الضد · واكرام العبد
…ن الآداب ما كفك
… المحارم · واحسن
…خلاق ما حثك على
…رم · الكريم يكرم
…ال · ويفضل على
…ال ويحلم على الجهال

اخرى



(اخرى في حل قول الآخر)

ولما كان برك فوق شكري     وكان الشكر من حق الوفيّ
وان الله قد اعطاك ملكاً     مبيناً للعـدو وللوليّ
رغبت اليه ان يجزيك عني     كما رغب الفقير الى الغنيّ
وآمنني من التقصير اني     احلته في الجزاء على المليّ

مولانا الملك السيد ولي النعم خوارزم شاه · اطال الله بقاه · قد
اطال في امري عنان التطول · وافاض عليّ سحاب التفضل ·
ومد اليّ يد الانعام · حتى استوليت على اقصى المرام · ولما كان
بره فوق شكري · وقدر عرفه اعظم من قدري · ومحله في الملك
والسلطان اجل من ان يشكره مثلي · عدلت عن الشكر والثناء
الى قرع باب السماء بالدعاء · ورغبت الى الله جل جلاله ·
وتقدست اسماؤه · رغبـة العاجز الى الملي · والضعيف الى
القوي · والفقير الى الغني · في ان يتولى مجازاته عني بافضل ماجزى
به منعماً عن شاكر · ومحسناً عن ناشر · وآمنني من القصور
والتقصير · والتعلق باذناب المعاذير · اني احلته على المليّ بالمكافاه ·
القادر على المجازاه · وهو المسؤل تعالى ان يبسط بالعلاء يده ·
ويقرن بالسعادة جده · ويجعل خير يوميه غده

(اخرى في حل قول محمود الوراق)

فلو كان يستغني عن الشكر ماجد     لعزة نفس او علو مكان
لما امر الله العباد بشكره     فقال اشكروني ايها الثقلان

الشكر ايدك الله محبوب · ومرغوب فيه ومطلوب · فلو كان

واللئيم يسرع الى السؤال
ويعرض عن السؤال · خير
العمل ما اثل مجداً · وخير
الطلب ما حصل حمداً ·
وشر العمل ما هدم فخراً ·
وشر الطلب ما قبح ذكراً ·
الحليم من لم يكن حلمه
لعدم النصره · وفقد القدره
والجواد من لم يكن جوده
لدفع الاعداء · وطلب الجزا
والصموت من لم يكن
صمته عن كلة لسانه · وقلة
بيانه · والمنصف من لم
يكن انصافه لضعف يده ·
وقوة خصمه · والمحب من لم
تكن محبته لبذل معونه · او
وجد مؤنه · جود الرجل
يحببه الى اضداده · وبخله
يبغضه الى اولاده · نسيان
البر · يؤدي الى حفـظ
الشكر · من طوى بره ·
نشر شكره · لا تسيء الى

يجل عنه ما جد لعلو شانه · او ملك لرفعة سلطانه · لما امر الله
عباده بشكره · والتحدث بنعمته و بره

(رسالة في حل قول الآخر)

ابلغ اخانا تولى الله صحبته　　اني وان كنت لا القاه القاه
وان قلبيَ موصول برؤيته　　وان تباعد عن مثوايَ مثواه
ما نعمة قدمت عندي ولا حدثت　　الا ومنه بها احظاني الله
ولا بلاء جميل جرّ لي حسناً　　الا به نلت أولاه واخراه
البحر يفنى ولا تفنى مواهبه　　والقطر يحصى ولا تحصى عطاياه
الله يعلم اني لست اذكره　　وكيف يذكره من ليس ينساه
اراني الله ما قلبي يزاوله　　وحاطه وتولاه وأبقاه

من مبلغ عني الاخ المنعم المفضل · والمحسن المجمل · تولى الله صحبته · ورد غيبته · وعجل سالمًا اوبته · اني القاه على البعاد · والا حظه بعين الفؤاد · واتمثله بخاطري · حتى كانه حاضري · وكيف لا افرش لمحبته جوانب صدري · ولا امسك على موالاته بيدي وظفري · ومابي من نعمة فمن الله ثم من عنده · اوسببها الله لي على يده · وما ارى حولي منحة جميلة جزيلة · وعارفة جسيمة جليلة · الا وقد نلتها من عامّ انعامه وقابله · وطل احسانه ووابله · وما هو في جوده الا البحر الفياض · والغيث المدرار · على ان البحر ينقطع ماؤه وهو لا ينقطع عطاؤه · والقطر يحصي ولا تحصى الاؤه · والله يعلم اني في مرآة الفكر أراه · ولا اذكره لاني لست انساه · واغلب الاحوال على الرغبة الى الله في ان يرعاه

من احسن اليك · ولا تمن
على من انعم عليك · فمن
اساء الى المحسن منع
الاحسان · ومن اعان على
المنعم سلب الامكان · من
...ى فقد قضى حق الاسلام ·
استحق شكر الانعام · اذا
اذنبت فاعتذر واذا اعتذر
...يك فاغتفر · عادة الكرام
...الجود · وعادة اللئام الجحود ·
...ن غرس شجرة الحلم ·
...تنى ثمرة السلم · من
...ت ديانته · صحت
...وءته · لأن الديانة
...ده عن المحارم · وتحثه
...المكارم · العدل نتيجة
...لحكم · والعفو نتيجة الكرم ·
...ن بعيد الهم اذا طلبت ·
...يم الظفر اذا غلبت ·
...ن العفو اذا قدرت ·
...ثير الشكر اذا ظهرت ·
...ن الشريعة أن تجل





ويتولاه · ان شاء الله

(اخرى في حل قول ابن المعتز)

ابا حسن ثبّتّ في الامن وطأتي
وادركتني في المعضلات المزاهز
والبستني درعاً عليّ حصيفة
فناديت صرف الدهر هل من مبارز

الشيخ ادام الله تأييده قد اثبت في الامن قدمي وقد زل بها الذعر · وانبت قوادمي وقد قصها الدهر · وادركني في هزاهز المعضلات · حتى استنقذني من انياب النائبات · والبسني درعاً سابغة الذيول · حصيفة العرض والطول · وسلاحاً يروق منظره · ويروع مخبره · ويحسن غناؤه ويقبح اثره · وقلدني سيفاً مثله يعز ويعوز · فناديت صرف الدهر من ذا الذي يبرز · فلأشكرنه شكراً كانفاس الرياض بالاسحار · غب الامطار · ولارغبنّ الى الله تعالى في أن يطيل بقاه · ويحسن عني جزاه

(اخرى في حل قوله ايضاً)

لآل سليمان بن وهب صنائع　　لديّ ومعروف اليّ تقدما
همُ علموا الايام كيف تبرني　　وهم غسلوا عن ثوب والديَ الدما

لآل سليمان عندي صنائعُ متتابعة كتتابع القطر · على البلد القفر · ونعم مترادفة كترادف الغنى الى ذي الفقر · ومنن متقدمة ومتأخره · واياد آتية ومنتظره · وهم الذين

اهل الشريعة · ومن
الصنيعة ان تربّ حسن
الصنيعة أحسن رعاية
الحرمات · وأقبل على اهل
المروآت فان رعاية الحرمة
تدل على كرم الشيمة ·
والاقبال على ذوي المروءة
يعرب عن شرف الهمة ·
أحسن الى من كان له قدمة
في الاصل · وسابقة في
الفضل · ولا يزهدنك فيه
سوء الحالة منه · وادبار
الدولة عنه · فانك لا تخلو
في اصطناعك واحسانك
اليه من نفس حرة تملك
رقها · او مكرمة توفي
حقها · فان الدنيا تجبر كما
تكسر · والدولة تقبل كما
تدبر · من زرع خيراً ·
حصد أجراً · ومن اصطنع
حرّاً · استفاد شكراً · من
شرائط المروءة ان تتعفف عن

اختصروا الطريق الى تحصيل وطرى · وآنسوني وانا كالغريب في وطني · وعلموا الايام كيف تبرني · وكيف تأسوني وتمرني · وهم الذين صفوا من الكدر مواردي · وغسلوا الدم عن ثوب والدي · حتى ادركت بهم الثار المنيم · وصافحت الفوز والنعيم · والله يجزيهم عني افضل ما جزى به مبتدئ احسان · ومحيي انسان

( اخرى في حل قول ابى تمام )

اغنيت عني غناء الماء في الشرق
وكنت نمشي وبل العارض الغدق
جددت لي املا كانت زوائمه
عواكفا قبلها في مطلب خلق

لو كان خيم ابي يعقوب في حجر　　صلد لغاض بماء فيه منبثق
ما من جميل من الدنيا ولا حسن　　الا وا كثره في ذلك الخلق
يا منة لك لولا ما اخففها　　به من الشكر لم تحمل ولم تطق
بالله ترفع عني ثقل فادحها　　فانني خائف منها على عنق

أثر فضل مولانا الملك ولي النعم خوارزم شاه · اطال الله بقاه عندي كأثر الماء عند الغصان · وموقع انعامه مني كموقع المدى من الحيران · وطالما انشألي بجوده المعروف · وكرمه الموصوف سحابة بدية الظل · هنية الوابل والطل · يضحك من بكائها روضي · وتخضر من سوادها ارضي · حتى جدد لي من املي ما اخلق · وحقق لي من ظني ما اخفق · واقول لو كانت شيمته

الحرام وتخلف عن الآثام · 
تنصف في الحكم · وتكف
ن الظلم · لا تطمع فيم
تستحق · ولا تستطل
لى من لا تسترق · ولا
ن قويا على ضعيف ·
تؤثر دنيا على شريف
تسر ما يعقب الوزر
لاثم · ولا تفعل ما يقبح
كر والاسم · ليس من
ة الكرام · سرعة الانتقام
من شروط الكرم ·
ة النعم · فلا تأخذ
هو · ولا تزهد في
ر · وارحم من دونك
ك من فوقك · واحسن
ن تملكه يحسن اليك
لكك · وقس شهوته
صيتك · بعمرك في
ته · وفقره الى رحمتك
الى رحمته · اغتنم
الاحسان · وارع

في



في حجر صلد · لغاض بماء مد · اوفي شوك للبس ثوب ورد · وما هو الا شخص كله مجد وجود · وما في الدنيا حسن الا وهو في خلقه موجود · وكم له من نعمة جليله · ومنة ثقيله · اخففها بالشكر وهي تثقل · واغالبها بالنشر وهي تغلب وتقتل · وبالله ترفع ثقلها فقد خفت منه على ظهري ان ينقصم وينقطع · وعلى عنقي ان يندق وينخلع · والله المستعان على شكر يجرى مجرى النسيم لنعمه · ويدل على مكاني من عبيده وخدمه · وهو المسؤل ان يديم حال الدنيا ببقائه · ويجمع العلو ليده ورايته ورائه آمين اللهم آمين

( اخرى في حل قول على بن حله )

فديتك لم اهجرك من كفر نعمة · وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر
ولكنني لما اتيتك زائرا　　فافرطت في بري عجزت عن الشكر
من الآن لا آتيك الا معذرا　　أسلم في الشهرين يوما في الشهر
فان زدتني برا تزايدت جفوة　　فما نلتقى طول الحياة الى الحشر

لست اهجر مولاي ايده الله كفرا لنعمته التي اثقلت ظهري · وملأت صدري · وهل يرتجى بالكفران · زيادة الاحسان · ولكني كلما امتطيت مركب الشوق الى طلعته · وابتسم لي ثغر الامل في زيارته · افاض علي من سحائب بره · ما يعجزني عن بلوغ شكره · فألبس قناع الحياء والتذمم · واذهب مع الخجل من تواتر ما به التنعم · واسلك طريق التعذر · واقرع باب التقصير · وها انا قد قعدت عن خدمته · بقلب قائم الى حضرته · وتأخرت

ذمة الاخوان · فمن منع
برا منع شكرا · ومن ضيع
ذمة · اكتسب مذمة

## ﴿ الباب السادس ﴾

في الاستعانة على حسن السيرة · بالراعي تصلح الرعية · وبالبر تملك البرية · من عدل في سلطانه · استغنى عن أعوانه · الظلم مسلبة للنعم · والبغي مجلبة للنقم · أقرب الأشياء صرعة الظلوم · وانفذ الاشياء دعوة المظلوم · من تعدي بسوء السيرة · تعشى بزوال القدرة · من اكثر العدوان لم يأمن أبدا · ومن حسنت سيرته لم يخف احدا · من طال عدوانه · زال سلطانه · من ساء عزمه رجع اليه سهمه · من كثر ظلمه واعتداؤه · قرب هلكه وفناؤه · من أساء

عنه بنية متقدمة في موالاته ومشايعته · واقتصرت على التسليم
في كل شهر مره · وربما لم ازر في الشهرين الازوره · فان زادني
افضالاً · زدت اخلالاً · وان جرى على عادته في البر · استمررت
على رأيي في الهجر · فلم نلتق الى الحشر · والسلام

## ﴿ باب الاعتذار والاستعطاف ﴾

( رسالة في حل قول الحسن بن وهب للمتوكل وهو وسليمان اخوه
في حبسه )

اقول والليل ممدود سرادقه   وقد مضى الثلث منه اوقد انتصفا
يارب الهم امير المؤمنين رضى   عن خادمين له قد شارفا التلفا
اما يكونا اساءا في الذي سلفا   فلن يسيئا بحمد الله مؤتنفا

سخط مولانا ادام الله تأييده سخط الروح على الجسد · وقطع الكبد
بيد الكمد · وقد اظلني من ذلك ما اراني ضياء الدنيا ظلاما ·
وصور نور الشمس في عيني قتاما · وكم من ليلة سرادقها ممدود ·
وباب صبحها مسدود · أحييتها بالدعاء · وهي تميتني بالبكاء ·
وحين مضى صدرها · وانقضى شطرها قلت وقد لبست ثوب
الخاشع · واستوفيت شروط الخاضع · ونسيت عهد الهجود ·
وانافي السجود · يا علام الغيوب · ويا ستار العيوب · ويا غفار
الذنوب · ويا مقلب القلوب · صل على محمد خير من افتتحت
بذكره الدعوات · واستنجحت بالصلاة عليه الطلبات · وألهم
خليفتك في ارضك · وامينك على خلقك · الرضى عن عبدين
له مسكينين · وللاعتراف بذنوبهما مستكينين · قد بارزت

استشعر الوجل · ومن
أحسن استقبل الامل ·
من أساء اجتلب البلاء ·
ومن أحسن اكتسب
الثناء · من أحسن فبنفسه
بدا · ومن اساء فعلى نفسه
جنا · من كثر تعديه ·
كثرت أعاديه · من قبح
ملكه · حسن هلكه · من
تعدى في سلطانه · عد
من عوادي زمانه · شر
الناس من ينصر الظلوم ·
ويخذل المظلوم · من ركب
الحق · غلب الخلق · من
اسوا الاختيار · اساءة
الجوار · من سل سيف
العدوان · سلب عز
السلطان · من حفر
لاخيه بيراً · اوقعه الله في
ه · ومن انشأ عليه
تدبيراً · جعل الله هلاكه
تدبيره · من جارحكمه ·





صروف الايام لافتراسهما · واسرعت انيابها لانتهاسهما · فهما
على شرف · وتعرض تلف · ولئن كان كل منهما اذنب
واستوجب العقاب · انه قد تاب واعتذر وأناب · والاعتذار ·
يوجب الاغتفار · والتوبة · تهدم الحوبة · وان اساء فيما مضى
من دهره · فلن يعود للاساءة فيما بقي من عمره · ان شاء الله

( اخرى في حل قول ابي قابوس النصراني في رقيق
( قلب الرشيد على الفضل بن يحيى البرمكي )

امينَ الله هب فضلَ بنَ يحيى   لجودك ايها الملك الهمام
امين الله حسبك أن فضلا   رضيعك والرضيع له ذمام

يا امين الله على خلقه · وظله في ارضه · ويا ايها الملك الذي
تخدمه الاملاك · وتساعده الافلاك · هب الفضل بن يحيى لله
ثم لفضلك · وشرف اصلك · وعلو محلك · فانه رضيعك وحق
الرضاع · لا يضاع · وخادمك والخدمة لها حرمة · ووزيرك
والوزارة لها ذمة · ولا تضيقن عنه يا أمير المؤمنين بسعة حلمك
ولا تكدرن عليه صفو عفوك · فعفو الملوك أبقى للملك · ومن
عفا واصلح فاجره على الله

( اخرى في حل قول الشاعر )

ان تعف عن عبدك المسيء ففي   عفوك مأوى للفضل والمنن
اتيت ما استحق من خطا   فجد بما تستحق من حسن

( وقول عبد الله بن عبد الله بن طاهر )

فهبني مسيئاً كالذي قلتَ ظالما   فعفواً جميلاً كي يكون لك الفضل

أهلكه ظلمه : من جارت
قضيته · دنت منيته · من
ساء اختياره · قبحت آثاره ·
من قل اختباره · قل
استظهاره · من بغى على
اخيه عاد عليه بغيه · ومن
جرى في مساويه ساءه
جريه · من ساء عقده ·
سر فقده · من تباهى على
ذويه · تناهى في تعديه ·
من بخل على اهله لم يصل
به تأميل · ومن اساء الى
نفسه لم يتوقع منه جميل ·
من احسن المملكة · أمن
المهلكة · من اشفق على
سلطانه · أقصر في عدوانه
من ظلم يتيماً ظلم اولاده ·
ومن أفسد امره أفسد
معاده · من أحب نفسه
اجتنب الآثام · ومن أحب
أولاده رحم الايتام · أفضل
الملوك من أحسن في فعله

فان لم اكن للعفومنك لسوٴما    اتيت به اهلا فانت له اهل

( وقول الآخر )

اغتفر زلتى لتحرز فضل الشكر مني، ولا يفوتك اجرى

لا تكلنى الى التوسل بالعذ    رلعلى أن لا اقوم بعذرى

الاصاغر يهفون· والاكابر يعفون· وفي عفو سيدنا ادام الله تاييده عن عبده · مأوى للفضل الذي هو من عنده · وقد اتيت بما استحقه من الخطا والسو · فليأت بما يستأهله من العفو المرجو· وليهبنى مسيئًا كما قال · فهلا اقال · وهلا احسن وأجمل · وعفا وافضل · حتى يكون له الفضل المذكور · والعفو المشكور· فان لم اكن اهلا للجميل مع سوء ما اتيت · وقبح ما جنيت · فهوله اهل مع كرمه البارع · ومجده الشائع · وحقيق عليه ان يغتفر زلتى· ويقيلني عثرتي · ويجمع في الصفح عنى بين الشكر والاجر · ولا يكلنى الى التوسل بالعذر· فلعلى لا اقوم به وقت الحاجه · وفي موقف المحاجه · والسلام

( اخرى في حل قول الآخر )

هبني اسأت كما زعمـ    ـت فاين عاطفة الاخوّه

ولئن اسأتَ كما اسأ    تُ فاين فضلك والمروّه

هبني يا سيدي اطال الله بقاك زللت وقد يزل العالم الذي لا اباريه· وعثرت وقد يعثر الجواد الذي لا اجاريه· واسأت وقد يسيء المحسن الذي لا اساويه · فاين عاطفة الاخوة التي لا ترفض ذمتها · وحرمة الصداقة التي لا تنقض عصمتها· واذا

ونيته · وعدل في جنده ورعيته · اقبح الاشياء ظلم القضاة · وسخف الولاة · وغفلة الساسة · وخسة السادة· من جانب الاخيار· اساء الاختيار· من ركب البغي لم ينل بغيته · ومن نكث الحق لم تحمد عاقبته · النميمة دناءة · والسعاية رداءة · وهما رأس الغدر· وأساس الشر · فتجنب سبيلها· واجتنب أهلها· الشكر أحسن حلية · والاجر أفضل قنية · أفضل الكنوز أجر يدخر وأحسن الثناء شكر ينتشر· أفضل العشائر أخ وفي · وأنفع الذخائر سعي زكي· السلطان السوء يخيف البريء · ويؤمن الجري· والبلد السوء يجمع السفل ويورث العلل·





جازيتني على الاساءة فاين فضلك الذى عليه فلك المجد يدور· واين مروءتك التي اليها يد العلى تشير · وها انا قد هربت منك اليك · واستعنت بعفوك عليك · فأذقني حلاوة رضاك وانعامك · كما اذقتني مرارة سخطك وانتقامك · واعلم غير معلم · أن ذنبي وان عظم · فعفوك اعظم منه · ومالي بحمد الله ذنب يضيق صفحك عنه · والكريم من اذا قدر صفح · واذا ملك سجح · واذا أسر أعتق ·واذا اوثق اطلق· والسلام

( اخرى في حل قول ابن المعتز )

ياسيدي قد عثرت خذ بيدي    ولا تدعني ولا تقل تَعسا

واعف فان عدت فاعف ثانية    فقد يداوي الطبيب من نكِسا

انا اشكو الى مولاي ادام الله عزه عثرة قدمي· وكثرة ندمي· واسأله ان ياخذ بيدي ولا يقولَ لي تعساً بل ينعشني· ويلبسني ثوب عفوه عني · فان عدتُ للذنب فليعد للعفو· وان رجعت الى الكدر فليرجع الى الصفو ·فقد يعفو الله عن معاودة السوء الذي تأمر به النفس · ويداوي الطبيب من يعرض له بعد ابلاله النكس · والسلام

( اخرى في حل قول ابي نواس )

مضت لي شهور مذ حبستُ ثلاثةٌ

كانيَ قد اذنبت ما ليس يغفر

فان كنت لم أُذنب ففيم حبستني

وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبر

والولد السوء يشين السلف · ويهدم الشرف · والجار السوء يفشى السر · ويهتك الستر · أوحش الناس من أخذ بغير حق · وانفق على غير مستحق · من غدر شانه غدره · ومن مكر حاق به مكره· شر الاقوال · ما اوجب الملام · وشر الافعال ما خيب المرام · شر القضاء ما حلل الحرام · وشر الآراء ما ضلل الاسلام · ليكن مرجعك الى الحق · ومنزعك الى الصدق · فالحق اقوى امين والصدق افضل قرين · من لم يرحم الضعيف · منعه الله رحمته · ومن استطال عليه سلبه الله قدرته · من استعمل العدل حصن ملكه · ومن استعمل

قد استغرقت اطال الله بقاء مولانا ثلاثة اشهر في قاع حبس · يسوء اثره على النفس · ويحجب عني ضياء الشمس · حتى كأن ذنبي الذنبُ الجليل · الذي يقبح معه الصفح الجميل · ومولانا ادام الله تأييده يوجب العفو عند الزلة · كما يلتزم البذل عند الخلة · فان كنتُ بريء الساحة فالحق يسعني · والعدل يشملني وان كنت مذنباً فعفو مولانا ادام الله قدرته اكبر من ذنبي · وعطفه الكريم يتداركني · ان شاء الله تعالى

## باب قبول العذر

( فصل في حل قول الشاعر )

اقبل معاذير من يأتيك معتذراً
ان برّ عندك فيما قال اوفجرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره
وقد اجلّك من يعصيك مستتراً

الاعتراف · يزيل الاقتراف · والاعتذار · يوجب الاغتفار كان العذر كذبا ام صدقا · و باطلاً ام حقاً · وقد هابك من استتر · ولم يذنب اليك من اعتذر · والكريم من يغلب الثقة بصديقه · على الشك في تحقيقه

( اخرى في حل قول ابن المعتز )

قيل لي قد اسا اليك فلان ومقام الفتى على الضيم عار
قلت قدجاء نافاً حدث عذراً دية الذنب عندنا الاعتذار

قال لي في هذه الايام · بعض من يماحني في الطعام · و يراضعني

الظلم عجل هلكه · من حسنت سيرته · وجبت طاعته · ومن ساءت سيرته زالت قدرته · من طال عدوانه · زال سلطانه · من عدل زاد قدره · ومن ظلم نقص عمرُه · اياك والبغي فانه يزيل النعم · ويطيل النقم · اياك والبغي فانه يصرع الرجال · و يقطع الآجال من اولع بقبح المعاملة اوجع بسوء المقابلة · من ضعف الحق وخذله · اهلكه الباطل وجند له · من غفل زاد ظلمه · ومن عدل نفذ حكمه · زوال الظلم يؤمن الغِيَر · ونفاذ الحكم يعدِّل القَدَر · العدل اقوى جيش · الامل اهنا عيش · من سالم الناس ربح سلامه · ومن تعدى

المدام



المدام · عهدي بفلان مسيئا اليك · جانياً عليك · واراه الآن يرافقك ولا يفارقك · و يداخلك ولا يزايلك · والمكافأة واجبة في الطبيعة · وجائزة في الشريعة · ومن العار اغضاء الفتى على القذى · ومقامه على الضيم والاذى · فقلت اما علمت انه جاءني معتذراً الي · واذري دموع الاستعطاف بين يدي · وتصرف من القول الرقيق · والعذر الانيق · فيما لو جاء الدهر بمثله لصفح عن صروفه · ولأمن المحذور من مخوفه · والاعتذار وان قل · دية الذنب وان جل

## باب الشكوى

( فصل في حل قول ابي الفتح كشاجم )

وكنت احارب ريب الزما ن ايام اعينه نائمه
فلما تيقظ سالمته ومن خاف سطوته سالمه
وقد كنت اطمع في قمره فاصبحت اقنع بالقائمه

قد كنت احارب ريب الزمان · واصول عليه بالسيف والسنان · وأنتصف منه بغاية الامكان · ايام عينه راقده · وناره خامده · وريحه راكده · فلما تيقظ وتنمر لي واستأسد · وحشر لمناصبتي وحشد · واستعدّ لمكاشفتي واستنجد · جنحت للسلم مسالمه · وقنعت من القمر بالقائمه · ورضيت من الغنيمة السلامة بالاياب · والله الموفق للصواب

( اخرى في حل قول ابى هفان )

ياهذه كم يكون اللوم والفند لا تعذلي رجلاً اثوابه قدد

عليهم كسب الندامه · العدل ميزان الله عز وجل للخلق · نصبه للحق · فلا تخالفه في ميزانه · ولا تعارضه في سلطانه · استعن على العدل بخصلتين قلة الطمع · وشدة الورع · من طال كلامه سئم · ومن كثر اجترامه شتم · باطل مالا يقوى عليه حق · وكذب مما لا ينتصف منه صدق · اقتصر من الكلام على ما يقيم حجتك · و يبلغ حاجتك · واياك والفضول فانه يزل القدم و يورث الندم · تحصن بالجهل اذا نفع · كما تحصن بالعلم اذا رفع · من قال بلا احترام · اجيب بلا احتشام · من نكر الخطاب أنكر الجواب · ما الخش حكيم ولا اوحش كريم

ان أمس منفرداً فالبحر منفرد والبدر منفرد والسيف منفرد
ان كان صرف زمان عاب هيئته فبين طمريه منه ضيغم اسد

علمت ما دار بيني وبين عاذلة رأتني منفرداً · لا اوانس احداً · وعليّ اطمار قد رقت · وقرأت اذا السماء انشقت · فلا متني على الانفراد عن الاحباب · ولبس ...ق من الثياب فقلت لها أما الانفراد فلي فيه اسوة بالبحر الزاخر · والبدر الزاهر · والسيف الباتر · وأما الاطمار فالمرء لا يعرف ببرده · كما ان السيف لا يعرف بغمده · وان كان صرف الدهر سلبني اليسار · حتى لبست الاطمار · فبينها مني اسد هصور · وسيكون له جد منصور · ومع اليوم غد · ومع العسر يسر · ان شاء الله تعالى

(اخرى في حل قول دعبل)

ذهبت وما ادري الى اين اذهب
واي الامور في العزيمة اركب
فلو لمست كفاي عقداً منظماً
من الدر اضحى وهو ودع مثقب
ولو قبضت كفي على كف درهم
لآبت الى رجلي وفي الكف عقرب

ما لي عبارة تصلح لوصف ما انا فيه من الحيرة في مذاهبي · والعسرة في مطالبي · والحرفة التي ارتني باب الخير منسدا · ووجه الامل مسودا · فلو لمست دره · لاصبحت آجره · ولو

اخذت

**﴿الباب السابع﴾**

في الاستعانة على حسن السياسة

آفة الامراء سوء السيرة · وآفة الوزراء خبث السريرة · آفة الجند مخالفة القادة · وآفة الرعايا مخالفة الطاعة · آفة الزعماء ضعف السياسة · وآفة العلماء حب الرياسة · آفة القضاة شدة الطمع · وآفة العدول قلة الورع · آفة العدل ميل الولاة · وآفة الملك تضاد الحماة · آفة الجرأة اضاعة الحزم · وآفة الشجاعة استضعاف الخصم · آفة المجد · عوائق القضاء · وآفة العز · انتقاض الآراء · آفة المنعم · قبح المن · وآفة المذنب · حسن الظن · الحزم اشد الآراء · والغفلة اضر الاعداء · من قعد عن حيلته اقامته الشدائد ·



اخذت شذرة صارت بعرة · ولو تناولت درهما ينفع · تحول عقرباً يلسع · ولا شكوى من الله بل اليه · وما اتكالي الا عليه

(اخرى في حل قول الآخر)

جار الزمان علينا في تصرفه وأي دهر على الاحرار لم يجر
عندي من الدهر ما لو أن يسره يلقى على الفلك الدوار لم يدر

اشكو اليك زماناً حديد الظفر لئيم الظفر · جائر السير · مطلق اعنة الغير · قد عم الاحرار بجوره المشهور · وصال عليهم بسيفه المشهور · فاذلهم وازالهم · واحال عن النعمة والغبطة احوالهم · وخصني من مرارة ثمره وسوء اثره · بما لو القي على الافلاك لما دارت · او على الكواكب لما سارت · او على الجبال لمارت · او على البحار لغارت · والله المستعان · على جفاء الزمان

(رسالة في حل قول الشاعر)

ارى دهر الهموم علي وقفاً فمالي لا ارى دهر السرور
واىامي تزيد الدهر طولا فيا لهفي على زمن قصير

(وقول الآخر)

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة مبيت سعيد الجد راض عن الزمن
وهل لي من الايام يوم مبشر لآلاء نعمى او مكافاة ذي منن

(وقول الآخر)

من كانت الدنيا له ثروة فنحن من نظارة الدنيا
نرمقها من كثب حسرة كاننا لفظ بلا معنى

ما لي يا سيدي اطال الله بقاك ارى دهر الهموم التي تاكل لحمي

ومن نام عن عدوه نبهته المكائد · من سالم الناس سلم · ومن قدم الخير غنم · من لزم الحزم · لم يعدم السلم · من ضعف رأيه قوي ضده · ومن ساء تدبيره اهلكه جده · الغرة ثمرة الجهل · والتجربة مرآة العقل · الصبر على الغصة · يؤدي الى الفرصة · من استرشد غويا ضل · ومن استنجد ضعيفاً ذل · من ضل مشيره · قل نصيره · الاناة حسن · والتؤدة يمن · من لزم الرقاد · عدم المراد · من نام عن نصرة وليه · انتبه بوطأة عدوه · من دام كسله · خاب امله · من لم يستظهر · لم ينتفع بما يظهر · العجول مخطئ وان ملك · والمتئد · مصيب وان هلك · من

والغموم التي تشرب دمي · ولا ارى دهر السرور الذي يهتز له
عطفي · والحبور الذي يرتفع معه ظرفي · ومالي ارى الايام
اطول من ليالي العشاق · اذا رُموا بسهام الفراق · و يا اسفي على
زمان ظلماته انوار · و طِوال اوقاته قصار · و يا ليت شعري هل
ابيت ليلة كما يبيت من سعد جده · ووري زنده · وعلا امره
وارضاه دهره · وهل لي يوم اقدر فيه على اسداء نعمة · او
استدفاع نقمه · او مكافأة ذي منة · او مداواة اخي محنة ·
فاما الآن فاني في هذه الدنيا الموصوفة بالنضارة · من جملة
النظارة · ارمقها يمنة و يسرة · فلا ارى الا هماً وحسرة ولا
أرى الا كاسف البال معنًى · وكأني لفظ بلا معنى · ومايدريك
لعل الفرج يكون قريبا · و يقسم الله لي من الخير نصيبا

( اخرى في حل قول البحتري )

من كان يحمداو يذم زمانه — هذا فما انا للزمان بحامد
فقر كفقر الانبياء وغربة — وصبابة ليس البلاء بواحد

( وقول الخليل و يروي للحمدوي )

ما ازددت من ادبي حرفاً اسر به — الا تزيدت حرفاً تحته شوم
ان المقدم في حذق لصنعته — انى توجه منها فهو محروم

انا يا سيدي ايدك الله حامد لله على الاطوار · ولست بحامد للزمان
الغدار · فانه لم يرض لي بأفراد المحن حتى صيرها ازواجا · وصب
على من سوط العذاب امواجا · ودهاني بفقر كفقر الانبياء ·
وغربة تعرضني على اللأواء · وصبابة تعرّضني للبلاء · والشأن

استبد برائه خفت وطأته
على اعدائه · من بان عجزه
زال عزه · الحزم صناعه ·
والتوكل بضاعه · علة الامن
سوء الظن · بعد الهمم
بقدر النعم · من جهل
قدره · عدا طوره · من
امارات الخذلان · معادات
الاخوان · من علامات
الاقبال · اصطناع الرجال
من كثرت مخافته · قلت
آفته · من امارات الدول
انشاء الحيل · تجرع الغصه
تظفر بالفرصه · من
طلب الرياسة اتصف
بالكياسه · استفساد
الصديق · من عدم التوفيق ·
من رام السلامة · لزم
الاستقامة · الرفق مفتاح
الرزق · من نظر في
العواقب · سلم من النوائب
من استصلح الاضداد ·

في



في أني لا ازداد من الادب حرفا · الا ازددت حرفا · ولا احفظ
سطراً · الا لبست فقراً · ولا اتقن معلوماً · الا تعرفت شوماً
وكذا المقدم في الحذق بصناعته · المشار اليه في فضل براعته
اينما توجه فهو محروم · وكيفما تأنق فهو مذموم · والعاقل من
يثبت ما يسره في فضل الله ونعمته · و يرد ما يسوء الى حول الله
وحكمته · وارجو أن اكون ذلك بعون الله ومشيئته

( اخرى في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي )

ولي قميص رقيق — تقده الاوهام
وجبة لا تساوي — تصحيفها والسلام

كرم مولاى ادام الله عزه لا يرضي لي في هذا الشتاء
العبوس القمطرير · والبرد الكاشر لي عن ناب الزمهرير · بأن
اغدو واروح في ثياب اخلاق · كهواء رقيق وسراب رقراق ·
فالقميص لم يبق منه الا الاسم · وصار يقده الوهم · والجبة
اصبح البلى حليفها واليفها · فهي لا تساوي تصحيفها · والعمامة
اذا هب عليها نسيم الهواء · كادت تنتظم في سلك الهباء · فان
كسوتني خلعة تحسن في العيون · كسوتك خلعة تحسن في الآذان
والقلوب ان شاء الله

## باب في توقع الفرج

( رسالة في حل قول الشاعر )

ولا تجزع وان اعسرت يوماً — فقد ايسرت في الدهر الطويل
ولا تيأس فان اليأس كفر — لعل الله يغني عن قليل

بلغ المراد · من استدعى
الى الجواب · ابطأ في
الصواب · سقم الطويه
موت الرعية · فضيلة
السلطان · عمارة البلدان
من تاخر تدبيره · تقدم
تدميره · من ضعفت
آراؤه · قويت اعداؤه
من ركب العجل · ادرك
الزلل · اقوى الوسائل ·
قوة الفضائل · فمن قلت
فضائله · ضعفت وسائله
من استحلى معادات ·
الرجال · استمر ملاقاة
القتال · من استخف ذمة
مواليه · استثقل وطأة
معاديه · من فعل ما شاء
لقي ما ساء · من عمى عن
العبر · عثر بالغير · من خانه
الوزير · فانه التدبير ·
من قلت فكرته · اشتدت
عثرته من قل اعتباره ·

ولاتظنن بربك ظن سوء　　فان الله اولى بالجميل
رايت العسر يتبعه يسار　　وقيل الله اصدق كل قيل

بلغني ياسيدي ايدك الله انك تجزع من غصة الدهر · ولا تلبس لباس الصبر على العسر · حتى كأنك لم تدر عليك الادوار · ولم يؤدبك الليل والنهار · ولم تمر بعينك واذنك الاخبار والآثار · حتى كأنك لا ترجع من الصبر الى افضل العدة · ولا تنظر في كتاب الفرج بعد الشدة · اما تعلم انك ان اعسرت شهرا فقد ايسرت دهرا · وان مارست الشدة اياما · فقد لابست النعمة اعواما · فكما لم تدم مدة السراء · لم تدم مدة الضراء · وكما لم تلبث نوبة المنحة · لا تلبث نوبة المحنة · فلا تيأس من روح الله فاليأس كفر · ومع العسر يسر · وكأني بالله قد كشف ضرك وبلواك · واغناك واقناك · واعطاك مناك · فلا تكن من الظانين بالله ظن السوء فانه تعالى اولى بالجميل · ولا تكن من القانطين فانه عز ذكره يفرج عما قليل · وقوله جل جلاله اصدق قيل · وانتظر يا سيدي الخروج من الضيق الى السعة · ومن الانزعاج الى الدعة · وابشر بعيشة راضية · ونعمة كافية · ان شاء الله تعالى

(اخرى في حل قول الآخر)

عسي فرج يأتي به الله انه · له كل يوم في خليقته امر

(وقول الآخر)

عسى جابر العظم الكسير بطوله　　يهيء للعظم الكسير فيجبر

ساء اختياره · من استخف بوليه · خف على كاهل عدوه من كتم سره · احكم امره · من كثر اعتباره · قل عثاره من عمل بالرأي غنم · ومن نظر في العواقب سلم · من استشار استبصر · ومن استخار استظهر · من ابرم الامر بلا تدبير · صيره الدهر الى تدمير · من احكم التجارب · احمد العواقب · من ركب جده غلب ضده · من اعمل اجتهاده · حصل مراده من اخلد الى التواني حصل على الاماني · من امارات الجد · حسن الجد · من علامات الدولة · قلة الغفلة · زوال الدول · باصطناع السفل · من طالت غفلته · زالت دولته · من حفظ ماله ·





عسى الله لاتيأس من الله انه　　يهون لديه ما يجل ويكبر

ان كنت يامولاي ابقاك الله بين محنة راصدة · ونكبة قاصدة · تقاسي منهما قذى عينك · وشجي حلقك · واذى قلبك · بل تعاني ما لو مر بالحديد لذاب · او بالوليد لشاب · فعسى الله يأتي بفرج يجبر كسرك · ويغني فقرك · ويصلح امرك · فلا تيأس من الله فكل عسير اذا يسره يهون · انما أمره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون

(فصل في حل قول بعض العلويين)

وراء مضيق الخوف متسع الامن　　واول مفروح به آخر الحزن
فلا تيأسن فالله ملك يوسفا　　خزائنه بعد الخلاص من السجن

انت تعلم يا سيدي فديتك أن وراء ضيق الخوف سعة الأمن وان اول الفرح آخر الحزن · فلا تيأس من فرج يجلي غمرة كربتك ويطلع نجم مسرتك · فالله أخرج يوسف من ذلة الرق · الى عزة العتق · ومن كرب الحبس المرهق · الى روح الملك المونق · ورب امر عز ثم هان · وصعب ثم لان

(اخرى في حل قول الآخر)

حركت مناك اذا اغتممـ　　ـت فانهن مراوح
فلربما اقترنت بار　　جاف القلوب مناجح
ولربما لاقاك تحـ　　ـت الظن فال صالح

اذا تراكبت لديك ظلم الهموم · وتراكمت عليك غيوم الغموم وضاقت خطة الخطب · واشتدت ثائرة الكرب · فاتخذ المنى

ضيع رجاله · من لزم الشح عدم النصح · جهل المشير · مزل المستشير · القليل مع التدبير · خير من الكثير مع التدمير · ظن العاقل خير من يقين الجاهل · الخطأ مع الاسترشاد · احمد من الصواب مع الاستبداد · قليل تحمد مغبته · خير من كثير تذم عاقبته · عزيمة الصبر تطفئ نار الشر · الصبر على ما تكرهه وتحويه · يؤديك الى ما تحبه وتشتهيه · من خاف صولتك · تمنى موتك · من وثق باحسانك · اشفق على سلطانك · من لم يصلحه اللين · لم يصلحه التليين · من لم يصلحه حسن المداراة · اصلحه سوء المجازاة · اذا استشرت الجاهل يختار لك الباطل ·

مراوح تروّح بها عن قلبك · وتبرد حر صدرك · وترى في حركتها سكون جاشك · وفي الانس بها زوال استيحاشك · فربما اقترن ارجاف القلوب بما يقر العيون · ونطق لسان الفال بما يحقق الظنون

## باب ذم الزمان وانحطاط الكرام وارتفاع اللئام

(فصل في حل قول الشاعر)

كفى حزناً ان المروآت عطلت
وان ذوي الآداب في الناس ضيع
وان الملوك ليس يحظى لديهم
من الناس الأ من يغنى ويصفع
طنابيرهم معمورة باداتها
ومسجدهم خال من الناس بلقع
فياليتني أصبحت فيهم مغنياً
ولم أك أشقى بالذي كنت أجمع

كفى حزناً أن قد ضيعت المروّة · وعطلت الفتوّة · وضاع ذوو الآداب · لقلة الطلاب · واكثر الملوك ساهون لاهون · وبالمغنين وبالصفاعة مباهون · فمجالس انسهم معموره وبالملاهي مغموره ومساجدهم مهجورة · فياليتني كنت مغنيا لهم فانال المنى · وادرك بالغناء الغني · ولم أك اشقى بجمع العلوم واتقان المعلوم · ولبس ثوب المحروم

(اخرى في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي)

من اقبل على النصيح · اعرض عن القبيح · ربّ جهل · انفع من حلم · رب حرب · اجود من سلم · من عافص الفرص امن الغصص · من استكفى الكفاه · امن العداه · من خير الاختيار · صحبة الاخيار · من اشأم الاختيار · مودة الاشرار · من ركن الى حسن حليته · قعد عن حسن حيلته · من اغتر بحاله · قصر في احتياله · من اغتر بمسالمة الزمن · عثر بمصادفة المحن · من اغتر بمطاوعة القدر · امتحن بمصارعة الغير · من استعان بالرأي ملك · ومن كابد الاهوال هلك · من اعمل الرفق غنم · ومن ركب العنف ندم · من اقتحم اللجة · اتلف المهجة · من

تولي



تولى العيش وانقطع النظام وعاش اللؤم اذ عاش اللئام
وخلفني الزمان على اناس اذا حكوا الكلاب فهم كرام
يكاد الدهر يشتمني صراحاً لو أن الدهر كان له كلام
فلولا ان انازع حكم ربي لقلت فديت موتي والسلام

قد تولت بهجة العيش وانقطع نظام الحرية · ودرس رسم الانسانية · ووقف فلك المروءة وانقضت ايام الكرام · وعاش اللؤم بعيش اللئام · وخلفني الزمان على اقوام · اذا حكوا الكلاب فهم اكرم الكرام · ولو كان الدهر يتكلم لرشقني بسهام الشتيمة · كما قصدني بافعاله الذميمة · فلولا ان انازع قضاء الله الذي لا احتجاب دونه ولا دفاع · ولا احتراز منه ولا امتناع · لشتمت هذه الدنيا الدنيه · وتمنيت المنيه · واختصرت الكلام · وقلت فديت موتي والسلام

(اخرى في حل قوله ايضاً)

خبت نار العلى بعد اشتعال وصاح الخير حي على الزوال
عدمنا الجود الا في الاماني والا في الصحائف والامالي
فياليت الدفاتر كن قوماً فأثرى الخلق من كرم الفعال
ولواني جعلت امير جيش لما حاربت الا بالسؤال
لان الناس ينهزمون منه وقد ثبتوا لاطراف العوالي

لم تر الى العلى كيف خبا قبسها · وكبا فرسها · والى الخير كيف آذن بالزوال · وشدت رحاله للارتحال · والى الجود كيف قد أعجز · وعز واعوز · اللهم الا في الدفاتر · وكتب

أعجبته آراؤه · غلبته اعداؤه · من ساء تدبيره · كذب تقديره · من اقتحم الامور · لقي المحذور · من استغنى بعقله ضل · من اكتفى برأيه زل · من قلت تجربته خدع · ومن قلت مبالاته صرع · من ترك ما يعنيه · امتحن بما لا يعنيه · من قصر في السياسة · صغر عند الساسة · من استعان بذوي العقول · فاز بدرك المأمول · من استشار ذوي الالباب · سلك سبيل الرشاد · من كثر شططه · كثر غلطه · من كثر اختلافه طالت غيبته · ومن كثر مزاحه زالت هيبته · من استوزر غير كاف خاطر بملكه · ومن استكفى غير امين اعان على

الاخبار والمآثر · فياليت الكتب كانت قوماً فكانت اوجههم للصباحة · وألسنتهم للفصاحة · وايديهم للسماحة · ولو كنت امير جيش يملأ الارض · ويشحن الطول منها والعرض · وسنح لي النهوض الى عدو ابرز صفحة المكاشفة · وامتطى ظهر المخالفة · فحشد وحشر · وضم ونشر · وجمع اطرافه · والف الفافه · لما حاربته الا بالسؤال · الذي ينهزم منه ابطال الرجال · وطالما ثبتوا للبيض الحداد والسمر الطوال ·

( رقعة في حل قول ابن لنكك )

زمان عز فيه الجود حتى    لصار الجود في اعلى البروج
مضى الاحرار فانقرضوا وبادوا    وخلفني الزمان على علوج
وقالوا قد لزمت البيت جداً    فقلت لفقد فائدة الخروج

عاتبتني يا سيدي فديتك على لزوم البيت · وقلت ان الحي اذا لم يخرج منه كالميت · كانك لا تعلم ان الخروج اذا كان غير مفيد · كانت العزلة خير قعيد · ولا سيما في هذا الزمان الذي عز فيه جود ذوي الثراء · حتى صار في اعلى بروج السماء · ومضى الاحرار فلم يبق منهم نافخ نار · ولا رافع منار · وبقيت في أعلاج · اعيت خبيثتهم على كل علاج · فهم يصونون فلوسهم · ويبتذلون نفوسهم · افتلومني على بغضهم · والاستمرار على نقصهم ورفضهم · وما اشك انك ان عرفتهم عذرتني · كما عذلتني · ان شاء الله

( فصل في حل قول ابن الرومي )

رأيت الدهر يرفع كل وغد    ويخفض كل ذي شيم شريفه

هلكه · من اسر الى غير ثقة ضيع سره · ومن استعان بغير مستقل افسد امره · من لم يرض عنك بحسن الاستعطاف · رضي عنك بقبح الاستخفاف · من ضيع امره · ضيع كل امر · ومن جهل قدره · جهل كل قدر · من لم يعمل لنفسه · عمل للناس · ومن لم يصبر على كده · صبر على الافلاس · من اغتر بعزه · اهلكه العز · من اعجب برأيه · ملكه العجز · من نصح اخاه · لججه واغراه · من افشى سرك · افسد امرك · من قبح الغدر · اذاعة السر · من احسن النصيحة · الانابة عن الفضيحة · من اتم النصح · المشورة بالصلح · من اقبح العذر · المشورة

كمثل



كمثل البحر يرسب فيه در    ولا ينفك تطفو فيه جيفه

(وقول جحظه)

ايا دهر ويحك ماذا الغلط    وضيعٌ علا ورفيع هبط
حمار يسيب في روضة    وطِرف بلا علف يرتبط

ارى الدهر يرفع كل وغد خسيس · ويخفض كل حر نفيس · فهو كالبحر تسفل فيه الجواهر النفيسه · وتطفو فوقه الجيفة الخسيسه · وكالميزان يرفع من الكفة · ما يميل الى الخفة · ويخفض منها ما يني بالرجحان · ويبعد من النقصان · وكم من حمار يسيب في روضة · خضرة نضرة · فهو يرتع في ريعها الخضر · ويشرب من مائها الخصر · وكم من فرس كريم · يربط بلا قضيم · لكن هو الدهر · وعلاجه الصبر

(رقعة في حل قول الآخر و يروى لشمس المعارف قابوس)

يا ذا الذي بصروف الدهر عيرنا    هل عاند الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر يطفو فوقه جيف    ويستقر بأقصى قاعه درر
انا وان عبثت ايدي الزمان بنا    ومسنا من تمادي بؤسه ضرر
ففي السماء نجوم ما لها عدد    وليس يكسف الا الشمس والقمر

عيرتنا ايدك الله بصروف الدهر والارتباك بين انيابه ومخالبه وهل عاند الدهر الا ذوي الاخطار · واعيان الاحرار · ومازالت عادته رفع اللئام · ووضع الكرام · ومحاربة الافاضل · ومسالمة الاراذل · حتى شبه بالبحر الذي ترسب فيه اللآلي النضرة · وتطفو فوقه الجيف القذرة · ولئن خصنا الزمان بحوادثه

بالشر · الحازم من حفظ ما في يده · ولم يؤخر شغل يومه لغده · افضل الرأي ما لم يفت فرصه · ولم يورث غصه · اصطلاح العدو بحسن المقال · اسهل من استصلاحه بطول القتال · من استصلح عدوه زاد في عدده · ومن استفسد صديقه نقص من عدده · من احسن الكفاية · استوجب الولاية · من احسن الوفا · استوجب الاصطفا · من طلب ما لا يجوز طال به تعبه · ومن فعل ما لا يجوز كان فيه عطبه · ان المرء اذا استشار الصديق وعمل بمشورته · واستنصح الرشيد وبني على نصيحته · لم يفته حزم · ولم يغلبه خصم · لا ثق بالصديق قبل

الجسيمة · واعتب غيرنا من دواهيه العظيمة · ان في السماء نجوماً لا تضبط بالحسبان · ولا يكسف منها الا النيران · وهذه جملة كافية والسلام

( فصل في حل قول الآخر )

هذا الزمان الذي كنا نحذّره | فيما يحدث كعب وابن مسعود
ان دام هذا ولم تحدث له غير | لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

هذا زمان كثير العجائب · غير قليل النوائب · موقظ للفتن · غير منيم للمحن · لا ينطق الا بالشكوى · ولا يسكت الا على البلوى · وهو الزمان الذي طال ما انذرنا بشرّه · وحذّرنا من ضره · وكم جاء نافيه من حديث غير مردود · عن كعب الاحبار وابن مسعود · ووالله ان دام ما نراه من ظهور الفساد · وعموم الجور في البلاد · ليؤلن الحال الى التهنئة بالممات · والتعزية بالولادات والله المستعان · على هذا الزمان

## باب في استزادة الاخوان

( فصل في حل قول الشاعر )

تغربت اسأل من عن لي | من الناس هل من صديق صدوق
فقالوا عزيزان لا يوجدان | صديق صدوق وبيض الانوق

انا رجل طالما تغربت · وشرقت وغربت · حتى كأني قذاة او كحل مضض · في عين الارض · وخليفة الخضر في قطع البر والبحر · وضالتي المنشودة في اسفاري · والوطر الاهم من اوطاري ·

صديق

الخبره · ولا تقع بالعدو قبل المقدره · مكروه تحلو ثمرته · خير من محبوب تمر مغبته · الحلم حلية العلم · وعلة السلم · السلم علة السلامة · وسبب الاستقامة · لا تجفو احداً يسوءك فراقه · ولا تحل عقداً يعنيك ايثاقه · لا تفتح باباً يعييك سده · ولا ترم سهماً يعجزك رده · لا تفسد امراً يعييك اصلاحه · ولا تغلق باباً يعجزك افتتاحه · الحقد صدأ القلوب · اللجاج سبب الحروب · اذا ارتبت فاعقل · واذا وليت فاعدل · العقل يصلح الروية · العدل يصلح الرعية · انقياد الاخيار بحسن الرغبه · وانقياد الاشرار بذكر الرهبه · فازرع



صديق صدوق عليه اعتمد · واليه استند · وبه اعتضد · فما سألت عنه لبيباً اواريباً · وحكيماً اديباً · الا قال ذاك اعز من الابلق العقوق · ومن بيض الانوق · نعم ومن الغراب الاعصم والكبريت الاحمر

( اخرى في حل قول الآخر )

وان صديقي من يريد تنعمي | وليس حبيبي من يريد شقائي
اذا ما رأيت البؤس عند احبتي | ارى عند اعدائي يكون رخائي
ولن يرتجى برؤ ولا كشف علة | اذا كان داء من مكان دواء
الى الماء يسعى من يغص بأكلة | فقل اين يسعى من يغص بماء

صديقي من يصدقني · وتصفو نيته لي · ويريد الخير بي · لا من تسره مساءتي · وتعجبه شقاوتي · واذا رأيت البؤس من احبابي فارجو الرضى من اعدائي · واذا كان الداء من جهة الدواء تراخت اسباب الشفاء · والى اخيه يفزع الانسان · وبالماء يستظهر الغصان · فاذا شرق بالماء فبم يستغيث · واذا أُتي المرء من اخيه فبمن يستعين

( اخرى في حل قول الآخر )

اف وتف لمن مودته | ان زلت عنه سويعة زالت
ان مالت الريح هكذا وكذا | مال مع الريح كيفما مالت

اف لمن يواخيك · ويصادقك ويصافيك · ما دمت بمرأى من عينه · وبمسمع من اذنه · فاذا غبت عنه مدة غابت مودته · واذا زلت عنه برهة زالت محبته · ولا مرحبا بمن كان من

الاخيار بسيب نعمتك · واحصد الاشرار بسيف نقمتك · الكسل يمنع من الطلب · والفشل يدفع الى العطب · من حق العاقل ان يضيف الى رأيه رأي العلماء · ويجمع الى عقله عقول الحكماء · ويدين الى الاسترشاد · ويترك الاستبداد · اذ زلة الرأي تأتي على الملك · وتؤدي الى الهلك · من استشار العالم فيما ينويه · واسترشد العاقل فيما يأتيه · وضحت له الامور · وصلح به الجمهور · واستنار منه القلب · وسهل عليه الصعب · من جهل المرء وتخلفه · وسقم رأيه وضعفه · ان يتصور في لبه · ويتقرر في قلبه · ان استمداد الآراء واستشارة النصحاء مما

الاصدقاء موجوداً عند الرخاء · مفقوداً عند البلاء · يميل مع
الريح · ولا يرجع الى العقد الصحيح

( رقعة في حل قول المثقب العبدي )

فاما ان تكون اخي بحق    فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني    عدواً اتقيك وتتقيني

اراك يا مولاي تواخيني فتداجيني · وتصافيني فتصاديني
وتصادقني فتنافقني · وتعاشرني فتكاشرني · فاما ان تكون اخي
بالحقيقة · وتبذل لي من لسانك اوكد الوثيقه · والا فاتخذني
عدواً اتقيك وتتقيني · ولا ارتجيك ولا ترتجيني · والسلام

( فصل في حل قول الشاعر )

كفى حزناً ان لا صديق ولا اخ    يفيد غنى الا تداخله كبر
والا التوى او ظن انك دونه    وتلك التي جلت فما مها صبر
فلا نال فوق القوت مقدار ذرة    صديق ولا اوفى على عسره اليسر
وما ذاك الا رغبة في اخائه    والا حذار ان يميل به الهجر

كم من اخ لي يكون صديقاً · ما دام مضيقاً · فهو يصادق
و يرافق · و يوافق و يطابق · فما هو الا ان يفيق من سقم الفاقة ·
و يخلع ثوب الاضاقة · وتتسع مواد ماله · وتتفرع شعب حاله
حتى يجر ذيل التيه على اخيه · ولا يرقب ذمة الخلة فيه ·
و ينزل نفسه منزلة المجل · و يظن اخاه دونه في المحل · وتلك
التي يضيق بها الصدر · ولا يتسع لها الصبر · فلا ايسر صديق
بعد عسرة · ولا نال فوق القوت مثقال ذرة · وما هذا الدعاء الا

يزري بفكره · ويضع من قدره · فيستبد بالتدبير · ويعرض عن المشير · ويبقى في ظلمة الحيرة · ويحصل على الهم والحسرة · اذا اشكلت عليك الامور · وتغير لك الجمهور · فارجع الى رأي العقلا · وافزع الى استشارة النصحا · لا تأنف من الاسترشاد · ولا تستنكف عن الاستمداد · لأن تسأل وتسلم · خير من ان تستبد فتندم · من قلد بالكفاية غنم · ومن قلد بالرعاية ندم · من قلد ذوي الفضل استقامت احواله · ومن قلد ذوي الرذائل اضطربت اعماله · الكفاية حلية الولايه · حسن السيره · حصن القدره · عادة الاحسان · مادة الامكان ·





لاستبقاء اخائه · واستدامة صفائه · والحذر من ان يذهب به
الهجر في كل مذهب · و يركب من الاستطالة والكبر كل مركب

## باب في القناعة

( رسالة في حل قول البسامي )

بيتي احب الي من    بيت الخليفة والوزير
فاذا اكلت كسيرة    وشربت من ماء الغدير
فانا الخليفة لا الذي    يعلى به اعلى السرير
ان القليل اذا صفا    وكفى ينوب عن الكثير

عاتبتني يا سيدي ومولاي ادام الله عزك على الرضى بالكفاف ·
والتقاعد عن خدمة الملوك والاشراف · كأنك لا تعلم اني اتخذت
القناعة صناعة · واسررتها بضاعة · ورأيت العزلة عزة منيعة ·
ولزوم البيت منزلة رفيعة · و بالله ان دويرتي على صغر فنائها · وقصر
بنائها · وضيق معاشي · وقلة رياشي · احب الي · وآثر
لدي · من دار الخليفة وهي اخت الجنة التي تخجل منها الدور ·
وتتقاصر لها القصور · ومن دار الوزير التي تشتمل على ما تشتهي
النفوس وتلذ العيون · فاذا استقررت في داري · ولبست اطماري ·
واكلت كسيرة من الحلال · وشربت قطيرة من الزلال ·
فانا الامير · لا من يستقل به السرير · وانا الخليفة لا من تدين
له الخليقة · ومن مذهبي ان ما صفا وكفى من اليسير · ينوب مناب
الجم الكثير · والسلام

حسن السياسة · نور الرياسة · ظلم العمال · ظلمة الاعمال · سوء التدبير · سبب التدمير · الجهل يزل القدم · البغي يزيل النعم · من صدقك فقد ارشدك · من نصحك فقد انجدك · من نصحك فلا تستبدل به · ومن وعظك فلا تستوحش منه · من نصحك احسن اليك · ومن وعظك اشفق عليك · من اعرض عن الحزم والاحتراس · وبنى على غير اساس · زال عنه العز · واستولى عليه العجز · فصار يومه في نحس · وغده في لبس · من لم يصلح لنفسه · لم يصلح لك · ومن لم يذب عن اهله · لم يذب عنك · من لا مروءة له · لا دين

(اخري في حل قول عبد الله بن طاهر)

كيف عيشُ امرئ له كل يوم    عَلَم دون بلدة منشور
واذا الريح حركت صوت طبل    من بعيد فقلبه مذعور
يا غنيا عن العساكر والبعـ    ـث هنيأ لك المقيل الوثير
من له كسرة يعيش عن النا    س غنيا بها فذاك الامير

ارى الرعايا يحسدون الرعاة والولاة اذاراؤا محاسنهم. ويغبطون السادة والقادة اذا تمنوا اماكنهم. ولا يعلمون ما في ظاهر احوالهم. من باطن اهوالهم. وما في تلك المراتب المنيفة. من المعاطب المخيفة. ويغفلون عما في بياض النعماء. من حمرة الدماء. وفي خفض العيش. من معرة الجيش. وما عيش من يتعرض للبلاء. ويتحكك باللأواء. في استفتاح بلاد الاعداء. فله كل يوم اعلام منشورة. واسياف مشهورة. فاذا نطق الطبل خفق قلبه. واذا ارتفعت الضجة طار لبه. فيا ايها المستغنى عن قود العساكر عموماً وخصوصاً. وعن تعبية الجيوش بنيانا مرصوصاً. ويا من كفاه الله مقارعة السيوف. ومشافهة الحتوف. هنيأ لك الظل الاثير. والمقيل الوثير. واعلم ان من له كفافا وعفافا وقد صفا شربه. وامن سربه. فهو الامير وان لم تخفق عليه الرايات. ولم تتصل له الولايات. والسلام

(اخري في حل قول الخليل بن احمد لسليمان بن حبيب بن المهلب)

ابلغ سليمان اني عنه في سعة    وفي غنى غير اني لست ذا مال
الفقر في النفس لا في المال نعرفه    كذاك امر الغنى في النفس لا المال

له. من لا حياء له. لا خير فيه. رحمة من لا يرحم تمنع الرحمة. واستبقاء من لا يتقي يهلك الامة. تاج الملك عفافه. وحصنه انصافه. وسلاحه كفافه. وماله رعاته. الرشوة تشين العمال. وتفسد الاعمال. انصح من يحفظك من المآثم. ويحثك على المكارم. ويعد مالك ماله. وملكك آماله من استشار الجاهل ضل. ومن جهل موضع قدره زل. من اعرض عن نصيحة الناصح. حترق بمكيدة الكاشح. إذا انشأت حرباً فارجها. اواذا اوقدت ناراً فأججها. استعمل في الضعفاء حسن الحراسة. واستعمل في الاقوياء حسن السياسة. من لم تعمه بسياستك.

ان



ان كان ضن سليمان بنائله    فالله اكرم مسؤل لسأل

(وقول منصور الفقيه)

كل من في هذه الدنـ    ـيا من الناس قليل
واقل الناس من لم    يُرضه منها القليل

انا يا سيدي ايدك الله على اضاقتي وسوء اثر فاقتي. في سعة وغنى عن سليمان. واحمد الله المنان. فالغنى غنى القلوب لا غنى الاموال وكذاك الفقر في النفوس لا في الاحوال ولئن بخل سليمان بنائله. وجرى على عادته في حرمان سائله. فالله خير مأمول. واكرم مسؤل. وهو الجواد الذي لا يبخل. والحليم الذي لا يعجل. وقد علمت ان من سكن للدنيا فقد لبس ثوب الذليل. وان اذل الناس من لم يرض بالقليل. وكثيراً ما اقول من لم يقنع باليسير. فهو اسير للمياسير والسلام

(فصل في حل قول محمد بن بشير)

لأن اُزجيَ عند العري بالخلَق    واجتزي من كثير الزاد بالعلق
خير واكرم لي من ان أرى مننا    خوالداً للئام الناس في عنقي

من مذهبي ان تزجية الايام بالخلق من الثياب. والخشن من الطعام. خير من تقلد منن اللئام والسلام

(اخرى في حل قول الآخر)

قَنوع النفس يُعقبها رواحاً    وحرص المرء يدني للهوان
وليس بزائد في الرزق حرص    وليس بناقص منه التواني

في القناعة راحة النفس. وصيانة الوجه. وحرص الانسان

الطمعة في رياستك. عد اضعف اعدائك قويا. واجبن اضدادك جريا. تكف الغيلة. وتأمن الختله. من آثر اللهو ضاعت رعيته. ومن داوم الشرب فسدت رويته. من قصر عن سياسة نفسه كان عن سياسة غيره اقصر. ومن غدر بأهل بيته كان بأهل وده اغدر. من صار لرعيته ابا. كان لجنده رباً. من استعان بصغار رجاله. على كبار اعماله. ضيع العمل. واوقع الخلل. من اعتمد على دولته. قصر في حيلته. من اعتمد على حيلته. استظهر في دولته. الخطا مع العجلة. الصواب مع التؤدة. فوض كل أمر الى أهله. واتئد في عقده وحله. الشركة في

مجلبة للهوان. وليس يزيد في رزق المرء حرصه وتشميره. كما لا ينقص منه توانيه وتقصيره

( اخرى في حل قول الآخر )

اذا كنت أرضى من الدهر ان    انال الكفاف وعيشاً سدادا
فان الغنيّ وان الفقير    وان البخيل وان الجوادا
لديّ سواء فمالي اذلّ    لمن لا ينيل واعطى القيادا

اذا سلكت طرق الرشاد والسداد. ورضيت من الدهر بالكفاف والسداد. فسواء عندي الغنيّ والفقير. والكبير والصغير. والجواد الذي هو رفيق الجود وخليله. والبخيل الذي هو زميل البخل ونزيله. فمالي اذلّ لمن يتعزز عليّ. واعطي القياد من لا يحسن اليّ. ومن استغنيت عنه فانا نظيره. ومن احتجت اليه فانا اسيره والسلام

## باب في الرزق

( رسالة في حل قول الشاعر )

يا راكب الليل والاهوال والملكه    لا تتعبن فليس الرزق بالحركة
اما ترى البحر والصياد منتصب    في ليله ونجوم الليل مشتبكة
قد ضم اطرافه والموج يضربه    وعينه بين عيني كالكل الشبكة
حتى اذا صار مسرورا ببغيته    والحوت قد سد سفود الذي حنكه
غدا عليك به صفواً بلا كدر    فصرت املك منه للذي ملكه
صنع من الله يعطى ذا بحيلته ذا    هذا يصيد وهذا يأكل السمكه

ياسيدي ايدك الله لا تزال تمسح اطراف الراحل. وتركب اهوال



الرأي تؤدي الى صوابه. والشركة في الملك تؤدي الى خرابه. فضل السياده. بحسن العاده. فضل السياسة بحسن الرياسه. اغمد سيفك. ما ناب عنه لسانك. واستمل عدوك. ما وسعه احسانك. اغنى الاغنياء. من لم يكن للحرص اسيراً. واجل الامراء من لم يكن الهوى عليه اميراً. من صالح نفسه ارغم عاديه. ومن اعمل جده بلغ امانيه. من حق لسائس ان يسوس نفسه دون جنده. ويقهر هواه قبل ضده. من استغش النصيح. استحسن القبيح. الناس رجلان فرجل يخل به العمل لفضله ومروءته. وآخر يخل



الموارد وتتجشم مسافات ابعد من آمالك. وتسلك مجاهل تشارف بك المهالك. كانك لا تعلم ان الرزق مقسوم. والحريص محروم وان لبس الرزق بالحركة والتعب. وتحمل المشقة والنصب. فمهلا يا سيدي ورفقاً اقلل من كدك. وانقص من جدك وجهدك. ولا تكن كصياد الحوت يشقى لسعد غيره به اما تراه كيف يقدم على البحر ويخاطر بالنفس وقد ارخى الليل سدوله. وجرّ عليه ذيوله. والموج يأخذه ويدعه. والهول يضيق عنه ويسعه. وعينه الى الشبكة. وهمه في صيد السمكه. حتى اذا صادها بعرق الجبين. وتجرع الامرين. اتاك صفواً بلا كدر. واعطاكها عفواً بلا خطر. وما ذلك الاّ من صنع الله الذي يهب لعباده الاملاك. ويرزق هذا بسعي ذاك. فهذا يصيد شقياً لقياً. وهذا يأكل هنيأً مريأً. فتبارك الخلاق الحكيم. وسبحان الرازق الكريم

( فصل في حل قول الآخر )

المرء يسعى ويسعى الرزق يطلبه    فربما اختلفا في السعي والطلب
حتى اذا قدر الرحمن جمعهما    للاتفاق اتاه الرزق عن كثب

اليك يا سيدي ومولاي حديثاً. ترى المرء يطلب الرزق وهو يطلبه حثيثاً. وربما اختلفا فشرق هذا وغرب ذاك. ولاح وجه الحرمان هناك. وربما اتفقا فنادى الرزق مجيباً. وحصل النجح قريباً واذا اراد الله امراً اتفقت اسبابه. واذا لم يقض شيئاً تعذر طلابه

بالعمل لنقصه ودناءته. فمن جل عن عمله ازداد به تواضعاً وبشراً. ومن جل عنه عمله لبس تجبراً وكبراً. من جد في حرب عدوه وقتاله. احتال في قتله واستئصاله وشغل بذلك قلبه. واسخط ربه. وانفق عليه ماله. وكفر فيه نفسه ورجاله. ثم يكون من أمره على غرر. ومن حربه على خطر. ولو استعطفه بحسن مقاله. واستصلحه بجميل افعاله. اتخذه ولياً صفياً يشاركه في الخير والشر. ويساعده في النفع والضر. ويعضده في الاحداث والعوادي. ويتخذه على الاضداد والاعادي. لكان أصلح له في دينه ودنياه. واعود عليه في

( اخرى في حل قول الآخر )

فان كانت الارزاق تجري على الورى   بعدل فرزقي سوف يدركني ركضا
وان كانت الارزاق تجري عليهمُ   بجود فارجو أن يجود لنا ايضا

لست اتهم الرزاق · ولا استبطئ الارزاق · فان كانت تجري بالعدل في القضية · والقسم بالسوية بين البرية · فسيأتيني رزقي وهو يطير الي بقادمة الغراب · وخافية العقاب · وان كانت تجري عليهم بالجور وحاش لله فارجو أن يجود ايضاً لي · ولا ينقض عادتها بي

( اخرى في حل قول الآخر )

ان كنت تعلم ان ربك خالق   وعبدت مخلوقاً فلست بمؤمن
او كنت في شك من الرزق الذي   كفل الاله به فلست بموقن

( وقول الآخر )

لا تخضعن لمخلوق على طمع   فان ذلك نقص منك في الدين
واسترزق الله مما في خزائنه   فانما الرزق بين الكاف والنون

ان كنت تعلم ان الله خالقك وعبدت مخلوقاً فما انت بمؤمن · وان كنت في شك من الرزق الذي كفل الله به فلست بموقن · فاياك ان يستعبدك الطمع في المخلوق فتنقص من الدين · وتزري باليقين · واسترزق الله فان رزقه بين الكاف والنون · اعني قوله كن فيكون

( اخرى في حل قول الآخر )

لو كان في صخرة صماء راسية   في البحر ململمة ملس نواحيها

لدنه وعقباه · لا يصطنع من خانه الاصل · ولا يستصحب من فاته العقل · لان من لا أصل له يغش من حيث ينصح · ومن لا عقل له يفسد من حيث يصلح · وذلك مما من توقيه · ويفوت تداركه وتلاقيه · اصطناع العاقل أحسن فضيلة · اصطناع الجاهل اقبح رذيله · كل امرئ يميل الى مثله · وكل طير يطير مع شكله · ليس العجب من جاهل يستصحب جاهلاً ولكن العجب من عاقل يستصحبه لان كل شيء ينفر من ضده · ويميل الى نده · ليكن غرضك في اتخاذ الوزرا · واصطناع النصحا · تكثير العدة · لا تكثير





رزق لعبد براه الله لانصدعت   حتى يؤدي اليه كل ما فيها
او كان تحت طباق السبع مسلكها   لسهل الله من قرب مراقيها
حتى ينال الذي في اللوح خط له   اما اتته والا كان يأتيها

يا ابن ادم لا تهتم لرزق غدك · واعمل على انه في يدك · فلو كان رزقك في صخرة صماء ململمة · والى قاع البحر مضمومة · لانصدعت عنه حتى يصل اليك · ويحصل لديك · ولو كان في السماء السابعة ليسر الله له النزول اليك · حتى تنال ما خط لك في الالواح وتستبدل من الهمة بالروح · فاما ان يأتيك او تأتيه · وسريعاً او بطيأ تحويه

## باب في الغربة

( رسالة في حل قول الشاعر )

كاني بتعيين البلاد موكل   لاعرف منها موضع الطول والعرض
فان يك لي يوماً رجوع فبالحرى   والا فبعض الشر أهون من بعض

كتبت ياسيدي ادام الله عزك من بعض منازل النقلة · ومطارح الغربة · وقد تقاذفت بي البلدان · ونبت عني الاوطان · حتى كاني موكل بمساحة الارض · ومعرفة الطول والعرض · او كاني خليفة الخضر · في قطع البر والبحر · فان اسفرت أسفاري عن صفقة الرابح وانقلبت الى الوطن بغنيمة الفائز فالحمد لله على حياة الآمال · وصلاح الاحوال · وان تكن الاخرى فبعض الشر أهون من بعض · ولا يأس في الغربة من دعة وخفض · والسلام

( اخرى في حل قول الآخر )

العدة · وتحصيل النفع · لا تحصيل الجمع · فواحد به يحصل المراد · خير من الف يكثر الاعداد · لا يغرنك كبر الجسم · ممن صغر في المعرفة والعلم · ولا طول القامة · ممن قصر في الكفاية والاستقامة · فان الدرة على صغرها · اجود من الصخرة على كبرها · واعلم ان الايدي باصابعها والملوك بصنائعها · وزير الملك عينه واذنه امينه · وكاتبه نطقه · وحاجبه خلقه · ورسوله عقله ونديمه شكله · اذا وليت فول الملك الذي تحسن كفايته · ويجمل غناؤه وعنايته · ويعلم بواطن الامور وظواهرها · ويعرف موارد الاعمال ومصادرها · فالولاة أركان الملك ·

واذا الديار تغيرت عن حالها فدع الديار وأسرع التحويلا
ليس المقام عليك حتماً واجباً في بلدة تدع العزيز ذليلا

(وقول البحتري)

واحب آفاق البلاد الى الفتى ارض ينال بها كريم المطلب

(وقول الآخر)

المرء في كورته ضائع والليث في غيضته جائع
فانهض ترى الدنيا وتلقى المنى والموت لا يدفعه دافع

اذا نابك بلدك ووطنك . وتعذر مرادك ووطرك . ففي الارض متحول . وعلى الله معول . واوصيك يا سيدي بالرحيل . عن بلدة تكسو العزيز ثوب الذليل . واحب الآفاق الى الكرام . ارض يصلون بها الى المرام . وقديما قيل ان المرء ببلدته ضائع . كما ان الليث في غيضته جائع . فعليك بالتغرب لترى الدنيا . وتدرك المنى . واياك وخوف المنية فانها لا تدفع في الوطن والحضر . ولا في الغربة والسفر . والسلام

(اخرى في حل قول البرقعي)

وفي الاضطراب وفي الاغتراب منال المنى وبلوغ المراد
اذا النار ضاق بها زندها ففسحتها في فراق الزناد
اذا صارم قرّ في غمده حوى غيره الفضل يوم الجلاد

لا ارضى لك يا سيدي ومولاي ايدك الله لزوم دارك . على اعسارك . والرضا بحالتك . مع كمال آلتك . واحثك على ان تعتاض بالنوم السهر . وبالاقامة السفر . وتبلغ كل مبلغ من

الاضطراب

بخزان المال . وحصون الدولة . وعيون الدعوة . بهم تستقيم الاعمال . وتجتمع الاموال . ويقوم السلطان . وتعمر البلدان . ان استقاموا استقامت الامور . وان اضطربوا اضطرب الجمهور . من تصل نسبه بك . وجب حقه عليك . فادم له بشرك واقبالك . وافض عليه برك وافضالك . لتكون قد قضيت حقه وواجبه . وامنت جانبه . وليت العمل ممن يقيم له . ويسد خلله . يجنيك ثماره . ويضم انتشاره . اياك والاغترار بنصيحة الناصح . وتزكية المادح . اجهل الناس من يمنع البر . ويطلب الشكر . ويفعل الشر .



الاضطراب . وتستعير جناح الغراب في الاغتراب . وكاني بأسفارك وقد اسفرت عن محط الرحل رحيباً . وعن النجح نزيلاً واليسر قريباً . ولا ازيدك ياسيدي علماً بأن سلطان النار في فراق الزناد . وان السيوف اذا استقرت في الاغماد . لم يظهر فضلها عند القراع والجلاد . جعل الله الخيرة مصاحبة لك في سفرك وحضرك . ومقامك وظعنك . وسائر متصرفاتك ومتوجهاتك

## باب في كراهة الغربة

(رسالة في حل قول الشاعر)

اذا ما ذكرت الدار فاضت مدامعي
وصار فؤادي نهبة للهماهم
حنينا الى ارض بها اخضر شاربي
وحلت بها عني عقود التمائم

(وقول الآخر)

لقرب الدار في الاقفار خير من العيش الموسع في اغتراب

(وقول علي بن الجهم)

يا رحمتي للغريب بالبلد النا زح ماذا بنفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده ولا انتفعا

كتبت اطال الله بقاء مولاي واذ تذكرت الوطن خنقتني العبرة . واستولت عليّ الزفرة . حنينا الى ارض انشأتني تربتها وغذاني هواؤها . ورباني نسيمها . وحلت عني التمائم فيها .

ويتوقع الخير . ويغتر بقول مثن . متملق يحسن له القبيح . ويبغض اليه النصيح . من ولى الملك بلا كفاة . كمن لقي الحرب بلا حماة . افض على جندك سيب عطائك واصرف اليهم حسن عنايتك وارعائك . فانهم اهل الانفة والحمية . وحفظ المدينة والرعية . وسيوف الملك والسلطان . وحصون الممالك والبلدان . بهم تدفع العوادي وتقهر الاعادي . ويزال الخلل . ويضبط العمل . قو ضعيفهم يقم امرك . وأغن فقيرهم يشتد ازرك . وامنحهم قبل الفرض . واختبرهم عند العرض . فلا يثبت منهم الا الوفي الكمي الذي لا يعدل عن

وتأسفاً على بلدة بها اخضرار شاربي . واقبال شبابي . وفيها مجمع اترابي . واخواني واحبابي . وقد كانت الاقامة بها مع الاعسار . احب اليّ من استيطان سواها على اليسار . ولكن قضاء الله لا دفاع دونه ولا احتجاز . ولا امتناع منه ولا احتراز فيارحمتي للغريب المبتلى بكربة الغربة . وحرقة الفرقة . المقيم بالبلد البعيد من وطنه . النائي عن سكنه . و يا لهفي على ما صنع بنفسه . وقطع من انسه . حين فارق احبابه الاخصين واخوانه الاخلصين . فلاهم ينتفعون بالعيش من بعده . و يستريحون من التألم لبعده . ولا هو يستمتع بعدهم بحياته و يفرق بينهم و بين مماته . وما على الله بعزيز أن يرد غربته . و ييسر الى احبابه اوبته

## باب في الشيب

( رسالة في حل قول الصاحب )

ما بالها قد عرضتني عند شيبي للاذى
تقول بعداً بعد ما كانت تقول حبذا
وكنت كحل عينها فصرت فيها كالقذى

( وقول البحتري )

تعيب الغانيات عليّ شيبي ومن لى ان أمتّع بالمعيب
ووجدى بالشباب وان تقضي حميداً دون وجدي بالمشيب

كتابي ياسيدي اطال الله بقاك وقد اسفرلي بعدك صبح المشيب وسلبت ما لبسته من برد الشباب القشيب * فانكرتني جاريتي

الوفا . ولا يجبن عن الهيجا . وان أصيب احدهم في وقعة ببدنه اوبحمله جبرت فيها ما يعطله عن اللقا . ويؤخره عن الاكفا . ولا تمح اسمه . ولا تعطل رسمه . وان قتل في طاعتك واستشهد تحت رايتك . فاهّل بنيه . وذبّ عن اهله وذويه . فان ذلك مما يزيدهم رغبة في خدمتك . ويسهل عليهم بذل المهج والارواح في نصرة دولتك . ومما يديم لك نصحهم ووفاهم . ويحفظ عليك ودهم وولاهم . قلة الطمع فيهم . وحسن المقابلة لمساعيهم . ( واعلم ) انك اذا طمعت منهم في ذرة . طمعوا منك في بدرة . وان ارتجعت من مرتزقهم ديناراً

وكرهتني



وكرهتني . واعرضت عني وهجرتني . وعرضتني للاذى وجفتني وطفقت تقول لي بعداً وسحقاً وافاً وتفاً . بعد ما كانت تقول حبذا ومرحبا واهلاً وسهلاً . وقد كنت في عينها كالكحل والكرى فصرت فيها كالسهد والقذى . والشيب ذنب عند الغواني لا يغفر وعيب لا يستر . و يا ليت هذا العيب دام لي وعم بعضي وكلي ولم يفرق بيني و بين اجلي . فوجدي بالشباب الراحل . دون وجدي بالشيب النازل . والسلام

( فصل في حل قول ابن الرومي )

اصبحت شيخاً له سمت وابهة تدعوني البيض عما تارة وابا
وتلك دعوة اجلال ِتكرمة وددت انيَ معتاض بها لقبا

قد لبست رداء المشيب وعلتني ابهة الكبر فاذا دعتني الغواني عما . امتلأت غما . واذا دعونني ابا . حسبتهن اوسعنني سبا . وتلك منهن دعوة الاجلال . وا كانت عندي دعوة الاخلال . و بودي لوعوضت عنها تلقيبا . يقتضي منهن تقريباً

( رسالة في حل قول الآخر )

عريت من الشباب وكنت غضاً كما يعرى من الورق القضيب
بكيت على الشباب بكل دمعي فما نفع البكاء ولا النحيب
الا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما صنع المشيب

عهدك بي يا مولاي ادام الله عزك حديث السن . رطيب الغصن وتراني الآن وقد عريت من الشباب الانق . كما يعرى القضيب من الورق . وكم حزنت عليه ملء صدري .

اقتطعوا من مالك قنطارا ثم اساؤا القول فيك وكفروا صنائعك واياديك . اذا اصطنعت فاصطنع من ينزع الى الاصل وابوة . ويرجع الى عقل ومروة . فان الاصل والابوة يمنعانه من الغدر والخيانة . والعقل والمروة يبعثانه على الوفا والامانة . فان كل فرع يرجع الى اصله . وكل شيء يعود الى طبعه . ثم يستدل بالصنيعة على قدر المصطنع . ويحكم بالزراعة على قدر المزدرع . لان الحر لا يصطنع الا حرا وفيا . والعاقل لا يزرع . الا زرعا زكيّا العفو احتمال الذنب الذي لا يكون عن عمد ولا يفضي بجدولا ينقص سنه ولا يولد جرأة فاما الذنب الذي يرتكب عمداً

وبكيته ملء عيني فما نفع الحزن العاكف · ولا شفى الدمع
الواكف · وكم اقول يا ليت الشباب يعود يوماً اليّ · ويعرج
ولو ساعة عليّ · فاجدد به عهداً واهدى الى كبدي برداً ·
واشكو اليه الشيب وسوء آثاره · ومرارة ثماره · على ان ادراك
ايام مولانا الملك العادل ولي النعم خوارزم شاه ادام الله دولته
شباب جديد · وعيش سعيد · وفي ترجية العمر بحضرته ·
ومطالعة السعود بطلعته · والاستمتاع بلباس نعمته · التي تسبق
النعم · وتكشف الهموم وترفع الهمم · عوض عن الشباب
ونضارته · وزمان الصبا وغضارته · فجعله الله من كل ما دعى
ويدعي به للملوك والامجاد آخذاً باكمل الحظوظ واوفي الاعداد
امين اللهم آمين

( اخرى في حل قول ابن المعتز )

يا عاذلي قد كفاك الدهر تفنيدي
اخذت عن لحظات الكاعب الرود
وارسل الشيب في رأسي ومفرقه
بزاته البيض في غرباني السود

( وقول يحيى بن زياد الحارثي )

ولما رأيت الشيب حل بياضه — بمفرق رأسي قلت للشيب مرحبا
ولو خلت اني ان كففت تحيتي — تنكب عني رمت ان يتنكبا
ولكن اذا ما حل كره فسامحت — به النفس يوماً كان للكره اذهبا

ويوجب حداً · فالاحتمال
له ترخيص في الذنوب ·
والتجاوز عنه ابطال للحدود
وذلك مما لا تحتمله السياسة
ولا تطلقه الشريعة · فلا
يكون عفوك واغضاؤك ·
وحلمك واستبقاؤك · سبب
للجراءة عليك · وعلة للاساءة
اليك · فان الناس ·
رجلان: عاقل يكتفي بالعذل
والتأنيب · وجاهل يحوج
الى الضرب والتاديب من
عفا عمن يستوجب العقوبة
كان كمن حرم من يستحق
المثوبة اذا عقدت فاحكم ·
واذا دبرت فابرم · واذا
قلت فاصدق واذا فعلت
فارفق · لا تستكف الا
الكفاة النصحا · ولا
تستبطن الا الثقاة الامنا ·
لا تعتمد الا على من لا شك
فيه ولا تبن على امر يضعف

وقول



( وقول مسلم بن الوليد )

الشيب كره وكره ان يفارقني — اعجب بشيء على البغضاء مودود
يمضي الشباب وقد يأتي له خلف — والشيب يذهب مفقوداً بمفقود

اراك يا مولاي ايدك الله تعذلني على نزقات الشبان · ونزغات
الشيطان · وقد كفاك الدهر تفنيدي ولومي · اذ ليس امسي
في الخلاعة كيومي · وقد نسيت غمزات الالحاظ · من المقل
المراض منذ راضني الشيب بلجامه المحمود · وارسل بزاته البيض على
على غرباني السود · ولما ضحك لي عن انياب الحيات · وبكيت
على حلاوة الحياة · قلت مرحباً بك من قادم ما اكرم مثواه
واهلاً بك من زائر ما احسن قراه · ولو خلت اني ان كففت
تحيتي عن طاعته وجدت السلامة من سطوته · لما حييت من
يسلبني انسي ولم اكرم من ينعي الى نفسي · ولكن اذا حل المكروه
القاصد والمّ الخطب الراصد · فسامحت نفس المرء بانقياده فيه من الشر
وتقاسيه من العيش المر · كان ذلك ادفع لمضرته · واذهب
بمعرته · ومعلوم ان الشيب كريه الزيارة والمعانقة · كريه
الذهاب والمفارقة · فهو على بغضه محب · وعلى سوء اثره لا يسب ·
وذلك ان الشباب يمضي فيخلفه المشيب · والمشيب لا يعقبه
الا الموت القريب · اعاننا الله على الاستعداد · ليوم المعاد

( اخرى في حل قول الآخر )

لا يرعك المشيب يا ابنة عبد الله فالشيب حلية ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما ضحكت في خلالها الانوار

اساسه · ورواسيه · فان
فعلت ذلك فاستدركه قبل
ان يظهر ضرره · ويدرك
ثمره · اربعة لا تستغني عن
اربعة · الرعية عن السياسة
والجيش عن القادة · والرأي
عن الاستشارة · والعزم
عن الاستخارة · اربعة لا
يزول معها ملك حفظ الدين
واستكفاء الامين · وتقديم
الحزم · وامضاء العزم ·
اربعة لا يثبت معها ملك
غش الوزير · وسوء التدبير
وخبث النية · وظلم الرعية

## ❋ الباب الثامن ❋
### في الاستعانة على حسن البلاغة

من وثق بالله اغناه · ومن
توكل عليه كفاه · ومن
خافه قلت مخافته · ومن
عرفه تمت معرفته · الصدق
رأس الدين الزهد اساس

( وقول دعبل )

اهلاً وسهلاً بالمشيب فانه — سمة العفيف وهيبة المتحرج
وكأن شيبي نظم درّ زاهر — في تاج ذي ملك اغر متوج

( وقول البحتري )

وبياض البازيّ اصدق حسناً — ان تأملت من سواد الغراب

كتابي يا سيدي ادام الله عزك وقد الم الشيب بلتي ومد طرازه على وجهي وضحكت في الروضة الانوار · وابيض القار · ولاح الوقار · فاهلا وسهلا بالمشيب · ومرحبا بالعدو الحبيب · فانه سمة التقيّ العفيف · وهيبة المتحرج الشريف · وفيه تشاهد الحكم وعنوان التجربة والمسكة · وكأنه حلية ملك · او نظم در في تاج ملك · وكافور المشيب ابهى من مسك الشباب · وبياض البازي احسن من سواد الغراب · والسلام

( اخري في حل قول ابن الرومي )

يا ايها الرجل المسود شعره — كيما يعد به من الشبان
اقصر فلو سودت كل حمامة — بيضاء ماعدت من الغربان

الخضاب ايدك الله من شهود الزور · ومتاع الغرور · واراك في عناء شديد · وجهد جهيد · من مغالبة الدهر بتسويد الشعر فهلا رحمك الله واعلم ان المشايخ لا يعدون في الشبان · ولو سودت الحمام البيض لم تعد من الغربان والسلام

( اخرى في حل قول بعض المعمرين من العرب )

حنتني حانيات الدهر حتي — كأني خاتل ادنو لصيد

قريب

يقين · الاحسان انف
قدة · الاخوان افضل
دة · · التقوى خير زاد
الدين اقوى عماد · الطاعة
اوى حرز · القناعة ابق
ز · الحق اقوى ظهير ·
الباطل اضعف نصير الهوى
شر كمين · العجب اضر
رين · من لم يعتبر بامسه
لم يستظهر لنفسه · من زرع
الاحن حصد المحن · من
مد مطمعه قرب مصرعه ·
من قل وجله · كثر امله
من شكر دامت نعمته · من
صبر خفت محنته · من
ضيع نفسه كان لغيره اضيع
ومن منع بره كا امره امنع
من زلت به النعل زال عنه
العقل · من حسنت حاله
استحسن محاله · من عول
على القضاء حصل على
الرجاء · اذا ولى الجد



قريب الخطو يحسب من رآني — ولست مقيداً امشي بقيد

كتبت ابقاك الله وقد تضاعفت عقود عمري · واخذت الايام من جسمي · وحنى قوسي الكبر حتى كأني خاتل صيد · وقارب الوهن خطاي حتى كأني ماش بقيد · وما الذي يرجى ممن كان مثلي في تقاصر الخطى · وتخاذل القوى وتداني المدى · والتوجه الى الدار الاخرى والسلام

## باب في المدائح

( رسالة في حل قول ابي نواس )

لقد نزلت ابا العباس منزلة — ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا
وكلت بالدهر عيناً غير غافلة — بجود كفك تأسو كل ما جرحا

( وقول ابي تمام )

لقد انست مساوي كل دهر — محاسن احمد بن ابي دواد
متى تحلل به تحلل جنابا — رضيعاً للسواري والغوادي
ترشح نعمة الايام منه — وتقسم فيه ارزاق العباد

( وقول ابن الرومي )

تهتز عطفاه عند المدح يسمعه — من هزة المجد لا من هزة الطرب
كأنه وهو مسؤل وممتدح — غناه اسحق والاوتار في صخب
لولا عجائب صنع الله ما نبتت — تلك الفضائل في لحم ولا عصب

( وقول الواوا الدمشقي )

من قاس جدواك بالغمام فما — انصف في الحكم بين شكلين
انت اذا جدت ضاحك ابداً — وهو اذا جاد دامع العين

ضاع الجد · اذا نزل القدر
بطل الحذر · اذا حلت
المقادير · ضلت التقادير
رب عطب تحت طلب ·
رب منية · تحت امنية ·
خير ما اردت ما وجدت
خير ما املت ما حصلت ·
اولى الناس بالحذر · اعلمهم
من الغير · كل محنة الى
زوال · كل نعمة الى انتقال
لا يبقى احد على حالة ·
ولا تخلو ساعة من استحالة
رب مأمول يضر · رب
محذور يسر · رب داع
لحينه · رب ساع في شينه
الكلام المهذب · كالحسام
المجرب · لايخلو المرء من
ودود يمدح · وحسود
يقدح · من انكمش ·
انتعش · الجوع خير من
الخضوع · من كرم حلم ·
من لطف شرف · من

كتبت اطال الله بقاء مولاي من الحضرة بالجرجانية حرسها الله وانا احمد الله تعالى على اني بها من خدم مولانا الملك المؤيد ولي النعم خوارزم شاه اعز الله نصره · وادام ملكه · فقد نزل من العلى بالمنزلة العليا التي ما وراها مطمح للابصار · وما فوقها مجال للافكار · ووكل بالدهر همته العاليه · وعينه الكاليه · فهو يا سو كل ما جرح · ويحيى كل ما ذبح · حتى انست محاسنه مساوي كل زمان · وعمت فواضله كل انسان · واذا حللت حضرته حللت الربع الرحيب · والجناب الخصيب · الذي هو رضيع الغيوم ومزيل الغموم · ومعدن الكرم · وينبوع النعم · وملجأ الخلق · ومقسم الرزق · واذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكا كبيراً · وقمراً منيراً · وسحاباً مطيراً · واذا سمع الكلام الحر في خدمة معاليه ومدحة مساعيه · اخذته هزة المجد · واريحية الكرم المحض · فكأن اسحق الموصلي يغنيه والاوتار تتجاوب والاقداح تتناوب · ولولا فضل الله وعجائب صنعته · و بدائع قدرته · لما نبتت تلك الفضائل في لحم · ولا امتزجت تلك المكارم بدم · فتبارك الله احسن الخالقين · وابقى الله مولانا للدنيا والدين · وتالله ما انصف من وصف جوده الغامر · فشبهه بالسحاب الماطر · لانه يجود وهو عابس الوجه باكي العين ومولانا حرس الله ملكه يجود وهو ظاهر البشر ضاحك السن · لا زالت المكارم تصدر عن خلائقه والمناجح تُشَام من بوارقه

جفا احبابه · عدم محابه من صبر على التلويح · سلم من التصريح · من لم يجد لم يسد · من لم يبذل · لم يفضل · ذكر السلطان نار · ذم الاخوان عار · ابلغ الشكوى · ما نطق به ظاهر البلوى · اصدق المقال · ما نطق به ظاهر الحال · ابلغ · واصف ابر حالف · من قل كلامه · قلت آثامه · من كثر سقطه · كثر غلطه · اذا طال العتاب زال الاعتاب · الكذوب متهم في قوله وان وضحت حجته · وصدقت لهجته · احتمال الاذية · من كرم السجية · من ثمرة الاحسان كثرة الاخوان · من ملك لسانه · ملك سلطانه · من بسط لسانه قبض اخوانه · من لزم

فصل



( فصل في حل قول البحتري )

دنوت تواضعاً وعلوت مجداً فشأناك انحدار وارتفاع
كذاك الشمس تبعد أن تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع

( وقول ابي الطيب المتنبي )

فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال

مولانا الملك المؤيد ولي النعم خوارزم شاه اعز الله نصره في محله الرفيع · وتواضعه البديع · كالشمس تقرب ضياء · وتبعد علاء وفي جوده وكرمه · وحسن شيمه · كالغيث يروي العطاش ويحيي المعاش · فان فاق · من في الآفاق · وهو منهم · وفضل كلهم وهو بعضهم · فالمسك بعض دم الغزال · والزمرد بعض احجار الجبال · لا زال مولانا يزيد على الناس زيادة الشمس على البدر · والبحر على القطر

( اخرى في حل قول البحتري )

للناس بدران لا يخفى طلوعها بدر السماء وبدر الارض اسحق
اغر تفتح ابواب النوال به وللمنايا به فتح واغلاق
كلتا يديك يمين لا شمال لها وفي يمينك آجال وارزاق

للناس بدران يجمعان العلو والاشراق · ويعمان بانوارهما الآفاق · ولا يحصى ما فيهما من المحاسن · وما للخلق بهما من الميامن · فاما بدر السماء فهو الذي نوره الله واعلاه · واما بدر الارض فمأمون بن مأمون خوارزم شاه · وهو الملك الذي يملأ العيون جمالاً · والقلوب كمالاً · وفي يده مفاتح الارزاق والآجال ·

الصمت · امن المقت · اطيب الاشياء مساعدة القضا وغلبة الاعداء · من عاتب الدهر طال عتابه · ومن سالمه خاب طلابه · من ادل على السلطان تعرض للهوان · من قال ما لا ينبغي · سمع ما لا يشتهي · من طاوع طرفه اجتلب حتفه · من سأل المحال · منع السؤال · من سأل ما لا يجب · اجيب بما لا يحب · النطق بغير حكمة هوس · والصمت لغير فكرة خرس · من لم يسر بحياته لم يغتم بوفاته من يتبع مساوي سلطانه تعرض لقطع لسانه · من لم يحتمل سهو اخيه · احتمل عمد اعاديه · من اعظم الذنوب · تحسين العيوب من اقبح الكلام · مدح

ومن حضرته مطالع الآمال والاهوال · وهو على خلق الله امين
وكلتا يديه يمين · والله نصيره والبدر نظيره والسعد ظهيره
والمجد سميره

( اخرى في حل قول علي بن جبله )

دجلة يسقي وابو غانم يطعم من يسقي من الناس
الناس جسم وامام الهدى رأس وانت العين في الناس

لله عباد مكرمون · يطعمهم مأمون ويسقيهم جيحون · وشتان ما
بين السقي والاطعام · وبين الانعام والانعام · والناس جسم
راسه امير المؤمنين · وامام المسلمين · ومولانا الملك خوارزم
شاه اعز الله نصره عين الراس · ونكتة الناس · وينبوع الندى
والباس · ابقاه الله ما استمدت النفوس من الانفاس

( اخرى في حل قول المتنبي )

قد شرف الله ارضاً انت ساكنها وشرف الناس اذ سواك انسانا

( وقول ابي الفتح كشاجم )

شخص الانام الى كمالك فاستعذ من شر اعينهم بعيب واحد

قد شرف الله الارض وجعلها من افضل الاصقاع · وايمن
البقاع · اذ سكنها مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه ·
وهو عالم في ثوب عالم · وملك في صورة ملك · كما شرف الناس
بأن سواه انساناً هو الجمال بجملته · والكمال بكليته · ولا عيب
فيه غير أن لا عيب فيه · يصرف العين عن معاليه · فياليت
له عيباً واحداً يعوذ به مجده · والمحاسن الممتده · ولئن لم يعوذها

اللئام · من آية اللوم مدح
المذموم · غاية الاوزار ·
تزكية الاشرار · من تبع
الهوى عثر على الردى ·
من زال ملكه طاب هلكه
من مرت حياته · لذت
وفاته · من رمي اخاه بما
ارتكبه · رماه اخوه بما
اجتنبه · من قال الحق
صدق · ومن عمل وفق ·
رب مستعمل لاذية ·
مستعجل لمنية · كم مستقبل
امرا · يلقى به بوساً وشراً
لشرف بالهمم العالية · لا
بالرمم البالية · من زكت
بوته · صفت اخوته ·
ن شرفت ذاته · كثرت
سناته · من جور الغنائم
ولة الاكارم · دولة
لارذال · خيبة الآمال
ولة الاشرار · محنة الاخيار
ذا ملك الارازل · هلك

بالعيب



بالعيب · فسيعيذه علام الغيب · من حوادث الدهر وبوائقه · ويصونه
عن نوائبه وصواعقه · ويجعل على نفسه نعمته · وملكه واعزته ·
واقية باقية برحمته

## باب في الهجاء

(فصل في حل قول الحطيئه)

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانت لعمري الطاعم الكاسي

( وقول الاعشى وهما من اهجى اشعار العرب )

تبيتون في المشتا ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

دع المكارم لاربابها · واتركها لاصحابها · فلا تنقل نحوها رجالك
ولا تشد اليها رحالك · وتزحزح عن المكارم · التي هي عندك
من المغارم · بل من المحارم · واقعد بزجر الكلاب الكلال · وفي صف
النعال · فلست الا لتنعيم الجسم · وتطييب الطعم · وتحسين
اللباس وتجويد الافراس · وانت الذي يحفظ ماله والعرض ضائع
ويشبع بطنه والجار جائع · وكفى بذلك لؤماً · وخلقاً مذموماً

( اخرى في حل قول مسلم بن الوليد )

قبحت مناظرهم فحين خبرتهم حسنت مناظرهم لقبح المخبر

( وقوله وهو الذي تقدمه من عيون اشعار المحدثين )
( المعدودة في الهجاء )

اما الهجاء فدق عرضك دونه والمدح عنك كما علمت جليل
فاذهب فانت طليق عرضك انه عرض عززت به وانت ذليل

الافاضل · اذا ارتفع
الوضيع · اتضع الرفيع ·
محنة الكرام · سبة الانعام
اذا ساد السفل خاب
الامل · من اشد النوازل ·
دولة الارازل · لا تطمع
في مثل ما تمنع · من
احوجه الشك الى الانكار
احوجه اليقين الى الاعتذار
من ساءظنه بما يكون ·
حسن يقينه بما لا يكون
من طلب المعالي استقبل
العوالي · من شارف
الهرم · حالف السقم ·
من رضي بالهوان · هان
على الاخوان · مقاسات
الاقلال · خير من مقاسات
الاذلال · من رثت
اثوابه · خفي صوابه ·
من ساءت اخلاقه · طاب
فراقه · من خست ابوته ·
قلت مروته · ففقد العادة

قد بليت بقوم طغام لئام تستقبح مناظرهم · مالم تعرف مخابرهم فاذا بلوتهم استحسنت مناظرهم الدمية · لقبح مخابرهم الذمية وما منهم لا من يدق عرضه عن الهجاء والقدح · كما يجل عنه القول في الاطراء والمدح · فهو في ذمة خساسته ونذالته · وحقارة لؤمه ورذالته · وهو طليق عرضه الخبيث مركبه · اللئيم منسبه · فلقد عزبه وهو اذل من قلامه · في قمامه · واقل من تبنه · في لبنه

( أخرى في حل قول ابي عمارة الصوري وهو ابلغ ما قيل في معناه )

ثقيل براه الله اثقل من يرى　　فني كل قلب بغضة منه كامنه
مشى فدتا من ثقله الحوت ربه　　وقال الهي زادت الارض ثامنه

لا مرحبا بأثقل الثقلين · وابغض اهل الخافقين · ومن له في قلب كل من على الارض · نصيب وافر واف من البغض · فاذا مشى تألم الحوت من ثقله · وتظلم منه الى ربه · وقال يا من اوسع الخلق عدلا وفضلا · خلقت ارضاً ثامنة زدتني بها ثقلاً · وسيريح الله الحوت من ثقل سكونه وحركته · وسائر الخلق من كثرة شؤمه وقلة بركته · بفضله ورحمته

## ﴿ باب في الهدية ﴾

( رسالة في حل قول احمد بن يوسف الكاتب للمأمون )

على العبد حق فهو لابد فاعله　　وان عظم المولى وجلت فواضله
الم ترنا نهدي الى الله ماله　　وان كان عنه ذا غنى فهو قابله

( وقول الآخر )

لو كنت اهدى على مقدار فضلكم　　اذاً لقلت لك الدنيا وما فيها

د من فقد المادة · غار
نوة · احر من نار
بوة · بعد يولد الصفا
ر من قرب يولد الجفا ·
ن التشاكل · يولد
ن التواصل · حسن
دة · يزيد في حسن
ة من احسن الى راجيه
ى حقه · وملك رقه ·
احسن اليك · وجب
ه عليك · من اطمعته
ندك · صيرته عبدك
قمع السفيه الا امر
لام · ولا يردع الجهول
د الحسام · من اطاع
ه · ارغم كاشحه ·
اصلح فاسده · ساء
ده · من ساء اختياره
ز اعتذاره · من كثر
انه · كثر اخوانه ·
دلائل الشرف حسن
د · وصدق الوعد ·





على العبد اطال الله بقاء مولانا الملك ولي النعم خوارزمشاه حق لابد يقضيه · ويخدم بما يهديه · وان عظم المولى وجلت معاليه ولذلك نهدي الى الله ماله الذي هو من عطاياه · فيقبله من عباده على غناه · ولو اهديت الى خزانته عمرها الله بطول عمره · على حسب ارتفاع قدره · وعلو شأنه وامره · لاهديت الدنيا في معرض خضرتها ونضرتها · والجنة في اثواب بهجتها وزهرتها ولكني وقفت عند طاقتي في الخدمة بقليل يكثره خلوص شكري ويسير يكبره وضوح عذري · فان رأى على الله رأيه ان يتطول على عبده بالاذن في عرض ذلك عليه · مشرفاً اياه وزائداً في احسانه اليه · فعل ان شاء الله تعالى

( فصل في حل قول ابن المطران )

المودات ما خلت　　من تهادٍ مكدره
كطبيخ خلا من اللحم يدعى مزوره

( وقول الاخر )

ما من صديق وان تمت صداقته　　يوماً بأنجع في الحاجات من طبق
اذا تقنع بالمنديـل منطلقاً　　لم يخش نبوة بواب ولا غلق
لا تكذبن فان الناس مذ خلقوا　　لرغبة يكرمون الناس او فرق
ان الفعال فويق النجم مطلبه　　والقول يوجد مطروحاً على الطرق

المواخاة · بالمباداة · والمحالفة · بالملاطفة · والمودة بلا هدية مكدرة · كما ان المرقة بلا لحم مزورة · وما شيء بأصلح للصديقين واجمع لشمل المحبة بين الاخوين · من طبق البر واللطف ·

من دلائل الكرم · رب النعم · وحفظ الذمم · من دلائل العقل حسن الصواب · وحب الثواب من دلائل الدناءة خلف الوعد · ونكث العهد · من دلائل اللؤم سوء الظن وطول المن · من دلائل الحمق دالة بغير آلة · وصلف بغير شرف · كلام العاقل قوت · وجواب الجاهل فوت طول اللسان هلك الانسان · من ساءت نيته · سرت منيته · من اختار قبح العذر · اضطر الى قول الهجر · رب سعيد يشقى امه · وخلي ينشئ غمه · رب نجاة ادت الى هلك · وغابة انت على ملك · من اغتر بدوام السلامة · ابتلى بطول الندامة · لا تصطنع من

مشتملاً على التحف والطرف · فاذا قنعه حامله بالمنديل · لم يخف صعوبة الحجاب الثقيل · ومعلوم ان اكثر الناس يعطون رغبة او رهبة · واقلهم من يعطي رحمة وحسبة · ولم يزل الفعال عسير المرام · عزيز المنال والمقام · موجوداً بكل طريق · وعند كل عدو وصديق · وشتان ما بين الدراهم الصحاح · والقول الذي يذهب في الرياح

( رقعة في حل قول الشاعر )

هديتي خاتم لذى ادب يذكره عهد ود خادمه
لو نقشت مقلة بناظرها صيرت العين فص خاتمه

مع رقعتي هذه ادام الله مولاي خاتم · اهداه خادم · لاطف به مجلسه · ليذكره اذا لبسه · ويود لو ركب فيه · فص صدره ونقشه بناظر عينه · فكان لا يخلو من رؤيته · في حال حضوره وغيبته · ومولاي اعلى عيناً في ما يراه من قبوله · والتوقيع الي بذكر وصوله · ان شاء الله

( اخرى في حل قول الآخر )

قد بعثنا اليك ابداك الله بيرفكن له ذا قبول
لا تقسه الى ندى كفك الغمر واحسانك الكثير الجزيل
واغتفر قلة الهدية مني ان جهد المقل غير قليل

بعثت اليك يا سيدي ومولاي اطال الله بقاك بشيء نزل عن الفكر ويقل عن الذكر · فاحب ان تقبله على قلته · ولا تقيسه بما تعطيه على كثرته · وتعلم انه جهد المقل · لا اختيار المستقل

وتحفة

...ر برك · ولا تستبطن
...ن يظهر سرك · لا
...عب من يلبس معاليك
...كر مساويك · اجتنب
...تقبح آثاره · ويكثر
...اره · من ساء منه
...ن · اعرض عنه
...ن · من عجز عن
...سان · ثقل على
...وان · من استقصى
...الصديق · بقي بلا
... · قليل يفتقر اليه ·
... من كثير يستغنى
... الحسد يذيب القلب
...ط الرب · من كثر
...ه · كثر كمده ·
...د داءً عياً لا يزول الا
... المحسود · او هلك
...د · الحسد داء السفل
... الدول · الحقد داء
...ب · والحسد رأس
...ب · من ركب



وتحفة الملاطف المقتصد · لا هدية المكاثر المحتشد · والسلام

( اخرى في حل قول ابي العتاهيه )

نعل بعثت بها لتلبسها قدم بها تسعى الى المجد
لو كان يصلح ان اشركها خداً جعلت شراكها خدي

بعثت الى مولاي ادام الله تأييده نعلاً يسعى بها الى كل مقام كريم · ومجد عميم وشرف عظيم · ولو قطعتها من جلدي وشركتها من خدي · لم ابلغ ما في النية · من العبودية · والسلام

( اخرى في حل قول منصور الفقيه )

اهديت شيئاً يقل لولا احدوثة الفال والتبرك
كرسي تفاءلت فيه لما رأيت مقلوبه يسرك

( وقول ابي بكر الخوارزمي )

فديتك ما بعثت الكوب الا لفال فيه مبتدا معاد
اذا صحفت كوباً فهو كون فكن كوناً يدوم بلا فساد

قد قال بالفال · سراة الرجال · لانه لسان الزمان · وفيه مسرة الانسان · ومع رقعتي هذه يا مولاي ادام الله عزك كرسي قصدت به الفال والتبرك · لما رأيت مقلوبه يسرك · كوب تصحيفه كون فكن كوناً بلا فساد · ونماءً بلا كساد · ودم لقبول اليسير · وبذل الكثير · ما عرف الدوام · واتصلت الليالي والايام

## باب التهاني

( رسالة في حل قول ابراهيم بن العباس )

المعاصي · لبس المخازي · عليك بالصدق في مقالك · والرفق في افعالك · اكفى الاعوان · مساعدة الزمان · من اشتد فقره · حط قدره · من كثر سؤاله · استثقل · ومن كثر محاله · استجهل · من كثر غضبه سئم · من كثر ظلمه حرم · كم من غني يستغنى عنه · وفقير يفتقر اليه · كم من مسعود بحظ غيره · معرض عن لحظ خيره · من لم يمكن قديمه بحديثه شان سلفه · وخان خلفه · من جادل حكيماً غلب · ومن مازح سفيهاً غلب · اقل الناس قيمة من يرى نفسه دون عمله · او يجد عمله فوق امله · من خست همته خست قيمته · من جل قدره وقيمته · وعظمت نفسه

لا نهنيك بطوس  بل نهنى بك طوسا ·

· فلقد اصبحت اليو  م بك الطوس عروسا

من هنأ الولاة اطال الله بقاء الامير بولاية البلاد التى نفوض الى اهتمامهم · ويستنهض فيها حسن قيامهم · فاني اهني بك البلد الذي احسن الله الى اهله · وعطف عليهم بفضله · اذ اضيف الى ما يتقلده الامير ادام الله تأييده فتحسن فيه آثار كفايته · ويمتد عليه شعاع سعادته · واسأل الله ان يقرن الخير والخيرة بما ولاه · ويوفقه لبلوغ مرضاته فيما اولاه · ويعرفه من سعادة عمله · ما يؤدي الى تحقيق امله · بمنه ورحمته

( اخرى في حل قول ابن خلاد القاضي لابى محمد المهلبى )

( تهنئة بالوزارة )

الآن حين تَعاطى القوس باريها  وابصر السمت في الظلماء ساريها

انا احمد الله تعالى على النعمة التي عمت اهل الارض · وخصت ذوي الفضل المحض · اذ رتب الوزارة من سيدنا الوزير اطال الله بقاء بكفوءِ ها وكافيها  وتَعاطي القوس باريها · وجرت الامور احسن مجاريها · فالدنيا مهنأة بما امتد عليها من فعله · والارض مشرقة بنور عدله وفضله · خار الله فيما تولاه وتقلده · واكتنفه بالعصمة وايده · وقرن به التوفيق ولا افرده · آمين

( اخرى في حل قول ندى بن الرقاع العاملي في تهنئة بعض ابناء )

( خلفاء بني مروان بالزفاف )

قمر السماء وشمسها اجتمعا  بالسعد ما غابا وما طلعا

منه · لم تعظم في عينه
روالمواهب · ولم يؤثر في
ه فزع المصائب · ولم
ره امر · ولم يبدله دهر
نما يتغير بتغير الامور ·
بتبدل تصاريف الدهور
ن زادت شهوته · نقصت
روته · من كان اكبر
نه الطعام · كان اكثر
كسبه الحرام · من فكر
الاحتجاج · سلم من
عوجاج · داء الكثر شدة
لق · ودواؤه قلة النطق
بة عار · الغيبة نار ·
قد السيوف اللسان ·
قتل الاعداء الجبان ·
علب في استقبال جده
لب الاسد في ادبار جده
ن عرف بامر نسب اليه
ن اعتاد شيئاً حرص
يه · من عرف حجة
تج عدل عن الطريق

ما



ما وارت الاستار مثلهما  فمين رأيناه ومن سُمِعا

دام السرور له بها ولها  وتهنآ طول الحياة معا

مرحبا باجتماع الشمس والقمر · والتقاء السمع والبصر · واتصال الحر بالحرة · واقتران المشترى بالزهرة · فما رأى الراؤون اجتماع امثالهما في ستر · وما روي الراوون التقاء اشكالهما في خدر · والله يديم سرور بعضهما ببعض · ويهنئهما طول العمر في دعة وخفض · ويجعل الوصلة بينهما موصولة بنمى الاعداد · وازكى الاولاد · واكمل المواهب · واحمد العواقب · آمين

( اخرى في حل قول ابن الرومي يهني بمولود )

بدر وشمس ولدا كوكباً  اقسمت بالله لقد انجبا

تبارك الله وسبحانه  ايّ شهاب منهما اثقبا

ثلاثة تشرق انوارها  لا بدلت من مشرق مغربا

بشرى فقد ظهرت نتيجة شرف ومجد · وولد القمر والشمس كوكب سعد · فسبحان الله اي شهاب ثاقب تولد منهما في فلك السعادة واي نور ساطع تألق بهما في افق النجابة · فهم ثلاثة تشرق انوارها · وتحسن اخبارها · لا بدلت من مشارقها مغارب وادام الله لما المواهب · وبارك في الوالدين والولد وعرف فيه سعادة المولد · ويمن المورد · وارى من بنيه اولاداً بررة · واسباطاً حفدة · آمين

( اخرى في حل قول ابي تمام في التهنئة بالقدوم من الحج )

اما حججت فمقبول ومبرور  موفر الحظ منك الذنب مغفور

الموج · اذا استفاد القلب
عصمة · استفاد اللسان
حكمة · من بخل بدينه
جل · ومن بخل بماله ذل
عند الجدال · تظهر فعال
الرجال · الوليمة تزيل
السخيمة · امر ما يذاق
البؤس والفقر · وانفع
ما يتجرع كظم الغيظ
والصبر · من اخر الاكل
لذ طعامه · ومن اخر النوم
لذ منامه احلى الاشياء
درك المرجو · وامرها
غلبة العدو · من غلبته
شهوته · قتلته أكلته · من
غلبته شهرة الكلام · سلقته
السنة اللئام · من عمل
باللجاج مني بالهجاج · من
رفع بلا كفايه · وضع
بلا جنايه · افضل المراتب
والمنازل · ما ينال بالمناقب
والفضائل · من حق

قضيت من حجة الاسلام واجبها ثم انصرفت ومنك السعي مشكور شكرًا اشكرًا يا سيدي اطال الله بقاك فقد قصدت اكرم المقاصد · وشهدت اشرف المشاهد · وزرت البيت العتيق المعظم · وخدمت الركن والحطيم وزمزم · فوردت مشارع الجنة · وخيمت بمنازل الرحمة · واديت القرض · وقضيت الفرض · وانقلبت الى اهلك مسرورًا موفورًا فجعل الله حجك مبرورًا · وسعيك مشكورًا وموازينك راجحة · وتجارتك رابحة · والبركات اليك غادية رائحة

(اخرى في حل قول ابي الفتح لابنه ابي الفضل)

(ابن العميد يهنيه بالنيروز)

اسعد بنيروز اتاك مبشرًا بسعادة وزيادة ودوام
فاشرب فقد حسر الربيع نقابه عن منظر متهلل بسام

اسعد الله مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه بهذا الفصل الجديد والنيروز الحميد · الذي زاره مبشرًا باكمل السعادة · واحسن العادة · واتم الزيادة · وداعيًا الى الشرب على وجه الربيع المريع فقد حسر نقابه عن المنظر الحسن البديع · ومولانا اطال الله بقاه وادام ملكه اعلى عينًا في ما يراه من اجابة داعية · وقضاء حق الانس فيه · وقدح نار السرور بالاقداح · واستمطار سحاب اللهو بالراح · لا زال صائب سهم الامل · وافر جناح الجذل يلاحظ العيش مخضر العود · ويلابس الدهر متصل السعود · ويفترع ابكار اللذات كما يفترع ابكار البلاد · ويجتني ثمار



ل ان يبذل نصحه
ب · ويكتم سره
النسيب · من استعان
يف · ابان عن ضعفه
استأنس بالسخيف ·
على سخفه · من طلب
· ترك النفاق ·
ن المحال ما ينال
ال · احسن الصنائع
ق الشرائع · اشرف
· من شرف في الهمم
امن المكائد · لقي
ائد · من امن المكر
شر لا تحتم ما لا يكون
م من يخون · من
خفيات الذنوب ·
مودات القلوب ·
في دولة وعز · خير
ياة في ذلة وعجز ·
كاشف اخوانه بان
· ومن كاشف
حان قتله · منازعة



المعاش والمعاد · وادام الله سلطانه ما تكررت الازمان · واختلف النيروز والمهرجان

(اخرى في حل قول ابن ابي الطيب المتنبي يهني سيف الدولة بالعيد)

هنيئًا لك العيد الذي انت عيده
وعيد لمن سمى وضحى وعيدا
فذا اليوم في الايام مثلك في الورى
كما كنت فيهم واحدًا كان اوحدا

كيف نخدم عالي مجلس مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه اعز الله نصره وادام ملكه في هذا اليوم السعيد · وكيف نهنيه بالعيد وهو عيد العيد · وهو في ملوك الانام · مثل هذا اليوم في الايام فلا زال مهنئًا بامثاله · مبلغًا غاية آماله · وجعل الله هذا العيد من ايمن الاعياد وفاده · واتمها افاده

(اخرى في حل قول ابي الشيص يهني ويعزي)

جرت جوار بالسعد والنحس فالناس في وحشة وفي انس
العين تبكي والسن ضاحكة فنحن في مأتم وفي عرس
يضحكنا القائم الامين ويبـ ـكينا وفاة الرشيد بالامس
بدر يبغداد بات في رغد وبات بدر بطوس في الطرس

كتبت اطال الله بقاء سيدنا الامير وانا بين فرحة وترحة · وحبرة وعبرة · وابتهاج · وانزعاج · للجاري من قدر الله بسعد لاحت انواره · ونحس ساءت اثاره · فعم جميع الناس · بالايحاش والايناس · وابكاهم واضحكهم بين المآتم والاعراس · والزم كلا



العاقل ان يبذل نصحه للقريب · ويكتم سره عن النسيب · من استعان بالضعيف · ابان عن ضعفه ومن استأنس بالسخيف · دل على سخفه · من طلب الوفاق · ترك النفاق · احسن المحال · ما ينال بالمحال · احسن الصنائع · ما وافق الشرائع · اشرف الامم · من شرف في الهمم من امن المكائد · لقي الشدائد · من امن المكر لقي الشر · لا تحتم ما لا يكون ولا تيمم من يخون · من تتبع خفيات الذنوب حرم مودات القلوب · موت في دولة وعز · خير من حياة في ذلة وعجز · من كاشف اخوانه بان جهله · ومن كاشف سلطانه حان قتله · منازعة الملوك

منهم رفع اليدين الى الله يستنزل الصبر على المصيبة العظيمة · والرزية الجسيمة · في الامير الماضى رضي الله عنه وارضاه · وجعل الجنة مأواه · واخري بتحمل الشكر على الموهبة العمية · والنعمة الكريمة · في سيدنا الامير السيد ادام الله تأييده الوارث سرير سلطانه · المستقر في عالي مكانه · فالحمد لله الذي لما ارتجع اكرم العواري · بلغ افضل الاماني · ولما امتحن باعظم الاهوال · تطول باشرف الامال · وحين غيب بدر الارض في الرمس عوضنا عنه بالشمس · وهو تعالى المسؤل ان يهد للماضي في جنة المأوى · و يوجب له درجات القربة والزلفى · وان يطيل بقاء سيدنا الامير وارثًا للاعمار · حائزًا للآمال · كاشفًا بدوام مدته النعم · وسادًّا بنضارة دولته الثلم آمين

## باب في المراثي والتعازي

(رسالة في حل قول ابن المعتز في مرثية عبيدالله بن سليمان الوزير)

قداستوى الناس ومات الكمال　　وقال صرف الدهر اين الرجال
هذا ابو القاسم في نعشه　　قوموا انظروا كيف تزول الجبال
يا ناصر الملك بآرائه　　بعدك للملك ليال طوال

(وقوله)

الست ترى موت العلى والمحامد　　وكيف دفنا الخلق في لحد واحد
وللدهر ايام يسئن عوامدا　　ويحسنّ ان احسنّ غير عوامد

(وقول منصور الفقيه)

اقول وقد هدني قولهم　　مضى ابن عقيل الى ربه

[margin]
ـسلب النعم · وتجلب النقم
ـنازعة السوقة تشين الساده
· وتفسد العاده · منازعة
لعلماء تنفي العقل · وتثبت
لجهل · مقاسات الفقر
هو الموت الاصغر · مسألة
لناس · هو العار الاكبر
خير اخوانك من واساك
خيره · وخير منه من
غناك عن غيره · احق
ن ذكرت من لا ينسى
ذكراك · واولى من بررت
ن لا يغفل برك · خير
الاعمال ما قضى فرضك
خير الامور · ما وفى
رضك · احق من تحتمله
ن لا تجد منه بدا · ولا
طيق عليه ردًا · خير
شركاء من شاركك في
مذور · وخير منه من
سبقك الى المقدور · احق
ن تطيعه من يامرك





لئن اشبه الناس في موته　　لقد عاش دهرًا بلا مشبه

كتبت اطال الله بقاك يامولاي وقد جل الخطب · وعظم الرزء · واتى الناعي · وندبت المساعي · واستوى الناس ومات الكمال · وتحكمت الآجال · وقال الدهر اين الرجال · وركب فلان النعش · بعد العرش · وعلا الاجياد · بعد الجياد · فانظروا كيف تنهد الاطواد المنيعة · وتزول الجبال الرفيعة · ويالهفي لو كان يغني اللهف · و يا اسفي لو كان يجدي الاسف على ناصر الملك بآرائه التي تخفى مكائدها وتظهر عوائدها · والتدابير التي تنجح مباديها · وتبهج تواليها · فما اكسف بال المجد مذ تجرع فقده · وما اطول ليالي الملك بعده · ولقد ماتت بموته المعالي والمحامد · وانقضت الفواضل والمعاهد ولبس له المجد ثوب مصاف فاقد · ودفن الخلق في قبر واحد · وللدهر ايام تحسن سهوًا وتسيء عمدًا · وتعطى هزلًا وترتجع جدًّا وكم قلت لما انتقل فلان الى جوار ربه وانقلب الى كرامته وعفوه · لئن اشبه الناس في مماته · فلقد كان بلامشبه طول حياته · فرحم الله مصرعه · و برد مضجعه · واكرم مرجعه · وجعل دار الابرار موضعه · ووفاك المحصن الاجر ولا يحبطه · ويوفر الثواب ولا يسقطه · واطال بعده مدتك · وجعل الشكر في النعمة مادتك · والصبر على البلوى عدتك

(اخرى في حل قول ابي تمام وهو غرة مراثيه)

الا ان في ظفر المنية مهجة　　تظل لها عين المكارم تدمع

[margin]
بالتقى · و ينهاك عن اتباع
الهوى حق يضر · خير
من باطل يسر · ما اقبح
الجزع مما لابد منه · واضيع
الحذر مما لاغني عنه · كم
من مرغوب فيه يسوء
ولا يسر · ومن مرهوب منه
ينفع ولا يضر · قلة العفو
اكبر الذنوب · وتركه اقبح
العيوب · الغضب عدوك
فلا تملكه نفسك · والذم
قبيح فلا تجعله لبسك ·
اعن الاخوان تستجد اخوانًا
واشكر الاحسان تستحق
احسانا · لا تقطع قريبًا
وان كفر · ولا تسكن الى
عدو وان شكر · اشد
الغصص · فوت الفرص
ليس الفهم · كالوهم · ولا
النظر كالخبر · من غالب
من فوقه · قهر · ومن غالب
من دونه حقر · العثار مع

هي النفس ان تبك المكارم فقدها فمن بين احشاء المكارم تنزع

(وقول ابي العتاهيه)

اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بان المرء غير مخلد
او ما ترى ان المصائب جمة وترى المنية للعباد بمرصد
من لم يصب ممن ترى بمصيبة هذا سبيل لست فيه باوحد
واذا ذكرت مصيبة تشجى بها فاذكر مصابك بالنبي محمد

كتبت يا سيدي وانا باكي العين حرج الصدر · سليب الصبر سيئ الظن بالدهر · وكيف لا اكون كذلك وانا ارى بين اظفار المنية الحداد · وانيابها الشداد · صورة شريفة تفترس · ومهجة كريمة تنتهس · فعين العلى تدمع · وقلب المجد يجزع · ونفس الفضل تهلع · ولا غرو أن يبكيها الكرم ملء عينه · ويحزن عليها ملء قلبه · ومن احشائه نزعت · ومن كبده قطعت · وما الحيلة وقد حل محتوم القضاء · ووجب مفروض العزاء · والحوادث اكثر من نبات الارض وقطر السماء · ومن ذا الذي لم يصب بالرزء الجليل · ولست يا سيدي باوحد في هذه السبيل ومما يهون شدة المصائب · ويخفف ثقل النوائب تذكر المصيبة في سيد العالمين · وخاتم النبيين · محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين · ففيه سلوة · ولنا به اسوة · افرغ الله عليك تجلدا يضاهي اجتماع رأيك ولبك · وتصبرا يحفظ عليك ذخائر حلمك · ووفي فلانا اقسام غفرانه · واسكنه افسح جنانه ورأيك سيدي اطال الله بقاك في مكاتبتي بما وقفت له من عزيمة

الاكثار · الزلل · مع العجل · لا خير في حزم بلا عزم · اختبر الباقي · من اعتبر بالماضي · ضعف الراي يورث الدمار · وضعف العقل يورث العثار عثرة الرجل تزل القدم · عثرة اللسان تزيل النعم · من اعان على اخيه · زاد في قوة اعاديه · من عود نفسه الشر · حرمها الخير عود نفسك الجميل · فانه يجمل عنك الاحدوثة · ويحصل لك المثوبة · اياك والقبيح · فانه يقبح ذكرك ويكثر وزرك · من جرد السيف امن الحيف · اللجاج بدء الهجر · وبذر الشر · لكل من اخيه · مثل يتوخاه فيه · ما غنم الامور · مخالفة المقدور · شر الاخوان من ينكر





الصبر وصريمة الجلد لاقتدى فيهما بك · واقتبس انوارهما منك · مشكوراً ان شاء الله

(اخرى في حل قول ابن المعتز)

لا تحزنن وقيت الحزن والالما ولا عدمت بقاء يصحب النعما
اليس قد قيل فيما لست تنكره من مكرمات الفتى تقديمه الحرما
يا شامتا ببني وهب وقد فجعوا لا تفرحن بنقص زادهم كرما

لا تحزن يا سيدى وقيت الحزن والالم · ولا عدمت بقاء يصحب النعم · واعلم ان دفن البنات من المكرمات · وستر العورات من الحسنات · وتقديم الحرم · من النعم · وليبلغ · الشامت ببني فلان ما اقول · وليس عليَّ القبول · لا تفرح بنقص زادهم كرما · وافادهم نعما · فقد نبهوا بموعظة · ورزقوا ثوابا وستروا عورة وكفوا مؤنة · والسلام

(فصل في حل قول مسلم بن الوليد وهو ارثى بيت للمحدثين)

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر

قد حسدت الرياض التي رقت حواشيها · وتانق واشيها · ارضا دفن فلان فيها · وحين اخفى لخوف العدو قبره في الارض · دل عليه نسيم الكرم المحض · وفاحت منه رائحة المجد الغض وناب ترابه في الطيب · عن انفاس الحبيب

## ﴿ باب في الزيارة ﴾

(فصل في حل قول الشاعر)

اذا شئت ان تقلى فزر متواترا وان شئت ان تزداد حباً فزر غبّاً

لوازمك · ويكثر محاشمك شر الاخوان من منعك · ما هو واجب لك · والزمك ما هو ساقط عنك · البذل يوكد الودّ والصفاء · والبخل يولد البغض والشحناء · كم من عالم يعرض عنه · وجاهل يستمع منه · لا خير في مواخاة من لا يسترعيبك ويحفظ غيبك · المزية بحسن الصواب · لا بحسن الثياب · الكفاية بحسن الاستقامة · لا بحسن القد والقامة · الفضيلة بكثرة الاداب · لا بفراهة الدواب الشرف بحسن الكمال · ومحاسن الافعال · لا بكثرة المال · ومرافق الاعمال طول المقام يمل · وطول الكلام يزل · كثرة الحجاج تولد السامة · وكثرة اللجاج تورث الندامه اليمين

( وقول الآخر )

عليك باقلال الزيارة انها
اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
فاني رأيت القطر يُسأم دائبا
ويسأل بالايدي اذا هو أمسكا

الزيارة زيادة في الصداقة · وقلتها امان من الملالة · وكثرتها سبب القطيعة · وكل كثير عدو للطبيعة · وما احسن ما قال صاحب الشريعة · صلى الله عليه وسلم زر غبًّا تزدد حبًّا · والمطر اذا لم يكثر غيث · فاذا دام وتواتر فهو عيث · لاجرم انه يمل اذا دام · وان احيا النبات والسوام · ويسأل بالايدي والدعاء · اذا لم ينحل به عقد السماء

( رقعة في حل قول الشاعر )

اني رأيتك لي محبًّا والي حين اغيب صبًّا
فهجرت لا لملالة حدثت ولا استحدثت عتبا
الا لقول نبينا زوروا على الايام غبًّا
فهجرت حين هجرت كي ازداد بالاغياب قربا
فاعذر ابا حسن ولا تجعل قعودي عنك ذنبا
والله يعلم انني لك اخلص الثقلين قلبا

اراك يا سيدي ومولاي اطال الله بقاك محبًّا لي صبًّا بي · قارئًا صحيفة المودة من قلبي · فاتقاعد عنك في بعض الاحايين من غير ملال ولا عتب يدعو الى اخلال · ولكن للاخذ بسنة

ن الرفق · والنجاة مع
صدق · الخير مع المداراة
شر مع المماراة · كم امين
نسب الى الخيانه ·
خائن ينسب الى الامانه ·
لا تغضبن لامر تاتي بمثله ·
تذم غيرك لفعله · لا تدلي
حاله · بلغتها بغير آله ·
لا تفخرن برتبة · حللتها
غير منقبة · فما يبنيه الاتفاق
يهدمه الاستحقاق · من
كثر سخطه لم يعتب · من
كثر عتبه لم يصحب · من
يسره الثناء · لم يغمه
الهجاء · من استنكف من
خيه · استغنى من ابيه
من جاور الفجار · امر
الفجور · ومن خالط
الاشرار · تعرض للشرور
من اعان على اخوانه ·
ضر بنفسه · ومن دل
على سلطانه · خاطر براسه

الاغياب



الاغياب · في زيارة الاحباب · وانا اهجرك يا مولاي رغبة في صلتك · وابعد عنك حرصا على قربك · واتصبر عن مواصلتك ضنًّا مني لمخالصتك · وارجو انك تقبل في التعذير عذري · وتصرف الى الجميل امري · ولا تعد ذنبا اغبابي الزيارة · وتوسطي بين طرفي القطيعة والمواظبة · فوالله ما تقل الغبراء · ولا تظل الخضراء اخلص مني قلباً في موالاتك · واصفى طوية في مواساتك والله يطيل مدتك · ويحرس مودتك

( فصل في حل قول الشاعر )

اقلل زيارتك الصديـ ـق تكون كالثوب استجده
ان الصديق يمله ان لا يزال يراك عنده

( وقول ابي تمام )

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رأيت الشمس زيدت محبة الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

ربما كان التقالي · في كثرة التلاقي · فاقلل زيارة الوديد · تكن عنده كالثوب الجديد · ولا تعرض للملال · بكثرة الوصال واذا خلقت ديباجتاك عند الاحباب · فجددها بالانتقال والاغتراب · واعلم ان الشمس لو لم تغب واقامت · ولم تغرب ودامت · لملها الناس على محاسنها في الافق · وعموم منافعها للخلق

( اخرى في حل قول العباس بن الاحنف )

يقرب الشوق دارًا وهي نازحة من عالج الشوق لم يستبعد الدارا

الشوق يا سيدي فديتك يقرب الطريق القصى · ويحث من

من نصح الناس استكسب
شكرهم · ومن غشهم
اجتلب شرهم · من استحيا
من الحق · دل على الحمق
من احتال في الفاقه · دل على
الحماقه · من استغنى قلبه
عز معسرًا · ومن افتقر
قلبه ذل موسرًا · اجهل
الناس من كثر اعجابه · وقل
صوابه · اعيى الناس من اطال
الخطبه · واساء الخطبه
ابلغ الكلام · ما قلت
فضوله · وتمت فصوله · ابلغ
الكلام ما صحت مبانيه
وخفت معانيه · احسن
الكلام ما اعرب عن
الضمير · واستغنى عن
التفسير · احسن الكلام
ما يدل اوله على آخره ·
ويعرف باطنه بظاهره ·
احسن الكلام ما زانه
التمام · وعرفه الخاص

المطى البطى · ويطوى الفراش الوطى · فها انا ازورك ولا اكافيك عن جفوتك · واطالعك ولا آخذك بنبوتك · والمحب اذا لم يستزر زار · ولم يستبعد الدار والسلام

## ﴿ باب في العيادة ﴾

( رسالة في حل قول احمد بن يوسف )

قالوا ابو الفضل معتل فقلت لهم    نفسي الفداء له من كل محذور
يا ليت علته عندي وان له    اجر العليل واني غير مأجور

( وقول ابي تمام )

لاعيش او يتحامى جسمك الوصب    فتنجلي بك عن اخوانك الكرب
لما ابا جعفر واسلم فقد سلمت    بك المروة واستعلى بك الحسب
انا جهلنا نخالك اعتللت ولا    والله ما اعتل الا الظرف والادب

قرع سمعي اطال الله بقاء مولاي خبر شكاته · قرنه الله بمعافاته فلحقتني روعه · وملكتني لوعه · وفديته من المحذور بالاعزين الاهل والولد · بل بالعمدتين القلب والكبد · بل بنفسي كلها ومهجتي بأسرها · وودت لو تحملت عنه العلة واوصابها · وحاز هو اجرها وثوابها · واقسم انه لاعيش لي ما لم يصافح الابلال ويقارب النهوض والاستقلال · فتنجلي غيوم الغموم عن اخوانه وتدور العافية بالمحبوب لخلانه · والله تعالى اسأل بالنية الصادقة والعقيدة الصافية · ان يرفع منها جنبه · ويمحو بها ذنبه · وان يسلمه كما سلمت به المروة والمناقب · ويديم علوه كما علا به الحسب الثاقب

ام · ابلغ الكلام
ل مجازه · وحسن
زه · وكاثر اعجازه ·
عز عليه المال · هان
ه الرجال · من مرض
ه · مات عوده · من
م سره · أن جهره
ر الناس نفاقا من امر
اعة ولم يعمل بها · ونهى
المعصية ولم ينته عنها
سلا عن المسلوب كمن
ساب · ومن صبر على
كبة كمن لم ينكب · من
فر النعمة · قطع العصمة ·
ثرة السؤال · تورث
ل · كثرة الاستماع
ث الانتفاع · سوء
لة · يزري بحسن
لة · سوء الخلق · يؤذي
سوء النطق · الايام
ي بالعبر · فيتعزى من
م · لا تؤدب من فاته

اخرى



( اخرى في حل قوله ايضاً )

ابا القاسم المحمود ان ذكر الحمد    وقيت الرزايا ما تروح وما تغدو
فان تك قد نالتك اطراف وعكة    فلا عجب ان يوعك الاسد الورد
بنا لا بك الشكوى وايس بضائر    اذا صح نصل السيف ما لقي الغمد

ابقاك الله ووقاك · وشفاك وكفاك وعافاك · ان شكوت يا سيدي مرضا · واصبحت للحمى غرضا · فلا غرو ان يحم الاسد الورد · ويكسف القمر البدر · وبنا لا بك ما تقاسيه من الآلام · وبالغمد لا بالسيف الحسام والسلام

( اخرى في حل قول ابن الرومي )

فانك ما اعتللت بل المعالي    وانك ما مرضت بل القلوب

( وقول ابن المعتز )

يا دهر يعتل الوزير    ولا اطور ببابه
هذا من النكد الذي    ما زلت من اصحابه
يارب جنبه الردى    واغسله من اوصابه
من مثله ما مثله    بالعالمين ولا به

لم يعتل سيدنا اطال الله بقاه بل نفس العلاء · وقلوب الاولياء فكم قلت لما اتصل بي خبر ما عرض · له من المرض · وما به الم · من الالم · يا دهر ايعتل سيدنا ايده الله فتعوقني عن عيادته · حتى لا اطور بساحته · وما هو الا من النكد · الذي يستصحبه طول الابد · ثم قلت يا رب اغسله من اوصابه · بماء الشفاء · واغنه بالسلامة عن الطب والاطباء · فمن مثله والمجد والكرم بين ثيابه

العقل · ولا تؤمل من خانه الاصل · لا تقبل الجمر الادب · ولا يثمر الشوك العنب · العقل الراجح ما ولد المنافع · والادب الناجح ما حبب الصنائع · خير الاحداث من اعرض عن الفضول · ولبس وقار الكهول · شر الشيوخ من خلا من الادب · وصبا الى الطرب خير الاشراف من تخلق بالبشر وخلا من الكبر · شر الاسقاط من سعى بالاخوان وتعدى الاحسان ضالة الكريم · حسن الثنا وضالة اللئيم حسن الثرا · عادة الكرام حسن الصنيعة وعادة اللئام قبح الوقيعة الدين رق · والقضاء عتق خير الانصار · مطاوعة الاقدار · من صدق في

وبالناس جميعاً لابه

## ﴿ باب في الهجاء ﴾

( فصل في حل قول الشاعر )

نعمة الله لا تعاب ولكن ربما استقبحت على اقوام
لا يليق الغنى بوجه ابي يعـ لى ولا نور بهجة الاسلام
وسخ الثوب والعمامة والبر ذون والوجه والقفا والغلام

نعمة الله لا تعاب مطالعها · ولكن ربما استقبحت مواقعها · عند اقوام هم نظام المساوي والمقابح · ومجمع المخازي والفضائح · فهي عندي كالحرة الكريمة يتزوجها عبد لئيم · وكالعقد الفاخر يتقلده قرد دميم · ووالله ما يليق الغنى بوجه ابي يعلى ولا يلوح عليه نور الاسلام · اما تراه زمن المروءة وسخ الثياب · شعث المركب والغلام · فهو بالفقراء · اشبه منه بالاغنياء · لا ابعد الله سواه · وكفانا لقياه

( رسالة في حل قول الآخر )

اذا كنت ذا مال ولم تك مفضلا فما لك من فضل على الكلب والقرد
تقول بنت ابائي المجد والعلا صدقت ولكن قد سلحت على المجد

( وقول الآخر )

فخرت باصلك اصل شريف اضرت به نفسك الخاملة
وما ينفع الاصل من هاشم اذا كانت النفس من باهله

( وقول الآخر )

يا اكرم الناس آباء ومفتخرا والأم الناس مبلوًّا ومختبرا

يغضي

ـه جل قدره · ومن
ـ في افعاله تم امره ·
ـبة ذنب لا ينسي ·
ـنية جرح لا يؤسي ·
ـان سيف قاطع تامن
ـه · والكلام سهم نافذ
ـملك رده · طول
ـكوت يولد السلامة ·
ـل الكلام يولد الندامة
ـنقل ما يزل قدمك ·
ـيل ندمك · من احسن
ـمائل · الاحسان الى
ـاضل · من عرف قدره
ـل به قدم · ومن لزم
ـه لم يحل به ندم · ما
ـس المودة من لم ينصح
ـاستكمل المروءة من لم
ـح · ما قال الجد من
ـالجد · ما ادرك المجد
ـبداه الحمد · من اطلع على
ـماره · انهتكت حجب
ـره · من ركب الفجور



يغضي الرجال اذا آباؤه ذكروا له ويغضي اذا ما فعله ذكرا

اذا كنت مستظهراً بالاموال · كمدد الرجال وفوق الآمال · ولم تسلك بها طرق الاحسان والافضال · وكنت عن الجميل معرضاً وعن الخير مغمضاً · فاي فضل لك على الكلب النذل والقرد الرذل · وان افتخرت بآبائك الكرام · الذين بنوا المجد والعلى على الايام · قلنا صدقت · ولكنهم بنوا وهدمت · وسمحوا وما سمحت · وصلحوا وما صلحت · بل على المجد سلحت وانت عرة من غرر · وحصاة في درر · وما ينفع الاصل الشريف والفرع سخيف · والنسبة الهاشمية · والنفس باهلية · وما خير اكرم الناس مفتخرا · والأمهم مختبرا · فان ذكر اباؤه الذين هم امجد الاسلاف · وافضل الاشراف · اغضى الرجال لهم اكبارا واعظاما · واجلالا واحتشاما · وان ذكر اغضى حياء من سوء خبره · واطرق خجلا من خبث اثره · اعاذنا الله من مواقف الهجنة · ومحافل السبه · وسترنا بستره الجميل · واظلنا بظله الظليل

( فصل في حل قول الآخر )

ابوك اب حر وامك حرة وقد يلد الحران غير نجيب
فلا يعجبن الناس منك ومنهما فما خبث من فضة بعجيب

ابوك حر وامك حرة · وما منهما الاغرة · ولكنك بينهما عرة وقد يلد النجيبان غير نجيب · وما الخبث من فضة بعجيب · ولا الشوك في النخل ببديع ولا الدخان من النار بغريب

لقي الشرور · من اتعب
الفكر كل · ومن داوم
على الدرس مل · من
تسفه على اخوانه شتم ·
ومن قرب من الريبة اتهم
من لبس الكبر والصلف
نزع الفخر والشرف · من
عدا طوره اكثر جوره ·
من قل ادبه · كثر شغبه ·
من جمح به العدوان ·
جنح عنه الاخوان من صفة
الاخلاق دلائل الاعراق
اربعة لا بقاء لها مال يجمع
من الحرام · وحال تعهد
من الآثام · ورأي تعرى
من العقل · وملك يخلو
من العدل · اربعة لا
يطمع فيها عاقل غلبة القضاء
ونصيحة الاعداء · وتغيير
الخُلق · وارضاء الخَلق ·
اربعة لا رد لها القول
المحكي · والسهم المرمي ·

(فصل في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي)

(في رجاء والعباس ابني الوليد الاصبهاني)

ولما ان رأيت ابني وليد　　وبينهما اختلاف في الفعال
وهبت قبيح ذا لجميل هذا　　واسلفت العواقب والليالى
هي اليد احسنت منها يمين　　فسوغنا لها ذنب الشمال

لما رأيت الاخوين فلانا وفلانا وبينهما بون بعيد في الخصال · واختلاف شديد في الفعال · ففلان له في كل مكرمة غرة الاوضاح وقادمة الجناح · وفلان يصون فلسه · ويبتذل نفسه وهبت قبيح هذا المشهور بالمخازي · لجميل ذلك المذكور بالمعالي · وجريت على عادتي في اسلاف العواقب والليالي · وما هما في التمثيل الا اليدان · احسنت منهما اليمين كل الاحسان · فسوغنا ذنب اليسار باذن الله المنان

(اخرى في حل قول ابي الفتح البستي)

قلت لما غدوت صدرا واضحى　　زمر الناس وافدين عليك
لارعى الله من رعاك واعلى　　فوق ايدى بني المعالي يديك
فلقد ذل من افادك عزا　　ولقد زل من ازل اليك

رأيتك صدراً يصدر عن رائك · ويزدحم الناس على فنائك · فلم املك غير الدعاء الصادر عن صدر حرج · وقلب ثلج · وقلت لارعى الله من ارعاك · حتى علت فوق ذوي العلى يداك · فقد ذل من مد رواق العز عليك · وزل والله من ازل اليك

(اخرى في حل قول منصور بن باذان)

ـدر الجاري · والزمن
ـب · اربعة تولد المحبة
ـن البشر · وبذل البر
ـد الوفاق · وترك
ـن · اربعة من علامات
ـم بذل الندى · وكف
ـي · وتعجيل المثوبة
ـير العقوبة · اربعة
ـلامات اللؤم افشاء
واعتقال الغدر · وغيبة
ـرار · واساءة الجوار
ـة من علامات الايمان
ـن العفاف · والرضاء
ـاف · وحفظ اللسان
ـال الاحسان · اربعة
ـل بها على اربعة العفة
الديانة والنصيحة على
ـة · والصمت على
ـي · والعدل على الفضل
ـه يقضى بها على اربعة
ـة على الدناءة ·
ـاءة على الرداءة ·

ابا دلف



ابا دلف ما الفقر عندي بعينه　　سوى رجل يرجو نداك ويأمله
كأنك طبل رائع الصوت اجوف　　خلا من الخيرات قفر مداخله
واعجب مما فيك تسليم امرة　　عليك على طنز وامك قابله

ابا دلف ما الفقير بعينه الا من يرجو نداك · وما الخائب بحقه وصدقه سوى من يستظل بذراك · وما انت الا الطبل يروع صوته وهو خال من العوائد · ويروق صيته · وهو صفر من الفوائد ومن عجب تسليم الناس بالامرة عليك طنزا · وقبولك اياها مجازا ونبزا

(اخرى في حل قول ابن عروس الشيرازي)

تعس الزمان فقد اتى بعجاب　　ومحا رسوم الظرف والآداب
واتى بكتاب لو انبسطت يدي　　فيهم رددتهم الى الكتّاب
وارى ابن جهور قد غدى متصلفا　　متشبها باجلة الكتاب
لكن يمزق الف طومار اذا　　ما احتيج منه الى جواب كتاب

(وقول ابى الفتح كشاجم)

ازعمت انك في الكتابة مدرك　　سعيي وقلت سلاحنا الاقلام
هيهات تلك صناعة ممزوجة　　فيها ضياء واضح وظلام
هذا الحديد سلاح ابطال الوغى　　وبه يريق دماءنا الحجام

تعساً ونكساً للزمان فقد جاءنا بالعجاب · ومحا رسوم الآداب واتى بكتّاب · من حقهم ان يردوا الى لكتّاب · ومنهم فلان المدلس نفسه في اجلة الكتاب واماثلهم · المتشبه بصدورهم

والخلف على البخل ·
والسخف على الجهل اربعة
تتولد من اربعة الشر من
المازحة · والبغض من
المكاوحة · والوحشة من
الخلاف · والنبوة من
الاستخفاف · اربعة تزول
باربعة النعمة بالكفران ·
والقدرة بالعدوان · والدولة
بالاغفال · والحظوة
بالادلال · اربعة لا
تنتصف من اربعة الشريف
من الدنى · والرشيد من
الغوى · والبر من الفاجر
والمنصف من الجائر ·
اربعة تؤدي الى اربعة
الصمت الى السلامة · والبر
الى الكرامة · والجود الى
السيادة · والشكر الى
الزيادة · اربعة تترفع عن
اربعة الحر عن الاساءة ·
والبر عن السعاية · والكريم

وافاضلهم · وهو الفدم الذي يزق الطوامير (١) ويستغرق الاضابير (٢) اذا أُمر بجواب عن كتاب · ثم لا يأتي فيه بصواب · والشأن في انه يدعى مباراتي · ويزعم انه مدرك سعيي في مجاراتي · ويقول صناعتنا واحدة هي الكلام · وسلاحنا واحد هو الاقلام · ولا يعلم ان صناعة الكتابة متفاوتة الدرجات متباينة الطبقات · وفيها صباح شامس · وظلام دامس · وهذا الحديد سلاح الابطال الذين لا يعتريهم الاحجام · وبه يستخرج دماءنا الحجام والسلام

(اخرى في حل قول ابن زريق الكوفي في شعر الصولي)

بيتي بلا خيش ولكنني لو شئت كان الخيش طاقين
بيت اذا آلمني حره انشدت للصولي بيتين

قد قوى سلطان الحر · وفرش له بساط الجمر · واقتبست الهواجر نارها من قلب المهجور · حتى زادت على التنور المسجور · فاذا تبرمت معها بالعيش · واعوزتني الحيلة في الثلج والخيش · عمدت الى شعر الصولي فانشدت منه بيتين · ورددته مرتين · فاجد قناع الحر قد انحسر · واذاه قد انحصر وارى عقارب البرد تدب اليّ · وعواصفه تهب عليّ · فاعجب بشعر يعيد المصيف خريفا · بل شتاء

---

(١) الطوامير جمع طومار الصحيفة
(٢) الاضابير جمع اضبارة بالكسر والفتح الحزمة من الصحف

اخرى

لف والتشريف عن
· اربعة تعرف
الكاتب بكتابه ·
بجوابه · والحكيم
· والحليم باحتماله ·
تدل على الجهل ·
الجهول · وكثرة
ل · واذاعة السر ·
الشر · اربعة تدل
قبال حسن الاختيار
الاستظهار · وجمع
· وجميل الاياله ·
تدل على الادبار
تدبير · وكثرة
ر · وصحبة الاشرار
الاسرار · اربعة
ى العقل حب العلم
الحلم · وصحبة
· وكثرة الصواب
تدل على الدهاء
القصص · وتوقع
· واستمداد الاراء



كثيفا · وياله من دواء نافع من الحر الشديد لو لم يأتنا بالزمهرير العتيد

(اخرى في حل قول ابي الفتح كشاجم وهو ابلغ ما قيل)
(في هجاء المغني واملحه)

ومغن بارد النغـ ـمة مختل اليدين
قربه اقطع للذات من صيحة بين
ما رآه احد في دار قوم مرتين

قد بلينا بمن يغنى · فيعنى · ويضرب · فلا يطرب · بل يحوج الى ضربه · بعد سبه · ويحكى قربه صيحة البين · بين المحبين فلا يخلو من عوار وعثار · ولا يرى مرتين في دار

(اخرى في حل قول الآخر)

تبكي السموات اذا ما دعا وتستغيث الارض من سجدته
اذا اشتهى يوماً لحوم القطا يصرعها في الجو من نكهته

(وقول الآخر)

امسي يحدثني فقلت لصاحبي امحدّث او محْدث من فيه
ياويح ريحان نحييه به والويل للكأس التي تسقيه

نعوذ بالله من انفاس فلان فانها تأخذ بالانفاس · وتطير ارواح الجلاس فاذا دعا بكت السماء من دعوته الوضرة القذره · واذا سجد استغاثت الارض من سجدته المتنفسة عن العذره · واذا اشتهى لحم الطير وهي في الهواء · تكاد تصك عنان السماء · فما هو الا ان يُصعد اليها تلك النكهة الميتة · ويسلط عليها

ومداهنة الاعداء · اربعة يستدل بها على الحمق الجهل بالاعادي · والامن بالعوادي · والجفوة للاخوان · والجراءة على السلطان · اربعة توصلك الى اربعة الصبر الى المحبوب والجد الى المطلوب · والزهد الى التقى والقناعة الى الغنى اربعة تحفظك من اربعة العفة عن الحرام · والمعرفة عن الآثام · والمروءة من الغدر · والديانة من الشر اربعة تتم باربعة العلم بالنهى والدين بالتقى · والعمل بالنية والشرف بالحرية · نجز الكتاب بعون الله تعالى وحسن توفيقه وذلك في ثاني عشر ربيع الاوّل من شهور سنة الف ومائة واثنين وخمسين من الهجرة على صاحبها افضل الصلاة

تلك الانفاس الخبيثة . حتى يصرعها حوله مثني وآحادا . ويصيدها قبحه الله صيادا . ومن خصائصه انه لا يدري افسام تنفس . واحدث ام حدث . فياويح الشراب الذي يصبح من شرابه ويا ويح الرهان الذي يحيا به . ويا له من رجل مدخلُ اكاه . اخبث من مخرج ثفله

( اخرى في حل قول الآخر في طول اللحية )

ولحية اربعة في اربعه طويلة عريضة مربعه
ينسج منها كل يوم مدرعه ويحتشى من حافيتها برذعه

وقول الناجم

ولحية يحملها مائق مثل الشراعين اذا اشرعا
لو غاص في البحر بها غوصة صاد بها حيتانه اجمعا

اذا طالت اللحية تكوسج العقل . واذا زادت نقص الفضل . وارى لفلان لحية من اعاجيب الارض . متناهية الطول والعرض كل زاوية منها ذراع في ذراع . وكل جناح شراع مع شراع فلو كانت من الامتعة لكانت من الغرائر . او من الذنوب لكانت من الكبائر . ولو حلقت نسجت منها مدراع . ولو نتفت حشيت بها برادع . ولو غاص بها في البحر صاد حيتانه . ولو اخترق بها المهمه فزع غيلانه

( اخرى في حل قول الآخر في عظم الانف )

كنت في دعوة قوم بعثوا برسول نحو موسى المطمه
فاتانا انفه قبل الضحى واتى موسى بعيد العتمه

زكى التسليم

امثال للامام علي
رم الله وجهه ورضى
ه مرتبه على حروف
جم واول كل كلمة من
حرف المعنون به

حرف الالف

ان يعرف بالاقران
وك من آساك في الشدة
ار الغنى من الشكر .
ب المرء خير من ذهبه
الدين من الدين .
ب عيالك تفعهم .
ن الى المسيء تسده
ان هذا الزمان جواسيس
وب . استراحة النفس
يأس . اخفاء الشدائد
المروءة

حرف الباء

والدين سلف . بشر
ك بالظفر بعد الصبر





اعجوبة . عنك غير محجوبة . وهي اني كنت في دعوة حضرها اضياف اشراف . وفتيان ظراف . واقترحوا لقاء فلان للتعجب من انفه العظيم . وثقله العميم . وحين ارسل اليه الرسول . والحديث يطول . جاءنا انفه يتقلع . وقد ابيض النهار وارتفع . وجاء هو وقد خلع الليل علينا بردته . والبسنا فروته . فزاد العيان على الخبر . وشاهدنا احدى العبر . وبتنا نشرب ونطيب ونطرب . ومن ذلك الانف الفاحش نتعجب

( اخرى في حل قول ابي بكر البادشاي في طفيلي )

ياذرة السمن في التطفل لا تسد عن حيلة ما تيها
تشم ريح القتار عن سير شهرين . في ساعة توافيها
ان اتقيناك بالجدار وبالابواب والقفل لا تباليها
وان ذببناك كالذباب عن القصعة كي لا تذوق ما فيها
سقطت فيها مخاطرا فهو الاكل او الموت في نواحيها
تعرس للراح كرمها فترى تعد ايامها وتحصيها
تاماً فعاماً لحين تبزل او يقتلع الطين من خوابيها
جئت برفق فانت شاربها من قبل بز الما وساقيها

يا اطفل من ذرة على السمن . ومن الذباب على التمر انك تشتم روائح الطبيخ والشواء من مسيرة شهرين . فتوافيها في اقل من ساعتين . ولا يردك عنها الجدران والابواب . ولا ينفعنا معك الاقفال والحجاب . فان طردناك كالكلاب . وذببناك كالذباب سقطت في القصاع . ولم تزجر عنها بالمصاع . وخاطرت بنفسك

بركة المال في اداء الزكاة . بع الدنيا بالآخرة تربح . بلاء الانسان من اللسان . بكاء المرء من خشية الله قرة عين . باكر تسعد . بطن المرء عدوه . بكرة السبت والخميس بركة . بركة العمر حسن العمل . برك لا تبطله بالمنه بشاشة الوجه عطية ثانية .

حرف التاء

توكل على الله تكفَ . تأخير الاساءة من الاقبال . تدارك في آخر العمر ما فاتك في اوله . تكاسل المرء في الصلاة من ضعف الايمان . تفاءل بالخير تنله . تأكيد المودة في الحرمة . تغافل عن المكروه توقر . تزاحم الايدي على الطعام بركة . تظرف بترك الذنوب . تواضع المرء يكرمه

فاما اكل حثيث . واما موت خيث . وقد يغرس الكرم في
اوانه ويدعم بعيدانه . فلا تزال تحصي ايامه . وتعداعوامه .
حتى يدرك . ويعرش فيستمسك . ويثمر امهات الرحيق في مخازن
البلور والعقيق . فاذا قطفت ورصفت . واتخذت لها المعاصير
ونبذت . واودعت بطون الدنان . وامهلت حيناً من الزمان .
حسبت مدتها واستوفيت عدتها . فحين يؤخذ الطين عن خوابيها
تعمل الحيلة فيها . وتشرب صفوها قبل من يبزلها و يسقيها . فلا
هنتك صافية الراح . التي تدفع عنها بالراح . فانت زاحم اكرم
ضيف . وتشربها كالرمل في الصيف

( اخرى في حل قول ابي بكر الخوارزمي في الحجاب )

ابا نصر رويدك من حجاب     فلست بذلك الرجل الجليل
ولا تبخل بذاك الوجه عنا     فليس بذلك الوجه الجميل

( وقول الآخر )

سأترك هذا الباب ما دام اذنه     على ما ارى حتى يلين قليلاً
اذا لم اجد في الاذن عندك حيلة     وجدت الى ترك المجي سبيلا

رويدك ابا نصر من هذا الحجاب الطويل . فلست بذلك الرجل الجليل . ولا وجهك بذلك الجميل . ولا عطاؤك بذلك الجزيل . ولا ظلك بذلك الظليل . وقد هجرت بابك . وتركتك وحجابك . حتى تسهل من اذنك ما تعذر . وتيسر منه ما تعسر . واذا لم اجد سبيلاً الى الدخول عليك . وجدتها الى ترك المجيء اليك . والسلام على غيرك

﴿ حرف الثاء ﴾

لاث مهلكات بخل وهوى
عجب . ثلث الايمان حياء
ثلثه عقل وثلثه جود .
ة الحرص لا يسدها الا
تراب . ثلمة الدين موت
علماء . ثوب السلامة
يبلي . ثمن احسانك
لاعتذار . ثبات الملك
بدل . ثواب الآخرة
ر من نعيم الدنيا .
ت النفس بالغذاء .
بات الروح بالغناء . ثناء
رجل على معطيه مستزيده

﴿ حرف الجيم ﴾

د بما تجد . جهد المقل
ثير . جمال المرء في الحلم
ليس السوء شيطان .
ولة الباطل ساعة . جولة
ق الى الساعة . جودة
لام في الاختصار .
س الخير غنيمة .





(اخرى في حل قول الآخر)

لعمري لئن حجبتي العبيد     ببابك ما تحجب القافيه
سأرمي بها من وراء الجدار     شنعاء تأتيك بالداهيه
تصم السميع وتعمي البصير     ومن دونها تسأل العافيه

ان حجبتي عنك العبيد . وواجهني منك الرد الشديد . فما حجبوا عنك القوافي السائرة . والمعاني الباهرة النادرة . التي ارمي بها من وراء جدارك . واهجم بها على دارك . وارسلها صواعق محرقات . ودواهي مقلقات . وعقارب وحيات . تصم الاسماع وتعمي الابصار . وتضرب الابشار . وتهتك الاستار . ومن دونها يسأل الله العافية . والواقية الباقية . وما ربحت تجارة من جعل عرضه عُرضة لكلامي ونَصَبهُ غرضاً لسهامي

( رسالة في حل قول ابن طبا طبا العلوي )

ان رمت ما في يديك مجتدياً     اوجئت اشكو اليك ضيق يدي
عقدت لي بالالوف اربعة     منقوصة سبعة من العدد

( وقول المشطب البيهقي )

قلت لسقاء على بابه     يهدج بالقربة مطبوع
لم تحمل الماء الى داره     والخبز فيها جد ممنوع
قال لمن يغشى عليه ومن     يُغسل ان مات من الجوع

( وقول الآخر )

اقاموا الديدبان ( ١ ) على يفاع     وقالوا لا تنم للديد بان

( ١ ) الديدبان الرقيب والطليعة قاموس

جالس الفقراء تزدد شكراً
جل من لا يموت .

﴿ حرف الحاء ﴾

حلم المرء عونه . حلي الرجال الادب . حياء المرء ستره . حرقة الاولاد محرقة الأكباد . حسن الخلق غنيمة . حدة المرء تهلكة . حرم الوفاء على من لا اصل له . حرفة المرء كنزه

﴿ حرف الخاء ﴾

خف الله تأمن غيره . خالف نفسك تسترح . خير الاصحاب من يدلك على الخير . خابت صفقة من باع الدين بالدنيا . خليل المرء دليل عقله . خوف الله يجلي القلب . خلو القلب خير من ملء الكيس . خلوص الود من حسن العهد . خير النساء

فان ابصرت شخصاً من بعيد فصفق بالبنان على البنان
تراهم خشية الاضياف خرسا يقيمون الصلاة بلا اذان
سألتني ابقاك الله عن فلان فعلى الخبير سقطت وبجلية حاله احطت . فاعلم انه صورة البخل وشخص الشح وتمثال اللوم . وقالب الخلق المذموم . وكلما دخلت عليه . شاكيا ضيق ذات يدي اليه . وملتمسا ما في يديه . عقد لي اربعة آلاف . ونقص منها سبعة بلا خلاف(١) . ولي نادرة مع سقاء من اظرف امثاله

(١) اي ثلاثة آلاف وتسعمائة وثلاثة وتسعين فقبض الخنصر والبنصر والوسطى من اليمنى بحيث تكون رؤس الاظافر ملامسة باطن الكف هو ثلاثة وقبض السبابة منها ووضع باطن الابهام عليها هو تسعون وهيئة الثلاثة باليسرى هو ثلاثة آلاف وهيئة التسعين بها هو تسعمائة والمعنى انه قبض كلتا يديه شحاً وهذه العقد من العقد العربية وقد ذكرت في عقد اللآلى في الوضع مفصلة وكانت معروفة في الزمن القديم حتى ان الفقهاء قالوا يعقد المصلي في التشهد ثلاثة وخمسين فالثلاثة تقدمت والخمسون ان يبسط السبابة والابهام متلاصقتين وفي قول تسعة وخمسين فالخمسون علمت والتسعة كالثلاثة الا ان الاظافر لا تمس باطن الكف فتكون انصاف الاصابع مبسوطة بحيث تأتي بواطن الانملات العليا على آخر باطن الكف ومنه قول الشاعر

رب برغوث ليلة بت فيه وفؤادي في عقدة التسعين
امكنت عقدة الثلاثين منه وسقته الحمام بالستين

فعقدة التسعين تقدم بيانها والمراد ان قلبه في حصر شديد كحصر داخل عقدة التسعين وعقدة الثلاثين هي ان يضم رأس الابهام الى رأس السبابة كلاقط الابرة من الارض وبهذه الكيفية يقبض على البرغوث فاذا قتله فانه اتتله تحدث هيئة عقدة الستين وهي اتصال باطن انملة الابهام العليا من اليمنى بباطن انملة السبابة العليا ايضاً اه (عبد الملك القتني)

واطبع

يسودة ولودة . خير المال ما انفق في سبيل الله عز وجل .

﴿ حرف الدال ﴾

دواء القلب الرضى بالقضاء . داء النفس في الحرص . دليل عقل المرء قوله . دليل اصله فعله . دوام السرور برؤية الاخوان . دولة الارذال آفة الرجال . دينار الشحيح حجر . دين الرجل حديثه . دولة الملوك في العدل . دار من جفاك بخجل . دم على كظم الغيظ تحمد عواقبك

﴿ حرف الذال ﴾

ذم الشيء من الاشتغال به ذر الطاغي في طغيانه . ذنب واحد كثير والف طاعة قليل . ذكر الاولياء ينزل الرحمة . ذل المرء في الطمع . ذليل الفقر عزيز



واطبع اشكاله . رأيته يسعى بالقربة الى داره . فقلت لم تحمل الماء الى من يبخل بالخبز على عياله فضلاً عن زواره . فقال ليرش على وجه من يغشى عليه من الخوى . ويغسل به من يموت من الطوى . ولا غرو وهو من قوم بالبخل معروفين . و باللوم موصوفين . يأخذون حذرهم من الاضياف . ويرون بهم حد الاسياف ويقيمون الديدبان على اليفاع . المشرف على النواحي والاصقاع . ويوصونه بالتيقظ واذكاء العين . حتى اذا ابصر شخصاً صفق باليدين . ونادرة اخرى وهي انك لا تسمع لهم الا همساً . وتراهم من خشية الاضياف خرسا . فهم في اكثر حين وأوان . يقيمون الصلاة بلا اذان . وحقيق من هذه خصالهم ان لا يرام وصالهم . والسلام

( اخرى في حل قول ابن بسام )

بنى ابو جعفر دارا فشيدها ومثله لجياد الدور بناء
الحسن ظاهرها والجوع باطنها وفي جوانبها بؤس وضراء
ما ينفع المرء من زويق منزله وليس في جوفه خير ولا ماء

( وقول الآخر )

ان كنت ترغب في ندامه فارفع يمينك عن طعامه
فالموت اهون عنده من مضغ ضيف والتقامه
سيان كسر رغيفه او كسر عظم من عظامه

( وقول ابن الرومي )

يقتر عيسى على نفسه وليس بباق ولا خالد

عند الله . ذلاقة اللسان راس المال . ذكر الموت جلاء القلب . ذكر الشباب حسرة .

﴿ حرف الراء ﴾

رؤية الحبيب جلاء العين . راع اباك يراعك ابنك . رفاهية العيش في الامن . رتب العلم اعلى الرتب رزقك يطلبك فاسترح . رسول الموت الولادة . رواية الحديث انتساب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . رعونات النفس متعبتها . راع الحق عند غلبة النسا . رفيق المرء دليل عقله

﴿ حرف الزاي ﴾

زن الرجال بموازينهم . زحمة العاقل كثيرة . زوال العلم اهون من موت العالم . زر المرء على قدر اكرامه

ولو يستطيع لتقتيره  تنفس من منخر واحد

من طرف الاخبار يا سيدي فديتك ان فلاناً بني داراً تطرق الابنية خجلاً منها · وتقر القصور بالقصور عنها · فظاهرها الحسن متكاملاً · وباطنها الجوع حاصلا · وماتفع الدار السرية والابنية فيها البهية · وليس فيها ما يطعم · ولا يوجد في نواحيها ما يقضم · وعلى ذكر الرجل فان كنت ترغب في موادته · فارفع يمينك عن مائدته · لان الموت الاحمر اهون لديه · من تحريك الضيف فكيه بين يديه · وسيان عنده كسر صليفه · وكسر رغيفه · ولو يستطيع لتقديره البارد · وتقتيره المتزائد · لتنفس من المنخر الواحد · وهذا يسير من كثير قبائحه · وبعض من فيض فضائحه · والسلام

( اخرى في حل قول الآخر )

الا يا بغيض الله وابن بغيضه  ارى البغض قدماً في ابيك وفيكا
ابوك امام الناس في البغض كلهم  وانت ولي العهد بعد ابيكا

( وقول الآخر )

ايا من اعرض الله  عن العالم من بغضه
ويا من بعضه يشهـ  ـد بالبعض على بغضه
ويا اثقل خلق الـ  ـله من ماش على ارضه
ومن عاف مليك المو  ت واستقذر من قبضه

( وقول الآخر )

وثقيل اشد من كرب المو  ت ومن شدة العذاب الاليم

لك · زهد العامي مضلة · زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا · زيارة الضعفاء من التواضع

﴿ حرف السين ﴾

سوء الظن من الحزم · سرورك بالدنيا غرور · سوء الخلق وحشة لا خلاص منها · سيرة المرء تنبئ عن سريرته · سلامة الانسان في حفظ اللسان · سكوت اللسان سلامة الانسان · سادة الامة الفقهاء · سكرة الاحياء سوء الخلق · سلاح الضعفاء الشكاية · سمو المرء في التواضع

﴿ حرف الشين ﴾

شين العلم الصلف · شر الناس من تتقيه الناس · شمر في طلب الجنه · شح الغنى عقوبة · شمة من المعروف خير من كثير من العمل · شيبك ناعيك شفاء

لو



لوعصت ربها الجحيم لما كا  ن سواه عقوبة للجحيم

يا من ورث البغض اباه · فحواه واستوفاه · لقد كان ابوك اماماً في البغض لا يجاري · ولا يباري · ولا يرد · ولا يجحد · ولا يدافع · ولا ينازع · وانت ولي عهده في حياته · وخليفته بعد مماته · وانت ابغض ماش على وجه الارض · ومن يشهد بالبغض بعضه على البعض · وليس يجم حمامك · ولا تنقضي ايامك لان ملك الموت ينفر منك لبغضك · ولا يقدم على قبضك · فانت اثقل من صفع الذل في بلد الغربة · ومن كرب الموت على المعصية · ومن العذاب في نار الله الموقدة · ولو عصت الجحيم ربها لما كانت عقوبتها سواك · وما عذبت الا بسكناك ولقياك · اراحنا الله من بغضك وثقلك · واحسن النظر لنا بنقلك

## ﴿ باب في الامثال ﴾

( قصيدة لابي الفتح البستي وحل كل بيت منها علي رسم المثل )
( مكتوب تحته )

زيادة المرء من دنياه نقصان  وربحه غير محض الخير خسران

زيادة الدنيا نقصان · وكل ربح سوى الخير خسران

وكل وجدان حظ لاثبات له  فان معناه في التحقيق فقدان

من وجد مالا ثبات له فقد فقده

يا عامراً لخراب الدار مجتهداً  بالله هل لخراب العمر عمران

يا من يعمر داره وعقاره هل تقدر على عمارة ما خرب من عمرك

الجنان قراءة القرآن · شحيح غني افقر من فقير سخي · شرط الالفه ترك الكلفه

﴿ حرف الصاد ﴾

صدق المرء نجاته · صحة البدن في الصوم · صبرك يورث الظفر · صلاة الليل بهاء النهار · صلاح البدن في السكوت · صلاح الانسان في حفظ اللسان · صاحب الاخيار تأمن الاشرار · صحبة الجاهل ستره · صل الارحام يكثر حشمك · صلاح الدين في الورع وفساده في الطمع ·

﴿ حرف الضاد ﴾

ضل سعي من رجا غير الله · ضمن الله رزق كل احد · ضرب الحبيب اوجع · ضياء القلب من اكل الحلال · ضرب اللسان اشد من طعن السنان · ضل من ركن

ويا حريصا على الاموال يجمعها   انسيت ان سرور المال احزان

مسلك المال حزن وسروره حزن ·

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم   فطالما استعبد الانسان احسان

الاحسان يستعبد الانسان

وكن على الدهر معوانا لذي امل   يرجو نداك فان الحر معوان

اعن الاخوان فالحر معوان على الزمان

واشدد يديك بحبل الدين معتصما   فانه الركن ان خانتك اركان

استمسك بحبل الدين فانه الحبل المتين

من يتق الله يحمد في عواقبه   ويكفه شر من عزوا ومن هانوا

من اتقى الله لبس العافية وحمد العاقبة

من استعان بغير الله في طلب   فان ناصره عجز وخذلان

من استعان بغير الله خذله ناصره

من جاد بالمال مال الناس قاطبة   اليه والمال للانسان فتان

من جاد بالمال مال الناس اليه

من سالم الناس يسلم من غوائلهم   وعاش وهو قرير العين جذلان

ممن سالم الناس سلم

من كان للعقل سلطان عليه غدا   وما على نفسه للحرص سلطان

من ملكه سلطان العقل لم يتسلط عليه سلطان الحرص

من عاشر الناس لاقى منهم نصبا   لان سوسهم بغي وعدوان

من عاشر الناس لم يسلم من غوائلهم

ومن يفتش عن الاخوان يقلهم   فجل اخوان هذا العصر خوان

اخوان

لاشرار · ضل من باع
ن بالدنيا · ضيق القلب
من ضيق اليد · ضاق
من ضاقت يده ·
ت الدنيا على متباغضين

## حرف الطاء

وقت من وثق بالله ·
لمن رزق بالعافية ·
العمر مع الطاعة من
الانبيا · طال عمر من
تعبه · طلب الادب
من طلب الذهب ·
مع الاشكال · طال
من قصر رجاؤه ·
العدو هلاك · طاعة
يمة · طوبى لمن لا

## حرف الظاء

لمرء يصرعه · ظلم
اولى من دلال الرعيه
المظلوم لا تضيع ·
ظالم يقوده الى الهلاك



اخوان هذا الزمان خوان

من يزرع الشر يحصد في عواقبه   ندامة ولحصد الزرع ابان

من زرع الشر حصد الندامة

من استنام الى الاشرار نام وفي   قميصه منهم صل وثعبان

من سكن الى الاشرار لبس قميصه على الافاعي

كن ريق البشر ان الحر همته   صحيفة وعليها البشر عنوان

البشر عنوان بر الحر

ورافق الرفق في كل الامور فلم   يندم رفيق ولم يذممه انسان

من رافق الرفق حمده رفقاؤه

ولا يغرنك حظ جره خرق   فالخرق هدم ورفق المرء بنيان

الرفق يبني والخرق يهدم

احسن اذا كان امكان ومقدرة   فلن يدوم على الاحسان امكان

اغتنم الاحسان ما دام الامكان

صن حر وجهك لا تهتك غلائله   فكل حر لحر الوجه صوان

الحر من صان حر وجهه

وان لقيت عدوا فالقه ابدا   والوجه بالبشر والاشراق غصان

اطف نار العداوة بماء البشاشه

دع التكاسل في الخيرات تطلبها   فليس يسعد بالخيرات كسلان

من اغلب العادة ان الكسل لا يجتمع والسعاده

لا ظل للمرء يعرى من تقى ونهى   وان اظلته اوراق وافنان

اذا عرى المرء من ظل التقى والنهي فهو ضاح وان استظل

ظمأ المال اشد من ظمأ الماء
ظل السلطان كظل الله ·
ظلم الظالم يظلم الايمان ·
ظل عمر الظالم قصير ·
ظل الكريم فسيح · ظل
الاعوج اعوج

## حرف العين

عش قنعا تكن ملكا · عيب
الكلام طوله · عاقبة الظلم
وخيمه · علو الهمة من الايمان
عدو عاقل خير من صديق
جاهل · عسر المرء مقدم
على اليسر · عليك بالحفظ
دون الجمع في الكتب ·
عقوبة الظالم سرعة الموت
عقيب كل ليلة يوم ·

## حرف الغين

غنم من سلم · غلا قدر
المتوكلين · غمرة الموت
اهون من مجالسة من لا
يهواه قلبك · غلام عاقل
خير من شيخ جاهل ·

والناس اعوان من والته دولته    وهم عليه اذا عادته اعوان

الناس اعوان صاحب الدولة وهم عليه اذا انقلبت

لا تودع السر وشاة به مذلا    فما رعى غنماً في الدوّ سرحان

لا تودع السر الوشاء · كما لا تستحفظ الذئب على الشاء

ما كل ماء كصداء لشاربه    نعم ولا كل نبت فهو سعدان

ما كل سقف سماء · ولا كل ماء صداء · ولا كل قضيب خيزران

ولا كل نبت سعدان

وللتدابير فرسان اذا ركضوا    فيها ابروا كما للحرب فرسان

للتدابير فرسان الخطوب · كما للقتال فرسان الحروب

لا تخدشنّ بمطل وجه عارفة    فالبر يخدشه مطل وليّان

لا تخدشنّ بظفر المطل وجه العارفة

كفى من العيش ما قد سد من عوز    وفيه للحر قنيان وغنيان

يكفى من العيش كفاف سد من عوز

وذو القناعة راض من معيشته    وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان

القنوع راض وان افتقر · والحريص غضبان وان ايسر

حسب الفتى عقله خلاً يعاشره    اذا تحاماه اخوان وخلان

حسب الفتى عقله خليلاً اذا تحاماه الخلان

هما رضيعا لبان حكمةٌ وتقىً    وساكنا وطن مالٌ وطغيان

الحكمة والتقى رضيعا لبان · والمال والطغيان فرسا رهان

اذا نبا بكريم موطن فله    وراءه في بسيط الارض اوطان

اذا نبا بكريم وطنه فالارض اوطانه · والناس اخوانه

ب حظ من غلب نفسه
لاقدر المتقين · غدرك من
ك على الاساءة · غشك
ارضاك بالباطل ·
ضبك عن الحق مقبحة
بمة المؤمن وجدان
كمة ·

﴿ حرف الفاء ﴾

من ظفر بالدين · فخر
بفضله اولى من فخره
سله · فلجك على خصمك
لاحتمال فعل المرء يدل
اصله · فرع الشيء
بر عن اصله فاز من سلم
شر نفسه فكاك المرء
الصدق · في كل قلب
· فسدت نعمة من
رها

﴿ حرف القاف ﴾

المرء مخبر عما في قلبه
الحق من الدين
القلب من صحة الايمان



يا ظالماً فرحاً بالعز ساعده    ان كنت في سنة فالدهر يقظان

ان كنت في سنة من عزك فالدهر يقظان

ما استمرأ الظلم لوانصفت آكله    وهل يلذ مذاق وهو خطبان

الظلم لا يستمريه آكله · كما ان الحنظل لا يستحليه ذائقه

يا أيها العالم المرضيُّ سيرته    ابشر فانت بغير الماء ريان

يا أيها العالم انت بغير الماء ريان

ويا أخا الجهل ان اصبحت في لجج    فانت ما بينها لا شك ظمآن

يا أيها الجاهل انت في اللجة ظمآن

لا تحسبن سروراً دائماً ابداً    من سرّه زمن ساءته ازمان

لا تحسب السرور يدوم فمن سره زمان ساءته ازمان

يا رافلاً في الشباب الوَحف منتشيا

من كاسه هل اصاب الرشدَ نشوان

سكر الشباب · كسكر الشراب

لا تغترر بشباب وارف خضل    فكم تقدم قبل الشيب شبان

لا تغترر بالشباب فقد يحمل الشيخ الكبير جنازة الطفل الصغير

هب الشيبة تبدى عذرَ صاحبها

ما عذرُ أشيب يستهويه شيطان

ما عذر الشيخ اذا لم ينتصر بسلطانه · على شيطانه

كل الذنوب فان الله يغفرها    ان شيّع المرءَ اخلاص وايمان

الذنوب مغفورة مع صدق الاخلاص

وكل كسر فان الدين يجبره    وما لكسر قناة الدين جبران

قاتل الحريص حرصه ·
قدر في العمل تنج من الزلل
قيمة المرء ما يحسنه قرين
المرء دليل دينه · قرب
الاشرار مضرة · قسوة
القلب من الشبع · قدر
المرء ما يهمه

﴿ حرف الكاف ﴾

كلام الله دواء القلب ·
كافر سخيّ ارجى من مسلم
شحيح · كفران النعمة
مزيلها · كفى بالشيب داء
كفى الحسود حسده ·
كمال العلم في الحلم · كفاك
من عيوب الدنيا ان لا تبقى
كفاك هماً علمك بالموت
كمال الجود الاعتذار معه
كفى بالشيب ناعيا

﴿ حرف اللام ﴾

لين الكلام قيد القلوب ·
لين قلبك تحبب · ليس
الشيب من العمر ·

كل كسر يجبر بالدين وما تكسر الدين جبر

(كذلك قصيدة ابي عبد الله الضرير الابيوَرْدي)

صيامي اذا افطرت بالسحت ضلة
وعلمي اذا لم يجدِ ضرب من الجهل

لا اعتد بالصيام · اذا افطرت بالحرام · واذا لم ينفع العلم
فهو ضرب من الجهل

وتزكيتي مالاً جمعت من الربا
حساب وبعض الجود اخزى من البخل

كسارقة الرمان من كرم جارها
تعودبها المرضى وتطمع في الفضل

وموسة توتي المساكين كسبها فليس لها الا عناء على القبل

من زكى المال المجموع من الربا · كان كسارقة الرمان تبرّ به
المرضى · والموسة توتي المساكين اجرة الزنا

ومن سار محمولا بنابي عملس فخير له من سيره حافيَ الرجل

ركوب انياب الذئب خير من الرجلة

يواسي الغراب الذئب في كل صيده
وما صادت الغربان في سعف النخل

الذئب يشارك الغراب في صيده القليل وما يصيده الغراب
في رؤس النخيل

لامٌ عقوق لا ترى مهد طفلها احب من الظئر الحفية بالطفل

لطان العلم زوال
هرة من الرعونة ·
اوة مصالحة الا
لحسود · لو رأى
الاجل ومروره
الامل وغروره
رف الميم ﴾
ممتهطالت همومه
كلامه كثر ملامه
العذب مزدحم
لم روضة · مهلكة
طبعه · مصاحبة
ركوب البحار ·
سكت · مجلس
صون الكلام ·
تحت لسانه ·
احداث مفسدة
ف النون ﴾
من قيام الليل ·
ب صدأ القلب
بالصلاة في



الام الجافية احنى بالصبي من الظئر البارة

اذا الشاء ولت راجعات من الخلا
غدت عنزها العوجاء هاوية الاجل

اذا ولت الشاء تقدمت العنز العرجاء

اذا الهام جارين البزاة تقطعت لما شرج الاستاه من شدة الحل

اذا جارت الهام البزاة تقطعت منها شرج الاستاه

وما يفزع البازي اذا انقض من علٍ
صياحٌ من الكركيّ يصرخ من سفل

البازي لا يفزعه صياح الكركي

اذا كان بين الناقتين عداوة فللبقة الويلات من عاجل القتل

ويل للبقة من عداوة الناقتين

بعيران هذا لا يقوم بلادة وهذا عسير ليس يبرك للرحل

احد البعيرين لا يقوم من بلادته · والآخر لا يبرك لعسرته

الا لا تناط الشاة الا برجلها فما بال قوم لا احملهم ثقلي

كل شاة برجلها تناط

ذروني وحذري من امور بلوتها فقد يفزع الملدوغ من برقة الحبل

من لدغه الارقش · خاف الحبل الابرش

ومن يمش اثر الليث يكثر كبابه وليس على جار الامير اذى الحل

من تبع الليث الى العرين · اكل طباهجة العير السمين

وقالت عجوز صب كرها مريقها الا حبذا الخبز القفار بلا شغل

انصبت مرقة العجوز فرضيت بالخبز اليابس

الظلم · نعيت الى نفسك
حين شاب رأسك · ثم
آمنا تكن في امهد الفرش
نيل المنى في الغنى · نار
الفرقة احر من نار جهنم
نوّر مشيبك بالطاعة لا
تظلمه بالمعصية · نضرة
وجه المؤمن في التقى نضرة
الوجه في الصدق

﴿ حرف الهاء ﴾

هموم المرء بقدر همه ·
هيهات من نصيحة العدو ·
هم السعيد آخرته وهم الشقي
دنياه هلاك المرء في العجب
هربك من نفسك انفع
من هربك من الاسد ·
هامة المرء همته هشم الثريد
غيرا آكله · هلك الحريص
وهو لا يعلم · همة المرء
قيمته · هات ما عندك

﴿ حرف الواو ﴾

وضع الاحسان في غير

وكم غاسل كفيه نال غداءه ... من الناس من لم تند كفاه بالغسل

انما يأكل غداه من يرزقه لا من يغسل يده

وكم من حمار سار يرتاد قرنه ... فآب بلا اذن وكان من الخطل

خرج الحمار يطلب قرنين · فعاد بلا اذنين

ومن عقعق قد رام مشية قبجة ... فانسى ممشاه ولم يمش كالحجل

اراد العقعق ان يحكى مشية القبجة فنسى مشيته ولم يأخذ مشية غيره

ويا رب ذئب مر بالقوم جائعاً ... فقالوا علاه البهر من كثرة الاكل

رب ذئب جائع يتهم بالشبع

وذئب دعاه الواعظون لتوبة ... فقال يفوت الشاء كفوا عن العذل

استتيب الذئب فقال دعوني لا يفوتني الغنم

وكل غبار ثار من مشي ثلة ... فذاك لعين الذئب خير من الكحل

غبار الغنم خير لعين الذئب من الكحل

ولو يستطيع الكلب مارام مربضا

سوى السلة الملآى من الخبز والنقل

لو استطاع الكلب لما ربض الا في السلة الملآى

وما انت الافارة ضاق جحرها

فناطت بها الاضغاث من مكنس جزل

لم يسع الفارة جحرها فاستصحبت مكنسة

ترى الخل ثقيقاً اذا الماء نازح

وفي الضد ضعف الشئ والايد في الشكل

ه ظلم · وزر صدقة

اكثر من اجره ·

الاحمق سريعة الزوال

لمن ساء خلقه وقبح

وحدة المرء خير

جليس السوء · واساك

اقل عنك · والاك

يعادك · ويل للحسود

سده · ولي الطفل

ق · ويل لمن وتر

ار

رف اللام الف

لمن لا مروءة له ·

للعاقل · لا كرامة

· لا راحة لحسود

القانع · لا حرمة

· لا وفاء للمرأة

للفاحش · لا

لا ايمان له · لا

لا فضل له

حرف الياء

ما قدرك · يعمل

الخل



الخل حيث لا ماء حامض

اتبصر ما في عين غيرك من قذى ... وتغفل في عينيك معترض الجذل

اتبصر في عين اخيك القذاة ولا ترى في عينك الحصاة

دع الفحص والتنقير من كل خفية ... وان نلت بقلا فاله عن منبت البقل

كل البقل ولا تسأل عن المبقلة

وبادر باخذ اللص قبل ...

باخذك واستوثق ...

خذ اللص قبل ان ياخذك

واقرن ببرذون حمارك ان يهن ... عن العدو يأخذ من خلائقه النبل

اربط الحمار مع البرذون فان لم يأخذ من جريه أخذ من خلقه

## باب في الاوصاف والتشبيهات

( فصل في حل قول ابن المعتز في وصف الهلال )

اهلا بفطر قد انار هلاله ... الآن فاغد على المدام وبكر

وانظر اليه كزورق من فضة ... قد اثقلته حمولة من عنبر

( وقول الآخر في وصفه )

يا ريم قومي الآن ويحك فانظري ... وجه الهلال وقد بدا في المشرق

كخليلة نظرت الى خل لها ... فتنقبت خجلا بكم ازرق

( وقول كشاجم في وصفه ايضاً )

اهلا وسهلا بالهلا ... ل بدا لعين المبصر

كشعيرة من فضة ... قد ركبت في ...

النمام في ساعة فتنة اشهر

يزيد التصدق في العمر ·

يطلبك الرزق كما تطلبه ·

يأمن الخائف اذا وصل

الى ما يخافه · يصير امر

الصبور الى مراده · يبلغ

الصغير بالصدق منازل

الكبار يسود المرء قومه

بالاحسان اليهم · يأس

القلب راحة النفس · يسعد

الرجل بصاحبة السعيد

## نبذة في اسجاع تعين

## على الانشاء

( فصل )

(في وصف آلات الكتابة)

الدواة من انفع الادوات

وهي للكتابة عتاد · وللخاطر

زناد · غدير لا يرده غير

الافهام ولا يمتح بغير ارشية

الاقلام · غدير تفيض

بيانع الحكمة من اقطاره

وتنشا سحب البيان من

( وقول ابن المعتز )

وهلال شوال يلوح ضياؤه وبنات نعش وُقِّف بازائه
كبانة من مخلص لما رأى وجه الوزير دعا بطول بقائه

اهلا بفطر قد انار هلاله المُشرق · وتحلى به المَشرق · فكأنه وجه مليحة خليلة صبيحة · خجلت من خليلها فاحتجبت · وبالكمّ الازرق انتقبت · اوكانه زورق من فضة مملوء من عنبر · او شعيرة لجين ركبت في خنجر · اواصبع مخلص في موالاة مولانا الامير السيد الملك العادل ولي النعم خوارزم شاه اعز الله نصره لما رأى في وجهه القمرين · وفي شخصه الثقلين · دعا الله بطول بقائه ودوام نعمائه · وكبت اعدائه · فحيّ الآن على الراح · والوجوه الصباح · من الصَّباح الى الصباح · وشربا على الدولة المأمونية التي هي دولة الميامن · وشكرا للايام الخوارزم شاهية التي هي ايام المحاسن · ادامها الله ما اقمر الهلال · وتكرر الاهلال

( اخرى في حل قول ابن المعتز في الصبح والثريا )

ياخليلي اسقياني قهوة ذات حميا
قد تولى الليل عنا وطواه الصبح طيا
وكأن الصبح لما لاح من تحت الثريا
ملك اقبل في التا ج يفدّى ويحيا

الصبوح يا خليلي الصبوح لا زالت النعم تغدو اليكما وتروح · اما تريان الليل ادبر وتولى · وانهتك ستر الدجى · وطوى الصبح الظلام كما يطوي الملك خوارزم شاه · ادام الله ملكه اعداءه

... مداد كسواد العين ... بداء القلب وجناح ... ولعاب الليل والوان ... الخيل · مداد ناسب ... ة الغراب · واستعار ... من شرخ الشباب · ... جة المحاسن · بعيدة ... لطاعن · انابيب ... ت رماح الخط في ... سها وشاكت الذهب ... رانها وضاهت الحديد ... انها · اقلام كأنها ... الاستواء · والآجال ... · بطيئة الحفى قوية ... · قلم لا ينبو اذا ... لصفاح · يحجم اذا ... الرماح قلم يسكت ... وينطق ساكتاً

فصل

... وصف الشعراء )
... ين ومحاسن النظم )
( والنثر )

ونشر



ونشر رداء النور كما ينشر مولانا اعز الله نصره سناءه وسناه · وما اشبه الصبح وفوقه الثريا · الا بمولانا الملك ادام الله دولته وعلوه وعليه تاج العليا · وهو يفدّي ويحيا · فاسقياني على ذكر معاليه · واطرباني بشعر الثعالبي فيه · وحسبي بذلك غناء فائقا · وسماعاً رائقا شائقاً والسلام

( رقعة في حل قول الآخر في وصف العود والقينه )

ومستنطق عودا بعود مخفف وقد كان لولا ذاك غير نطوق
يحركه كف كأن بنانها انابيب در طوقت بعقيق

( وقول الآخر )

وكأنه في حجرها ولد لها ضمته بين ترائب ولبان
طورا تدغدغ بطنه فاذا هفا عركت له اذنا من الآذان

عندي ياسيدي فديتك قينة تستنزل السعود · اذا استنطقت العود · بعود خفيف الشخص مليح الرقص · يحركه كف بنانها في النسبة على التحقيق · انابيب در مقمعة بالعقيق · وما اشبه العود في حجرها · الا بولد تفرشه لبانها · لتعرضه لبانها · فهي تدغدغ بطنه · واذا هفا عركت اذنه · وقد ابى سماعها ان يطيب الا بحضورك · كما اقسم سرورنا ان لا يتم الا بسرورك فان رأيت ان تسهم لنا في قربك الذي هو قوت النفس · ومادة الانس · فعلت ان شاء الله

( اخرى في حل قول الآخر في وصف النرجس )

وكأنما اكتحلت بعين عينه وكأنما اوراقه اوراق

مقذف حصى القريض وجماره · ومطلع شموسه واقماره نثره سحر البيان ونظمه قلائد الجمان · طلعت شمس الادب من افق اشعاره · وتفجرت ينابيعها من خلال آثاره · شاعر توقدت جمرات افكاره · بليغ عرائس افكاره في صباحة اظهاره · ان نثر فالنجوم في افلاكها · اونظم فالجواهر في اسلاكها · اخذت بمجامع القلوب كلمه · وخفق على صرح البلاغة علمه · اذا كتب انتسب اليه السحر اصح انتساب · ونسق المعجزات نسق حساب · وارى البدائع بيض الوجوه كريمة الاحساب · وان نثر · رأيت بحراً يزخر · واذا نظم ازري بنظم العقود ·

( وقول الآخر في وصف الاترج )

جسم لجين قميصه ذهب مركب في بديع تركيب
فيـه لمن شمه وابصره لون محب وريح محبوب

( وقول الآخر في النارنج )

تلاحظنا بين الغصون كانها ثُديٌ عذارى مسهن خلوق

( وقول ابن الرومي في البنفسج )

ولا زوردية توفي بزرقتها وسط الرياض على حمر اليواقيت
كانها فوق طاقات ضعفن بها اوائل النار في اطراف كبريت

انا يا سيدي ومولاي اطال الله بقاءك في مجلس كانه انموذج من الجنة وحولي نرجس ورقه كالورق وعينه كالعين . واترج لبس قميص الذهب على جسم اللجين . وجمع لون العاشق المشوق الى ريح الحبيب المعشوق * ونارنج كانه كرات كيمخت مذهبه . او ثُدي عذارى مخدرة مزعفره * وبنفسج يربي على حمر اليواقيت * ويحكي اوائل النار في الكبريت * وقد اشرقت شمس الدنان * وطلعت كواكب الندمان * ونطقت الـ[illegible] العيدان * فان تفضلت بالحضور * شاركتنا في السرور * ان شاء الله تعالى

( اخرى في حل قول ابن الرومي في وصف دجاجة وقطائف )

وسميطة صفراء دينارية * ثمنا ولونا زفها لك حزور
ظلنا نقشر جلدها عن لحمها * وكأن تبرا عن لجين يقشر
واتت قطائف بعد تلك لطائف ترضى اللهاة بها ويرضى الحنجر

حسن من رقم . اذا كتب ملا يانا . وارى السحر هو الكاتب الذي ارقام الطراز سطور ويود التبر لو كان كله . هو الكاتب تنقاد الى يراعه دقائق . صاغرة بلا توانٍ . نثر الورد . ونظم م العقد . نثر كالسحر ق . ونظم كالماء او . نثر كما تفتح الزهر . كما تنفس السحر . تضحك عن غرر . وقصيدة تنطوي حبر ودرر . كلام كما نسيم السحر . على الزهر . كتاب لو على الحجارة رت . او على الكواكب رت . كتاب مطلعه





ضحك الوجوه من الطبرزد فوقها * دمع العيون من الدهان يعصر

ما قولك يا سيدي جعلني الله فداك في دجاجة تتقطر سمنا * وهي دينارية لونا وثمنا * فاذا مددت اليد الى اطرافها النضه * قشرت الذهب عن الفضه * ويتبعها قطائف لطائف حديثة النشو . رقيقة القشر كثيفة الحشو * ضاحكة من الطبرزد (١) المسحوق باكية من دهن اللوز المدقوق * تؤدي طعم العافية * وتختم بحسن العاقبة * هل تنشط لها * وتسرني بالمساعدة عليها * ان شاء الله تعالى

( اخرى في حل قول البحتري في وصف السحابة )

ذات ارتجاز بحنين الرعد * مجرورة الذيل صدوق الوعد
مسفوحة الدمع بغير وجد * لهـا نسيم كنسيم الورد
ورنة مثـل زئير الأسد ولمع برق كسيوف الهند
جاءت بها ريح الصبا من نجد فانتثرت مثل انتثار العقد
وراحت الارض بعيش رغد كأنما غدرانها في الوهـد
يلعبن من حبابها بالنرد

ياسيدي ومولاي أطال الله بقاءك . اما ترى هذه السحابة كيف انسحبت اذيالها وبشر بالخصب اقبالها . وارتجزت رواعدها وصدقت مواعدها . وفاضت من غير وجد مدامعها فنسيمها كنسيم الورد . المنضود ورنينها كزئير الاسود . وبرقها كلمعان السيوف . بين الصفوف . ولما جاءت بها ريح الصبا .

(١) السكر الابيض

مطلع اهلة الاعياد وموقعه موقع نيل المراد كتاب حسبته يطير من يدي لخفته ويلطف عن حسي لدقته . صحائف انطوت المحاسن تحت رق منشورها . وصدحت حمائم البلاغة على اغصان سطورها . صحائف تنوب عن الصفائح . وقراطيس تزف الى الاسماع عرائس القرائح . صحائف البسها الحبر اثوابا من الحبر . ودبجها صوب الفكر لا صوب المطر .

## ﴿ فصل ﴾

( في وصف البلغاء )

فلان يحوك الكلام على حسب الاماني . ويفصل الالفاظ على قدود المعاني . يجتني من الالفاظ انوارها . ومن المعاني ثمارها .

وحكت في طيبها زين الصبي · انحل عقدها · وانتثر عقدها ·
وحكت كف مولانا الملك ولي النعم خوارزم شاه ادام الله
ملكه في فيضها بالعطايا · وجودها بالصِّلات والهدايا · فراحت
الارض بأيمن طالع واسعده · وأطيب عيش وارغده · وكأن
الغدران تلعب بالنرد من حبابها · والسحابة تبكي شوقاً الى
احبابها · واذ قد سقينا من الوبل الصيب · فاسقنا انت من
ماء العنب · واجمع لنا شمل اللهو والطرب

(اخرى في حل قول احمد بن سليمان بن وهب في السرو)

حفت بسرو كالقيان تلبست   خضر الحرير على قوام معتدل
فكأنها والريح يخطر بينها   تنوي التعانق ثم يمنعها الخجل

(وقول ابن المعتز في النرجس)

كأن عيون النرجس الغض حولنا   مداهن در حشوهن عقيق
اذا بلهن القطر خلت دموعها   بكاء عيون حشوهن خلوق

نحن سيدنا اطال الله بقاك في بستان محفوف · بسرو مصفوف
كقدود الاحباب · في خضر الثياب · فكأنها والريح يخطر
فيها · ويميلها ويثنيها · تنوي التعانق والالتزام · وتريد الانضمام
والالتثام · فيمنعها الخجل · ويصدها الوجل · وحولنا عيون
نرجس تحكي مداهن در حشوها عقيق · فاذا بلها القطر حكت
دموعها بكاء عيون كحلها الخلوق · وقد دعا حسن المكان
وطيب الزمان · الى الاستظهار على الاحزان ببنات الدنان ·
وليست تصفو الا بلقائك · فلا تكدرها بابطائك · وجشم

الينا

عب بالكلام · ويقوده
في زمام · حتى كأن
لفاظ تتحاسد في التسابق
خاطره · والمعاني تتغاير
لانثيال على انامله · بليغ
من جواهر كلامه ·
ليل در ما لمنظومها
ك بليغ تفل سهام
اوه · الزرد وتسحر الالب
اختفى في الجسد ناظم
ف البلاغه · وقائد زمام
اعه · اذا اوجز فقد اعجز ·
ا اطنب اطال · واطلق
غة من العقال · اذا
ي سراج الفكر · اضاء
م الامر · يستنبط
في القلوب · ويستخرج
ع الغيوب ·

فصل
(في انقسام الكلام الى
فني النظم والنثر)

ان لسان العرب



الينا قدمك · واخلع علينا كرمك · ان شاء الله

(اخرى في حل قول ابي بكر الخوارزمي في الطيب)

وطيب لا يخل بكل طيب   يحيينا بانفاس الحبيب
يظل الذيل يستره ولكن   ينم عليه ازرار الجيوب
متى يشممه انف خن قلب   كأن الانف جاسوس القلوب

مولاي اطال الله بقاه يروي في السنة التي كلها خير وبركه · ان
الهدايا مشتركة · وقد اهدى اليّ من الطيب · الفائق العجيب
ما يحكي انفاس الحبيب · بل كأنه معجون من اخلاق مولانا
الملك المؤيد خوارزم شاه اعزّ الله نصره · اوكأنه طيب الثناء
على ايامه · المشرقة باحسانه وانعامه · فشاركت مولاي ادام
الله تأييده في حسن اثره · وطيب خبره · وبعثت منه بما اذا
صلي نار المدخنة · تنفس عن رائحة الجنة · واذا سترته
الذيول نمت عليه الجيوب · وارتاحت له الارواح وحنت
القلوب · وهو ادام الله عزه يسرني بقبوله · ويوقع اليّ بحصوله
ان شاء الله تعالى

(اخرى في حل قول الصنوبري)

ذهب كؤسك يا غلا   م فانه يوم مفضض
والجو يجلي في البيا   ض وفي حلي الدر يعرض
انظر ذا ثلجاً وذا   ورد[1] على الاغصان ينفض
ورد الربيع ملون   والورد في كانون ابيض

(١) بالرفع خبر ذا والواو في وذا ليست عاطفة على ثلجا بل هي واو الحال

وكلامهم على فنين فن
الشعر وفن النثر * فاما
الشعر فهو الكلام المقفى
الموزون قصداً على وجه
كونه نظماً تخرج بذلك
ما وافق وزنه الشعر من
القرآن كقوله تعالى
والعاديات ضبحاً
فالموريات قدحاً
وقوله تعالى
فاثرن به نقعا
فوسطن به جمعا
ومن السنة كقوله صلى الله
عليه وسلم
انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب
ووجه خروج ذلك انه لم
يقصد ايراده على وجه
كونه نظماً * واما النثر
فمنه المسجع الذي يؤتى به
قطعاً متساويه او متفاوتة
ويلتزم في كل كلمتين

هذا يا سيدي ادام الله عزك يوم مفضض · وتذهيب الكؤس فيه مفترض · اما ترى الجو في البياض يجلي و يعرض · والدر في الحلى فلا تظنه ثلجاً فهو ورد ينفض على الاغصان · والورد ابيض في كانون كما انه ملون في نيسان · واذ قد انحل عقد السماء · فلينتظم عقد الندماء · وانت يا سيدي واسطة العقد · واول العقد · فتفضل وتعجل · ولا تتمهل · ان شاء الله تعالى

( اخرى في حل قول الصاحب )

اقبل الجو في غلائل نور    وتهادي بلؤلؤ منثور
فكأن السماء صاهرت الار    ض وصار النثار من كافور

هذا يا مولاي ادام الله بقاك يوم اقبل هواؤه في غلائل النور وجاءنا باللؤلؤ المنثور · حتى كأن السماء صاهرت الارض · ونثرت لها الكافور المحض · فانثر علينا السرور بطلعتك · واسعدنا بمساعدتك · على ما ازمعناه من امتطاء مراكب الفرح · وقدح نار الطرب بالقدح · ان شاء الله

## باب في النيروز والمهرجان

( رسالة في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي من قصيدة )

يا ايها الملك الموفي بهمته    على هموم ملوك الارض والهمم
اسعد بطلعة ذا النيروز واحظ به    فلن يقيم على خلق ولم يقم
يوم من الدهر شيخ في شبيبته    ومستجد وما يأتي من القدم
قد كان كسرى اذا وافاه حكمه    في عقله وهو فيه شر ما حكم
شيخ الم به شيخ فصافحه    بالكاس والطاس والاوتار والنغم

كثر منه قافية واحدة د يوتي في اربع فقر الفيتين قافية للاولى والثالثة افية للثانية والرابعة الى بر ذلك من انواعه ويسمى بعا *ومنه المرسل وهو ي يطلق فيه الكلام لاقا ويقطع اجزاء لكن يقيد بقافية والمحمود في ا الزمان المترسل اذا مل على قليل من السجع ه عفوا ابن الاصبع لا تجعل كلامك كله مبنيا على سجع فتظهر عليه الكلفه ين فيه اثر المشقة تكلف لاجل السجع تكاب المعنى الساقط للفظ السافل وربما ستدعيت كلمة للقطع رغبة السجع فجاءت نافرة من اختها قلقة في مكانها بل





يوم جديد وملك بعدُ مقتبل    والصحو بينهما ضرب من اللمم

اسعد الله مولانا الملك المؤيد ولي النعم خوارزم شاه الذي اوقف همته على معالي الهمم · من جميع الامم · بهذا الفصل الجديد والنيروز الحميد · الذي هو على شيبته شيخ قديم الاسناد · وعلى شيخوخته فتى حديث الميلاد · وقد كان كسرى يجله اذا اتاه · و يبجله اذا وافاه · ويحله محل اعز قادم · و يحكمه في عقله وهو شر حاكم · فياله من شيخ قديم · كان يلم بشيخ كريم · فيصافحه بالعقار · ويخلع له ثياب الوقار · و يلاطفه بالنغم والاوتار · ومولانا ادام الله ملكه وارث الملوك ورثه الله اعمارهم · و بلادهم وديارهم · فما عليه لو حافظ على الرسوم الكسروية كما هو محافظ على الشريعة الحنيفية · ليستعين بالهزل على الجد · و بالباطل على الحق · و يستريح احياناً من مرارة السياسات الى حلاوة المؤانسات · جمع الله له فوائد الدين والدنيا · كما جمع له خصائص المجد والعليا · ولا زالت الفصول والاعوام · والشهور والايام · مهناة بما لبسته من الجمال بمكانه · وخلص لها من مأثور الفضل بعدله واحسانه

( اخرى في حل قوله ايضاً )

قد جاءك النيروز ضيفاً فهجم    يوم فتيٌ وهو شيخ في القدم
هرمه الدهر ولم يقبل هرم    اذا راه عسكر البرد انهزم
دزيمة البخل اذا فوك ابتسم    مقلته الكاس واذناه النغم
فهو بلا هذين اعمى واصم    فانزل على احكامه فقد حكم

اصرف كل النظر الى تجريد الالفاظ وصحة المعاني واجهد في تقويم المباني فان جاء الكلام سجعا عفواً من غير قصد وتشابهت مقاطعه من غير كسب فيها وان عز ذلك فاتركه اه ويزداد قبولاً باشتماله على شيء من المحسنات كحسن التقسيم نحو قول الفرزدق للامام الحسين السبط رضي الله عنه وقد سأله عن الناس في العراق عند المسير اليه القلوب معك والسيوف عليك والنصر في السماء · وحسن تقييد الصفات للاحتراس نحو له شرف في تواضع وحلم في اقتدار وحية في استقامة ومواددة في اخلاص

ان يأتي الليل وفي العقل ثلم　　واعلم بان الراح يوماً لم يسم
ترياقه الا وهذا العقل سم

اقبل النيروز الى مولانا الملك ولي النعم خوارزم شاه اطال الله بقاه مكثرا سواد اضيافه وخدامه · مقتبسا من نور حضرته وايامه · وهو يوم فتي السن · طري الغصن · على انه شيخ طال ما صحب الايام الخالية · ورأى القرون الماضية · وطال ماطواه القدم · وهرمه الدهر فلم يقبل الهرم · وكلما رآه عسكر البرد ولى عنه مدبراً وانهزم · كما ينهزم البخل · ويهرب الحرمان والمحل اذا تبسم فم مولانا الملك ادام الله سلطانه فابتسم الزمان بابتسامه وتهللت وجوه المكارم لانعامه · ولوكان هذا النيروز انساناً لكانت الراح عينه · والسماع اذنه · وهو بلا هذين اعمى لا يبصر الشمس · واصم لا يسمع الرعد · ومن احكامه التي تنزل عندها الفتوه · ولا تردها المروة · ان لا يرخي الليل سدوله · الا وقد سحب السكر ذيوله · وتمشت الصهباء في العظام · وترقت الى الهام · وانثلم العقل كل الانثلام · وفي الحقيقة ان الراح لم يسم ترياق الهموم · الا والعقل معدود في السموم · وكلما قل السم كان اصلح · وكلما فقد كان اروح · اعاذ الله مولانا الملك من كل سو · وسخر له كل عدو · وعرفه من بركات اليوم الابلج ما يربي على عدد من عيد ونورز ومهرج · ولازال كل يوم من ايامه عيداً حاضراً ونيروزاً ناضرا · ما دامت الايام والشهور وكرت الاعوام والدهور

ناشة في وقار
**فصل**
( في البلاغة )
د المعنى الواحد بطرق
تراكيب مختلفة سيف
وح الدلالة عليه مع
احتها اي خلوصها من
الكلمات وضعف
ليف والتعقيد هو علم
ان * وايراد مايقتضيه
ل اي الداعي الى التكلم
تلك التراكيب الفصيحة
علم المعاني * وكون
لام مطابقاً لمقتضى
ل مع فصاحته هو
غة في الاصطلاح مثلاً
ل يقتضي في خطاب
لطان ان يقال له
حب العظمة وفي
اب العالم صاحب
يلة فلو عكس المتكلم
فصل البلاغة لفوات

اخرى



( اخرى في حل قول الآخر )

باكر النيروز بالرا　　ح وريحان السرور
في ندامى جعلوا اللهـ　　ـو سطوراً في الصدور
ومغن يحسن النغـ　　ـم على بم وزير
كاد ان يكشف لما　　قال عن سر الضمير
ايها النيروز لا زا　　ت لذيذاً بالامير
بأمان الله في الار　　ض من الدهر المبير

حق النيروز يا سيدي ومولاي ادام الله عزك مباركته بالراح والريحان والارتياح · مع ندامى كتبوا اللهو في سطور صدورهم واستظهروا على الدهر باستجلاب سرورهم · ومطرب يطرد وساوس الهم · باستنطاق الزير والبم · ويكاد يكشف عن الضمائر · ويهتك استار السرائر · ويهدى السرور الى سواد القلوب · ويفرج عنها جميع الكروب · اذا شدا بذكر الملك الميمون · مأمون ابن مأمون · ابقاه الله غرة في وجه دهره · وتاجا على مفرق عصره ونظر للمكارم والمعالي باطالة عمره واعلاء شأنه وامره · فتعال يا سيدي نقض حق النيروز · ونترك البروز · ونشف غليل النفوس · بادارة الكؤس · ونسمع من اطباء الهموم اغاني · تجمع الاماني ان شاء الله

( اخرى في حل قول الآخر )

اسعد بيوم المهرجان فانه　　يوم له فضل على الايام
كانت ملوك الفرس تعلي قدره　　فاقم رسومهم بشرب مدام

شرطها وهو عدم مطابقة
الكلام لما يقتضيه الحال
وما يذكر في رسمها من
الاوصاف العديدة يعود
الى المعنى الاصطلاحي
بالعناية اسبے بالتأويل
قال ابو بكر بن دريد قيل
ليوناني ما البلاغة فقال
تصحيح الاقسام واختيار
الكلام وقيل لبعض الفرس

وتلقه باللهو واعرف حقه ... واطرب مع الندماء والخدام

لا زلت في شرف وعز دائم ... ما غردت في الايك ورق حمام

اسعدك الله يا سيدي ورئيسي وايانا معاشر خدم مولانا الملك ولي النعم خوارزم شاه اعز الله نصره بهذا المهرجان الذي هو في الايام · كهو في الانام · واوزعنا شكر النعمة في بقائه · وامتداد ظلاله · وجريه مجرى الغيث اذا عم وطبق · وقرن الشمس اذا ذر واشرق · وقد علمت يا سيدي فديتك ان هذا اليوم من محاسن الدهور المشهوره · وغرر الازمنة المذكوره · معظم في الاصل الفارسي · مستظرف في الملك العربي · لا بد من اقامة رسمه والنزول عند حكمه · واقامة رسمه بالفراغ للانس · والجري في ميدان اللهو · واطلاع شمس المدام · وكواكب الندام واطعام الاسماع · لذيذ السماع · وبلوغ كل مبلغ من قضاء الآراب · وتهييج سواكن الاطراب · فان زرتني لهذا الشان · والا زرتك لقضاء حق المهرجان · والاختيار اليك · والاعتماد في جمع الشمل عليك · لا زلت في عز راتب · وسرور واصب ما غردت الحمام على الاشجار · وتنفست الرياض في الاسحار ·

(اخرى في حل قول الآخر)

تخيرت يوم المهرجان هدية ... واعملت بالفال الصدوق التفكرا

فاهديت دينارا جديدا ودرهما ... وسهما وتفاحا وجوزا وسكرا

فقلت استوى كالسهم امرك كله ... ولا زال كالتفاح وجهك مسفرا

وانجح منك السعي كالدرهم الذي ... ينال به المطلوب سهلا ميسرا

…بلاغة فقال معرفة …ل من الوصل *وقيل …ي ما البلاغة فقال …ح الدلالة وانتهاز …مة وحسن الاشارة* …لرومي ما البلاغة فقال …فته العامة ورضيته …ة*وقيل لرومي آخر …لاغة فقال حسن …صار عند البديهة

ومثل



ومثل امتلاء الجوز لا زال تمتلي ... بيوتك خيرات وتبرا وجوهرا

ولا زلت حلوا في القلوب كسكر ... ولا زلت كالدينار حسنا ومنظرا

قد سلكت معك يا سيدي ومولاي اطال الله بقاك في هذا المهرجان الجديد · والعيد السعيد · طريق الفال الحميد · واهديت لك دينارا هو العلق الذي يفوق الاعلاق · ويأمن صاحبه به الاملاق · واعتمدت به ان يعطيك الله ما اعطاه من المحبة في كل قلب · والفلاح والنجاح في كل خطب · ومعه درهم تفاءلت ان يعزك الله عزه في الاقطار · ويبلغك مبلغه من الاوطار · وسهم قصدت ان يحكي امرك استواه · ويشبه نفاذه ومضاه · وتفاح اردت ان تشبهه في حسن المنظر · وطيب المخبر · وجوز احببت ان يتلئ بيتك خيرا كامتلائه · ويحتشي نعما كاحتشائه وسكرا تبركت لك بما في مذاقه من الحلاوة التي ارجو ان تصحبك بها الايام · وتنتظم بامتدادها لك الاعوام · فيحلولك جناها ويمرع عندك مرعاها · والله تعالى يحقق فالي · ويبلغني فيك آمالي برحمته وفضله وسعته

## باب في الفصد وشرب الدواء

(رسالة في حل قول ابن المعتز)

يا قاصدا من يد جلت اياديها ... وذاق منها الردى قسرا اعاديها

يد الندى هي فارفق لا ترق دمعها ... فان حاجات طلاب الندى فيها

(وقول عبد الله بن عبدالله بن طاهر)

اذا انت اسلت للباسليق ... دموعا من اجفانها الواهية

والغزارة يوم الاطالة *وقال بدوي الكلام البليغ ما دون السحر وفوق الشعر يفت الخردل ويحطم الجندل* وقال حضري الكلام البليغ ما كثر اعجازه وتناسبت صدوره واعجازه *وقال ابن القرية البلاغة ان تقول فلا تبطي وان تصيب فلا تخطي *

رايت اعتلالك يبكي دما　وتضحك في جسمك العافية

(وقول الآخر)

بكى الندى في يديه خوف فرقته * لما تيقن ان الفصد قد عزما
فقال لي دمه لما عجبت انا * قد كنت جوداً لخوف البين صرت دما

اذا كان مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه اطال الله بقاه. شخص المجد والكرم. وجرى الجود منه مجرى الدم. فلترفق يد الفصاد. باليد التي هي قبلة القصاد. وفيها ارزاق العفاة. وبها هلاك العدة. ولا تريقن دماهو الجود. والكرم الموجود. واذا اوجبت الحال ذلك فقد رأينا العلة تمزج الدمع بدمها. كم رأينا العافية تضحك ملء فمها. وكان ذلك الدم في اليد العالية جواداً متناهيا. فمن خوف فراقها استحال دماجاريا. واستانف مولانا حرس الله حياته صحة جديدة. وعيشة راضية حميدة ولبس ثوب السلامة الكافية. مبطنا بالعافية. فالحمد لله ما نطق لسان بحمد. وانطلق بنان بعد. وصلواته على محمد خير مولود دعا الى خير معبود

(اخرى في حل قول القائل)

لازلت في صحة من الزمن　لا يرتع السقم منك في بدن
وجال نفع الدواء فيك كما　يجول ماء الربيع في الغصن

وفر الله حفظ مولانا الملك المؤيد ولي النعم خوارزم شاه في سلامته من الداء. وعرفه بركة ما اخذه من الدواء. واجرى منافعه في بدنه المسعود. كما يجري ماء الربيع في العود. وكفاه كدر المشارب.

...بعض العلماء عن البلاغة فقال التقرب ... البعيد والتباعد عن ...ة والدلالة بقليل على ...ه * وقال الخليفة ...د البلاغة التباعد من ...لة والتقرب من البغية ...لة بالقليل من اللفظ ...كثير من المعنى* وقال ...حيد بن يحيى البلاغة

واعتراض



واعتراض النوائب. وادرله اخلاف العافية. واسبغ عليه اثواب النعم الوافية

## باب في الربيع

### رسالة في حل قول ابي نواس

اما ترى الشمس حلت الحملا　وقام وزن الزمان فاعتدلا
وغنت الطير بعد عجمتها　واستوفت الخمر حولها كملا
واكتست الارض من زخارفها　وشي نبات تخاله حللا
فاشرب على جدة الزمان فقد　اصبح وجه الزمان مقتبلا

اما ترى ياسيدي ادام الله عزك الربيع قد اقبل. وحلت الشمس الحمل. وقام وزن الزمان واعتدل. فلاحر لافح. ولا برد كالح. ونطقت الطير بعد ان كانت بكما. وغنت قيانها وكن عجما واستوفت الراح حولها وقوتها. واخذت الارض زخرفها وزينتها واكتست حللها الرائقة. ولبست حليها الشائقة. فشربا على الزمان الجديد. واستمتع بالعيش السعيد. وقر عيناً بالفصل المعتدل ووجهه الطلق المقتبل. ولعمري ان الربيع في ايام الملك مأمون بن مأمون. يحكى زمان الجنة التي وعد المتقون. فمن اسعده الله بادراكها. والتفيؤ بظلالها. فعمر شباب. وشراب واحباب. وزمانه ربيع. وعيشه مريع. وانسه بديع. اداما الله ما اورق الشجر وطلع القمر

(اخرى في حل قول الآخر)

اربع بربع للربيع وكن به　ضيفاً يكن ندماؤك الانوار

تقرير المعنى في الافهام من اقرب وجوه الكلام* وقال العتابي البلاغة مد الكلام بمعانيه اذا قصر وحسن التأليف اذا طال * وقال اعرابي البلاغة ايجاز في غير عجز واطناب في غير خطل *وقال اعرابي آخر الكلام البليغ ما حسن ايجازه وقل مجازه * وقال

من اخضر في احمر في اصفر    في ابيض صباغها الجبار

تعال يا سيدي اطال الله بقاك نربع بربع للربيع بجمع · جنات القافا · ونقيم به ما شئنا اضيافا · ندماؤنا الانوار · وجلساؤنا الازهار · بين حمراء الى صفراء · و بيضاء في خضراء · صباغها الله الذي لا احسن منه صبغة · ولا الطف منه صنعة · ومغنونا الاطيار · التي يطرب لغنائها الاشجار · فتخايل · وتثني وتمايل ونحن اولى منها بالطرب · وقضاء الارب · من دم العنب · وهذه قصيرة من طويلة · والسلام

( اخرى في حل قول الصنوبري )

ان كان في الصيف ريحان وفاكهة    فالارض مستوقد والجو تنور

وان يكن في الخريف النخل مخترَقاً[1]    فا لارض عريانة والجو مقرور

وان يكن في الشتاء الغيث متصلا    فالارض محصورة والجو مأسور

ما الدهر الا الربيع المستنير اذا    جاء الربيع اتاك النَّور والنُّور

فالارض ياقوتة والجو لؤلؤة    والنبت فيروزج والماء بلُّور

تبارك الله ما احلى الربيع فلا    تغرر[2] فقائسه بالصيف مغرور

من شم طيب جنيات الربيع يقل    لا المسك مسك ولا الكافور كافور

الربيع يا سيدي ومولاي اطال الله بقاك شباب الزمان وجدة العالم وروح الارواح وهو الفصل · الذي له الفضل · بمنظره البهي ومخبره الذكي · ومحاسنه البهجة · وخصائصه الارجه · فللعيون في انواره مرتع · وللنفوس بنسيمه مستمتع · ولكل من الفصول محاسن ومناقب · ومساو ومعائب · غير الربيع فانه كل

كله

ل للعتابي ما البلاغة
ن كل ما بلغك حاجة
همك المعنى بلا اعادة
حبسة ولا استعانة
الرجل قد فهمت
عادة والحبسة فما معنى
ستعانة قال ان يقول
مقاطع كلامه اسمع
وافهم عني او يمسح
ونه او يفتل شاريه او

(1) خرف الثمار خرفاً جناها
ثمرها

(2) تغرر بالبناء للمجهول
لا تخدع



كله حسن وطيب · وليس له في العيوب نصيب · فان كان الصيف زمان الرياحين والثمرات · وموسم ادراك الغلات · فالارض من وقدة الحر · بساط من الجمر · والهواء كالتنور المسجور · وقلب العاشق المهجور · وان كان الخريف اوان قطاف العنب · واختراف الرطب فالرياح فيه تجفو والعيدان تجف · وعقارب البرد لا تكف ولا تخف · وان كان فصل الشتاء · يستحب لاتصال الانداء · ففي برده كلب وفي هوائه غلظ · ورب يوم له عبوس قمطرير · يكشر عن ناب زمهرير · وما الفصل المعتدل · والوقت المقتبل · والزمن المرموق الموموق الا الربيع المحبوب والمعشوق · فاذا جاء جاء الانس والسرور · واقبل النور والنور · واقبل الحسن يتبسم ويكاد يتكلم · واذا رأيته رأيت وجها وسيما · وفضلا جسما وريحا نسيما · وسحابة مطرة · ورائحة عطرة · ورياضا كالعرائس في حليها ومطارفها · والطواويس في وشيها وزخارفها · واشجاراً راق نورها النضيد · ورق ورقها النضير · فالارض زمرد ذو ياقوت ومسك مفتوت · والبساتين وشي وبرود · وقلائد وعقود · والجو لؤلؤ منشور · ورداء نور منشور · والماء سيوف وبلور · فسبحان الله ما اطيب الربيع واحلاه · واحسن حلله وحلاه · وبالله ما يقيسه بالصيف الا مغرور لا يعرف · او عارف لا ينصف · ومن عاين الربيع وحسن آثاره · وشم طيب انواره وازهاره · لم يستحسن الدر والجوهر ولم يستطب المسك والعنبر · واحسن ما للربيع من مآثره ·

اصابعه او يكثر التفاته من
غير موجب او يتساعل من
غير سعلة او يقول اي نعم *
وقال ابو الحسن علي بن
محمد بن حبيب البصري
الماوردي ليس يصح
اختيار الكلام لمن اخذ
نفسه بالبلاغة وكلفها لزوم
الفصاحة حتى يصير متدرباً
بها معتاداً لما فلا يأتي

واشرف ماله من مفاخره · انه يشبه بمحاسن مولانا الملك المؤيد
ولي النعم خوارزم شاه ادام الله ملكه وان لم ينل قدرها ولم يحصل
فضلها · ولم يجد بدا من الاقرار لها · فيقال كأن امطاره من
جوده و كرمه · وكأن انواره من اخلاقه وشيمه · وكأن ازهاره
آثار قلمه · وغرر كلمه · وكأن نسيمه شكر خدمه لنعمه · فلا
عدمت الازمنة جمالها ولا زال بدرًا في كماله · وهلالاً في نمائه

## باب في الخمريات

( رسالة في حل قول الصاحب )

متشاكلات قد جمعن فكلها · متشابه اشباحها ارواح
واذا اردت ملخصاً تفسيرها · فالراح والمصباح والتفاح
لم يعلم الساقي وقد جمعن لي · من اي هذا تملأ الاقداح

هذه اطال الله بقاءك يا مولاي ليلة رقد الدهر عنها وطلعت سعودها
وغاب عذالها فهي من حسنات الدنيا · وقد نظمتني واخوة لي
في سمط الثريا · وجمعت لنا متشاكلات · كأنها اخوات متشابهات
اجسامها ارواح من اللطف · ومالها نهاية في الحسن والظرف ·
فان اردت تلخيص نكتها · وتفصيل جملتها · فهي الراح التي
ترتاح لها الارواح · والتفاح النفاح · وثالثها المصباح · ولما
تشابهت على الساقي الذي يسقينا للفرح · لم يدر من ايها يملأ القدح
وليس لتنبيهه عليه الا انت · فان تفضلت بالحضور احسنت

( اخرى في حل قول ابن الرومي )

ابصرته والكأس بين فم · منه وبين انامل خمس

فكأنها

لام مستكره اللفظ ولا
ل المعنى لان البلاغة
ت على معان مفردة
الالفاظها غاية وانما
لاغة تكون بالمعاني
صحيحة مستودعة في
الفصيحة فتكون فصاحة
فاظ مع صحة المعاني
البلاغة (وصحة المعاني)
من ثلاثة اوجه *



فكأنها وكأن شاربها · قمر يقبل عارض الشمس

الشرب يا سيدي ومولاي ادام الله عزك على الوجوه الصباح
والصور الملاح · من غرر العمر · وفرص الدهر · وقد زارني من
ملاحة الصورة · عليه مقصورة · وشرب عندي راحا كأنها
من خده معصورة · فما شبهته والكأس بين فمه وانامله الخمس
الا بالقمر يقبل عارض الشمس · واحببت ان تشاركني في السرور
برؤيته · والاقتباس من نور مشاهدته · وامتاع الروح بمنادمته
فطر الينا طيران السهم · واطلع علينا كطلوع النجم · ان شاء الله

( فصل في حل قول عبد الله بن المعتز )

سقتني في ليل شبيه بشعرها · شبيهة خديها بغير رقيب
فما زلت في ليلين شعر ومن دجى · وشمسين من راح ووجه حبيب

( وقول النظام )

مازلت آخذ روح الدن في لطف · واستبيح دما من غير مجروح
حتى انثنيت ولي روحان في بدني · والزق مطرح جسم بلا روح

من خبري يا سيدي فديتك ان الزمان اسعفني بلقاء انسانة فتانة
وجمعني واياها مجلس مونس فسقتني في ليل شبيه بشعرها الغربيب
شبيهة خدها مع غيبة الرقيب · فما زلت في ليلين من الشعر الفاحم
والظلام الماجم · وفي شمسين من الرحيق · ووجه الحبيب
الانيق · وبت آخذ روح الزق الملآن · واستنزف دما من غير
مجروح بالسيف او السنان · حتى انثنيت · وقد انتشيت · ولي
روحان في بدن واحد · وشخص فارد · والزق جسم لا روح

احدها ايضاح تفسيرها
حتى لا تكون مشكلة ولا
مجملة * ثانيها استيفاء
تقسيمها حتى لا يدخل فيهما
ليس منها ولا يخرج عنها
ما هو منها * وثالثها صحة
مقابلاتها والمقابلة تكون من
وجهين احدهما مقابلة المعنى
بما يوافقه وحقيقة هذه
المقابلة المقاربة لان المعاني
تصير متشاكلة وثانيهما
مقابلته بما يضاده وليس
للمقابلة معنى غير هذين

في اجزائه • ولا حراك بعمائه • هذا يا سيدي خبري فأعلني
خبرك • وقل لي ما الذي اخرك • والسلام

( اخرى في حل قول ابي نواس )

اسقنا ان يومنا يوم رام ... ولرام فضل على الايام
من شراب الذ من نظرة المعـ ... ـشوق في وجه عاشق بابتسام
لا غليظ تنبو الطبيعة عنه ... نبوة السمع عن شنيع الكلام
في رياض ربيعة بكر النو ... ء عليها بمستهل الغمام
فترى الشرب كالاهلة فيها ... يتحسون خسرويّ المدام

انت يا سيدي اطال الله بقاءك تعلم ان يوم رام له فضل على الايام
ولا يقضى حقه بمثل المدام • فهلم نشرب ما هو احسن من نغم
العود • واطيب من رائحة الورود • والذ من نظرة المعشوق
الى عاشقه وهو يتبسم • وبكل ما يهوى يتكلم • وليس فيه غلظ
تنفر النفس منه • وينبو الطبع عنه • كما ينبو السمع عن اللفظة
الشنعاء • والكلمة العوراء • ونحن في رياض محفوفة بالازهار
منسوجة بايدي الامطار • ومعنا ندامى كالاقمار • يشربون
الشموس في الكؤس • ويثابرون على مسرة النفوس • وما اولاك يا
سيدي بالمساعدة • فنحن جسمان بروح واحدة • والسلام

( اخرى في حل قول الآخر في استهداء الشراب )

جعلت فداك بعض الناس عندي ... وفيهم من يودك مثل ودي
وفي المشروب ضيق وهو شيء ... اذا انفذته حصلت حمدي
فأنفذ ما استطعت بلا مزاج ... فان الماء ليس يضيق عندي

قدا

وانقة في الائتلاف
المضادة في الاختلاف

﴿فصل﴾

في اوصاف البلاغة والبليغ
السنة ذوي الحرف *
جوهري احسن
كلام ما ثقبته الفكرة
منه الفطنة وفصلت
اهر معانيه في سمط
لفظه فتحلت به نحور الرواة
ل صير في خير الكلام
ته يد البصيرة وجلته
الروية ووزن بمعيار



قد انتظم يا سيدي ومولاي عقد اخوان يشاركونني في موالاتك
ومشايعتك • ويجاذبونني رداء محبتك ومواددتك • ولكن كاد
شمل الاحباب • يفترق لعوز الشراب فاعتمدنا فضلك المعهود
ووردنا بحرك المورود • فان ارويت غلتنا بما ينفعها • وتطولت
على جماعتنا بما يجمعها • حصلت شكراً جديداً • وحمداً عتيداً
والاقتراح على كرمك ان تأمر بانفاذ ماء الكرم الصراح • غير
ممزوج بشيء من الماء القراح • فانه موجود لدى • وغير متعذر
علي • والسلام

## ﴿باب في الاستزارة﴾

( رسالة في حل قول ابي الفتح البستي )

عندي فديتك سادة احرار ... وقلوبهم شوقاً اليك حرار
وشرابنا شرب العلوم وروضنا ... نزه الحديث ونقلنا الاشعار
فامنن علينا بالبدار فانما ... اعمار اوقات السرور قصار

عندي يا سيدي اطال الله بقاءك احرار ملكوا حر الكلام • وما
منهم الا حسنة من حسنات الايام • وقد جمع شملهم ود وانس
وكأن نفوسهم في الشوق اليك نفس • ونحن في رياض من
الاحاديث الحسان • كأنها انموذجات من الجنان • وشرابنا علوم
تجري في القلوب مجرى الماء في العود • ونقلنا اشعار نقود سامعها
الى السعود • اذهى في مدح شمس الملك وغرة العصر • وعلم
الفضل وواسطة عقد الدهر • ومن تخر له الجباه • وتطيب بذكره
الافواه • مولانا الملك خوارزم شاه • اطال الله بقاه • ولا اعدم

الفصاحة فلا ينطق فيه
زائف ولا يسمع فيه بهرج
*وقال صائغ خير الكلام
ما احميته بكير الفكر
وسبكته في قالب النظر
وخلصته من خبث
الاطناب الممل فبرز بروز
الابريز مركباً في معنى
وجيز غير مخل او مطنب
فيه مطلوب او مساو
مرغوب * وقال حداد
احسن الكلام ما نصبت
عليه منفاخ الروية واشعلت

الدنيا سناه . فامنن علينا . بالبدار الينا . وحيّ على الحضور.
.مغتنما زمن السرور . فاعمار اوقاته قصار . ومتاع الدنيا
.قليل مستعار

( اخرى في حل قول الآخر ؛

انا ملنا لم تجتمع منذ اشهر    على طبق اذعاق عنه امور
فجئْ غير مأمور عشية يومنا    فانك زين ان حضرت ونور

قد نسيت يا سيدي فديتك عهد مما لحتنا بالطعام . ومراضعتنا بالمدام . اذعاقت ليدينا حوادث الزمان . عن الاجتماع على الطبق والخوان . والاشتراك في حمل سلاف الدنان . فاجب عشية اليوم غير مأمور . وجدد لي ما طال به العهد من انس وسرور . لنتدارك الفائت من المجالسة وثمرتها . وننبه المؤانسة من رقدتها ان شاء الله تعالى

(اخرى في حل قول محمد بن عبد الله بن طاهر)

اما ترى اليوم قد رقت حواشيه    وقد دعاك الى اللذات داعيه
وجاد بالقطر حتى خلت ان له    الفا ناآه فما ينفك يبكيه
فما ترى فيه قل لي ما ترى فيه    فان لليوم حقًّا نقتضينيه
فاركب اليّ ولا تبطئْ فتقلقنا    حتى نوفيه ما كنا نوفيه

اما ترى اليوم يا سيدي ايدك الله كيف قد رقت غلائله . وغاب عاذله . ودعت الى اللذات . شمائله . وتحللت فيه عقد السماء . بالديمة المطلاء . حتى خلتها تبكي حبيباً دهاها فراقه . فهي تحن اليه وتشتاقه . فما ترى في قضاء ما يقتضيه اليوم من

حقه

ار البصيرة ثم اخرجته
فم الافخام ورقته على
ان البراعة بمطرقة
ام * وقال خمار
ن الكلام ما طبخته
ل العلم وضمته دنان
كة وصفاه راووق الفهم
ت في المفاصل عذوبته
الافكار رقته . وسرت
هاويف العقل سورته
.ته * وقال بزاز احسن
لام ماصدق رقم الفاظه
ن رسم معانيه فلم يستعجم



حقه . ومقابلته من اللهو بصدقه . والرأي ان تركب اليّ ولو اجنحة الرياح . حتى نوفيه شروط الانس والارتياح . ان شاء الله تعالى

( اخرى في حل قول الآخر)

لنا سمك نكيه مشبر    وعند غلامنا جنب مبزر
وفروجان قد رعيا زمانا    لباب البر في ابيات كسكر
وقدر لو تاملها حصيف    لأيقن انها مسك وعنبر
وصافية معتقة شمول    بقية ما اقتنى كسرى وقيصر
ومسمعة كلون الصبح تشدو    واخرى مثل لون الليل تزمر
وآثار تمر فنجتنيها    من الاخبار والشعر المحبر
فكن لكتابنا هذا جوابا    والا كان حقك ان تشتر

لنا يا سيدي ايدك الله سمك شبري . شعاره فضى . دثاره تبرى نكيه بين ايدينا . فيلذنا ويلهينا . نعم وعند الغلام . جنب مبزر له في فتق الشهوة اوفر السهام . وفروجان كسكريان بلب البر سمنان . وقدر طار عرفها . وطاب غرفها . ومساق الحديث الى الراح الصافية . التي هي في البدن كالعافية . ومن بقية ما اقتني الاكاسرة . وتخير القياصرة . وعندنا مسمعتان . كانما جاءتا من الجنان . فواحدة في لون الصباح تضرب فتطرب . وتغني فتعجب وتجب . والاخرى في صبغة الليل تزمر فتحرك النفوس وترقص الرؤس وتحرض الكؤس . وبين اقداحنا احاديث تمر واخبار تسر . واشعار كأنها الدر . وآثار كانها الكلام الحر . فان

عند نثر ولم يستبهم عند طي
* وقال كحال اصح الكلام
ما سحقته في مسحقة الذكاء
ونخلته بحرير التمييز وكان
الرمد فذى العين كذا
الشبهة قذى البصائر
فاكحل عين اللكنة بميل
البلاغة واجل رمص الغفلة
ببرود اليقظة * وقال جمال
البليغ من اخذ بخطام
كلامه واناخه في مبرك
المعنى اللائق به ثم جعل
الاختصار له عقالاً

كنت يا سيدي مكان الجواب · عن هذا الكتاب · والا عُرِضت
على العتاب · وعوقبت اشد العقاب · وحاشا لله من ذلك · والسلام

## باب في طول الليل

( رسالة في حل قول الشاعر )

يا ليل هل لك من صباح ... ام هل لنجمك من براح
ضل الصباح طريقه ... والليل ضل عن الصباح

( وقول سيدوك الواسطي )

فالآن ليليَ مذ غابوا فديتهمُ ... ليل الضرير فصبحي غير منتظر

( وقول ابن الرومي )

رب ليل كأنه الدهر طولا ... قد تناهى فليس فيه مزيد
ذي نجوم كانهن نجوم الشيب ... ليست تغور لا بل تزيد

( وقول الآخر )

كأن الثريا راحة تشبر الدجى ... لتعلم طال الليل ام قد تقوضا
عجبت لليل بين شرق ومغرب ... يقاس بشبر كيف يرجى له انقضا

اشكو اليك يا سيدي ادام الله عزك ليلاً في طول الدهر · وثقل الهجر وما اشبهه الا بليل الاسير · بل ليل الضرير · وما اشبه نجومه التي كأنها عقلت فما تسير واوثقت فما تدور · الا بنجوم الشيب ليست تغور · لا بل تزيد ولا تحيد · · وكم اقول هل للساهر من نجح · وهل لليل من صبح · هيهات هذه ليلة قد قص جناحها · وضل صباحها · وكأن الثريا راحة تشبر الليل وذيوله · لتعلم عرضه وطوله · وكيف يرجى انقضاء ليل وافي

الذوائب

يجاز له مجالاً * فلم يند
الاذهان ولم يشذ عن
ذان * وقال عطار
ب الكلام ما عُجن عنبر
لله بماء ورد معانيه ففاح
ة العطري وسطعت
ة عبقه العبهري فعلقت
بين واستنشقتها معاطس
معين * وقال نجار
الكلام ما احكمت نجر
بقدوم التقدير ونشرته
ر التدبير فصار بابا
لسان وعارضة لسقف



الذوائب · ممتد الاطناب بين المشارق والمغارب · يقاس بشبر صغير · او يذرع بباع قصير · فاسعد اخاك الذي سامرته الهموم · وعانقته الغموم · واسأل الله له فرجاً عاجلاً · وصنعاً كاملا · برحمته وسعة فضله

## باب في النحول

( رسالة في حل قول ابي الطيب المتنبي )

ابلى الهوى اسفاً يوم النوى بدني ... وفرق الهجر بين الجفن والوسن
روح تردد في مثل الخلال اذا ... اطارت الريح عنه الثوب لم يبن
كفى بجسمي نحولاً انني رجل ... لولا مخاطبتي اياك لم ترني

( وقوله ايضاً )

ولو قلم القيت في شق راسه ... من السقم ماغيرت من خط كاتب

( وقول ابن العميد )

فلو ان ما ابقيت من جسمي قذى ... في العين لم يمنع من الاغفاء

( وقول الآخر )

نقلت لما عشقت فصار خطى ... ضئيلا مثل صاحبه نحيلا

( وقول التنوخي )

انت لا من احب يا قلب خصمي ... انت البست حلة السقم جسمي
ما اراني حيث الا لاني ... عمى الموت عن مكاني لسقمي

كتابي اطال الله بقاك يا سيدي وقد مدّ الهوى · منذ يوم النوى الى بدني يد البلى · وفرق الهجر بين الجفن والرقاد · كتفريقه بين الجنب والمهاد · ولم يبق مني الا روح تردد في جسم كالخلال

التبيان * وقال نجاد احسن
الكلام ما نطقت رفارف
الفاظه وحسنت مطارح
معانيه فتنزهت في زرابي
محاسنه عيون الناظرين
واصاخت لنعارف بهجته
آذان السامعين * وقال
خياط البلاغة قميص
جريانه التبيان وجيبه المعرفة
وكماه الوجازة ودخاريصه
الافهام ودروزه الحلاوة
ولابسه جسد اللفظ وروح
المعنى * وقال صباغ احسن

بل كالخيال · بل كهلال اسرار · فاذا طيرت الريح عنه الثوب لم يظهر للابصار · وكفى بجسمي نحولا · وضمورًا وذبولاً · انني لولا مخاطبتي اياك · لما رأتني عيناك · ولو كنت شعرة في قلم كاتب لما غيرت خطه · او قذاة في عين نائم لما نبهت جفنه · فلا تلمني يا سيدي على دقة خطي · فهو يشبه جسمي · ولعمري اني ذهبت من قلبي لا من حبي · فهو الذي كساني حلة السقم وعرضني لذوب الجسم · وما اراني حييت مع هذه البلوى · الا لاني خفيت على ابي يحيى · ولو كان يراني · لما استبقاني · ولكن النحول نجاني · والسلام

## ﴿ باب في الغزل المؤنث ﴾

( فصل في حل قول هرون الرشيد )

ملك الثلاث الآنسات عناني   وحللن من قلبي بكل مكان
مالي تطاوعني البرية كلها   واطيعهن وهن في عصاني
ما ذاك الا ان سلطان الهوى   وبه قوين اعز من سلطاني

الغياث الغياث · من مملوكات ثلاث · اخذن قلبي كله · وملكن امري دقه وجله · وحللن مني محل العضو من الجسد والخلب من الكبد · والناس يطيعونني · وانا اطيعهن ويعصينني · والبلاد والعباد في ملكي وملكي وهن يملكنني · وما ذاك الا لان سلطاني دون سلطان الهوى · وذل الحب يغلب عز المولى · والله المستعان واليه المشتكى

(آخر في حل قول ابي نواس)

وذات

ما لم تنص ببهجة ولم تكشف صبغة قد صقلته يد الروية ...دة الاشكال فراع ...ب الآداب. والف ... الالباب * وقال احسن الكلام ما ...لحمة الفاظه بسدى ...تخرج مفوّقا وموشى *وقال رائض خير ما لم يخرج عن حد الى منزلة التقريب ... الرياضة وكان



يا قمرًا ابصرت في مأتم   تندب شجوا بين اتراب
تبكي فتلقي الدر من نرجس   وتلطم الورد بعناب

رتعت عيني في روض الانس · وضرة الشمس · ورأت قمر الارض · وتمثال الحسن المحض · في مأتم تحولت عرسانها · ومحاسن الدنيا في ثيابها · وهي تندب بين اترابها · وتبكي فتنثر الدر من النرجس · وتلطم بالورد بالعناب المونس · فياله من منظر انيق بالتعجب منه حقيق ·

(آخر في حل قول ابن ثوابه)

اتتني تؤنبني بالبكا   فاهلا بها وبتأنيبها
تقول وفي قولها حشمة   اتبكي بعين تراني بها
فقلت اذا استحسنت غيركم   امرت الدموع بتأديبها

اتتني الانسانة الفتانة · وكأنها البدر قرط بالثريا · ونيط بها عقد من الجوزا · فطفقت تقوم وتقعد بتأنيبي · وتجد وتغور في تقريعي · وتلومني على العين الباكية · والدموع بالدماء الجارية · وتقول اتبكي بعين ترى بها وجهي وهو نزهة الابصار · وبدعة الامصار ومخجل الاقمار · وكأنه مائة الف دينار · فقلت لها اذا اشتغلت بسواكم · واستحسنت الا اياكم · امرت الدموع بتأديبها وعركها · ولم ارخص لها في تركها · فانصرفت راضية · ولم تعد شاكيه

(آخر في حل قول ابي نواس)

وذات خد مورد   قوهية المتجرد

كالمهر الذي اطمع اول رياضته في ثقافته

﴿ فائدة ﴾

ينبغي لمن يريد اتقان الانشاء ( اولاً ) ان يطالع كتاب اساس الاقتباس فانه يذكر فيه لكل معنى

تأمل العين منها محاسناً ليس تنفد
فبعضها يتناهى وبعضها يتولد
وكلما عدت فيها يكون لي العود احمد

سبحان من بلاني بجارية تفتن بورد خدها واقحوان ثغرها · وتسحر بنرجس عينها ورمان صدرها · وتروق العيون بالشعر الاسود · كما تشوق النفوس ببياض المتجرد · ولا ازال اتأمل منها محاسن لا تنفد · بتكرر وتتردد · فبعضها يبلغ اقصى النهايات وبعضها يتولد على الاوقات · وكلما عدت للنظر اليها كان العود احمد · وعيني بها تسعد · وان كان قلبي بها اشقى · وحبي لها اثبت وابقى · رزقني الله عَطفها · وثنى الي عِطفها

## باب في الغزل المذكر

(رسالة في حل قول الصاحب)

غلام كالغزال وكالغزالة — رأيت به هلالاً في غِلاله
كأن بياض غرته رشاد — كأن سواد طرته ضلاله
كأن الله ارسله نبياً — وصير حسنه اقوى دلاله
اذا ما زدت وصلا زدت خبلا — كأن حبال وصلك لي حباله

اعوذ بالله من فلان الشادن الفاتن · وطرفه الفاتر الساحر · فقد رأيت به الغزال والغزاله · والهلال في الغلاله · فلم يشبع من حسنه ناظري · ولم يرو منه خاطري · وشبهت غرته القمرية بالرشاد والايمان المحض · وطرته السبجية بالضلال والكفر المحض وحسبت ان الله ارسله نبياً · وهداه صراطا سوياً · وجعل حسنه



ا يناسبه من الآيات
الاحاديث وحكم البلغاء
لطيف الاشعار فيمكن
لمنشئ ان يستمد منه ما
لائم غرضه (ثانياً) ان
يطالع كتاب الظرائف
اللطائف في مدح الشيء



اقوى معجزاته واوضح دلالاته · ومما بليت به منه انه متى ما زادني قرباً زدت حباً · واذا زادني وصلاً · زدت خبلا · فكأن حبال وصله حبالة لصيدي · وكأن مساعدته اياي زيادة في قيدي · لا اعدمت هوله · والرضا بما يرضاه

(اخرى في حل قول الصنوبري)

من اين للبدر يا غلام — هـذا التثني وذا القوام
انت الذي لا حسام ما لم — يسل من طرفك الحسام
شمس نهار ولا نهـار — بدر ظلام ولا ظـلام
فمنك وصل ومنك هجر — فذا حياة وذا حمـام
يا ليتنا ضمنـا التقاء — اوليتنا ضمنـا التزام

اين يا سيدي للبدر التمام · مالك من القوام · الذي يقيم حجج عشاقك والشمائل التي تدير عليهم كؤس اشتياقك · واين له العين التي هي نزهة العيون · تسل سيف الملك مأمون بن مأمون · وما انت الا شمس نهار والنهار ذاهب · وبدر ظلام والظلام غائب · وما وصلك الا الحياة · وهجرك الا الحيات فياليتني جنيت مرة من ثمارك · وسكرت من عقارك · والسلام

(اخرى في حل قول ابن المعتز)

يا هلالا تدور في فلك النا — ورد رفقا باعين النظارة
قف لنا في الطريق ان لم تزرنا — وقفة في الطريق نصف الزيارة

ايها الغزال المتنقب بالورد · والهلال الدائر في فلك النارَورد رفقا بالنظارة فقد حيرتهم بحسنك الظاهر · وملكتهم بطرفك

وذمه بجهتين مختلفتين وبهما
ينتفي التناقض فاذا اقتدر
المنشئ ان ينسج على منواله
فانه يدخل في حديث ان
من البيان لسحرا (وسبب
وروده ان النبي صلى الله
عليه وسلم سأل عمرو بن

الساحر · وقف الصديق · في الطريق · ان لم تجبه عند الاستزارة فالوقفة نصف الزيارة

( اخرى في حل قول ابن طباطبا )

نفسي الفداء لغائب عن ناظري    ومحله في القلب دون حجابه
لولا تمتع مقلتي بجماله    لو هبتها لمبشري باياية

فديت من غاب شخصه عن عيني · وانا اراه في مرآة من قلبي واناجيه بخاطري · حتى كأنه حاضرني · ولولا تنزه عيني في روضة جماله واستمتاعها به عند وصاله · لجعلتها هدية لمن يبشرني باقترابه · ويجلي كربي بنسيم ايابه · والله اسأل ان يطوى له بساط الارض حتى يدنو بعيدها · ويلين شديدها · بمشيئته وقدرته

## باب في خط العذار ومدحه وذمه

( فصل في حل قول البقري الكاتب )

احرقت بالسواد فضة خديه    فقد احرقت سواد القلوب

( وقول الآخر )

وقد كنت ارجوانه حين يلتحي    يخفف احزاني ويعقبني صبراً
فلما التحى واسود عارض خده    تزايدت البلوى بواحدة عشرا

( وقول الآخر )

قالوا التحى فمجا محا    سن وجهه نبت الشعر
الآن طاب وانما    ذاك النهار على السحر
لولا سواد في القمر    والله ما حسن القمر

سألتني ايدك الله عن الانسان الذي ملك عناني حين القلب

الاهتم عن الزبرقان بن بدر فقال عمرو مطاع في ادنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله انه ليعلم اكثر من هذا ولكنه حسدني فقال عمرو اما والله انه لزمر

فارغ



فارغ · وحاز مودتي وظل الصبى سابغ · نخذ اليك الخبر واعلم انه لما احرقت بالشعر فضة خده · احترق سواد قلبي من حبه · وقد كنت ارجو ان تتفق السلوة · وتحدث النبوة · اذا استحال نور خده دجى وزمرد خطه سبجا · فحين لعب الربيع بخده · واضاف البنفسج الي ورده · تزايد حبي له · وتضاعف غرامي به · وما محا محاسن وجهه الشعر · بل زاد حسناً بسواده البدر · وطاب الروض لما اشتمل عليه الزهر · والسلام

( آخر في حل قول الآخر وهو البسامي )

يامن نعته الى الاخوان لحيته    أدبرتَ والناس اقبال وادبار
قد كنت ممن يهش الناظرون له    فغضّ دونك الحاظٌ وابصار
ايام وجهك مصقول عوارضه    وللربيع على خديك انوار
حانت منيته واسود عارضه    كما تسود بعد الميت الدار

يامن مات وهو حي · وعاش وهو لا شي · قد نعاك الشعر الى اخوانك ونسخ آية حسنك عند خلانك · فادبرت والناس بين اقبال وادبار واكتسيت ثوبي خزى ودمار · وقد كنت ممن يهش له الناظر وتتعلق به الخواطر · فغضت دونك العيون منذ مسخ الشعر جمالك ونبت عنك القلوب اذا حولَ الزمان حالك · ولا انس الا انس ايامك والجنة مجتناة من قربك · وماء الحسن يترقرق في وجهك وانوار الربيع عيال على خدك · فالآن حين حانت منيتك · وخابت امنيتك · وزال عنك ظل الحياة · وصرت رهن الفوات واسود عارضك كما تسود دور الاموات · والسلام

المروءة ضيق العطن احمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرى ولكني رجل رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت فقلت اقبح

## باب يختم به الكتاب في ذكر الله تعالى

(فصل في حل قول الشاعر)

الحمد لله اللطيف بنا ستر القبيح واظهر الحسنا
ماتنقضي من عنده منن الا يجدد ضعفها مننا
فلواشتغلت بشكر تلك لما اصبحت باللذات مرتهنا

نحمد الله الذي هو بنا لطيف · وصنعه حوالينا مطيف فهو يستر القبيح ويظهر الجميل · ويغفر الجليل ويهب الجزيل · وليست تنقضي منن منه الاجاءت اضعافها · ولا تلى عشراتها الاتجددت آلافها · ومن اجل نعمه علينا · ومواهبه لدينا · سعادتنا بادراك ايام مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه · ادامها الله · فهي تواريخ العدل والفضل · ومواقيت القول الفصل · والكرم الجزل · وحصولنا من حضرته العالية في مستقر العليا · وجنة الدنيا ورؤيتنا به القمر الارضي · والملك المرضي · وخدمتنا منه نكتة العالم · وغرة بني آدم فلو اشتغلنا بشكر الله على مامد علينا من ظل دولته · وأرتعنا فيه من رياض نعمته · لما فارقت جباهنا السجود · ولما عرفنا الكأس والعود · ولما اصبحنا مرتهنين بطلب اللذات · ماصحبتنا روح الحياة · وحقيق علينا ان لا نطلق الالسن في ادبار الصلوات · الا باستدامة ملكه · ولا نرفع الايدي في مساجد الجماعات · الا باستنزال نصره · والله يسمع ويستجيب انه قريب مجيب

(فصل في حل قول ابن ابي عيينه)

لعمرك

يجدت فقال النبي
الله عليه وسلم ان من
ان لسحرا · ومعنى السحر
الباطل في صورة
· والبيان اجتماع
امة والبلاغة وذكاء
مع اللسن · وانما



لعمرك مايدري الفتى كيف يتقي نوائب هذا الدهر ام كيف يحذر
يرى الشيء مما يتقي ويخافه وما لا يرى مما يقي الله اكثر

نوائب الدهر اكثر من نبات الارض وليس يدري الانسان كيف يتصون عنها · ويأخذ حذره منها · وقد يرى مايخشاه ويتوقاه وما لا يراه مما يقيه الله اياه · اعم واكثر · وبالشكر اجدر · اليس بالامس قد نظر لعباده · ووقاهم السوء في حافظ بلاده · الملك العادل خوارزم شاه · فحرس جسمه وعافاه · ومحا عنه اثر السقم وعفاه واعفاه من معاناة الالم · وابقاه للملك والكرم · فيالها من نعمة سبقت النعم · وكشفت الهموم ورفعت الهمم · وهو المسؤل ان يحفظ على الدنيا جمالها ببقائه · ويصرف صروف الدهر عنه الى اعدائه

(اخرى في حل قول ابي نواس)

سبحان من خلق الخلـ ـق من ضعيف مهين
يسوقهم من قرار الى قرار مكين
حتى بدت حركات مخلوقة من سكون

سبحان من خلق النفس الشريفة من الماء المهين · وساقها الى القرار المكين · وسبحان من خلق مأمون بن مأمون رحمة لخلقه وحجة في ارضه · وجمع فيه من الفضائل ما فرق في غيره · وقسم الحسن بين خَلقه وخلقه · والشرف بين طبعه واصله · والكرم بين قوله وفعله · وان من اعطاه ما لا يحصى ولا ينسى من الفضائل والمحاسن · قادر على ان يملكه ما لا يحد ولا يعد من الممالك والخزائن · اللهم افعل ذلك واجعل على صورته القمرية وسيرته

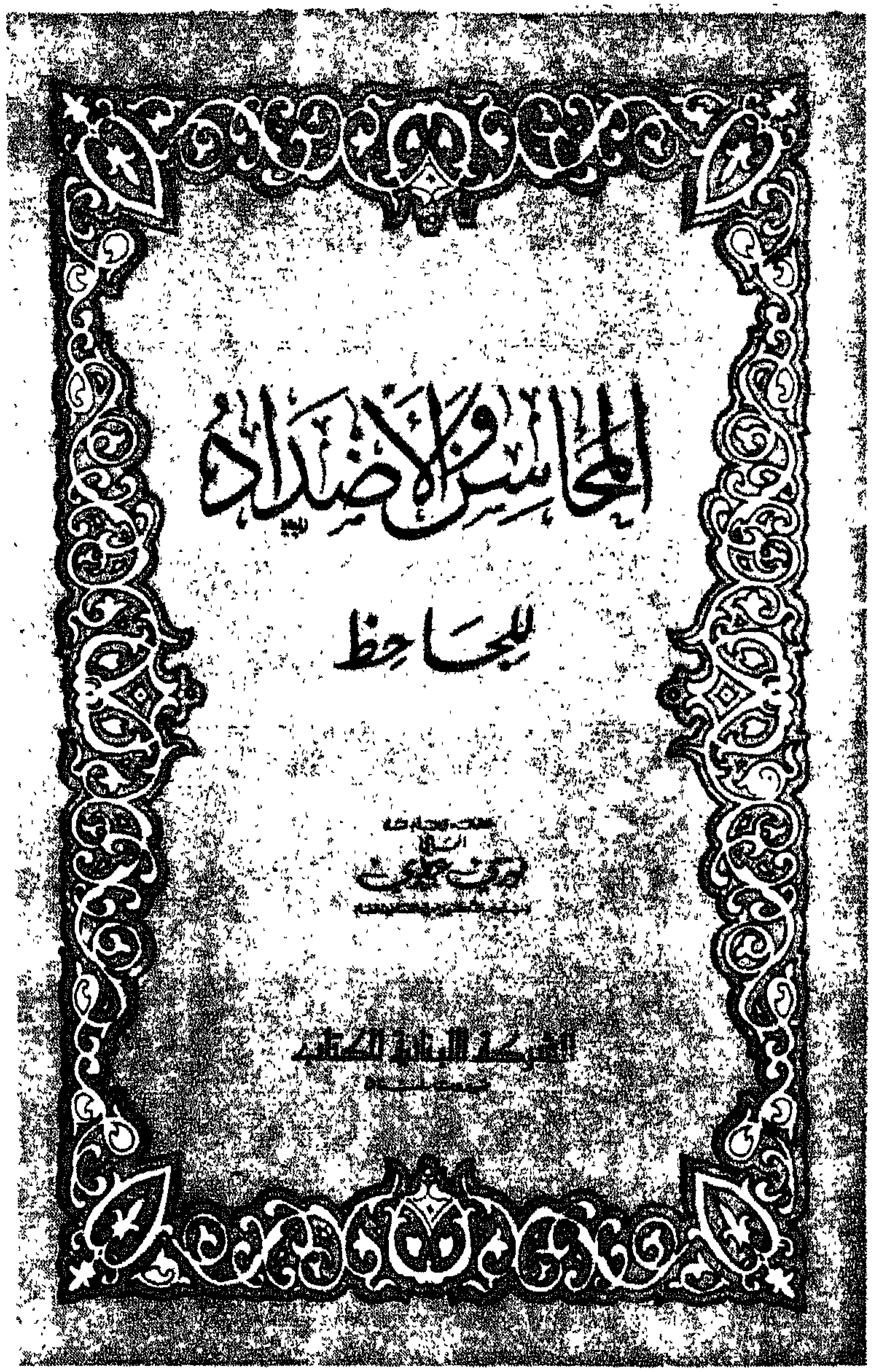
شبه البيان بالسحر لحدة عمله
في سامعه وسرعة قبول
القلب له · وقد صار هذا
الحديث مثلا يضرب في
استحسان المنطق وايراد
الحجة البالغة ( ثالثاً ) ان
يطالع امثال الميداني (رابعاً)

| صحيفة | سطر | خطا | | صواب |
|---|---|---|---|---|
| ٩٥ | ١٨ | مافيها | صلب | ما فيها |
| ١٠١ | ١٦ | كوب | « | وكوب |
| ١٠٥ | | من ( العاقل ) في السطر الاول الى ( منازعة ) في السطر الاخير مكرر لانه مذكور في صحيفة ١٠٤ | | |
| ١١١ | ٩ | اقتل | صلب | اقتل |
| ١١١ | ١٨ | وادامت | « | ودامت |
| ١١١ | ٥ | من حتل | هامش | من ختال |
| ١١٤ | ١١ | زمن المروءة | صلب | كذا في الاصل ولعل الصواب زمر المروءة |
| ١١٨ | ١٤ | لسجور | « | المسجور |
| ١٢٢ | ٩ | صنيف | « | ضيف |
| ١٢٣ | ٥ | حجبتي | « | حجبتني |
| ١٣٦ | ٨ | لمطاعن | هامش | المطاعن |
| ١٣٧ | ٢٢ | بنظ | « | بنظم |
| ١٣٨ | ١٩ | حزو | « | حزور |
| ١٤٠ | ١ | زبن العبا | صلب | كذا في الاصل ولعل الصواب زمن الصبى |
| ١٤٦ | ١٣ | تهيج | « | تهييج |
| ١٤٧ | ١٥ | وفضلهاسعته | « | وفضله وسعته |
| ١٥١ | ١٦ | لؤلؤمنشور | « | لؤلؤ منثور |
| ١٥٢ | ٦ | جالماولا | « | كذا في الاصل والصواب جالمايبقانه ولا |
| ١٥٣ | ١٤ | والرق | « | والزق |
| ١٥٧ | ١٣ | فيلهثا | « | فيلهثنا |
| ١٦٠ | ١ | اسرار | « | السرار |
| ١٦١ | ٦ | وتلطم بالورد | « | وتلطم الورد |
| ١٦٢ | ١ | تامل | « | تأمل |
| ١٦٣ | ٧ | بتكرد | « | بل تتكرر |
| ١٦٥ | ١٧ | اذا | « | اذ |

## فهرست نثر النظم وحل العقد

## فهرست الفوائد والقلائد





# الكناية والتعريض

تأليف

ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل
الثعالبي النيسابوري
المتوفى ٤٢٩ هـ

قدم له

علي الخاقاني

مكتبة دار البيان
بغداد

دار صعب
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك اللهم على شكر نعمتك في ملك كملك • وبحر في قصر • وبدر في دست •
وغيث يصدر عن ليث • وعالم في ثوب عالِم • وسلطان بين حسن وإحسان

لولا عجائب صنع الله مانبتت    تلك الفضائل في لحم ولا عصب

هذه صفة تغنى عن التسمية • ولا تحوج الى التكنية • اذ هي مختصة بمولانا الأمير السيد الملك المؤيد وليّ النعم أبي العباس مأمون بن مأمون خوارزم شاه مولى أمير المؤمنين أدام الله سلطانه • وحرس عزه ومكانه • وخالصة له دون الورى • وجامعة لديه محاسن الدنيا • اللهم فكما فضلته على عبادك بالفضائل التي لاتحصى • والفواضل التي لا تنسي • ففضله بطول العمر • ودوام الملك • وايصال الصنع • ورغد العيش • وسكون الجاش • وعلو اليد • وسعادة الجد • وكفاية المهم • وازالة الملم • وانظر للمكارم والمعالي بالدفاع عن مهجته • وحراسة دولته • وتثبيت وطأته • برحمتك ياأرحم الراحمين وأكرم الاكرمين آمين • وصلواتك على النبي محمد وآله أجمعين • ﴿ ثم ان هذا ﴾ الكتاب خفيف الحجم • ثقيل الوزن • صغير الجرم • كبير الغنم • في الكنايات عما يستهجن ذكره • ويستقبح نشره • أو يستحيا من تسميته • أو يتطير منه • أو يترفع ويصان عنه • بألفاظ مقبولة تؤدى المعنى • وتفصح عن المغزى • وتحسن القبيح • وتلطف الكثيف • وتكسوه المعرض الانيق • في مخاطبة الملوك • ومكاتبة المحتشمين • ومذاكرة أهل الفضل • ومحاورة ذوى المروءة والظرف • فيحصل المراد • ويلوح النجاح • مع العدول عما ينبو عنه السمع • ولا يأنس به الطبع • الى مايقوم مقامه • وينوب منابه • من كلام تأذن له الاذن • ولا يحجبه القلب • وما ذلك الا من البيان في النفوس • وخصائص البلاغة • ونتائج البراعة • ولطائف الصناعة • وأراني لم أسبق الي تأليف

لله • وترصيف شبه • وترصيع عقده • من كتاب الله وأخبار النبي صلى الله عليه
وسلم • وكلام السلف • ومن قلائد الشعراء • وفصوص البلغاء • وملح الظرفاء •
وأنواع النثر والنظم • وفنون الجد والهزل • وقد كنت ألفته بنيسابور في سنة
أربعمائة فلما جرى ذكره على اللسان العالي أدام الله علاه وخرج الأمر الممتثل أدام
الله رفعته بإنفاذ نسخة منه الى الخزانة المعمورة أدام الله شرفها أنشأتها نشأة أخرى
وسبكته ثانية بعد أولى ووددت في تبويبه وترتيبه وتأنقت في تهذيبه وتذهيبه
وترجمته (بكتاب الكناية والتعريض) وشرفته بالاسم العالي ثبته الله مادامت الأيام
والليالي وأخرجته في سبعة أبواب يشتمل كل باب منها على عدة فصول مترجمة بمودوعاتها
﴿فالباب الاول﴾ في الكناية عن النساء والحرم ومايجري معهن ويتصل بذكرهن
من سائر شؤنهن وأحوالهن وفصوله خمسة ﴿والباب الثانى﴾ في ذكر الغلمان ومن
يتول بهم والكناية عن أوصافهم وأحوالهم وفصوله خمسة ﴿والباب الثالث﴾ في
الكناية عن بعض فصول الطعام وعن المكان المهيأ له وفصوله أربعة ﴿والباب الرابع﴾
في الكناية عن القبح والعاهات وفصوله اثنا عشر ﴿والباب الخامس﴾ في الكنايات
عن المرض والشيب والكبر والموت وفصوله ثمانية ﴿والباب السادس﴾ فيما يوجبه
الزمان والحال من الكناية عن الطعام والشراب وما يتصل بها في فصلين ﴿والباب
السابع﴾ في فنون شتى من الكناية والتعريض مختلفة الترتيب وفصوله سبعة وهاأنا
أتبع سياقها وأوفيها حقوقها وشرائطها بعون الله تعالى ودولة مولانا الملك السيد ولي
النعم خوارزم شاه ثبتها الله وأدامها



بسم الله الرحمن الرحيم

## ﴿الباب الاول .. في الكناية عن النساء والحرم وما يجرى معهن ويتصل﴾
## (بذكرهن من سائر شؤنهن وأحوالهن)

### ﴿فصل في الكناية عن المرأة﴾

العرب تكنى عن المرأة بالنعجة والشاة والقلوص والسرحة والحرث والفراش
والعتبة والقارورة والقوصرة والنعل والغل والقيد والظلة والجارة وبكلها جاءت الأخبار
ونطقت الاشعار ﴿فاما﴾ الكناية بالنعجة فقد أوضح عنها القرآن في قصة دواد عليه
السلام (إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة) أى إمرأة ﴿وأما﴾
الكناية بالشاة فكما قال عنترة العبسى

يا شاة ماقنص لمن حلت له    حرمت علىّ وليتها لم تحرم

فكنى عن امرأة وقال أي صيد أنت لمن يحل له أن يصيدك فأما أنا فان حرمة الجوار
قد حرمتك على ﴿وأما﴾ الكناية بالقلوص فكما كتب رجل من مغزيّ كان فيه الى
عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوصيه بنسائه

ألا أبلغ أبا حفص رسولا    فداك من أخى ثقة ازاري

قلائصنا هداك الله إنا    شغلنا عنكم زمن الحصار

﴿وأما﴾ الكناية بالسرحة وهى شجرة فكما قال حميد بن ثور

أبى الله الا أن سرحة مالك    على كل أفنان العضاه تروق

وانما كنى عن امرأة مالك بسرحة مالك أحسن كناية وعبر عن اتفاقها في الحسن على
سائر الغوانى أحسن عبارة وقد سلك طريقته في هذه الكناية من قال

ومالى من ذنب اليهم علمته    سوي انى قد قلت ياسرحة اسلمي

نعم فاسلمى ثم اسلمي ثمت اسلمى    ثلاث تحيات وان لم تكلمى

قع مثل هذه الكناية عمن لا يجسرون على تسميتها أو يتذممون من التصريح بها كما
شاعر

وإني لأكنى عن قذور بغيرها وأعرب أحيانا بها فأصرح

ما الحرث ﴾ فمنه قول الشاعر والقاه على طريق الألغاز

اذا أكل الجراد حروث قوم فحرثى همه أكل الجراد

. يحرثه امرأة وفي القرآن (نساؤكم حرث لكم) ﴿ وأما الفراش ﴾ فقد قال الله
ى وصف الجنة (وفرش مرفوعة) يعني النساء ألا تراه يقول على أثرها (إنا أنشأناهن
فجعلناهن أبكاراً) ﴿ وروي ﴾ عن بعضهم انه قال لرجل أراد أن يتزوج استوثر
ك أي تخير السمينة من النساء ﴿ وأما ﴾ العتبة ففي قصة ابراهيم عليه السلام زار
سماعيل عليه السلام فوافق حضوره غيبته عن المنزل فقدمت عليه امرأته وأخبرته
لم تعرض عليه القرى فقال لها قولي لابني ان أباك يقرأ عليك السلام ويأمرك أن
تبتك فلما رجع اسماعيل عليه السلام وقصت عليه المرأة القصة وأدت اليه الرسالة
في الساعة امتثالا لأمر أبيه لان قوله غير عتبتك كناية عن طلاقها والاستبدال
وأما ﴾ الكناية بالقارورة فمن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسائق الابل
ليها نساؤه رفقاً بالقوارير ﴿ وأما الكناية ﴾ بالقوصرة فمنها قول الراجز

أفلح من كانت له قوصرّه يأكل منها كل يوم مرّه

النعل ﴾ فمنها قول عمر رضى الله تعالى عنه المرأة نعل يلبسها الرجل اذا شاء
ناءت هي ﴿ وأما الغل ﴾ فمنه قول بعض الحكماء من العرب وهو يذكر النسا
الودود والولود القعود ومنهن غل يضعه الله في عنق من يشاء ويفكه عمن يشاء
القيد) فمنه قول أبي الحسن الجوهري الجرجاني من قصيدة في الصاحب يذكر
ده السير الى حضرته ويكنى عن طلاق امرأته

جوادي قدامي وذيلي مشمر وقلبي من شوق يجيء ويذهب

وقد كنت معقولا بأهلي مقيداً وهاأنا من ذاك العقال مسيب

كر الطلاق فانى أستحسن واستظرف جداً ما كتبه ابن العميد في الكناية



عن حلف بعض الملوك بالطلاق وهو قوله في فصل من كتاب حلف يميناً سمي فيها
حرائره (وأما الطلقة) فهي عند بعض الكوفيين أصلية وعند بعضهم مكنية وكذلك
الحليلة وينشد

واني لمحتاج الى موت طلقتي ولكن متاع السوء باق معمر

﴿ وأما الجارة ﴾ ففيها يقول الاعشى

* أجارتنا بيني فانك طالق *

﴿ ومن احسان ﴾ المتنبي المشهور قوله لسيف الدولة وقد أوقع ببني كلاب وسبى
نساءهم ثم ردهن عليهم

ولو أن الامير سبى كلاباً عداه عن شموسهم الضباب

وانما كني عن النساء بالشموس وعن المحاماة دونهن بالضباب والعرب قد تكني أيضا
عن النساء بالجآذر والظباء والمها والبقر ﴿ وأتى النعمان ﴾ بن المنذر بهذه الكناية
وكان فيها دمه وذلك انه كان وتر زيد بن عدي اذ قتل أباه عدي بن زيد وزيد ترجمان
الملك ابرويز وكان يتربص بالنعمان الدوائر ويبغي له الغوائل ولما علم ميل الملك الى
النساء وصف له بنات النعمان وأشار عليه بخطبتهن وهو يعرف امتناعه من تزويج العجم
لما في نفسه من النخوة فارسل اليه رسولا في الخطبة فقال النعمان أما للملك غنية ببقر
العراق عن هؤلاء الاعرابيات السود وترجم زيد هذه اللفظة بالفارسية وقبح المعنى
وأساء المحضر وقال انه يعير الملك بنيك البقر فأمر ابرويز باشخاص النعمان والقائه الى
الفيلة حتى خبطته بارجلها وأتت على بقيته .. ومما لانهاية لحسنه كناية النبي صلى الله عليه
وسلم عن المرأة الحسناء في المنبت السوء اياكم وخضراء الدمن

## ﴿ فصل في الكنايات من الحرم ﴾

﴿ لما نقل ﴾ أبو الحسن خمارويه بن طولون والى مصر ابنته المسماة قطر الندى الى
المعتضد كتب اليه يذكره حرمة سلفها بسلفه ويصف مايرد عليها من ابهة الخلافة
وروعة السلطان ووحشة الغربة ويسأله ايناسها وبسطها وتقريبها فأراد الوزير عبيد الله بن

لمان ان يجيب عن الكتاب بخط فسأله جعفر بن محمد بن ثوابة أن يعتمد عليه في الجواب
فعل فكتب جعفر بن محمد كتاباً قال في فصل منه ٠٠ وأما الوديعة أعزك الله فهي بمنزلة
انتقل من شمالك الى يمينك ضنانا بها وحيطة لها ورعاية لمودتك فيها فلما عرضه على
وزير عبيد الله ارتضاه جداً وقال له كنايتك عنها بالوديعة نصف البلاغة ووقع له
بزيادة في جراياته واقطاعاته ﴿ ولما كانت ﴾ أيام عز الدولة بن معز الدولة ونقل ابنته
الى عمدة الدولة أبي تغلب الحمداني كتب عنه أبو اسحاق الصابي الى أبي تغلب
كتابا استحسنه أهل الصناعة وتحفظوا منه هذا الفصل لاشتماله على عدة كنايات لطيفة
يسخنه ٠٠ وقد توجه أبو النجم بدر الحرمى وهو الامين على ما ياحطه الوفى بما يحفظه
وك ياسيدي ومولاى أدام الله عزك بالوديعة وانما نقلت من وطن الى سكن ومن
عرس الى عرس ومن مأوى برى وانعطاف الى مثوى كرامة والطاف وهي بضعة
حصلت لديك وثمرة من جنى قلبي انفصلت اليك وما بان عني من وصلت حبله
وتخيرت له بارع فضلك وبوأته المنزل الرحب من جميل خلائقك وأسكنته
كنف الفسيح من كريم شيمك وطرائقك ولا ضياع على ما تضمه أمانتك وتشتمل
عليه صيانتك ٠٠ قال مؤلف الكتاب وكثيراً ما يكنى ابن العميد والصاحب والصابي
وعبد العزيز بن يوسف وهم بلغاء العصر وافراد الدهر عن البنت بالكريمة وعن الصغيرة
بالنانة وعن الام بالحرة والبرة وعن الاخت بالشقيقة وعن الزوجة بكبيرة البيت وعن
م بمن وراء الستر وعن الزفاف بتأليف الشمل واتصال الحبل ولو كتبت الفصول
المتضمنة لهذه الكنايات لامتد نفس الباب وفيما أوردته من هذه النكت كفاية ﴿ وحدثني ﴾
أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي قال لما توفيت والدة الأمير الرضي أبي القاسم نوح
بن منصور احتاج خالي أبو النصر العتبي الى مكاتبة الحضرة في التعزية عنها فلم يرتض
لفظة الام والوالدة في ذكرها فكتب كتابا قال في فصل منه وقد قرع الاسماع نفوذ
قضاء الله فيمن كان البيت المعمور ببقائها مصعد الدعوات المقبولة ومهبط البركات المأمولة
فاستحسنه كتاب الحضرة وتحفظوه



## ﴿ فصل في الكناية عن عورة المرأة ﴾

أنشدني أبو القاسم الرسوري لبعض العرب

واذا الكريم أضاع مطلب أنفه … أو عرسه لكريهة لم يغضب

﴿ والعرب ﴾ تقول ان الجنين اذا تمت أيامه في الرحم وأراد الخروج منه طلب بأنفه
الموضع الذي يخرج منه فقال لي الاستاذ أبو بكر الطبري انظر كيف لطف هذا الشاعر
بحذقه للكناية عن فرج الام بقوله مطلب أنفه ﴿ ومعنى ﴾ البيت ان الرجل متى لم يحم
فرج أمه أو امرأته لم يغضب من شئ يؤتى اليه بعد ذلك ٠٠ وقال الصاحب في رسالته
الموسومة بالتنبيه على مساوى شعر المتنبي قد كانت الشعراء تصف المآزر وتكنى بها
عما وراءها تنزيهاً لالفاظها عما يستبشع ذكره حتى تخطى هذا الشاعر المطبوع الى
التصريح الذى لم يهتد اليه غيره فقال

اني على شغفي بما في خمرها … لأعف عما في سراويلاتها

وكثير من العهر أحسن من هذه العفافة ﴿ ومما ﴾ يستحسن للحجاج قوله لام عبد الرحمن
ابن محمد بن الاشعث عمدت الى مال الله فوضعته تحت ذيلك لانه كره أن يقول تحت
استك كما تقوله العامة خوفاً من أن يكون قد جازف كما عيب به عبد الله بن الزبير لما قال
لامرأة عبدالله حازم أخرجي المال الذى تحت استك فقالت ماظننت أحدا يلى شيأ من
أمور المسلمين فيتكلم بهذا فقال بعض الحاضرين أما ترون الى الخلع الخفى الذي أشارت
اليه ﴿ وقال ﴾ أبو منصور الازهرى في نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتيان النساء
في محاشهن انها كناية عن ادبارهن وأصلها من الحش ﴿ وقال ﴾ الجاحظ في قول الله عز
اسمه والذين هم لفروجهم حافظون ٠ وقوله ومريم ابنة عمران التى أحصنت فرجها انها
كناية عن العورة ولما كثر في الكلام قال بعض المفسرين انه يحتاج الى كناية فقال
في قوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا انها كناية عن الفروج كأنه لم يعلم ان كلام
الجلد من أعجب العجب ولو كان كذلك لقال عند ذكر الفروج والذين هم لجلودهم
حافظون ولقال ومريم ابنة عمران التى أحصنت جلدها ﴿ وروي ﴾ الفقهاء ان رفاعة

٣ -

امرأته فتزوجت برجل يقال له عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وجر الباء ثم
ه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت ان الذى معه كهدبة الثوب فقال صلى الله عليه
أتريدين أن تراجعي رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك فانظر الى لطافة
الكلام وكثرة رونقه وحسن كنايته عن العورة والنكاح بالعسيلة التي هي تصغير
، وهو يذكر ويؤنث ﴿ وذهب ﴾ من أنكر تأنيثه الى انه تصغير عسلة يقال عسلة
ل كما يقال ثمرة وثمر ﴿ ومن نادر ﴾ الكناية وجيدها قول ابي حكيمة راشد بن
ق الكاتب في فنه الذي شهر به من قصيدة

نم فما عندك خير يرتجى ... أيها الاير القليل المنفعه
طالما جدلت فرسان الوغي ... وافتتحت القلعة الممتنعه
وتقحمت مطامير الهوى ... فعرفت الضيق منها والسعه

ن بالاستاذ الطبري ينشد هذه الابيات ويعجب من جودتها في معناها ويقول
يكنى عن الاحراح والفقاح بمطامير الهوى لمن شياطين الانس الذين سخر لهم
م حتى قادوه بألين زمام ﴿ ومما يليق ﴾ بهذا الفصل قول البحتري في رجل
قينة

تزوجتها بعد احراقها ... قلوب الندامي واقلاقها
فكيف انبسطت ولم تنقبض ... لاجلاسها مع عشاقها
اذا كنت تمكن من حبها ... فانك تمكن من ساقها

## ﴿ فصل يتصل به في الكناية عن عورة الرجل ﴾

النبي صلى الله عليه وسلم من تعزي بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن أبيه ولا تكنوا
، ﴾ عليه الصلاة والسلام من وقاه الله شر ما بين فكيه ورجليه دخل الجنة
ل الشاعر في مثل هاتين الكنايتين

وعضوين للانسان لا اعظم فيهما ... هما سببا اصلاحه وفساده
اذا صلحا كان الصلاح لديهما ... وان فسدا لم يحظ يوم معاده



وقد كنى عنها عبد العزيز بن محمد السوسي بالبلبلة فقال من قصيدة

وحين قامت على بلبلتي ... ولم أجد حيلة تبلبلت

يكنى عن جلد عميرة وعميرة كناية وكذلك القضيب والطومار قال أبو لعامة

زرت أخاكم يا بني صالح ... فلم يزل بالشر طومار
حتى اذا اخشوشن في كفه ... أدخله مصيدة الفار

(وقال دعبل)

يامن يقلب طوماراً وينشره ... ماذا بقلبك من حب الطوامير
فيه مشابه من شئ كلفت به ... طولا بطول وتدويرا بتدوير

ومن كنايات ابن الرومي في هذا الباب قوله يهجو شخصاً

ماس من يوم عليه وليلة ... الا وبعض غلامه في بعضه

( وأنشدني أبو الفتح البستي لنفسه )

وذات دل اذا لاحظت صورتها ... رجعت عنها بقلب جد مفتون
تزور عني بنون الصدغ حين رأت ... امام لهوي يقرا سورة النون

ولقد ملح في الجمع بين النونين وطرف في الكناية عن متاعه بامام اللهو وعن
عوجاجه وقلة انتصابه بقراءة سورة النون وانما شبهه بسورة النون المعروفة ﴿ وكانت ﴾
جنان المدنية تكنى عن متاع الرجل بمفتاح اللذة وفي كتاب ملح النوادر أن رجلا
راود امرأة عذراء عن عذرتها فقالت هذه ختم الله فقال واشار الى متاعه وهذا مفتاح
الله ﴿ ومن الكنايات ﴾ الجيدة في هذا الباب فلان عفيف الازار وفلان طاهر الذيل
اذا كان عفيف الفرج ﴿ وقلت ﴾ في كتاب المبهج من عف ازاره خفت أوزاره وانما يكنى
بالازار عما وراءه كما قالت امرأة من العرب

النازلين بكل معترك ... والطيبين معاقد الازر

وما أحسن كنايات زيادة بن زيد عن عفة الفرج وشرف المنكح بقوله

فلما بلغنا الامهات وجدتم ... بني عمكم كانوا كرام المضاجع

﴿ فصل ﴾ في الكناية عما يجري بين الرجال والنساء من اتباع الشهوة والتماس
اللذة وطلب النسل لا أحسن ولا أجمل ولا ألطف من كناية الله تعالى عن ذلك بقوله

قد أفضى بعضكم الى بعض) وقوله عز ذكره (فلما تغشاها) وقوله (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) وقوله (فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم) وقوله (فأتوا حرثكم أنى شئتم) وقوله (فما استمتعتم به منهن) وقوله في الكناية عن طلب ذلك حكاية عن يوسف عليه السلام (هي راودتني عن نفسي) فسبحان الله ما أجمع كلامه للمحاسن واللطائف وما أظهر أثر الاعجاز على إيجازه وبسطه في معناه ولفظه ﴿ ومما ﴾ جاء في حسن الكناية عن النكاح في شعر الجاهلية قول الاعشى

وفى كل يوم أنت جاشم غزوة ... تشد لاقصاها عزيم عزائكا

مورثة مالا وفى الحي رفعة ... لما ضاع فيها من قروء نسائكا

القروء — هنا الاطهار لان الممدوح لما كان كثير الغزو لم يغش النساء للغيبة عنهن في بازيه أضاع اطهارهن ﴿ وقد زعم نقاد ﴾ الشعر ان هذه الكناية لطيفة دالة على حذق الشاعر بصنعته ﴿ وعندي ﴾ ان ضياع اطهار نساء الملوك ليس مما يخاطبون به وكذلك قول الاخطل في بني مروان

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ... دون النساء ولو باتت بأطهار

على حسنه من فضول القول الذي لو رزق فضل السكوت عنها لحاز الفضيلة وما هو وذكر حرم الملوك فضلا عما يجري لهم معهن .. وأما قول الربيع بن زياد

أفبعد مقتل مالك بن زهير ... ترجو النساء عواقب الاطهار

فأيضا كناية عن النكاح بعد الطهر يقول أيرجون أن يحملن مثله في شرفه وكرمه ﴿ والعرب ﴾ تزعم ان أكثر ما تكون المرأة اشتمالا على الحبل بعد مواقعة الرجل إياها في طهرها من حيضها فيكون الحمل عاقبة الطهر .. ويروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع ذات ليلة وهو يطوف إمرأة تغني بهذين

تطاول هذا الليل وأزور جانبه ... وارقنى أن لا خليل ألاعبه

فوالله لولا الله لا شئ غيره ... لزعزع من هذا السرير جوانبه

فسأل عنها فقيل هي مغيبة وزوجها فلان خارج في بعض البعوث فأمر برده اليها وزعزعة السرير — كناية عن الزج العنيف ﴿ ومما ﴾ يقاربها قول أبي عثمان الخالدي من نتفة



واذا الليل كف كل رقيب وعاذل صرت الفرش تحت قوم صرير المحامل ومن الكنايات عن النكاح الخلج وقد استعمله أبو نواس في قوله

ثم توركت على متنه ... كأنني طير على برج

وكان منا عبث ساعة ... واندفع الحلاج في الحلج

والقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني من قصيدة هزل ومداعبة

تبيت تخلج طول الليل منكمشاً ... وباختبار ينادى ادركوا الفرقا

وقام عمرو فامته أكف يد ... لما اتنى أو نحصى منهم الرقا

اذا هوامنه مثل الرع واتسمت ... كالترس وافق شن عندها طبقا

ومن ملح البحتري في هذه الكناية قوله

لم يخط باب الدهليز منصرفا ... الا وخاخالها مع الشنف

وهو مسروق من قول غيره

ترفق قليلا قد اوجعتنى ... وألصقت قرطي بخلخاليا

وقد أخذ الاستاذ أبو بكر الطبرى هذه الكناية وزاد فيها حيث قال

والشأن فى ظنك الظن الجميل بها ... وطال ما أوجعت كتفى رجلاها

وانظر الى كعبها تبصر به ندبا ... من طول ماخدش الكعبين قرطاها

وقال أيضاً

كسترق الحائط الى عروس ... وعند سواه تضطرب الحجول

﴿ وحكى ﴾ الصولي عن المكتفى في حديث له قال سهرت البارحة فذكرت بعض أدوية السهر فانست فنمت قال فقلنا له والله ماسمعنا بأحسن من هذه الكناية قط فقال والله ماسمعتها قبل وقتي هذا وانما ساقها اللفظ ودواء السهر كناية عن النكاح وعن السكر ﴿ وبلغني ﴾ عن ابن عمر القاضي انه كان لا يجالس الخصوم حتى ينال من الطعام والشراب ويلم بأهله احتياطاً على دينه وتعففاً بالحلال عما عساه تتوق نفسه اليه من الحرام اذا بدرت منه لحظة لمن عساها تحاكم اليه من النساء الحسان ﴿ فقرأت ﴾ لابي اسحاق الصابي فصلا فى هذا المعنى بعينه من كتاب عهد سلطاني لبعض القضاة تعجبت

حسن عبارته ولطف كنايته وهو وأمره أن يجلس للخصوم وقد نال من المطعم
شرب طرفا يقف به عند أول الكفاية ولا يبلغ به الى آخر النهاية وان يعرض نفسه على
باب الحاجة كلها وعوارض البشرية بأسرها لئلا يلم به ملم أو يطيف به طائف فيحيلان
رشده ويحولان بينه وبين سدده ٠٠ وهذه نسخة رقعة للصاحب في المداعبة تشتمل
كنايات حسنة من هذا الباب خبر سيدي أدام الله عزه وان كتمه مني واستأثر به
في مصون عندي وقد عرفت ذلك في شربه وانسه وغناء الضيف الطارق وعرسه
ان ما كان مما لست أذكره وجري ماجري مما لست أنشره وأقول إن سيدي امتطي
شهب فكيف وجد ظهره وركب الطيار فكيف شاهد حربه وهل سلم على حزونة
الريق وكيف تصرف أفي سعة أم ضيق وهل أفرد بالحج وقال في الجملة بالكره ليتفضل
يفي الخبر فما ينفعه الانكار ولا يغني عنه الا الاقرار وأرجو أن يساعدنا الشيخ
مرة كما ساعده مرة فنصلي للقبلة التي صلى ونتمكن من الدرجة التي خطب عليها هذا
لفضل السبق الى ذلك الميدان الكثير الفرسان ﴿ومما يليق﴾ بهذا الفصل فصل
ه الازهري في كتاب تهذيب اللغة فقال اذا أتى الرجل المرأة في غير مأتاها قيل حمض
ضاً تحول من مكان الى مكان — والخلة — ما كان حلوا — والحمض — فاكهتها يقال أحمض
م احماضاً اذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الحديث والفكاهة ﴿ويروى﴾ عن سعيد بن
رآه قال لابن عمر ماتقول في التحميض قال وما التحميض قال أن يأتي الرجل المرأة
برها قال أو يفعل ذلك مسلم ﴿وقال﴾ غير الازهري من الكناية عن الجارية المشتهية
قولهم هي مالكية لما روى عن مالك بن أنس من إباحة ذلك ﴿ومما﴾ يستظرف
ابسحق الصابي قوله

باتت وكل مصون لي من حماها مباح
في ليلة لم يعبها والله الا الصباح

## ﴿ فصل في اقتضاض العذرة ﴾

لطيف الكناية عن أخذ العذرة ما قرأته في أخبار بشار بن برد حين قال يزيد بن
في دار المهدي ياشيخ ماصناعتك قال ثقب اللؤلؤ وأرى الصاحب أخذ منه قوله



لابي العلاء الاسدي وقد دخل بأهله من أبيات

وقد مضي يومان من شهرنا فقل انا هل ثقب الدر

وله يقول أيضاً

قلبي على الجمرة يا با العلا فهل فتحت الموضع المقفلا
وهل فككت الكيس عن ختمه وهل كحلت الناظر الاحولا

ولابن العميد في هذا المعنى الى أبي الحسن بن هندو

انعم أبا حسن صباحا وازدد بزوجتك ارتياحا
قد رضت طرفك خالياً فهل استلنت له جماحا
وطرقت منغلقاً فهل سني الاله له انفتاحا

وأنشدني أبو الفضل الميكالي لنفسه في مداعبة كانت له بين أهله

أبا جعفر هل فضضت الصدف وهل إذ رميت أصبت الهدف
وهل جبت ليلا بلا حشمة لطول السرى سدفا في سدف

وأظن السابق الي وصف الافتضاض حماد عجرد حيث قال وأحسن

قد فتحنا الحصن بعد امتناع بمبيح فاتح للقلاع
ظفرت كفي بتفريق شمل جاءنا تفريقه باجتماع
فاذا شعبي وشعب حبيبي انما يلتام بعد انصداع

وليس بالبارد قول اليعقوبي

وهتى مذ كنت في حل التكك ولم يزل يعجبني ثقب الفلك

وقول أبي عبدالله بن الحجاج

جبيع ملكي صدقه لاكسرن الفستقه
لا بد ان أطعن با رع صميم الدرقه
وان أمد الميل في جوف سواد الحدقه
لا بد من أن يقع الزر فين وسط الحلقه

ومن مشهور مايقع في هذا الفصل مايروى أن ابن القرية قال للحجاج وقد بنى ببعض نسائه
الأبكار باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر في المعركة ٠٠ ومن ملح الكناية عن البكر

قول بعضهم

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم ... أشهى المطي الى مالم يركب

كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة ... لبست وحبة لؤلؤ لم تثقب

وقد ناقضه من قال

ان المطية لا يلذ ركوبها ... حتى تذلل بالزمام وتركبا

والدر ليس بنافع أصحابه ... حتى يعالج بالسموط ويثقبا

ومن حسن الكناية عنهـا قولهم فلانة بخاتم ربها ﴿ ويروى ﴾ أن شيخا من العرب تزوج بكراً فعجز عن افتضاضها فلما أصبحت سئلت عن حالها فأنشدت بيتاً ما شيء أدل [...]نه على العجز عن أخذ العذرة

تبيت المطايا حائرات عن الهدى ... اذا ما المطايا لم تجد من يقيمها

[و]من عويص هذا الباب قول الشاعر لابي المدبر

أبوك أراد أمك حين زفت ... فلم يوجد لامك بنت سعد

يعنى لم يوجد لها عذرة وبنت سعد عذرة بنت كعب

## ﴿ فصل في الكناية عن الحيض ﴾

[قال] بعض المفسرين فى قول الله تعـالي ( فضحكت ) انه كناية عن الحيض وقال النبي [صلى] الله عليـه وسـلم فيما ذم من النساء انهن ناقصات عقل ودين ثم قال تدع الصلاة [...] شطر عمرها يكني عن الحيض ﴿ وحدثني ﴾ سهل بن المرزبان قال كنت أحضر [...]ببغداد مجلس عنان المسمعة وكان الافاضل كثيراً ما ينتابونها للسماع الفائق وكانت [تفتتح] بالقرآن استفتاحا ببركته فتجيده جداً ثم تأخذ في شأنها فبينما أنا ذات يوم عندها [بد]أت بالشعر فارتفعت أصوات الحاضرين باستعادة عادتها فى الابتداء بالقرآن وهي [...] فلما راودوها امسكت قال لهم صاحب الستارة ليس يجوز لها أن تقرأ القرآن فلم [يفهموا] هذه الكناية أكثرهم حتى نبههم انه كنى عن حيضها ﴿ ويحكى ﴾ أن بوران بنت [الحسن] بن سهل لما زفت الي المأمون حاضت من هيبة الخلافة في غير وقت الحيض فلما



خلا بها المأمون ومد يده اليها تكنت قرأت أتى أمر الله فلا تستعجلوه ففطن لحالها وتعجب من حسن كنايتها وازداد اعجابا بها ﴿ وما أشبه ﴾ وقوفه على كنايتها الا بمجال أبي فراس الحمداني حيث قال

وكنى الرسول عن الجواب تظرفا ... ولئن كني فلقد علمنا ما عنى

وكنت أقرأ في شعر ابن الحجاج والامير مقتصد فى بيت لا أجال فيه لمعنى قصد الامير ولا أفطن له الى ان ذكر لي بعض السادة انه كناية عن الحيض بلسان المجان من أهل بغداد فخرج لى معنى البيت ولولا فرط قذعه لاوردته ثم أنشدت ما يحقق معناه لبعض العصريين

مشيت على دمي وركبت هولا ... على خطر وجد بي المسير

الى من بين ثوبيها الاماني ... وفي ازرارها القمر المنير

فلما ان خطبت الوصل منها ... حجبت وقيل قد قصد الامير

فيالك ثم يالك من فساد ... تعوق لي به حج كبير

## ﴿ فصل في الحبل ﴾

[قال] مجاهد فى قول الله تعالى (فمرت به) قال انه كناية عن الحبل وكثيراً ما تجري هذه الكناية في الفارسية .. وما أحسن ما كني به الفرزدق عن جارية له حبلي توفيت بقوله

وجفن سلاح قد رزئت فلم أنح ... عليه ولم أبعث عليه البواكيا

وفي جوفه من صارم ذى حفيظة ... لو ان المنايا انسأته لياليا

﴿ وسمعت ﴾ أبا الفضل عبد الله بن أحمد الميكالي فى المذاكرة يقول تقول العرب في الاستخبار عن الحبـلى والكناية عن ولادتها أحلبت ناقتك أم أجلبت أى أتت بأنثى فتحلب أم بذكر فتجلب للبيع ﴿ وقرأت ﴾ فى كتاب جراب الدولة أن قحبة قالت لسحاقة ما أطيب الموز تكنى عن الاير قالت نعم ولكن بنفخ البطن تكني عن الحبـل

## ﴿ فصل في نوادر وملح في كنايات هذا الباب ﴾

هنا أبيات مشهورة متنازعة ملسوبة الى جماعة من الجواري والغلمان فمنهم قينة رآها

بديق لها ولما خلا بها استخشن العرض وتأذي بالشعرة فنبا عنها وهجرها ثم انها أصلحت
ن شأنها وكتبت اليه تقول

فديتك سهلت الطريق الذي اشتكى     جوادك فيه الحفى من خشونته
فأصبح بعد الحزن ميدان لذة     يجول كميت اللهو فيه للذته
فان كنت ذا عزم على ان تزورنا     فبادر وعجل فالهلال ابن ليلته

ن كناية مجان بغداد عن تلك الحال في فم القنينة ليف قال ابن الحجاج

أحن اذ رأيت الكس ليلا     بجنبي وهو منتوف نظيف
ولست أعافه ان جاء يوما     وفى فمه وأعلا الرأس ليف
اذا سمط الخروف أكلت منه     ولست أعافه وعليه صوف

ويحكى ﴾ ان الوليد بن يزيد أراد امرأة من قريش على مايفعل بالاماء فقالت

صاعد أمير المؤمنين صاعد     لست كما اعتدت من الولائد

يحكي ) أن بعض الاكاسرة خرج متصيدا فتفرد عن أصحابه فاذا هو بشيخ كبير يعمل
ض له فقال له ياشيخ هلا أدلجت فيكون لك من يكفيك فقال أدلجت ولكن ضللت
يق فقال له زه فلما تلاحق بالملك أصحابه أعطي الشيخ أربعة آلاف درهم ( أراد )
نكحت وأنت شاب فيكون لك اليوم من يكفيك من أولادك وقوله أضللت الطريق
ل معنيين أحدهما انه لم يتزوج شابة ولودة والآخر انه لم يتبع ما كتبه الله له (وحكى)
ي قال جلس نساء ظراف الى بشار بن برد فتحدث وتحدثن ثم قلن له لوددنا انك
فقال على انى على دين كسري ( وسمعت ) أبا نصر سهل بن المرزبان يقول في
كرة سئل بعض النساء التي كان عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة يشبب بهن عن حالها
فقالت لعن الله ذلك الفاسق جمعني واياه مكان كذا في خلوة كذا فخلت منه بواد
ذي زرع تكنى عن عجزه عن النكاح ( ولما قال ) أبو الصمت وهو أعرف بالشعر
بن الجهم

لعمرك ماجهم بن بدر بشاعر     وهذا علىّ بعده يدعي الشعرا
ولكن أبى قد كان جاراً لامه     فلما ادعي الاشعار أوهمنى أمرا



استظرف الناس هذه الكناية وسار البيتان كل مسير فقال على والله اهوابي عذرة
هذا المعنى وانما نسج منوال مادار بين الفرزدق وكثير فسئل عن ذلك فقال بلغنى ان
كثيراً أنشد لنفسه قصيدة استحسنها السامعون وفيهم الفرزدق فقال كثير ياأبا ضحوك
هل كانت أمك ترد البصرة فقال لا ياأبا فراس ولكن كان أبي كثيراً مايردها (ومن)
خبيث الهجاء المشتمل على التصريح قول أبي الحسن بن طباطبا العلوى لابى على بن رستم
وكانت حرمته تتهم بآذريون غلامه

يارستمىّ لقد لهوت ببركة     أصبحت تحمى حسنها وتصون
والعرس لاهية ببركتها التى     يجرى اليها الماء آذريون

( سئل ) رجل عن امرأة فقال فيها خصلتان من خصال الجنة يكنى عن البرد والسعة
( وحدثني ) أبو سعد نصر بن يعقوب فقال طلب رجل غريب ببغداد امرأة حسناء
يتزوجها فقالت له دلالة عندى هنا امرأة كأنها باقة نرجس فخطبها وتزوجها فلما دخل بها
اذهي عجوز ذميمة فدعي بالدلالة رقرعها على كذبها فقالت ما كذبتك حين قلت كأنها
باقة نرجس وانما كنيت عن صفرة وجهها وبياض شعرها وخضرة ساقها (ومن نوادر)
ما كنى به عن المرأة الخائنة لفراش زوجها قول ابن الرومي ويقال لابى على البصير

أنت يا شيخ نائم فتنبه     وانتصحني فلست من غشاشك
لك أنثي تزيف في كل وكر     وتربى الفراخ فى أعشاشك

( والعامة ) تكنى عن استئناف المعاشة ومعاودة المواصلة بعد وقوع الفترة وحدوث السلوة
بتسخين الارز كما كتب بعضهم لمشيقة له

خلوت بذكركم اذ غاب عنى     رقيب كنت قدما أتقيه
وبردت المقيل فدتك نفسى     وتسخين الارز يطيب فيه

( وقال آخر )

ولست أحب الرز أول طبخه     فكيف أحب الرز وهو مسخن

## 《الباب الثاني في ذكر الغلمان والذكران ومن يقول بهم》

## (والكناية عن أوصافهم وأحوالهم)

### 《فصل في الاحتلام والختان》

عن الختان بالطهر والتطهير .. ومن أملح ما سمعت في ذلك قول الصنوبري

أري طهراً يشمر بعد عرس    كما قد يثمر الطرب المدامه

وما قلم بقص عنك الا    اذا القيت منه كالقلامه

بتقضي تعجبي من حسن هذه الكناية وملاحة هذا التمثيل كما لا يتناهى اعجابي بقول براهيم اسماعيل بن أحمد العامري الشاشي من قصيدة مدح بها فخر الدولة وكنى تطهيره ولده بأحسن كناية وما أظن أن أحداً خاطب ملكاً في معناه بأحسن ع منه

أمسست شبلك في حق لهدى أماً    لولا التقى لسفكنا فيه ألف دم

جلوت سيفاً ليرتاح الشجاع وقد    شذبت غصناً لينمى قامة النسم

أحسب أن أحداً كنى عن احتلام الغلام بأحسن من قول ابراهيم بن العباس صر وهو اذ ذاك ولي عهد

هذا هلال العهد قد    أقمر بالمنتصر

ولي عهد الناس وابن    امام البشر

يا ليلة نعدها    مضت لنا من صفر

أبدت هلالاً وانجلت    مع صبحها عن قمر

نى) به عن القلفة قول دعبل

مازال عصياننا لله يوبقنا    حتى دفعنا الي فتح ودينار

الي علجين لم تقطع ثمارهما    قد طال ما سجدا للشمس والنار

ظريف) الكناية عنها ما قاله أبو سعيد بن دوست في غلام أتهم بمجوسي

عجبت من حسنك يا جوهري    ومن مخازي فعلك المنكر

تترك ما يقشر من قولنا    وتبلع القول ولم يقشر



### 《فصل في الكناية عن الغلام》

الذي عبث به ووصف فراهيته وسائر أوصافه .. يكني عنه بالعلق والمطبوع والمعاشر والمواسي (ويقال) فلان يجيب المضطر اذا دعاه وهو من مكروه الاقتباس الذي نبهت عليه في كتاب الاقتباس من القرآن وفلان من الباب كما قال ابن طباطبا

عند صديق لنا من البابه    يهيج للمستهام الطرابه

وفلان من شرط يحيي بن أكثم كما قال الاستاذ الطبري

يدور بها ساق تدور عيوننا    على عينه من شرط يحيي بن أكثم

ويحيي بن أكثم مشهور باللواطة (وقد أحسن) القاضي علي بن عبد العزيز في الكناية عن شرط اللاطة بقوله من قصيدة كتبها الي أبي القاسم علي بن محمد الكرخي

فان يك قد سلا وثناه عني    رضاع الكأس أو ظبي ربيب

تسلطه النفوس على هواها    وتعطيه أزمتها القلوب

بأعطاف تباح لها المعاصي    وألحاظ تحل لها الذنوب

فلي كبد بها حرى وقلب    على ما فيه من كمد طروب

ومن ملح أبي نواس في هذا المعنى قوله

مر بنا والعيون ترمقه    تجرح منه مواضع القبل

أفرغ في قالب الجمال فما    يصلح الا لذلك العمل

ولأبي سعيد دوست في ذكر ذلك العمل

تعلقته علقاً كلحم الجمل    وهذا الربيع أوان الحمل

فرأيك مولاي في غيره    اذا ما نشطنا لذاك العمل

وعلى ذكر ذلك العمل فان أبا الحسن بن فارس أنشد لرجل بشيراز يعرف بالهمداني وقد عاتب رجلا من كتابها على حضوره طعاما مرض منه

وقيت الردي وصروف العلل    ولا عرفت قدماك الزلل

شكى المرض المجد لما مرضت    فلما نهضت سليما أبل

لك الذنب لاعتب إلا عليك    لماذا أكلت طعام السفل

طعام يسوي ببيع النبيذ　　ويصلح من جذر ذاك العمل

ن كنايات ) الصوفية في هذا الباب قولهم للغلام الصبيح شاهد ومعناهم فيه انه
ي صورته شهيد بقدرة الله عز اسمه على مايشاء ( ويحكي ) ان أصحاب أبي على الثقفي
ا لفظة الشاهد بين يديه هيبة له فتواصوا فيما بينهم أن يقولوا للغلام الصبيح حجة
انهم صحبوه في بعض الطريق فتراءى لهم من بعيد غلام فقال احدهم حجة وهو
ان أبا على لايفطن لمغزاه فلما قرب الغلام منهم كان غير مليح فالتفت أبو على اليهم
داحضة ( وسمعت ) بعض الفقهاء ينسب هذا الحكاية الى أبي اسحق المروزي
وهما يروي أن شبانا مشوا مع ابن المنكدر فكانوا اذا رأوا امرأة جميلة قالوا بينهم
رقنا وهم يظنون ان ابن المنكدر لايفطن لمغزاهم فرأوا قبة مجللة فقال أحدهم
وانكشف جلال القبة عن امرأة قبيحة فقال ابن المنكدر يا أخي هذه صاعقة
ن مليح ) الكناية عن الغلام المخنث قول سعيد بن حميد

ألست ترى ديمة تهطل　　وهذا صباحك مستقبل
وهذا المدام وقد راعنا　　بطلعته الشادن الاكحل
فبادر به وبنا سكرة　　تهون أسباب ماأسأل
فاني رأيت له طرة　　تدل على انه يفعل

بت الحسن المروزي الضرير في غلام نصراني

وماأنس لاأنس ظبي الكناس　　يريد الكنيسة من داره
فيا حسن ما فوق أزراره　　ويا طيب ما تحت زناره

السري الموصلي الى صديق له سرية في يوم الشك ويصف ماعنده من الملاهي

غداة الشك ندعوك　　الى الراح نفاديها
وعندي قينة تعطيك درالقول من فيها
اذا دغدغت العود　　حسبناه يناغيها
وراح كللت بالطيب من أنفاس ساقيها
وورد كخدود الغيد　　تحكيه ويحكيها



وعلق يحمل الزينة　　لاغشا ونحويها

( وللصاحب )

ان ابن مسرور فتى كاتب　　يأخذ من كل صديق قلم
مستحسن الشارة ذشارة　　من أحذق الناس بحمل العلم

ولبعض العصريين من أهل نيسابور

أرسلت في وصف صديق لنا　　ماحقة كتبت بالعسجد
في الحسن طاووس ولكنه　　أسجد في الخلوة من هدهد

ولم أسمع أحسن وأبدع من قول أبي الحسن الجوهري الجرجاني لبعض الاجلة يتوسل اليه بخدمته في صباه ويكنى عن المعنى ألطف كناية

ألا يا أيها الملك المعلى　　أناني من عطاياك الجزيله
لعبدك حرمة والذكر فحش　　فلاتحوج الى ذكر الوسيله

ومما يستملح للمطراني الناشي ما كتبه الى صديق له رأى عنده غلاما

رأيت ظبياً يطوف في حرمك　　أغن مستأنساً الى كرمك
أطمعني فيه انه رشأ　　يرشى ليغشى وليس من خدمك
فاشغله في ساعة اذا فرغ　　ت دواته ان رأيت من قلمك

ومن مليح ما كني به عن الغلام الوسيم غير الجسيم قول الجماز

ظبيك هذا حسن وجهه　　وماسوى ذاك جميعاً يعاب
فافهم كلامي يا أخي جملة　　لايشبه العنوان ما في الكتاب

ولغيره في معناه

أتيح لي يا سهل مستظرف　　تفتني ألحاظه الساحره
ماشئت من دنيا ولكنه　　منافق ليست له آخره

وفي مثل ذلك قال الظرفاء نثرا ليس وراء عبادان الا الخشبات فنظمه أبو نصر سهل بن المرزبان فقال

يا غزالا وجهه　　كالبدر يجلو الظلمات

ذقت من فيه ومن قبلته ماء الحيات
ليس لى من بعد عبا دان الا الخشبات

مت بعض العامة يقول بالفارسية فى وصف غلام يأخذ من دبره وينفق على قبله
ه يذيب الالية على الشحم .. ثم سمعت بعض العامة يقول في ذلك فلان ينفق من
ه على أبريقه (وبلغنى) أن بعض أصحاب البريد بنيسابور كتب الى الحضرة بجارى
نهاء ما شجر بين بعض المشايخ بها وبين أحد القواد الاتراك فقال فى حكاية ذلك
قال له يامؤاجر فلما نظر وزير الوقت فى هذه اللفظة أنكرها وأكبرها وصرف
ب البريد عن عمله فلما ورد بخاري وحصل في مجلسه قرعه على تلك السقطة وبخه
له هلا صنت حضرة السلطان عن مثل تلك اللفظة المقذعة فقال أيد الله الشيخ
لك فما كنت أكتب اذا وقد أمرت بانهاء الاخبار على وجوهها فقال أعجزت ويحك
تكنى عنها فتقول شتمه بما يشتم به الاحداث أو كلاما يؤدى معناه

## ﴿ فصل فى الكناية عما يتعاطى منهم ﴾

حكي المبرد قال كان سليمان بن وهب يكتب لموسى بن بغا ويتعشق مملوكا لموسى ولا
ه الدنيا فخرج موسى ذات يوم متصيدا ومعه أبو الخطاب الكاتب فورد عليه أمر
رقيه الى سليمان فأمر أن يستدعى فقال أبو الخطاب لذلك الغلام بادر الى سليمان
ره فركض اليه فلما حصل بين يديه تلطف له سليمان حتى نال ما أحب منه ونهض
لى متصيد موسى وامتثل أمره فلما كان من الغد كتب اليه أبو الخطاب

لا خير عندى فى الخليل ينام عن سهر الخليل
قولا لا كفر من رأيـ ت لكل معروف جليل
هل تشكرن لى الغداة تلطفى لك فى الرسول
اذ نحن فى صيد الجبال وأنت في صيد السهول

هذه الكناية أحسن من كناية ابن الرومي في قوله

هل مانعي حاجتي مليح من خلقه البعض والاجاجه



فانما حاجتى اليه حاجة ديك الى دجاجه

وقد مرت بى أبيات لابن المعتز فى نهاية الملاحة يشتمل البيت الاخير منها على كناية
مستظرفة جدا وهي

وشادن أفسد قلبي بعد حسن توبته
جاء بجيش الحسن في عديده وعدته
فاتت التوبة لما ان بدا من هيبته
وجاء ابليس يهنى نظري بطلعته
ولم يزل يذكرني ربي وعفو قدرته
وقال لى ما قبلة وغيرها في رحمته

وعلى ذكر القبلة فقد أنشدت أبياتاً ليونس العروضي فيها كناية لطيفة عما يتبع القبلة وهى

انى من حبك يا سيدى فى خطة هائلة صعبه
وقد أذنت اليوم فى قبلة راعيت فيها حرمة الصحبه
كأننى اذ نلتها خلة قبلت ركن البيت ذى الحجبه
والركن قد فزت بتقبيله فكيف لي أن أدخل الكعبه

ومن ظريف الكناية عن القبلة ما أنشدنيه أبو الفضل عبد الله بن أحمد الميكالى لعبد
الله بن النجم

شكي اليك ماوجد من خانه فيك الجلد
حيران لو شئت اهتدى ظمآن لو شئت ورد

ومن حسن الكناية عن العدول عن مباشرة النسوان الى مفاخذة الغلمان قول بعضهم

لا أركب البحر ولكننى أطلب رزق الله فى الساحل

وأبدع ماسمعت فى معنى الضيق والسعة بأحسن كناية وألطف عبارة ما أنشدنيه أبو
نصر أحمد بن اكريد الزنجانى لنفسه فى غلامه يوسف

مضى يوسف عنا بتسعين درهما وعاد وثلث المال في كف يوسف
فكيف يرجي بعد هذا صلاحه وقد ضاع ثلثا ماله فى التصرف

ونظير هذه الحكاية فى خبث المعنى وطهارة اللفظ ماأنشدنيه أبو جعفر محمد بن موسي الموسوى قال أنشد محمد بن عيسى الدامغانى ولم يسم قائله

تذكر اذ أرسلته بيدقا  فيك فوا فاني فرزانا

من عادة الشطرنجيين اذا تفرزن بيدق لهم في الرقعة ان يعلموا عليه بما يتميز معه عن سائر البيادق فقد كنى هذا الشاعر عن ذلك الشيء انه دخل وهو نظيف وخرج وهو معلم قذر (ومن) نادر الكناية عن آتيان الغلام ماأنشدنيه القاضى أبو بكر السرى الموصلى من أبيات

أنخت فى حانه أترجة  وحبذا السكر بها من مناخ
يصافح الحر بها نفسها  ونبذر النسل بها في السباخ

فانظر كيف كنى عن اللواطة بالبذر فى سباخ لاينبت (ومن) مشهور مايليق بهذا الفصل قول بعضهم

من كل شيء قضت نفسى مآربها  الا من الطعن بالقثاء في التين
لاأغرس الدهر الا فى مشرفة  ولا يجوّز الا تحت سرقين

انشدنى أبوالفتح البستي لنفسه

أفدى الغزال الذى فى النحو كلمنى  مناظراً فاجتنيت الشهد من شفته
وأورد الحجج المقبول شاهدها  محققاً ليرينى فضل معرفته
ثم افترقنا على رأي رضيت به  فالرفع من صفتى والنصب من صفته

فى انه كان فاعلا والفاعل مرفوع والغزال مفعولا به منصوب ولأبى تمام فيما يقاربه

وكنت أدعوك عبدالله قبل فقد  أصبحت أدعوك زيداً غير محتشم
سمحت جودا بما قد كنت تمنعه  ما كل جود الفتي يدعو الي الكرم

(و

ما كان في الخدع من أمركم  فانه في المسجد الجامع
ياطول فكرى فيك من حامل  صحيفة مكسورة الطابع

قول ابن المعتز



وجاءني في قميص الليل مستتراً  يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
فبت أفرش خدى في الطريق له  ذلا وأسحب أذيالى على الأثر
وكان ما كان مما لست أذكره  فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

فهو كناية عن التصريح .. ومثله لعبد الصمد بن المعذل

واذا هبت النفوس اشتياقا  وتشهى الخليل قرب الخليل
كان ما كان بيننا لا اسميه  ولكنه شفاء الغليل

ولبعض أهل العصر والمراد هو البيت الاخير

صفحت لدهرى عن جميع هناته  وعددت يوم الباغ أسنى هباته
وقابلت أشجارا هناك بقد من  تعطل غصن البان عن حركاته
ويخجل ورد الباغ عند طلوعه  ويعذله بالورد فى وجناته
ويسجد نور الاقحوان لثغره  ويقصر نشر الورد عن نفحاته
ولمادجي الليل استعاد سنا الضحي  بوجه جميع الحسن بعض صفاته
فيالك من ليل رقيق ظلامه  بتأليف شمل الانس بعد شتاته

ومن ردئ هذا الفصل قول بعض الفضلاء

انى اذا حان سكري  وكان وقت مقيلى
أدخلت أصبع بطنى  فى عين ظهر خليلى

ومن جيد الكناية عن التفخيذ قول أبى نواس

وغزال تشره النفس الى حل ازاره
بسطته سورة الكا  س لنا بعد ازوراره
فاطفنا بحواليه  ولم نعرض لداره

## ﴿ فصل فى الكناية عن اللواط وأهله ﴾

اذا كان الرجل يقول بالغلمان دون النسوان قيل فلان يؤثر صيد البر على صيد البحر (فلان) يقول بالظباء ولا يقول بالسمك (وفلان) يحب الحملان ويبغض النعاج قال أبونواس

اني امرء أبغض النعاج وقد　　يعجبني من نتاجها الحمل

وفلان يميل الى من لايحيض ولا يبيض قال الشاعر

جعلت فداك مااخترتك الا　　لانك لاتحيض ولا تبيض

ولو ملنا الى وصل الغواني　　لضاق بنسلنا البلد العريض

وفلان يكتب في الظهور وفلان يحب الميم ويبغض الصاد (وقد) أساء ابن الرومي في قوله

يبغض لصاد شهراني رجل　　أصفى المودة للحواميم

وليس يبغض لقرآن ولا مقت　　اياه لله بل للصاد والميم

(وقال آخر)

لعجم الصاد ارضى الله قدما　　وعبدالله يعجم كل ميم

ويقال فلان من العطارين والعطار كناية عن الكناس في كثير من البلدان قال أبو اسحاق الصابي في ذم اللاطة

لحاجة المرء في الادبار إدبار　　والمائلون الى الاحراح أحرار

كم من لطيف ظريف بات ممتطياً　　ظهر الغلام فاضحى وهو عطار

فاذا كان يقول بالمرد الجرد قيل شرطه اهل الجنة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في وصفهم جرد مرد مكحولون •• فاذا كان يقول بالصغار دون الكبار قيل فلان يؤثر السخال على الكباش ﴿ ويروى ﴾ ان حماد عجرد لما قعد لتأديب ولد العباس بن محمد قال بشار بن برد

قل للامير جزاك الله صالحة　　لايجمع الدهر بين السخل والذيب

السخل غر وهم الذئب غفلته　　والذئب يعلم مابالسخل من طيب

﴿ وقال أيضا ﴾

يا أبا الفضل لاتنم　　وقع الذئب في الغنم

ان حماد عجرد　　شيخ سوء قد اغتلم

بين فخذيه حربة　　في غلاف من الادم

وهو إن نال فرصة　　مسح الميم بالقلم



فلما شاعت الابيات امر العباس باخراج حماد ( ونظير ) هذه السعاية قول أبي اسحق الصابي في كتاب

يا أبا الفضل استمع　　قول امرئ يصفيك حبا

سرح غلمانك قد　　أصبح للسرحان نهبا

وكان لابن سكرة الهاشمي غلام يتشرط، فلما كبر اخرجه من داره فقيل له في ذلك فقال

ماتركناه وفيه　　لمحب من طباخ

هدر الطير ومن　　عاداتنا اكل الفراخ

واذا كان الرجل يقول بالصغار والكبار قيل فلان يصطاد مابين الكركي الى العندليب ( فاذا كان ) يقول بالزنا واللواط كلاهما قيل فلان يصيد الطيرين ويقبض الديوانين وفلان قلم براسين وينشد

أي دواة لم يلقها قلمه　　وأى سطح لم يبته سلمه

فاذا كان يأتي ويؤتي قيل فلان لحاف ومضربة وفلان يذعن للقصاص فطورا سقف وطورا أرض ( فاذا كان ) يقول بحسن الوجه دون الجسامة قيل هو يقول بالدنيا دون الآخرة (فاذا كان ) يقول بهما جميعا قيل هو يقول بالآخرة ولا ينسى نصيبه من الدنيا ( فاذا جمع ) الغلام هاتين الصفتين قيل هو دنيا وآخره ( فاذا كان ) وسيما غير جسيم قيل هو منافق وقد تقدم ذكره

## ﴿ فصل في الكناية عن خروج اللحية مدحا وذما ﴾

كان أبو نواس يقول تزودوا من لذة لاتوجد في الجنة يكنى عن اتيان المختطين لان أهل الجنة جرد مرد كلهم ( وفي كتاب ) لباب الاداب فلان قد غلفته يد الحسن وقد احرقت فضة خده وطرز ديباج وجهه ﴿ ومن ﴾ أحسن ماحاضر به في الكناية عن خط اللحية قول بعض المولدين

كتاب من الحسن توقيعه　　من الله في خده قد نزل

وما أظرف ما كنى عنه الصاحب بزغب الحسن في قوله

هل زغب الحسن به ضائر    والقمر التم به يقمر

وانشدني بديع الزمان لنفسه من أبيات

كن كيف شئت فانني    قد صغت قلبا من حديد
وجلست انتظر الكسوف    وليس ذلك بالبعيد

وانما كني بالكسوف عن خروج اللحية كما قال الآخر

واها لبدر قد كسف    أسفا وهل يغني الاسف

ومن بديع الكناية وخفيها في هذا الفصل قول القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز

قد برح الحب بمشتاقكا    فاولِهِ احسن اخلاقكا
لا تجفه وارع له حقه    فانه آخر عشاقكا

يكني عن قرب خروج اللحية أو خروجها وانه لا عاشق له بعدها

﴿ الباب الثالث في الكناية عن بعض فضول الطعام وعن المكان المهيأ له ﴾

## ﴿ فصل في مقدمته ﴾

قرأت في المستنير ان يحيى بن زياد ومطيع بن اياس وحماد عجرد اجتمعوا في مجلس يقصفون ومعهم رجل كان ينادمهم فخرجت منه ريح لها صوت فاستحيا ولم يعد اليهم فكتب اليه أحدهم

امن قلوص غدت لم يؤذها أحد    الا تذكرها بالرمل أوطانا
خان العقال لها فانبث اذ نفرت    وانما الذنب فيها للذي خانا
منحتنا منك هجرانا وتقلية    وغبت عنا ثلاثا لست تغشانا
خفض عليك فما في الناس من أحد    الا وابنقه يفلتن أحيانا

وعرض مثل ذلك لجارية تغني في مجلس فيه الجماز فاحبت ان تنظر ما عنده فقالت أي شئ تشتهي ان اغنيك فقال غني

يا ربع ما لمستقين بالدمن    كم لك من محو منظر حسن

فضحكت وعلمت انه قد أحس بذاك ﴿ وعرض ﴾ مثل ذلك لرجل في مجلس



الصاحب فاستحيا وانقطع منه فكتب اليه الصاحب

يا ابن الحصيري لا تذهب على خجل    لحادث كان مثل الناي والعود
فانها الريح لا تسطيع تحبسها    اذ لست أنت سليمان بن داود

﴿ وعرض ﴾ مثل ذلك لفتى في مجلسه ليلا فقال له الصاحب يا صبي لاتثم فخجل وقال هذا صرير التخت فقال الصاحب احسب ان يكون صرير التخت ﴿ ومن ﴾ مليح ما سمعت في هذه الكناية حكاية أبي عبد الله بن الحجاج وهي انه دعا مغنية كان يتعاشق لها فلما حصلت عنده ليلا ودارت الكؤوس نعس فتفرقع ظهره وهي قاعدة فغضبت وانصرفت فكتب اليها من الغد

قد غضبت ستي وقد انكرت    فرقعة تعرض في ظهري
وليس لي ذنب ولكنني    اصر بالليل ولا أدري
فليت شعري وهي غضابة    من جحرها اضرط أم جحري

## ﴿ فصل في عاقبة الاكل ﴾

قد كنى الله تعالى عنها بقوله أو جاء أحد منكم من الغائط — والغائط — المكان المطمئن من الارض وكانوا يأتونه تسترا وانتباذا ثم كثر ذلك في كلامهم حتى سموا الحدث باسمه واشتقوا منه الفعل تغوط ﴿ ومن ﴾ كنايات العامة عن الحاجة الي دخول الخلاء قولهم له حاجة لا يقضيها غيره ﴿ ومن ﴾ لطائف الاطباء كنايتهم عن حشو الامعاء بالطبيعة والبراز وعن سيلان الطبيعة الخلفة وعن القيام لها الاختلاف ﴿ ومنه ﴾ قول أبي العيناء وقد سئل فقيل الى من يختلف فقال الى من يختلف عليه ٠٠ وقد تكني الاطباء عن البول بالماء والدليل وعن القيء بالتعالج ﴿ وقال ﴾ بعض المفسرين في قول الله تعالى ( كانا يأكلان الطعام ) وقوله ( ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ) انما هو كناية عن الحدث لان من أكل فلا بد له من عاقبة الاكل ونفض الفضل ﴿ وقد ﴾ عابهم الجاحظ بهذا التفسير وقال كأنهم لم يعلموا ان مس الجوع وما يناله أهله من الذلة والعجز أدل دليل على انهم مخلوقون حتى يدعوا على الكلام شيأ قد

أغناهم الله عنه ﴿ وعلى ﴾ ذكر التفسير فقد قال لي أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي سألني بعض أهل جرجان عن تفسير قوله تعالى (وقالوا مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق) فقلت يعني انه ليس بملك ولا ملك وذلك ان الملائكة لا يأكلون ولا يشربون والملوك لا يتسوقون ولا يتبذلون فعجبوا ان يكون مثلهم في الحال يمتاز من بينهم في علو المحل والجلالة والله أعلم حيث يجعل رسالته ﴿ وقرأت ﴾ في كتاب المستنير ان أبا تمام والخثعمي اجتمعا في مجلس أنس فقام أبو تمام الى الخلا فقال له الخثعمي ندخلك فقال نعم وأخرجك فتعجب الحاضرون من هذا الابتداء البديع والجواب العجيب السريع ﴿ ومما ﴾ يشبه هذه الحكاية ماحدثنيه أبو نصر سهل بن المرزبان فقال دخل ابن مكرم الي أبي العيناء فسأله ان يقيم عنده فقال ابن مكرم اذهب واتوضأ فقال أبو العيناء اذا لا يعود الينا منك شيء أي لانه كله حدث ﴿ وينشد ﴾ أصحاب المعاني لابي صعترة

هم منحوك طول الليل سقيا    خبيث الريح من خمر وماء

يكنى عن انهم ضربوه وهو سكران حتى احدث ..وكان بشر المريسي يقول اذا قيل له فلان قد وضع كتابا الوضع وضعان احدهما له التيخار والآخر له بخار يريد قول القائل

مررت بدارها فوضعت فيها    كجثمان القطاة له بخار

وكتب بعض الظرفاء الى شارب دواء

ابن لي كيف أصبحت    على حال من الحال
وكم سارت بك الناقة    نحو المنزل الخالي

وكتب مؤلف الكتاب الى المجلس العالي آنسه الله في يوم أخذ فيه دواء

يامالكا حاز أصله الشرفا    فلم يدع منه للورى طرفا
لما أخذت الدواء والطالع السعد على العزم منك قد وقفا
صقلت سيف العلى وصفيت تبر السعود والعيش منك صفا
لازلت تحسو السرور في مهل    وتنفض الهم عنك والدنفا

العرب تقول لارأي لحاقن ولا لحاقب والحاقن كناية عمن به بول والحاقب



كناية عن الذي احتاج الى الخلاء فلم يتبرز شبه بالبعير الحاقب الذي دنا الحقب من ثيله فمنعه ان يبول ..وقد ملح منصور الفقيه في الكناية عن الحدث بقوله

تتيه وجسمك من نطفة    وأنت وعاء لما تعلم

## ﴿ فصل في الكناية عن المكان التي تقضي تلك الحاجة اليه ﴾

يكنى عنه بالحش وهو البستان وبالمستراح والمبرز والمذهب والمتوضأ والميضاء .. وما أحسن ما سمعت في ذلك وأصدقه قول أبي الفتح البكتمري

أحق بيت من بيوت الورى    يصونه قدما واستاره
بيت اذا ما زاره زائر    فقد قضى أعظم أوطاره
يدخله المولى بخز كما    يدخله العبد بأطماره
وهو اذا ما كان مستنظفا    مروءة الانسان في داره

وعلى ذكر الكنايات عن ذلك المكان فقد اعترضت حكاية كتبها الي أبو سعد دوست باسناد له عن الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الوليد الزبيري قال قدم رجل من بني هاشم المدينة ومعه جاريتان مغنيتان وبلغه ان بها رجلا مضحكا فبعث اليه وأحضره وسقاه نبيذا قد ألقى اليه سكر العشر وهو يسهل البطن وتناوم الهاشمي وغمز الجاريتين فلما شرب المضحك ثلاثا حركته بطنه فقال ما أحسبهما الا مكيتين فقال جعلت فداكما ابن بيت المذهب فقالت احداهما لصاحبتها ماالذي يقول قالت يقول غن لي

ذهبت من الهجران في غير مذهب    ولم يك حقا طول هذا التجنب

فصبر على مكروه عظيم ثم قال ما احسبهما الا بصريتين فقال جعلت فداكما اين بيت الخلا فقالت أحدهما للاخرى ماذا يقول قالت يقول غني

اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا    اخنى عليها الذي اخنى على لبد

قال فصبر على أمر عظيم واظلم مابين عينيه فقال ما احسبهما الا كوفيتين فقال فديتكما الا تسمعان اين بيت الحش فقالت احداهما للاخرى ماذا يقول قالت يقول غني

اوحش الجنبذان فالدير منها    فقراها فالمنزل المحصور

فقال المضحك مافهمتما عنى وصبر على أشد مايكون وانفتح بطنه وضاقت حيلته فقال
ها البنة مد ثيتان فقال فديتكما أين بيت الكنيف فقالت احداهما للاخرى ماذا يقول
قالت يقول غنى لى

تكنفني الهوى طفلا　　فشيبني وما اكتهلا

فقال يازانيتان أنا أخبركما ماهو فقام رافع ثوبه وسلح عليهما وملأ المجلس فانتبه الهاشمى
وقال ويحك ماصنعت قال اقعدت مى هاتين الزانيتين مايحسبان الكنيف الا الصراط
المستقيم فهما ينفسان على بان يدلان عليه قال أفتفسد على ثيابي فقال والله ما افسدت
على من بطنى أشد مما أفسدت من مجلسك ﴿ وأنا ﴾ اختم هذا الفصل بخبر عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الكناية عن الاحداث في الشوارع وطرق المارة وهو قوله عليه
الصلاة والسلام اتقو الملاعن وأعدوا النبل

## ﴿ الباب الرابع ﴾

## في الكناية عن المقابح والعاهات والمثالب

### ﴿ الفصل الاول في القبح والسواد ﴾

اذا كان الرجل قبيح الخلقة مشوه الصورة قيل في الكناية عنه له قرابات باليمن
لان القرود تكثر بها ﴿ ومن مليح ﴾ الكناية عن القبح قول أبي نواس

وقائلة لها في وجه نصح　　علام هجرت هذا المستهاما
فكان جوابها في حسن مس　　أأجمع بين هذا والحراما

وهذا كقولهم حشفا وسوء كيله .. فاذا كان شديد الادمة مع الدمامة قيل كأن وجهه قمر
الثلاثين .. ويستحسن لنصيب قوله في الكناية عن سواد بناته في كلام خاطب به عمر بن
عبد العزيز يا أمير المؤمنين قد بليت ببنات لي أنفقت عليهن من ضيقي فكسدن فرق له
ووصله وفي نصيب قيل

أخ لي من بني حام بن نوح　　كأن جبينه حجر المقام

﴿ ويحكى ﴾ في قصة طويلة لسكينة بنت الحسين بن على رضي الله عنهم انها أمرت باخراج
الفرزدق عن دارها وقالت والله انه لايدخل على حتى يشيب الغراب فتلطف الفرزدق
واحتال وقال لنصيب هل لك أن تدخلني عليها وتأخذ صلتها قال نعم فاستأذن الحاجب
لنصيب فاذنت له ودخل الفرزدق على أثره فلما رأته سكينة قالت ياخبيث قد خدعتني فقال
ياسيدتي قد قلت حتى يشيب الغراب وهذا والله الغراب قد شاب أراد سواد وجهه
وبياض شعره فقال نصيب قد علمت انه لايريد بي خيراً ثم كفرت عن يمينها وأجزلت
صلتهما ولم يكن أحد عن الممدوح الاسود بأحسن وأبدع من كناية المتنبي عن سواد
كافور الاخشيد بقوله

فجاءت بنا انسان عين زمانه　　وخلت بياضا خلفها وماقيا

فانه جمع الي حسن الكناية حسن التشبيه وجودة التنصل وابدع ماشاء

### ﴿ فصل في الثقل والبرد ﴾

حدثني أبو جعفر محمد بن موسى الموسوى قال دخلت يوما الى الشيخ أبي نصر بن
أربد بخاري وعنده علوى مبرم تأذى بطول جلوسه وكثرة كلامه فلما نهض قال لى أبو
نصر ابن عمك هذا خفيف على القلب فقلت نعم مساعدا له على رأيه فتبسم ضاحكا من
قولي وقال لى أراك لم تفطن للغرض فما زلت أفكر حتى وقع لى انه أراد خفيفا مقلوبا
وهو الثقيل وهذا المعنى أراد أبو سعد دوست بقوله

وأثقل من قد زارني وكأنما　　تقلب في أجفان عيني وفي قلبي
فقلت له لما برمت بقربه　　أراك على قلبي خفيفا على القلب

وكان الناصر العلوى الاطروش اذا كلمه الانسان فلم يسمعه قال له ياهذا ارفع صوتك
فان باذني بعض ما بروحك يكنى عن الثقل ﴿ ونظر ﴾ بديع الزمان الى انسان بارد
طويل فقال قد أقبل ليل الشتاء فانه طويل بارد ﴿ ودخل ﴾ ابن أبي أيوب الى ابن
حدار يعوده وقد اقشعر فقال له ما تجد فديتك قال أجدك يكنى عن البرد ﴿ فصل ﴾
في الكناية عن الداء الذى لادواء له الا بمعصية الله يقال فلان يخبأ العصا وفلان عصي
موسى لانها تلقف ما يأفكون وفلان يخبأ العصى في الدهليز الاقصى ( وحدثني ) أبو

سهل بن المرزبان قال قال بعض بنى هاشم لابى العيناء بلغنى انك تخبأ العصى فقال له
عونها تظهر وانشدني الطبرى لنفسه في اللجام

وأيت للجام في خلقه    للشعر تطبيقا وتجنيسا
نخوة فرعون ولكنه    جانس فى حمل العصي موسي
وغش ابليس ولكنه    خالف فى السجدة ابليسا

ال فلان ممن يخر للاذقان ( وهو ) اسجد من هدهد وفي ذلك يقول بعض
سريين

أرسلت في وصف صديق لنا    ماحقة الكنية بالمسجد
في الحسن طاووس ولكنه    اسجد في الخلوة من هدهد

ن غراب لانه يوارى سوءة أخيه قال منصور الفقيه

ان في امر أحمد بن الطحاو    ى وفي امر عرسه لعجابا
طلقت نفسها عشية زفت    واباحته خرها واثيابا
قيل ما باله فقالت غراب    هل شرطتم على بعلا غرابا

ملح الصاحب فى هذه الكناية قوله ويروى لغيره

له قراح فى سراويله    يزرع فيه قصب السكر

نوله )

قد حضر الجامع مع رفقة    احدثها العالم فى دينه
والله ما يحضره مسرعا    الا ارتياحا لاساطينه

قوله )

شاهدته بالامس قد حمل العصى    فسألته عنها ليوضح عذرا
فاجابنى انى بها متشايخ    هذا ولي فيها مآرب أخرى

)

والله ما اتخذ الكتابة حرفة    الا لحب الدرج والاقلام

ه الاستاذ الطبرى لنفسه من قصيدة

وقال أنا المليك فقلت حقا    بقلب اللام نونا في الهجاء
ولم أومن أداة الملك شيئا    لديك سوى احتمالك اللواء

وانشدني أيضا من أخرى

فلم تضحى على الاسلام سيفا    وأنت كما علمت من العمود
وتزهد في الصلاة وفى ذويها    ولكن لست تزهد في السجود

ويروى ان الاحوص نظر الى الفرزدق وهو على بغل فقال له يا أبا فراس بغلك على خمس فقال الخامسة احب اليك وكان الاحوص يرمي بالابنة ( ومن ) جيد التعريض بها قول عمرو بن بابة

أقول وقد مر عمرو بنا    فسلم تسليمة خافيه
لئن تاه عمرو بفضل الغنى    لقد فضل الله بالعافيه

## ﴿ فصل فى الكناية عن البرص ﴾

كان جذيمة ابرص فكنى عنه بالوضاح والابرش ولما برص بلعا بن قيس قيل له ماهذا فقال سيف الله جلاه ويروى حلاه بالحاء وتشديد اللام ( ومن ) كنى عن البرص بالوضح رجل من بني نهشل حيث قال

نفرت شودة منى اذ رأت    صلع الرأس بجلدى والوضح
هو زين لي فى الوجه كما    زين الطرف تحاسين الفرح

وقال ابن حسا في الكناية عنه بالبياض

لا تحسبن بياضا فى منقصة    ان اللهاميم في أقرانها بلق

﴿ ولبعضهم ﴾

أخو لخم أعارك منه ثوبا    هنيئا بالقميص لك الاجدد

وأخو لخم هو جذيمة الابرش وكان رجل أبرص اليد يخضبها ليكون أخفى لما بها فسئل غلامه عما يصنع فقال يداوى العاج بالمزاج

## ﴿ فصل فى الكناية ﴾

عن عدة عاهات يكنى عن الاعمي بالمحجوب وفى ذلك يقول عثمان بن الوليد بن عتبة

لعمرى لئن أمست على عصابة　　لقد رزئ الابصار قبلى الاكارم

وقد عاش محجوبا أمية وابنه　　أبونا أبو عمرو وحرب وهاشم

اد للتوكل أبا العيناء على منادمته قال له ياأمير المؤمنين أنا محجوب والمحجوب يجور ويقبل على من لايقبل عليه وكل من فى مجلسك يخدم وأنا أحتاج أن أخدم فيه ف ﴾ عن الاعور بالممتع وعن الذى فى عينه نقطة بياض بالكوكبي والمكوكب بوجهه أثر بالمشطب ﴿وما﴾ أحسن ما كنى عوف بن محلم عن الصمم بقوله

ان الثمانين وبلغتها　　قد أحوجت سمعي الى ترجمان

## ﴿ فصل فى البخل ﴾

ف عن البخيل بالمقتصد ويقال فلان نظيف المطبخ وفلان نقى القدرقال الشاعر

بيض المطابخ لا تشكو إماؤهم　　طبخ القدور ولا غسل المناديل

آخر﴾

مطبخ داود فى نظافته　　أشبه شئ بعرش بلقيس

ثياب طباخه اذا اتسخت　　أنقى بياضا من القراطيس

رأيت قدور الناس سودا من الصلى　　وقدر الرقاشيين بيضاء كالبدر

لرجل رحم الله أباك فقد كان نظيف منديل الخوان قال الاستاذ الطبري

فتى مختصر المأكول والمشروب والعطر

نقى الخبز والقصعة والمنديل والقدر

قليل النمل والذبان والجرذان والهر

الجرذان تقول اعرابية لبعض الخلفاء أشكو اليك قلة الجرذان فقال ـه الكناية لاكثرن جرذانك وأمر لها بطعام كثير ومال ومن نادر الكناية بالطعام قول حير وقد سئل عمن يحضر مائدة محمد بن يحيي فقال أكرم الخلق الملائكة والذباب وليس بالبارد قول حماد عجرد



زرت أمرأ فى بيته ماجدا　　له حياء وله خير

يكره أن يتخم أضيافه　　ان اذى التخمة محذور

ويشتهى أن يؤجروا عنده　　بالصوم والصائم مأجور

ومن ذلك قول الآخر

على أبوابه من أى وجه　　قصدت له أخو مس بن اد

ومما يستحسن في هذا الباب قول ابن طباطبا العلوى

وكاتب حاسب ان رمت ملتمسا　　مافى يديه اذا مارحت مجتديه

أضاف تسعين تقفوها ثلاثتها　　الى ثلاثة آلاف وتسعمايه

وقوله فى هذه الكناية بعينها

ان رمت ما في يديك مجتديا　　أوجئت أشكو اليك ضيق يدى

عقدت لى باليسار أربعة　　مقبوضة سبعة من العدد

## ﴿ فصل في الكناية ﴾

عن جملة من المعائب والاخلاق المذمومة اذا كان الرجل جاهلا قيل فلان من المستريحين لقولهم استراح من لاعقل له ﴿ فاذا كان ﴾ سليم الناحية ابله قيل فلان من أهل الجنة لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول أكثر أهل الجنة البله ﴿فاذا كان﴾ أحمق قالوا نعته لاينصرف ﴿وأنشدنى﴾ أبو الحسن الشهرزورى قال أنشدني أبو الحسن اللحام لنفسه فى ابن مطران الشاشى لما صرف عن بريد الترمذية

قد صرفنا وكل من　　قبلنا فهو منصرف

* وصرفنا بشاعر　　نعته ليس ينصرف

فاذا كان فضوليا داخلا فيما لايعنيه متكلفا مالا يلزمه قالوا هو وصي آدم وقد توضع هذه الصفة موضع المدح كما قال الشاعر

وكأن آدم حين حم حمامه　　وصاك وهو يجود بالحوباء

ببنيه أن ترعاهم فرعيتهم　　وكفيت آدم علة الابناء

كان وقحا قالوا هناك درقة وحدقة ووجنة مطرقة ﴿وهذه﴾ اللفظة للصاحب من
ـاب له الى أبي العباس الضبي في ذكر أبي الحسن الجوهري الشاعر فاذا كان قليل
ـاغ قالوا فلان فارغ الغرفة قال الشاعر

صاحبنا أحواله عاليه　　　لكنما غرفته خاليه

كان كثير الطيش قالوا احضرمعه وتدا ﴿فاذا﴾ كان كذوبا قالوا الفاختة عنده أبو
وهذه اللفظة عذبة من ملح الصاحب ولم أسمع في معناها أحسن وأبلغ منها لأن
ـختة يضرب بها المثل قال الشاعر

أكذب من فاختة　　　تقول وسط الكرب
والطلع لم يبد لها　　　هذا أوان الرطب

ـر الغفاري من يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء
ـق لهجة من أبي ذر ﴿ومن﴾ كناياتهم عن الكذب فلان يلطم عين مهران
ـران﴾ رجل يضرب به المثل في الكذب ﴿فاذا﴾ كان ملولا قيل فلان من بقية
ـوسى كما قال

أراك بقية من قوم موسى　　　فهم لا يصبرون على طعام

ان كثير التكلف والبذخ قالوا فلان يكثر الزعفران يشبهونه بالقدر المتكلف لما
كان جميل المنظر ولا طائل عنده قالوا فلان فالوذج السوق قال الحجاج

وكم صديق يروق عيني　　　في قالب الحسن واللباقه
ليس له في الجميل رأى　　　ولا بفعل الجميل طاقه
كأنه في القميص يمشي　　　فالوذج السوق في رقاقه

ا) كان ردىء الخط قالوا فلان خطه خط الملائكة لان أجود الخط أبينه وارداه
ـند وخط الملائكة غير واضح للناس ﴿وسمعت﴾ أبا القاسم علي بن الحسن الطرائفي
يقول سمعت أبا محمد يحيي بن محمد العلوي يقول انما قيل ذلك لان اردأ الخط
وخط الملائكة رقم كما قال الله تعالى كتاب مرقوم يشهده المقربون ﴿فاذا كان﴾
لا يعرف له أب قالوا هو من تربية القاضي ومن موالي النبي صلى الله عليه وسلم

لان القاضي يأمر بتربية اللقطاء والانفاق عليهم من اللقط على اعمال البر والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول أنا مولى من لا مولى له وهذا المعنى أراد أبو نواس بقوله

وجدنا الفضل أكرم من رقاش　　　لان الفضل مولاه الرسول

ويحكى أن رجلا يتهم بالدعوة قال لابي عبيدة لما أتهم بكتاب المثالب أتسب العرب جميعا
قال وما يضرك أنت من ذلك يعني أنه ليس منهم ﴿فاذا﴾ ادعى النسب في هاشم وهو
دعي قالوا هو ابن عم النبي من الدلدل وهي بغلته أي قرابة ما بينهما كقرابة ما بين النبي
وبين البغل وفي ذلك يقول أبو سعد دوست

فديتك ما أنت من هاشم　　　وما أنت من أحد المرسل
فان قلت انى ابن عم النبي　　　فانت ابن عم من الدلدل

وأملح ما سمعت في الكناية عن الدعوة وكذب النسبة قول أبي الفتح كشاجم

شيخ لنا من مشايخ الكوفه　　　نسبته في العراق موصوفه

أى مزورة لان المزورة موصوفة للعليل ﴿فاذا كان﴾ ملحدا قالوا فلان حر وهو من
الاحرار ويكنون عن انه خارج عن ربقة الشريعة ﴿وربما﴾ كنوا بالخراط اذ يقال
لكلاب مكة الخراطة لانها تخرط قلائدها وغدرها فكان الملحد بلا دين كما ان كلاب
مكة بلا غدر ﴿ولابي﴾ دلف الخزرجي قصيدة في مناكاة بني ساسان ووصف طبقاتهم وفيها
في ذكر ملحديهم

رجال فطنوا للنقل　　　والاعلال والامر
خليجيون ما حاضوا　　　ولا باتوا على طهر

الخليجي الذي لا يغسل استه ماحاضوا أي ما تطهروا رأوا من حكمه خرط القلادات مع
الغدر وأهل بغداد يقولون لمن ألحد فلان قد عبر يعنون انه قد عبر جسر الاسلام وقيل
لبعضهم هل عبرت فقال ولدت في ذلك المكان يكنى عن انه لم يزل كذلك فاذا كان نذلا
خسيساً قيل هو ثامن أصحاب الكهف لان الله تعالى يقول في قصتهم وثامنهم كلبهم ﴿فاذا﴾
كانوا في عداد البهائم والانعام قالوا كما قال الشاعر

ألست من ذكر الذي ذكره　　　في سورة الجمعة والنحل

قول الله تعالى فى سورة الجمعة كمثل الحمار يحمل أسفارا ﴿ وفى ﴾ سورة النحل
الخيل والبغال والحمير لتركبوها ﴿ فاذا كان ﴾ أكولا نهما قالوا فلان ملهب المعدة وكان
حشاه معاوية ﴿ فاذا كان ﴾ سيء الادب فى المؤاكلة قالوا تسافر يده على الخوان
فى أرض الجيران ﴿ فاذا كان ﴾ خفيف اليد فى الطر والسرقة قالوا هو أخذ يد
القميص ويد القميص هو الكم والسارق يقص كمه ويخففه ليكون أقدر على عمله قال
الفرزدق فى عمرو بن هبيرة

أوليت العراق وساكنيه ... فزاريا أخذ يد القميص

أيضاً وهو من أبيات المعانى

أظنك مفجوعا بربع منافق ... تلبس أثواب الخيانة والغدر

كنى عن أن يمينه تقطع فيذهب ربع أطرافه ﴿ فاذا كان ﴾ غير نظيف البدن مقفلا
قالوا فلان أظفار حمى وازاره مرعى ومستجاد لابى نواس قوله

من بنأ عنه مصاده ... فصاد زنبور ثيابه

﴿ وللصاحب ﴾

وحوشه ترتع فى ثوبه ... وظفره يركب الصيد

﴿ ومن ﴾ كنايات العامة فى هذا المعنى قولهم يعرض الجند ﴿ وقد ﴾ أجاد سعيد بن حميد
الكناية عن الصنان بقوله لابى هفان

أمسى يخوفنى العبدى صولته ... وكيف آمن بأس الضيغم الهصر
من ليس يحرزنى من سيفه أجلى ... وليس يمنعنى من كيده حذري
له سهام بلا ريش ولا عقب ... وقوسه أبدا عطلى من الوتر
فكيف آمن من التى له عرضا ... وسهمه صائب يخفى عن البصر

بعض العجائز تكنى عن الصنان برائحة الشباب ﴿ فاذا كان ﴾ قوادا قالوا
يجمع شمل الاحباب وفلان يأتى الحبيب ﴿ وقد يكنى ﴾ به أيضاً عن الرقيب
﴿ كان ﴾ حاذقا قالوا فلان حاذق بالقيادة يجر أحداً بشعرة ويؤلف مابين الضب
﴿ فاذا كان ﴾ اما حسن اللبة واما حسن الصورة وليس وراءه حاصل ولا



لديه طائل قالوا ليس وراء عبادان قرية أنشدنى الاستاذ الطبرى لنفسه فى أبى سعد
دوست بن ملة الهروى

أبو سعد له ثوب مليح ... ولكن حشو ذاك الثوب خربه
فان جاوزت كونه اليه ... فليس وراء عبادان قريه

فاذا كان لغير رشدة قالوا أبوه قصير الحائط قال الصاحب من أبيات

فهد على نصبه عنزه ... لحيطان دار أبيه قصار

فاذا كان به جنة قالوا فلان مكتوب القميص لان المجنون قد يكتب على قميصه لايباع
ولايوهب وفى الكناية عن الكشحان يقول أبو سعد بن دوست

ومخالف الحق غير مخالف ... الصدق عبد تناظر وحجاج
ترك الحجاج الى اللجاج فقلت يا ... رجز العجاج ومنزل الحجاج

وسمعت أبا الفضل عبدالله بن أحمد الميكالى يقول قال أبو عبيدة العارضة كناية عن
البذل يقال فلان شديد العارضة والاقتصاد كناية عن البخل فاذا قالوا غلامك مستعص
فتلك كناية عن الجور وقال شريح الحد كناية عن الجهد والمشقة

## ﴿ فصل فى الكناية ﴾

عن ذم الشعراء والشعر اذا كان الرجل متشاعرا غير شاعر قالوا فلان نبي الشعر لان
الله تعالى يقول فى نبيه صلى الله عليه وسلم وماعلمناه الشعر ومابنبغي له قال مخلد الموصلى
يا نبي الله في الشعر ويا عيسى بن مريم ... أنت من أشعر خلق الله مالم تتكلم
يعنون قول الشاعر

الشعرا فيما علمنا أربعه ... فشاعر يجرى ولايجرى معه
وشاعر ينشد وسط المجمعه ... وشاعر من حقه ان تسمعه
وشاعر من حقه ان تصفعه

واياه عنى من قال

يارابع الشعراء فيم هجوتنى ... أحسبت انى مفحم لاأنطق

لبعض أهل العصر

قولا لشاعرنا الثقيل الاول ... مرحبى بطلعته على الرقباء

يا ثاني الموت الزؤام وثا ... سين انك رابع الشعراء

فاكان بارد الشعر قالوا فلان من آلة الصيف قال الحاز فى أبى السمط

ان أبا السمط ... وشعره من آلة الحر

طوبى لمن فى الصيف يروى له ... خمسة أبيات من الشعر

قال ابن وريق الكوفى في شعر الصولى

داري بلا خيش ولكننى ... اعقد من خيشي طاقين

دار اذا ما اشتد حري بها ... انشدت الصولى بيتين

قال أحمد بن طاهر فى الفتح بن خاقان و ... تل من حرارة

مادواه الامير فتح بن خاقا ... ن ... رهذا الزمان

ودواه الامير ان ينشدوه ... بعض ما ... أبو هفان

قيل للعتابى قد فاج أبو مسلم الخلق فقال لعله أكل من شعره ﴿ وا نمع ﴾ قوم الشعراء على فالوذجة حارة فقال أحدهم للآخر منهم كانها مكانك ... نار فقال لعله بيت من شعرك ﴿ وقيل ﴾ للاستاد الطبري شعر فلان كا ... م ولكن له البثر فى الصيف وانما أخذه من قول ابن الرومي

أنت عندى كماء بئرك فى الصيف ثقيل ... برد شديد

﴿ وأنشدنى ﴾ أبو الحسن الحبرى لنفسه فى الكناية عن شعر ردي غير سائر

لنا صديق شعره داجن ... لا يألف الإسفار والغربه

لكننى أسمعه راعيا ... لحقه فى قدم الصحبه

## ﴿ فصل في السؤال والكدية ﴾

أول من كني عن السؤال بالزوار خالد بن برمك وكان عبد الله بن شريك النميرى الله فى جماعة من أهل السوتات يستميحونه وكان الزوار يسمون السؤال فقال خالد



أنا والله أستقبح لهم هذا الاسم وفيهم الاشراف والاجواد ولكنا نسميهم الزوار فقال له عبد الله والله ماأدرى أميرتنا منك أجل أم صلتنا أم تسميتنا وقال في ذلك يزيد بن خالد الكوفى المعروف بابن حبيبات

حذا خالد في جوده حذ وبرمك ... فمجد له مستطرف وأثيل

وكان بنو الاعدام يدعون قبله ... الى اسم على الاعدام فيه دليل

يسمون بالسؤال في كل موطن ... وان كان فيهم نابه وجليل

فسماهم الزوار سترا عليهم ... وذلك من فعل الكرام نبيل

وذكر الصولي هذا الخبر لغير خالد باسناد له ان المساور بن النعمان لما ولي كور فارس أتاه الناس فقيل له قد اجتمع سؤالك فقال ما أقبح هذا من اسم هؤلاء الزوار فسموا به من ذلك اليوم وفيه يقول زياد الاعجم

ان للمساور اعطي فى عطيته ... سؤاله أحسن الاسماء البشر

كانوا يسمون سؤالا فصيرهم ... دون البرية زوارا ولم يجر

ويقال فلان من أصحاب الجراب والمحراب وفلان من قراء سورة يوسف لان قراء السؤال يستكثرون من قراءتها فى الاسواق والجامع والجوامع لانها أحسن القصص قال محمد بن وهب

لئن كنت للاشعار والنحو حافظا ... لقد كنت من قراء سورة يوسف

ويقال فلان خليفة الخضر اذا كان جوالا فى الاسفار جوابا للبلاد في الكدية ﴿وقد﴾ يوصف بهذه الكناية من تكثر نهضاته وتتصل حركاته وان كان لغير الاستماحة ورؤي بعضهم يسأل فى قرية فقيل له ماتصنع فقال ماصنع موسى والخضر يعنى انهما استطعما أهل قرية (وحدثنى) نصر بن سهل بن المرزبان قال ولد لابي العيناء ابن فأتاه أبو على البصير مهنئاً له فقال أى وقت فارق أمه فقال وقت الصبح عند ضرب الدبادب فقال أبو على أرجو أن يعرفك الله بركته فما أخطأ وقته يريد أن السؤال انما ينتشرون فى ذلك الوقت للكدية (ويقال) سأل رجل بعض المتجملين فقال له المسؤل باطننا كظاهرك والبستان كله كرفس يعنى انه كهو فى الخصاصة والحاجة الى السؤال (وكتب) بعض البلغاء

في اقتضاء ميرة لرجل فلان مقيم على انتظار جوابه وثمرة إيجابه يكنى عن الصلة بثمرة الايجاب وأحسن جدا (وقلت) انا في الكتاب المبهج من جاب در الكلام حلب در الكرام

## ﴿فصل في الكناية عن الفقر وسوء الحال﴾

(يقال) فلان قد لبس شعار الصالحين أي افتقر (ويقال) فلان رقت حاشية حاله وداره تحكى فؤاد أم موسى ويقرأ سورة الطارق أي ليس يرى فيها سوى السماء والنجوم (ويقال) جاءنا فلان في قميص قد أكل عليه الدهر وشرب وجبة تقرأ اذا السماء انشقت (وفلان) وطاؤه الغبراء وغطاؤه الخضراء اذا كان لا يستتر من الله بشيء (ودخل) ابو الحسن محمد بن عبدالله المعروف بابن سكرة حمام موسى ببغداد فسرقت نعله فقال

تكاثفت اللصوص عليه حتى     ليحفى من يسلم به ويعرا
ولم أفقد به ثوبا ولكن     دخلت محمدا وخرجت بشرا

يعني بشرا الحافي

## ﴿فصل في الكناية عن الصفع﴾

كان أبو هفان يقول انا لا أمزح الا باليدين والوالدين يكنى عن الصفع والشتم ومن ألغ ما سمعت في الكناية عن الصفع قول اسماعيل السبحي في أبي نواس

ولما تصدى لاعراضنا     ولم يك في عرضه منتقم
كتبنا الهجاء على أخدعيه     بمزدوج من أكف الخدم

ومما استظرف قول ابن لنك في أبي رياش

أصابعه من الحلواء صفر     ولكن الاخادع منه حمر

وقوله

لم أقبل فاه لكن     قبلت كفي قفاه

ويستحسن قول منصور الفقيه

يا من يرائي والبرية كلها في العلم دونه
سن ما تزر عليه طو     قك ان بدالك ان تصونه



واستجيد ما أنشدنيه أبو بكر الخوارزمي لبعضهم في السان وقح صفعان

سلاحه في وجهه     وماله في هامته
فكل ما يملكه     يجمع في عمامته

وما ألطف قول السري الموصلي في الكناية عن الصفع

قوم اذا حضر الملوك وفودهم     نفضت عمائمهم على الابواب

ولم ير في هذا المعنى أملح مما أنشدنيه أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان لابن سكرة في ابن قريعة

رأيت قلنسوة تستغيث     من فوق رأس تنادي خذوني
وقد قلقت فهي طورا تميل     من عن شمال ومن عن يمين
فقلت لها ما الذي قد دهاك     فقالت مقال كئيب حزين
دهاني ان لست من قالبي     وأخشى من الناس أن ينكروني
وان يأخذوا في مزاح معي     وان فعلوا ذاك بي قطعوني

## ﴿فصل في الكناية عن الصناعات الدنية﴾

سئل الشعبي عن رجل خطب امرأة فقال انه لين الجلسة نافذ الطعنة فزوج فاذا هو خياط وحكي الجاحظ عن النظام انه كان يكنى عن الحائك باخمص البطن يعني أن الخسف قد خمص بطنه (وسئل) حجام عن صناعته فقال أنا أكتب بالحديد وأختم بالزجاج (ومن أحسن) ما سمعت في هذه الكناية ما يحكى أن الفرزدق دخل على بلال بن أبي بردة وهو في ذم مضر ومدح اليمن فقال الفرزدق ان فضل اليمن لا يدفع سيما الواحدة التي بان بها أبو موسى فقال بلال ان فضائل أبي موسى كثيرة فأيها تعني فقال بنفسه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غلبه دمه يعني انه كان حجمه في بعض أسفاره فقال بلال أجل قد فعل ذلك برسول الله ولم يفعل بأحد قبله ولا بعده فقال الفرزدق ان الشيخ كان اتقى لله واعلم به من ان يقدم على نبيه بغير حذق فسكت بلال وحقدها على الفرزدق وعدت في جوابات الفرزدق المسكتة (ومن نادر) ما كنى به عن الحجام ومشهوره قول عتبة الاعور لابراهيم بن سيار

يا بن الذي عاش غير مضطهد     يرحمك الله أيما رجل

له رقاب الملوك خاضعة ‏ من بين حاف ومنتعل
أبوك أو هي النجاد عاتقه ‏ كم من كمي أدمي ومن بطل
يأخذ من ماله ومن دمه ‏ لم يمس من ثأر على وجل
• بكفه مرهف يقلبه ‏ يقطع أعناق سادة نبل

أخذ الطائف بالكوفة رجلا فقال له من أنت فانشد

اناابن الذي لاينزل الدهر قدره ‏ وان نزلت يوما فسوف تعود
تري الناس أفواجا الي باب داره ‏ اذا ما مضى وفداته وفود

ى عنه وحسبه ابن بعض الاشراف فاذا هو ابن باقلاي (وأنشدني) أبو الفضل الميكالي
ى بكر العلاف فى الزجاجى النحوي

لك ود قـد جبرنا ‏ • فاعيا نا صـدوعه
• فاذا ودك ممـا ‏ كنت بالامس نبيعه

## ﴿ الباب الخامس ﴾

### ( فى الكناية عن المرض والشيب والكبر والموت )

### ﴿ فصل في المرض ﴾

هذا الفصل مقصور على الفاظ البلغاء من أهل العصر فى الكناية عن المرض يقع فى
ل هـذا الباب ( فنها ) قولهـم خمشه الزمان وهو من قول أبي الطيب المتاني
ب الدولة

تخمشك الزمان هوى وحبا ‏ وقد يؤذى من المقة الحبيب

نها ) قولهم عرضت له فترة أصابت عوده اشتكي الكرم لشكايته عرض له ما يجعله
حيصا لاتنغيصا وتذكيراً لانكيراً وأدبا لاغضبا عرض له ما يمحو ذنوبه ويكفر سيئاته
كنى الصاحب ) عن الجرب بقوله لابى العلاء الاسدى من أبيات

أبا العلاء مليك الهزل والجد ‏ كيف النجوم التى تطلعن فى الجلد

ت الاستاذ الطبرى يقول في ذكر مريض شارف التلف قد اختلف اليه رسله
( وكتب ) أبومنصور الشيرازى فى ذكر اشتداد علة بعض الرؤساء طالع الكرم



يترجح نجمه بين الاضاءة والافول وتميل شمسه بين الاشراق والغروب

### ﴿ فصل في كناياتهم عن الشيب ﴾

أقبل ليله نورغصن شبابه ذرت يد الدهر كافوراً علي مسكه قصص انبوبه لاح الا قحوان
فى بنفسجه ( وأحسن ) هذا كله قول الله عز اسمه وجاءكم النذير وينشد أصحاب المعانى
قول بعض العرب

ولما رأيت النسر عز ابن دأية ‏ وعشش في وكريه جاشت له صدرى

والنسر كناية عن الشيب وابن دأية الغراب وكني به عن الشباب

### ﴿ فصل فى كناياتهم عن الاكتهال ﴾

استبدل بالادهم الا بلق وبالغراب العقعق ارتاض بلجام الدهر نفض غبرة الصبي ولبي
داعية الحجى تجالل ملابس أهل العقول أدرك زمان الحنكة

### ﴿ فصل فى كناياتهم عن الشيخوخة ﴾

والكبر والهرم ومشارفة الموت قد فسح له في المهل قد تضاعفت عقود عمره ناهت به السن
قد محت الايام الحاليه فلان شمس العصر على القصر قد بلغ ساحل الحياة ووقف على ثنية
الوداع وأشرف على دار المقام وكاد يلحق باللطيف الخبير ( ولما ) سقطت ثنية معاوية فى
الطست اشتد جزعه فقال له أبو الاعور السلمى خفض عليك يا أمير المؤمنين فوالله ما بلغ
أحد سنك الا نقض بعضه بعضاً

### ﴿ فصل في الكناية عن الموت ﴾

استأثر الله به أسعده الله بجواره نقله الله الى دار رضوانه ومحل غفرانه كتبت له سعادة
المحتضر وافضت به الى الامر المنتظر اختار الله له النقلة من دار البوار الي محل الابرار
وانا استحسن قول المرقش الا كبر

ليس على طول الحياة من ندم ‏ ومن وراء المرء ما يعلم

وحدثني أبو نصر سهل بن المرزبان قال دخل ابن مكرم الى ابى العيناء عائداً فقال له

فع فدينك قال رفعك الله اليه أي أماته ( وتولع ) رجل ببعض الظرفاء فقال له رأيتك
ن قال مع ثلاثة مثلي يعني في رفع جنازته ( وسمعت ) بعض الحكماء يقول في الكناية
ن موت صديق له قد استكمل فلان حد الانسان لان حد الانسان انه حي ناطق وكثيرا
يكنون عن القبر بالتربة والمضجع والمرقد والمشهد

## ﴿ فصل في الكناية عن القتل ﴾

صل بحر المناصل قبل حر النار وسقى الارض من دمه بطل ووابل عدم برد الحياة
ذاق حر المرهفات اروى منه غلة السيف وأحسن من هذا كله قول الله تعالى فوكزه
وسى فقضى عليه أى قتله (وحدثنى) أبو النصر محمد بن عبد الجبار قال كان وزير الوقت
م بعض افاضل العمال الى ابن أبي البغل عند نهوضه الى رأس عمله بالاهواز وأمره
صرفه من أعماله فيما يستصلحه له ليجبر به خلل حاله فاستعمله على بعض أموال بيت
ل ثم قتله تحت المطالبة بما جمعه حكم الاستيفاء عليه وخاف من درك الانتقام من
نايته على وديعة من لزمه شكر صنيعته فأفضى الفكر الى تمحل ما يخرجه من عهدة
رته ويحله من ربقة جنايته فلم يجد لذلك معنى محيلا ولا لفظا يكون على المراد دليلا
لب من يفصح عنه بالمعذرة ويوجب له سبب الانفصال من تبعة تلك المعاملة
لى شريطة حال يعظم خطره ويظهر في سد خصاصة الحال أثره الى ان دل
شيخ من أرباب الصناعة قد أقعدته المحنة وأكسدته العطلة فدعاه واستنشأه كتابا
الوزير في مهمات من وجوه المعاملات ومن حديث القتل في ضمن الكلام فقال له
تب عذراً لهذا المعنى فكتب أما فلان فان الوزير رسم باستمالة فلما استعملته استخويته
ته لوافق الادب الاجل فتعجب ابن أبي البغل من قدرته وسرعة فطنته وقوة
دره على استخلاصه ما للفظ الوجيز والمعنى المحيل عن عهدة جنايته ووصله بمال جزيل
مله بعمل جليل قال مؤلف الكتاب أظن الشيخ ألم في معنى ما كتبه بتوقيع لعبد
بن طاهر فزاد في تحسينه ولطف تهذيبه وقد كان عبد الله ضرب بعض قواده ضربا
ما فات منه فرفع خبره اليه فوقع ضربناه لذنبه فمات لاجله



## ( الباب السادس )

### فيما يوجبه الوقت والحال من الكناية عن الطعام والشراب وما يتصل بهما

## ﴿ فصل في الاطعمة وما يتعلق بها ﴾

دخل الشعبي الى صديق له فعرض عليه الطعام وقال أي التحفتين أحب اليك تحفة مريم
أم تحفة ابراهيم فقال أما تحفة ابراهيم فعهدي بها الساعة فاخرج اليه سلة رطب وانما كنى
عن اللحم لان في قصته عليه الصلاة والسلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ وكنى بتحفة
مريم عن الرطب لأن في قصتها وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيا
(وسمعت) أبا سعد أحمد بن محمد بن ملة الهروى يقول اجتاز المبرد بسداب الوراق وهو
على باب داره فقام اليه وسأله أن يسره بدخول منزله ومساعدته على ماحضر فقال له
المبرد ماعندك فقال ياسيدي عندي أنت وعليه أنا يعني اللحم المبرد وعليه السداب فضحك
منه وأجابه (وسمعت) أبا الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي يقول قال اعرابي لامرأته
أين بلغت قدركم فقالت قد قام خطيبها تكنى عن الغليان (وقيل) للجماز أى البقول
أحب اليك فقال بقلة الذئب يعني اللحم ودخل الي يوما بعض الظرفاء من الفقهاء فطاولني
الحديث ثم قال لى ماقبل قوله تعالى لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فقلت آتنا غداءنا قال
فاحمل عليه فاستظرفت هذه النادرة وأمرت بتقديم مايتناوله (وكان) الطبرى يقول
أذا رأيت النديم يقترح أن تغنى هذا البيت

خليلى داويتما ظاهراً ... فمن ذا يداوي جوى باطنا

فاعلم انه جائع يريد أن يطعم (قال) ولهذا قصة وهي أن رجلا دخل دعوة وبه جوع
شديد فسأله المطرب عن المقترح من الغناء فاقترح هذا البيت ففطنت لمراده جارية صاحب
المنزل وقالت لمولاها أطعم الرجل فانه جائع (وقيل) لبعضهم أى الجوارشات أحب اليك
فقال جوارش الحنطة يعني الخبز (وللصوفية) كنايات عن الاطعمة استظرفت منها قولهم
للحمل الشهيد بن الشهيد وللقطائف قبور الشهداء وللفالوذج خاتمة الخير وللارز بالسكر
الشيخ الطبري بالطيلسان العسكري وللوزينج أصابع الحور وكان الجاحظ يأكل يوما

مع محمد بن عبد الملك الزيات فجيء بفالوذجة فتولع محمد بالجاحظ وأمر أن يجعل من جهته مارق من الجام فأسرع فى الاكل حتى نظف مابين يديه فقال محمد ياأبا عثمان قد تقشعت سماؤك قبل سماء الناس فقال أصلحك الله لان غيمها كان رقيقا

﴿ فصل في الكناية عن الشراب والملاهي وما يضاف اليهما ﴾

الاصل فى هذا الفصل قول الشاعر

ألا فاسقنى الصهباء من حلب الكرم ... ولا تسقني خمراً يعلمك أوعامي

أليست لها أسماء شتى كثيرة ... فهات أسقنيها واكن عن ذلك الاسم

(ويقال) استمطر فلان سحاب الانس واستدر حلوبة السرور وقدح زند اللهو واقتعد غارب الطرب وفلان يروم دم العناقيد ويفصد عروق الدنان وينظم عقود الاخوان وحكى الصولى قال كان خلاد ينقل أخبار أبي حفص بن أيوب الي ابن طولون فقال له حفص ياسيدى أبا الفضل انما مجالس المدام مجمع الانسة ومسرح الابانة وهداد الهم ومرتع اللهو ومعهد السرور أو بما بواسطته لانك عندي ممن لايتهم غيبه وكتب الصاحب ينشط مولانا لتناول مايستمد السرور ويستجلب الانس ويشرح الصدر (وكتب آخر) اذا حرم الانبساط فيوجوه المطالب حل مايجمع شمل الاخوان ويفرق أنواع الاحزان (وكني) عنه بعضهم باكسير السرور وكيمياء الفرح وترياق الهموم وصابون الغموم وحمام ارحام الكرام (وكتب آخر) عدنا لقداح اللهو فأجلناها ولمراكب السرور فامتطيناها (وذكر الطبري) فى كتاب الامثال المولدة انه يقال للسكران اذا بلغ غاية السكر قد عبر موسى البحر (وسئل) عبيد راوية الاعشى عن معنى قول الاعشى

وسبية مما تعتق بابل ... كدم الذبيح سلبتها جريالها

فقال قد سألت الاعشى عن ذلك فقال قد شربتها حمراء وبلتها حمراء والجريال لون الخمر (ويروى) عن الشعبي انه قال ماسمعت في الكنايات والمعاريض أحسن مادار بين عبيد وبين الحارث بن بدر قال له يوما ماهذا الخدش بوجهك فقال اني سقطت عن فرس أشقر يعني الخمر فقال أين أنت عن الاشهب الوطيء يعني الماء (ويقال) فى الكناية عن



القليل الشرب فلان مسعطي وهو من قول ابن لنك

فديتك لو علمت بعض مابي ... لما جرعتني الا بمسعط

وحسبك ان كرما في جواري ... أمر ببابه فأكاد أسقط

وأنشدني أبو جعفر محمد بن موسى الموسوى لبعضهم

ويدعى الشرب في رطل وباطية ... وأمّ عنترة العبسى تكفيه

يعني زبيبة وكان اسم أم عنترة زبيبة (ومثل هذه) الكناية وان كان من غير هذا الباب قول ابن طباطبا

منعم الجسم يحكي الماء رقته ... وقلبه قسوة يحكي أبا أوس

يعني حجراً فوضع مكان الحجر أبا أوس وأبو أوس حجر (ثم نماه) عليه أبو مسلم محمد بن بحر فكتب اليه

أبا حسن حاولت ايراد قافيه ... مصلبة المعنى فجاءتك واهيه

وقلت أبا أوس تريد كناية ... عن الحجر القاسي فأوردت داهيه

فان جاز هذا فاكسرن غير صاغر ... ثنى باب القرم الهمام معاويه

يعني صخراً وهو اسم أبي سفيان

والا اصبنا بيننا لك وقعة ... فتصبح ممنوعا بصفين ثانيه

عاد الحديث الى شرط الفصل كتب الطبرى يصف مطربا فلان طبيب القلوب والاسماع ومحيي موات الخواطر والطباع (وقال) غيره فلان يطلع الآذان سرورا ويقدح فى القلوب نورا وكتب الصاحب اعلام الانس خافقة وألسن الملاهي ناطقة (وكتب) أبو الفرج الببغاء قد فض اللهو ختامه ونشر الانس اعلامه (وقال) غيره قد سمعنا مايرفع حجاب الاذن ويأخذ بمجامع القلب ويمتزج باجزاء النفس

﴿ الباب السابع ﴾

( في فنون شتى من الكناية والتعريض مختلفة الترتيب )

﴿ فصل في الكناية عن العزل والهزيمة وبعض الالفاظ السلطانية ﴾

قال الرشيد ليحيي بن خالد قد أردت أن أجعل الخاتم الذي الي أخي الفضل الي أخي

جعفر واحتشمت من الكتاب اليه فاكتب أنت اليه واكفنيه فكتب يحيى اليه قد رأى
أمير المؤمنين أن يحول الخاتم من شمالك الى يمينك فأجاب سمعاً وطاعة وما انتقلت عني
نعمة صارت الى أخي (وكتب) عامل الى المصروف به فألطف وظرف قد قلدت العمل
بناحيتك لهناك الله بتجديد ولايتك وأغنت خليفتي بخلافتك فلا تخله من هدايتك الى
أن يمن الله بزيارتك فأجابه بهذه الاحرف ما انتقلت عني نعمة صارت اليك ولا خلوت
من كرامة اشتملت عليك واني لاجد صرفي بك ولاية ثانية وصلة من الوزير وافية لما
أرجوه بمكانك من حسن الخاتمة ومحمود العاقبة (ومن) ألفاظ الكناية عن العزل قد
أغمد سيف كفايته وعطل الديوان من رياسته حط عنه ثقل العمل (وقد يكنى) عن
العزل بالصرف وعن المصادرة بالمواقفة وعن الهزيمة بالتراجع والتحيز كما كتب أبو
اسحاق الصابي عن بختيار الى صاحب طرف بازاء عدو وان حزبك أمر يجب الاحتراس
منه عملت الى التحيز الى الحضرة فانها ممهدة لك غير نائية عنك ﴿ويكنى﴾ عن شغب
العسكر باللوثة كما كتب أبو الحسن النومي عن أبي على الصغاوي وقد بدرت من الحشم
لوثة أعان الله على استدراكها ومداواتها ﴿ويكنى﴾ عن التقييد فيقال استوثق منه بالحديد
﴿ويروي﴾ ان الحجاج قال للغضبان بن القبعثرى لاحملنك على الادهم يكنى عن القيد
الذي عليه وقال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب قال انه الحديد قال لان يكون
حديدا أحب الى من أن يكون بليدا ﴿ويكنى﴾ عن الرشوة بصب الزيت في القنديل
﴿وربما﴾ قيل لذلك القندلة ﴿وكان﴾ يحيي بن خالد ولى ديوان الخراج رجلا من أهل
خراسان يقال له أبو صالح فارتشى فعزله وولى مكانه سعدان بن يحيي فقيل فيه

صب في قنديله سعدا ... نمع التسليم زيتا
وقناديل بنيه ... قبل أن يخفى الكميتا

له يحيي وأعاد أبا صالح فقيل فيه

قنديل سعدان على ضوئه ... فرخ لقنديل أبي صالح
تراه في مجلسه أحولا ... من لحه للدرهم اللائح

وبهذه الكناية أنشدت لابن لنك

أقول لعصبة بالفقه صالت ... وقالت ماخلا ذا العلم باطل
أجل لاعلم يوصلكم سواه ... الى مال اليتامى والارامل
أراكم تقلبون الحكم قلبا ... اذا ماصب زيت في القنادل

وسمعت أبا زكريا يحيي بن اسماعيل الحربي يقول قد كنى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن استخراج الخراج والعشر وسائر حقوق بيت المال بقوله وأدروا لقحة المسلمين
أراد بلقحتهم درة الفيء والخراج التي منها عطاياهم (ومن ذلك) أن سيدنا عثمان بن
عفان لما ولي الخلافة عزل عمرا بن العاص عن مصر وكان أميرا عليها من يوم فتحها في
خلافة الفاروق الي أن ولى عثمان وولي مكانه عبد الله بن سعد بن أبي سرح فارسل
الخراج لسنة أربعة عشر ألف ألف دينار وعمرو بن العاص حاضر اذ ذاك عند عثمان
وكان عمرو يرسلها ثلاثة عشر ألف ألف دينار فقال عثمان قد درت اللقحة يا عمرو قال
نعم يا أمير المؤمنين ولكنكم أجحفتم بفصالها

## ﴿ فصل في الكناية عما يتطير من لفظه ﴾

يكنى عن اللديغ بالسليم وعن الاعمى بالبصير وعن المهلكة بالمفازة وعن ملك الموت
بأبي يحيي وقد ظرف الصاحب في وصف أخوين مليح وقبيح حيث قال

يحيي حكى المحيا ولكن له ... أخ حكى وجه أبي يحيي

ويكنى عن الحبشي بأبي البيضاء كما قال الشاعر

أبو صالح ضد اسمه واكتنائه ... كما قد تري الزنجي يدعى بعنبر
ويكنى أبا البيضاء واللون حالك ... ولكنهم جازوا به للتطير *

ولما ورد الخبر على المنصور بخروج محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة وهو
في بستان له ببغداد نظر الي شجرة فقال للربيع ما اسم هذه الشجرة فقال طاعه يا أمير
المؤمنين وكانت خلافا فتفال المنصور بذلك وعجب من ذكائه ( ونظير ) هذه الكناية
وان كانت في ليست معناها ما يحكي ان رجلا مر في صحن دار الرشيد ومعه حزمة خيزران فقال
الرشيد للفضل بن الربيع ما ذاك فقال عروق الرماح يا أمير المؤمنين وكره ان يقول

ران لموافقته اسم والدة الرشيد ( فأما ) الكناية عما لا ينبغي ان يكنى عنه فباهتا
فيما ذكر ابن عبدوس في كتاب الوزراء والكتاب انه عرض على المتوكل أسماء
من الكتاب ليتقلدوا الاعمال فكان ممن عرض عليه اسم طاهر بن اخي ابراهيم بن
س فضرب عليه وقال لا يولى ولا كرامة فانه يكني من الحجامة ويسمى الشمس العدوة
كنى عن الحية بالطويلة وعن الجن بعمار الدار

## ﴿ فصل في الكناية عن مرمة البدن ﴾

سمعت الطبري يقول كنت يوما بين يدى سيف الدولة بحلب فدخل عليه ابن عم
بتبطأه الامير وقال له اين كنت اليوم وبم اشتغلت فقال ايد الله مولانا حلقت رأسي
حت شعري وقلمت اظفاري فقال له لو قلت أخذت من اطرافي كان أوجز وابلغ
سن من هذا قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم قال ابو منصور الازهري في كتاب
ب اللغة لم يفسر احد من اللغويين التفث كما فسره النضر بن شميل اذ جعل التفث
ث وجعل قضاءه اذهابه بدخول الحمام والحلق والاخذ من الشعر ونتف الابط
لق العانة ( ومن لطائف ) الاطباء كناياتهم عن الاسهال بالاستفراغ وعن القيء
لع ( ووجدت ) بخط ابي الحسن السلامي في دفتر من منتخب شعره أتحف به أبا
م محمد بن عبد الله الكرخي ابياتا له بديعة في الكناية عن النورة

لما التحى اضحت عمامته السوداء تحكي مخضر الحنك
وصار يختال او يلين يحلق الشعر عن ردفه او الفتك
في كل يوم تراه مئتزرا بالزوض بين الحياض والبرك
وما علمنا بشأنه فسر حتى اكتسي قطعة من الفلك

## ﴿ فصل فيما شذ من هذا الباب من كنايات اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿ يروي ﴾ عن ابي أمامة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه
قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسي وليقل لقست نفسي ﴿ ويروي ﴾ ان بني قريظة
بن أسعد لما عاقدوا النبي صلى الله عليه وسلم على الموادعة قبلها منهم فلما كان
علم الخندق أتاهم حيي بن اخطب وحملهم على نقض العهود فنقضوها واتى الخبر الى
النبي صلى الله عليه وسلم فبعث رجالا ليتعرفوا الخبر وقال لهم ان كان حقا فالحنوا به الي
لحنا اعرفه ولا تفتوا في اعضاد الناس وان كانوا على الوفاء فصرحوا واجهروا به فأتوهم
فقرؤوا كتابهم الذي عاقدوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع القوم فقالوا عضل
او القارة يكنون عن أنهم غدروا كما غدرت عضل والقارة وهم بنو الهون بن خزيمة قدموا
على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا فينا برسول الله اسلاما فابعث الينا نفرا من اصحابك
يعلمونا فبعث معهم سبعة نفر اميرهم مرثد بن مرثد فلما كانوا ببطن الرجيع وهو ماء
لبني هذيل قال العضليون لمرثد اقيموا حتى نرتاد لكم منزلا ومضوا حتى اتوا بني
لحيان فقالوا هؤلاء نفر من أصحاب محمد ندلكم عليهم على ان ما أصبتم من هذا بيننا
وبينكم قالوا نعم فاستأسر بعضهم وأبى بعض فقتلوا من لم يستأسر فهذه قصة عضل
والقارة وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعدوا عنده كان على رؤوسهم
الطير فانبرى يوما حسان فانشده قول الاعشى

كلا ابويكم كان فرعي دعامة ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا
تبيتون في المشتاة ملأى بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنشد هجاء علقمة فان اباسفيان شعب مني
عند هرقل فعرب عليه علقمة فقال حسان يارسول الله من نالتك يده وجب علينا شكره
فما سمع في الكناية عن الوقيعة بأحسن من قوله شعب مني ولا في الكناية عن الانكار
والاحتجاج كقوله فعرب عليه ولا في الاعتذار كقول حسان من نالتك يده وجب
علينا شكره

## ﴿ فصل في ضد الكناية ﴾

ومعناه تقبيح الحسن كما ان معنى الكناية تحسين القبيح (دخل) بعض الظرفاء كرما
فنظر الى الحصرم فقال اللهم سود وجهه واقطع عنقه واسقني من دمه ويقال ان سليمان
ابن كثير قاله وقد جري بين يديه ذكر ابي مسلم الخراساني فنمي الحديث الى ابي مسلم

عاتبه عليه فانكر ان يكون قاله فيه فقال ابو مسلم اخبرني الثقة عنك بهذا فقال لم
أقله ولكن في كرم كذا لما نظرت الى الحصرم فسأل الحاكي عن ذلك فان ذكر لك
حديث الكرم فصدقني فان ذكر اني قلته في مكان سوى الكرم فالامر على ماظننت
وقد نظم بعض هذا النثر من لم يوفه حقه اذ قال

مررت على عنقود كرم معلق ... يقطر بل يوما وقد كان حصرما
فقلت اراني الله وجهك اسودا ... وأسقيت ياعنقود من جوفك الدما

(...ابن مكرم) على ابي العيناء وهو على مصلى له فاراد ان يجلس عليه معه فقال لا
...س على مصلاي فقال بل هو متمرغ فسقك (ولما ولى) سعيد بن حميد ديوان البريد
...لحضرة قال فيه أبو على البصير

بأبي نفس سعيد ... انها نفس شريفه
لم يزل يحتال حتى ... صار غماز الخليفه

## ﴿ فصل فيما شذ عن الكتاب من كنايات لاهل بغداد ﴾

(...ون) عن اللحية بالمحاسن فيقولون لمن بلحيته قذاة يدك على محاسنك (ويكنون) عن
...ية شتمة بالزاي قال بعض أهل العصر

صديق لنا قد كساه الزما ... ن ثياب الغنى رافعا شأنه
تراه غليظ مزاج الكلام ... اذا كسر التيه اجفانه
يخاطب بالكاف اخوانه ... ويشتم بالزاي غلمانه

(يقولون) فيمن يسخر به وهو لايدري رقص في زورقه (ويدعون) على من يعادونه
(يقولون) سلط الله عليه مالايجتريءون السبع ويكنون عن القواد بالنقيب قال الصاحب

يابن يعقوب يانقيب البدور ... كن شفيعي الى فتى مسرور
قل له ان الجمال زكاة ... فتصدق بها على المهجور

## ﴿ فصل في فنون من التعريضات ﴾

العرب تستعمل التعريض في كلامها فتبلغ ارادتها بوجه هو ألطف وأحسن من



الكشف والتصريح .. ويعيبون الرجل اذا كان يكاشف في كل وجه يقولون فلان لايحسن
التعريض الا ثلبا (وقد) جعله الله في خطبة النساء جائزا فقال ولا جناح عليكم فيما
عرضتم به من خطبة النساء او أكننتم في أنفسكم ولم يجز التصريح .. والتعريض في الخطبة
أن يقول للمرأة والله انك لجميلة وانك لشابة ولعل الله أن يرزقك بعلا صالحا وان
النساء لمن حاجتي واشباهه من الكلام (وروي) بعض أصحاب اللغة ان قوما من الاعراب
خرجوا يمتارون فلما صدروا خالف رجل في الليل الى عكم صاحبه وأخذه وجعله
في عكمه فلما أراد الرحلة وقاما يتعاكمان رأى عكمه يشول وعكم صاحبه يرجح ويثقل
فانشأ يقول

عكم تغشى بعض أعكام القوم ... لم أر عكما سارقا قبل اليوم

(وعن) سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل حكاية عن
موسى عليه السلام لاتؤاخذني بما نسيت قال لم ينس ولكنها من معاريض الكلام
وأراد ابن عباس انه لم يقل اني نسيت فيكون كاذبا ولكنه قال لا تؤاخذني بما نسيت
فأوهمه النسيان تعريضا (وساير) شريك النميري عمر بن هبيرة الفزاري على بغلة فجازت
برذون عمر فقال له عمر اغضض من لجامها فقال شريك انها مكتوبة أراد عمر
قول الشاعر

فغض الطرف انك من نمير ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وأراد شريك قول الآخر

لاتأمنن فزاريا خلوت به ... على قلوصك واكتبها بأسيار

(والتقى) تميمي ونميري في مجلس وخاضا مع الخائضين فقال التميمي يعجبني من الجوارح
البازي فقال النميري لاسيما اذا كان يصيد القطاة وانما أراد التميمي قول الشاعر

أنا البازي المطل على نمير ... أتيح من السماء لها انصبابا

وأراد النميري قول الطرماح

تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا ... ولو سلكت طرق المكارم ضلت

(ودخل) رجل من محارب على عبد الله بن يزيد الهلالي وهو بارمينية فقال عبد

ة ما لقينا البارحة من شيوخ محارب ماتركونا ننام يعني الضفادع ويريد قول الاخطل

تنق بلا شيء شيوخ محارب　　وما خلتها كانت تريش ولا تبري

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت　　فدل عليها صوتها حية البحر

قال اصلحك الله انهم اضلوا البارحة برقعا فكانوا في طلبه يريد قول الشاعر

لكل هلالي من اللؤم جنة　　ولابن يزيد برقع وجلال

(ومن التعريضات بالفعل) مايروى ان معاوية أرسل الى عمرو بن العاص بكلام فقال
للرسول انظر مايرد عليك فلما تكلم عض عمرو ابهامه حتي فرغ الرسول ولم يزده على
ذلك فلما رجع الى معاوية أخبره بفعله فقال له معاوية ماأراد قال لاأدرى فقال انما قال
زعني وأنا أبوك شكيمة قارح (وكان الفضل) بن الربيع مطعونا عليه في نسبه لان
الربيع كان مملوكا ولكنه ينتمي الى يونس بن محمد بن أبي فروة مولى عثمان وذلك
ان جارية ليونس ولدت الربيع فانكره يونس فلما ترعرع باعه وتقلبت به أحوال
الملاك حتي اشتراه زياد بن عبدالله الحارثي خال السفاح فلما رأي عقله وأدبه أهداه الى
المنصور فلما أعتقه واصطنعه بلغه انه ينتمي الى يونس فأديه وقال أعتقتك واستنجبتك
وتدعي ولاء عثمان فلهذه القصة كان جعفر بن يحيى يكنى الفضل بن الربيع أباروح لان
يعرض به بكنى ٠٠ وأهل المدينة يسمون اللقيط فرخا وهوعندهم فرخ زنا فيحكى أن الرشيد
كان يأكل يوما مع جعفر فوضعت لهما ثلاثة أفراخ فقال الرشيد لجعفر يمازحه قاسمني
لتوى في أكلها فقال قسمة عدل أم جور قال قسمة عدل فأخذ جعفر فرخين وترك
واحداً فقال له الرشيد أهذا العدل قال نعم معي فرخان ومعك فرخان قال فاين الآخر
قال هذا وأومأ الى الفضل بن الربيع وكان واقفاً على رأسه فتبسم الرشيد وقال يافضل لو
تركت بولائنا لسقط هذا عنك ولم يفهم الفضل ماقالاه الا بعد مدة ٠٠ ويروي أن رجلا
من بني فزارة رمى الى رجل من بني ضبة بخاتم أزرق فشد عليه الضبي سيراً ورده اليه
فأراد قول الفزاري الشاعر

لقد زرقت عيناك يابن مكعبر　　كما كل ضبي من اللؤم أزرق

وعرض الضبي بقول الآخر



لاتأمنن فزاريا خلوت به　　على قلوصك واكتبها بأسيار

(وذكر) أبو علي السلامي في كتاب تحف الطرف ان عبد الله بن طاهر ولى بعض بني
اعمامه مرو فاشتكاه أهلها فوفد جماعة منهم على عبد الله وشكوه اليه وأكثروا القول
فيه فقدر انهم يتزيدون عليه فلم يعزله فلما انصرفوا قال بعض المشايخ بها أنا أكفيكموه وورد
على عبدالله فسأله عن حال البلد فاخبر بالهدو والسكون ثم سأله عن خبر واليهم فوصفه
بالفضل والادب ومايجمعه الامير من النسب وبالغ في ذكر الجميل ثم قال الا انه ونقر
بأصبعه على رأسه نقرة يعني انه خفيف الدماغ فقال عبدالله مالولاة والطيش اعزلوه
فعزله وانصرف الشيخ الى مرو فاعلمهم انه عزله بنقرة ٠٠ وسمعت أبا نصر سهل بن المرزبان
يقول ولد لابن مكرم ابن فجاءه أبو العيناء مهنياً ولما خرج خلف عنده حجراً يعرض
بأن الولد للفراش وللعاهر الحجر (وحكى) ابن عبدوس في كتاب الوزراء والكتّاب أن
سليمان بن وهب كان يتقلد الخراج والضياع بمصر والحسين الخادم المعروف بعرق الموت
يتقلد البريد بها فحضر يوما عند الحسين وكان يمازحه كثيراً فاستدعى شربة سكنجبين وجيء
بها فلما شربها قال ياغلام ائتنى بخلال فعجب من حضر من طلبه الخلال عقب الشراب
وانما عرض بالحسين الخادم وأشار الى أن الخدم اذا أسنوا صنعوا الاخلة فقال الحسين
ياغلام ائتنا بخلالين ووضع احدى سبابتيه على الاخري كهيئة الصليب يعرض بسليمان بانه
كان نصرانياً وكان يتهم بممالئة النصارى والله سبحانه وتعالى أعلم ٠٠ تم كتاب النهاية في
فن الكناية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## ﴿ فهرس كتاب الكنايات لابي منصور الثعالبي ﴾

صحيفه

الصفحة